الجزء الثالث

جواهر الأنفاس

في ما يرضي رب الناس

من أنفاس

سيدي العارف بالله

والدال عليه

على بن محمد بن حسين

الحبشي

هذا الجزء الثالث من جواهر الانفاس فيما يرضي رب الناس البارزة

من المعدن الذي فاق جميع المعادن الجوهرية ترجمان الحضرة الاحدية

في المقاعد العندية المتربع على كرسي الخلافة في كل مقام وحال

الجامع من وصف الكمال ما لا يحصيه المقال الموصل الواصل

الانسان الكامل سيدي علي بن محمد بن حسين بن عبد الله

بن شيخ الحبشي نفعنا الله به في الدارين

جمعه السيد الفاضل عمر بن محمد بن سقاف

مولى خيله عفى الله عنه امين

اوله وقال رضي الله

عنه

اليوم الاثنين فاتحة محرم ١٣٢٦ في مسجد الرياض الى آخره (... ٧٠)

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال رضي الله عنه يوم الاثنين فاتحه محرم سنة ١٣٢٦ بمسجده
الرياض بعد قراءة الحديث وسورة الرحمن والانشاد السنة
المطهره دعتنا الى ما دعتنا اليه والكتاب العزيز دعانا الى
ما دعانا اليه وكل واحد منهما يدعونا الى فتح باب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فمن اجاب داعيهما وامتثل الامر واجتنب النهي
يا فوزه ويا ربح ربحا بديا في الدنيا والاخره ومن لا اجاب الداعي
وبقي في المخالفة مخالفته با ترجع اليه شو اهل المخالفه ما جابوا
لانفسهم خير واذا ما اجبنا داعي الله وداعي رسوله صلى الله
عليه وسلم واستصحناهم عاد نحن با نجيب داعي من با نجيب
داعي هوانا او داعي انفسنا او داعي الشيطان لا احد ينظر ان
نفسه با تامره بالخير قط والله سبحانه وتعالى قال وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء وقال رضي الله عنه الغفلة كثرت
والقسوة ان ما احد با يتغانم ما بقي من عمره وبا يعمره بالطاعة
[illegible] ما مضى من الاعمار ضاع بلاش والى متى ونحن في الغفله هذه
واذا عاد الانسان يؤمل الحياة قد معه كم في الحياة معه خمسين
سنه با اخذ خمسين فوقها والخمسين هذه الضعف فيها والركة
فيها وضعف البصر فيها اقبلوا على الله وتوبوا اليه شو زماننا
هذا لنا الانسان يجدد التوبه فيه في كل نفس لان القسوة فيه

كثرت

كثرت، والاعراض كفى الله شر الاعراض كثرت كيف خلوا نحن
نتوب، قولوا تبنا الى الله من جميع المعاصي والذنوب كبيرها
وصغيرها، الله يتقبل هذه التوبة الله ينظر الى وادينا هذا،
ويحيي ما مات من معالم الدين، الله يحيي ما مات من العلم، وينشر العلم
فيه، ويكثر العلماء والمتعلمين، ثم قال رضي الله عنه شوا هذا عام جديد
دخل عليكم، انو بوا انكم با تقبلون على طاعة الله فيه، وتفارقون
معصية الله فيه، الله يجعل قدوم هذا العام مقدم خير وعوافي
والطاف واقبال على طاعة الله، وعلى العلم النافع، والعمل الخالص المرضي
عنده، وما عملناه من سيئات في الاعوام التي قبله، نسأل الله ان
يبارك لنا فيها ويتقبلها، ونضاعف الحسنة الواحدة، ترجع
كالف حسنة الى اخر ما قال، ثم امر رضي الله عنه اخاه شيخا ان يقرأ
دعاء اول السنة المشهور فقراءه، وبعد الدرس خرج الى بيته
رضي الله عنه وجلس بمكان ابنه احمد، فلم يشعر الحاضرون الا رائحة
مسك عبقت بالمكان كله فتعجبوا فقال رضي الله عنه هذه رائحة احد
من الصالحين جاء يحضر المجلس، ثم اتى اليه السيد سالم بن طه وطلب منه
الفاتحة، فقال رضي الله عنه نسأل الله كما من باتصال الاجسام ان يمن
باتصال الارواح، الله يجعل قدوم العام الجديد هذا علينا مقدم خير
والفان، ويجعل لنا فيه مددا جديدا الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه
مخاطبا لبعض اصحابه، ابتدينا في عمارة جوابي الرياض والحمد لله ان

سيؤن ما نهم منه علينا بشي ابدا، لا في الرياض ولا في الرباط،
مع انهم يشوفون مقاصدك انها حسنه واثارها ظاهرة شف
الرياض هذا كم من ولي صلى فيه، وكم من عارف صلى فيه، وكم من قطب
صلى فيه، ما واحد منهم قال يا مديدك في الخير هذه البغيت قسمي
في بركة الجنبة والا هذو ولاء آل الرباط طلبة علم منقطعين،
العالم فيهم والزاهد فيهم والعامل فيهم، والمحتاج فيهم، ما احد من
تجار سيؤن قال كان اليوم يا فرح طلبة العلم، با اعطيهم
قهاوي لين ذرة وراس غنم، وهم يعلمون ان الصدقة على طالب
العلم ثوابها مضاعف، ولكن الله ما وفقهم ولا بغا لهم منه علينا،
والحمد لله امورنا تجري بربها، وقد جا سعر سنته مصاري وخمسة
مصاري وصاحوا الناس، واما نحن قلنا لهم معنا خزانة المولى
لي ما تتلى، والرباط فيه سبعون نفر اخرنا قوتهم في سعر سته
وخمسة وقال رضي الله عنه قال لي سالم برطه يا عم علي لو ما انت ما با ندخل
سيؤن، آل سيؤن معارف لنا ويجون الى عندنا ونا بهم، واليوم اتفقنا
بهم في المدرس ما واحد قال قدموا القهوة الله يصلح بنا وبالمسلمين
اجمعين، وقال رضي الله عنه شفنا اوسع الناس ما الا في سيؤن، وتمر مالي
كله يروح في حسالله ما بدا تحلق الميزان في بيتي للبيع ابدا، لو كان
مالي هذا بيع واحد ثاني ان كان يبيع بالف قرش تمر في كل سنة الله
يكتبه في صحائف القبول الله يكتب لنا الاجر لي يوجب لنا رضى الله

عنا انما

عناء اما الحور والقصور الا كما واحد يفرح الصبي، واما المقصود
الاعظم في الجنة الا رضاء الله، والنظر الى وجهه الكريم، واصحابنا
الذين اخلصوا معنا، الله يكتبني واياهم من المقبولين، الله يرينا
آثار القبول، وعاد نحن في هذه الدار، وقال رضي الله عنه وانا ادرك
اهل عصري كلهم يقعون اولياء، ولا هو عزيز على الله اذا صدقت
الوجهة ان يكرم، ثم اتى اليه السيد محمد بن حسن البحر، فقال رضي الله عنه
مخاطب اليه عادك تاقن شي من اوادنا الماضيه في الحوطة مع الرجال
الصادقين عيدروس بن عمر وحسن بن احمد وعبدالله بن حسن وطه بن
عبدالقادر ٥ اجتمعنا عسى يارب ذا الجمع معيود ٥
٥ في هنا في رضا وابليس يا ناس مطرود ٥
وقال رضي الله عنه الزمان ما هو خلي من الرجال، ولكنهم لما رأوا بضاعتهم
ما دريا تنفق معاد عرضوها، ما حد يعرض بضاعة ما لها مشتري
والا يطرح ما في اناء مخروق، ومجالسة ابناء الزمان ما فيها فائدة،
الا انك اذا جلست معهم ضيعوا وقتك عليك، واذا حضروا المجلس
وسمعوا المذاكره مدة ما هم في المجلس رقت قلوبهم وبكوا، ولكن العمل
بالمذاكرة ما شي، وان عملوا اعملوا بقلوب غافلة ما شي اخلاص، ثم قال
رضي الله عنه طرحت ابياتا على عمر بن محمد كيف اقراها عليهم فقرأتها وهي،
٥ ما انقطع نفضل زلي يا عمر من عبيده ٥ غير كلن غارق في عطيا سيده ٥
الى اخر القصيدة، وقال رضي الله يوم الثلاثاء ٢ محرم ١٣٢٦ في بيته بعد

رجوعه من تشييع جنازة السيد عبد الله بن عمر السقاف، السيد من
اهل السر يوصل ارحامه، وله صدقات على الفقراء والمساكين، مع
انه ما معه مال كثير، الله يرضى عنه ويغفر له ويرحمه، ويجعل
مستقر روحه في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين، وقال رضي الله عنه ورجائي في الله جميل،
لولا التوجي لما يأتي، من نفحة الملك القدوس،
لمزقت قلبي الاحزان، وذبت من شدة الكرب،
وقال رضي الله عنه إيات اوسع عالم الغيب او عالم الشهادة او عالم المثال
او عالم الخيال، قال الشيخ عبد العزيز الدباغ كل ما يصوره الفكر فهو
موجود في مخلوقات ربنا سبحانه وتعالى، لان الفكر لا يصور الا ما هو
مخلوق، فكلما في الفكر له مثل، والله لا مثل له، فقيل له ان الفكر
يصور انسانا مقلوبا يمشي على راسه، فقال والله لقد شاهدته
يمشي كما تصوره الفكر، ويده ساتر بها فرجه فهي بمنزلة الحجاب له
ولا يزيلها الا اذا اراد قضاء حاجته من حدث او جماع، ولقد
جلست ذات يوم مع سيدي محمد بن عبد الكريم البصراوي فقال لي تعال
حتى نصور في افكارنا اغرب صورة، ثم ننظر في مخلوقات الله اهي
موجودة ام لا، فقلت صور ما شئت، فقال الصور مخلوقا يمشي على
اربع وهو على صورة جمل وظهره كله افواه كافواه العكروشة التي
نجنيها على ظهره صومعة على لون مخالف للونه صاعدة الى فوق

وفي راسها

وفي راسها شرافات من شرافة منها يبول ويتغوط، ومن شرافة
أخرى يشرب، وبين الشرافات صورة انسان براسه ووجهه و
جميع جوارحه فما فرغ من تصويره حتى رأينا هذا المخلوق وله عدد
كثير، واذا بالذكر منه ينزوا على الانثى فتحمل منه، وفي عام آخر ينزوا
عليه الانثى بان ينقلب الحال فيرجع الذكر انثى والانثى ذكرا، وقال
رضي الله عنه الله يقسم لي ولكم بحظ وافر من عطاه وخيره لي اعطاه
عباده الصالحين، يا نور اشرح قلوبنا بالنور، (رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري) الآية وقال رضي الله عنه ابن ادم ضعيف والمولى لطيف،
الهي وصفي الضعف ووصفك اللطف فعد على ضعفي بلطفك، الى آخره
وقال رضي الله عنه ليلة الاربعا ٣ محرم سنة ١٣٢٦ ببيت اخيه في اثنى مذاكرة،
(اراني في هواكم لا ابالي) ثم قال هذه الابيات اوردها الحبيب شيخ الجفري
في كنز البراهين، والحبيب شيخ عظيم الحال، ثم امر المنشد بالانشاد
فانشد، فقال بعد الانشاد، الله يربط القلوب بهذا الحبيب المحبوب
صلى الله عليه وآله، ثم امره بالانشاد فانشد ايضا فقال رضي الله عنه مقابلة
عالم الخلق عالم الامر غريبة. الله اسمه المومن والعبد اسمه المومن،
فالله حق والعبد حق، وقال رضي الله عنه غوران غور العلم وغور
الذوق عالم وذائق، ايات اوسع الذائق والعالم العالم يتكلم بكلام
والذائق يتكلم بكلام، وقد يتواردان على رتبة واحدة، ويقع كلامهما
واحد، ولكن المتوسع في العلوم يميز بين كلام الذائق وكلام العالم،

فالذائق يتكلم في المشاهدة كلها، والعالم يتكلم الا في مشهد واحد والدائرة وسعة، فالله يدخلنا دائرة العلم ودائرة الذوق، فصاحب الشرع يأخذ من الكتاب، وصاحب علم الطريقة يأخذ من المفهوم، وصاحب علم الحقيقة يأخذ من الحي القيوم بواسطة السيد المعصوم صلى الله عليه وسلم، فالله يقسم لنا ولكم بحظ وافر من علم الشريعة، ومن علم الطريقة، ومن علم الحقيقة الله يحيي علم الشريعة باهله، وعلم الطريقة باهله، وعلم الحقيقة باهله، ونقاسم اهل علم الشريعة، واهل علم الطريقة، واهل علم الحقيقة، وعلوم الحق لا تتناهى، وانشد قول البوصيري

، لا تنكر الوحي من رؤياه ان له، قلبا اذا نامت العينان لم ينم،

قال ابوك ابراهيم اني ذاهب الى ربي ثم قال سيهدين، والعذلي يقول،

، ذهبت فيه بكل مذهب، وحرت لم ادر اين اذهب،

، حيرة فناء بلا ذهول، فما بقي لي سواه مطلب،

، عجبت مني ومن بقائي، وفي الهوى كل حال عجب،

، وخضت بحر الهوى جرأة، من غير سبح وغير مركب،

، والكاس سكران من هواه، اسكره عشقي من قبل اشرب،

، فقلت يا كاس اين سكرك، سكرى بمن قد هويت اعلب،

، فلست احتاج الى محرك، من صدح طير ومن صاحب،

، ولا تصرفني العواذل، فلست مبني ولست معرب،

لا تذكروا

لا تذكروا لي سوى حبيبي، دع عنك هندا وذكر زينب
فذاك سولي وكل كلي، بذكره ارتاح وفيه طرب

وقال رضي الله عنه المجتهد في العمل والمجتهد في الطلب مستمدان من اسمه القوي، من ياقوي ياامتين، اطلبوا من الله القوة على طاعته اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي، واش قوة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسرى على مشاهدة الملائكة وعلى مشاهدة صور شتى بالبشريه ما تطيقه، ولكن الله امده وقواه، وجبريل الما وصل حده قال له الحبيب صلى الله عليه وسلم اقدم قال لو قدم قدمي طرح بنان لاحترقت من النور، وهو صلى الله عليه وسلم جاوز الحجب ما حد مثل حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم لا من سبق ولا من لحق، ولا عليهم نوم ليلام فضلوا الانبيا والمرسلون وكلهم من رسول الله ملتمس، غرفا من البحر اورشفا من الديم ما حد عرف حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم الا ربي لي خلقه، وقال رضي الله عنه عسى المنيحه تعطف علينا نغني كما غنوا اسلفنا تدر علينا باللبن، ويقع رضاع كامل، اذا شط انسا ابن آمنة صلى الله عليه وسلم باليقع الاكل خير، وقال رضي الله عنه يوم السبت ٦ محرم سنة ١٣٢٦ مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيلة، ياعمر سر على آثار السلف لا تخلف، وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ٧ محرم سنة ١٣٢٦ ببيت اخيه شيخ انكرت في مخلوقات الله كلها، فوجدت كل شيء منها قائم في مركزه الشمس قائمة في مركزها تشرق وتغيب، والقمر كذلك تجري في مجراها ما تخالف و

والبهائم كذلك ان دخلوها المقود سنت وان ركبوها مشت ما
تخالف قط مع انها ما شي تكليف عليها ورجعت الى الملائكة وجدت
كل واحد قائما في مركزه الساجد منهم من يوم خلقه وهو في سجوده
والراكع من يوم خلقه الله وهو في ركوعه والقائم من يوم خلقه الله
وهو في قيامه ما شي لي يخرجهم عن طاعة ربهم لا شيطان ولا
نفس ولا هوى ولا دنيا واما الادميون كلفهم الله اشياء فمن
وفقه الله قواه على الطاعه ويسر له اسبابها ومن خذله ثقلت
عليه الطاعة والبشرية اقوى من الملكية لانها محفوفة بالاعداء
النفس والهوى والشيطان والدنيا فتدفعهم عنها وتقوم في طاعة الله
ولو لم تكن البشرية اقوى لما جعل محمدا صلى الله عليه وسلم منها وتبارك ربنا
البارحة رايته صلى الله عليه وسلم فقلت له الحمد لله الذي جعلني في قرنك
ثم رايتكم حاضرين عندي وقلت لكم رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
الحمد لله الذي جعلني في قرنك فقلتوا لي واين قرنه صلى الله عليه وسلم
قديم جدا فقلت لكم القرن ما هو لي تعنونه الناس بالمائة السنة
فقرن اتباعه والتخلق باخلاقه صلى الله عليه وسلم ثم قال في اخر الرؤيا رايت
كاني اتصفح كتابا وصل لي من عبد القادر باشراحيل من محبي وازابه
يقول اجتمعت بالطيب وقال اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تم ا[illegible]
ودوا مقبور بالحبشة على يد محمد الحبشي ثم قال الحمد لله يوم جعلنا
محمد صلى الله عليه وسلم معتني بنا وقال رضي الله عنه الداعي القلبي اذا قوي لا بد

بجمعك

ما يحمعك على النسرة شوا ما شي كما الدواعي القلبية ولكن وابن
الدواعي القلبية والدواعي اربعة داع قلبي وداع نفسي وداع
هوى وداع طبيعي فداعي النفس ان كانت مطمئنة فهو حسن
وداعي الهوى ان كان موافقا الداعي النفس المطمئنة فهو حسن
واما الداعي القلبي كله حلو واما الداعي الطبيعي كله سفلي يسير
مع الشهوات واللذات الله يقوي دواعي قلوبنا ويجعل شوانا
تبعا لما جاء به حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم امر المنشد بالانشاد
فانشد بقصيدته التي مطلعها ، ما انقطع فضل ربي يا عمر بن عبيده
، غير كلين غارق في عطيات سيده ، وجعل رضي الله عنه يقول بعد كل بيت
منها الحمد لله حتى وصل المنشد قوله فيها اسأله يدخلك في اهل الوجوه السعيده ،
قال اللهم ادخلنا في اهل الوجوه السعيده وكانت عدة ابياتها ٢٣
بيتا فزاد ثمانية ابيات فصارت ٣١ بيتا وقال رضي الله عنه بعد تمامها
الله يربطنا بحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ربطا لا ينحل وكلنا في فضل
مولانا ما انقطع فضل ربي يا عمر بن عبيده ،
، غير كلين غارق في عطيات سيده ،
من منكم يذكر قوله هذه ، فضل الله متواتر علينا وغارقان في عطيته
انزل ان الحاجة ويسر لنا الارزاق الله يوفقنا لشكر النعم ثم قال
، واقصده فانه المقصود والخير بيده ،
، واشكر الله واطلب عند شكره مزيده ،

واترك الخلق شف كلين راكب جريده ٥ في المخالفه ولكن لي ابداً
بعاني، راجين عفو الله وغفرانه، ورا العاصي راضي بالمعصية
لا، ولكن حصيل القدرة فوقه ومخاطب بها، والامر لله ان شاء غفر
له وان شاء عاقبه، وقال رضي الله عنه اذا نظرنا الى اكسابنا ضاقت
نفوسنا وخفنا، وان نظرنا الى سعة رحمة الله وجوده وان جوده
الالهي ورحمته الواسعة اذا وقعت على كافر في كفره غمرته
واصبح سعيد، قلنا بالطمع فيه الجود الالهي، وقال رضي الله عنه
معادمعنا الاحسن ظننا في الله الجميل، وهو الذي ما عودنا الا
الجميل، وقال رضي الله عنه توسلوا الى ربكم بحبيبكم محمد صلى الله
عليه وسلم الشفيع الاعظم، معادنا الاحبنا محمد صلى الله عليه وسلم، اذا
كثرت الاوزار معادلها المختار صلى الله عليه وسلم، واذا كثرت الاثام
معادلها الاخير الانام صلى الله عليه وسلم (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما)
ونحن جئناك يا رسول الله فاستغفر لنا، ان المسيئين قد جاءوك
٥ للذنب يستغفرون الله ٥ الله لوصلنا بحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
صلة لا تنقطع، الله يجعله برانا في مظهر الخير، وقال رضي الله عنه
ماشي يحلي جيوش الاكدار في هذه الدار الا ذكر الاخيار، وذكر النبي
المختار صلى الله عليه وسلم، اذا ذكرنا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم مع غفلتنا
هذه وقسوتنا هذه اشتلت من فوقنا الاكدار والهموم، وقويت

ارواحنا

ارواحنا وقوة الروح اعز من قوة الجسم،
، نعم عالم الارواح خير من الجسم، واعلى ولا يخفى على كل ذي علم،
وقال رضي الله عنه لو اوقاتنا صرفناها في مثل هذا المجلس ان كان ما احد شيب راسه ولا وهى جسمه، فالشيب والضعف والوهن الا من الشيطان يفتن بينهم وبين ربهم، واعجب من ابناء الزمان صرفوا اوقاتهم في طلب الدنيا وصرفوا همهم في جمعها الا ماهمهم و نشاطهم صرفوه في طلب الآخرة، وجهوا اهممكم الى ربكم وارغبوا فيه وفيما عنده، على ملأ آه يا الانسان تهتم انه قضا وقدر بانقع لا محيص عنه، وانه رزق قده مقسوم في الازل ماهو لك بايأتيك وامر الآخرة ثاني، فاشتغل بربك والذي عليك، من فرض الحقيقة والشرع المصون،
وقال رضي الله عنه ال الرباط الليلة لقينا لهم شعب دجرد جرز فرحنا فهم من علامة محبة الله المحبة لطلبة العلم وللضعفاء والمساكين (فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) الله يفتح علينا وعليكم فتوح العارفين، ويحيي بنا وبهم الدين، وينصر بنا و بهم شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، الله يبارك لنا في الاوقات، اذا طرح الله البركة في الاوقات بانثمر الثمرات، واطال في المذاكرة ثم اقيمت الصلاة، فقدم اخاه شيخا فصلى بنا العشاء وبعد الصلاة خرج رضي الله عنه عند اهل الرباط وبسطهم ودعا لهم، فقال الله يفتح عليكم فتوح العارفين، و يفقهكم في الدين، ويحيي بكم الدين، وينصر بكم شريعة سيد المرسلين صلى الله

عليه وسلم الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٨ محرم سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث، وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) الى آخر السورة والانشاد بالطريق واضحه والنصيحه واضحة، فما بعد كلام الله كلام، ولا بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام، ولا بعد كلام العارفين بالله كلام، نصحوا وانذروا وبشروا، فان هناك للانسان عقل يعقل وبصيرة تبصر ودين يودع، يسمع الموعظة ويعقلها ويبادر للعمل بها ويرجع الى الله وانا انذر استيقظ من غفلته ونومته، ومن بقي في غفلته واعراضه الله يكفي شر الغفله والاعراض، ارجعوا الى الله وتوبوا اليه ما زال عاد التوبة بالقبول واستعدوا للدار الآخرة، شوه مستقبلكم من امر الآخره ما لا تطاق اهواله، (دار القرار اما روضة نعيمه او نعم دار الاحفرة جحيمه) وقال رضي الله عنه خصلتان يا نعيم يا جحيم، الله يجعلني واياكم من اهل النعيم ويجيرني واياكم من الجحيم، وقال رضي الله عنه خذوا النصيحه من شفيق عليكم جدوا واجتهدوا، واصلحوا الاعمال الصالحة ان تغيثوا بالسعف الزين، سعف حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم ومن سلك مسلكه ويمشي في طريقته واحيا شريعته، شوها حسره كبيره اذا فوتنا سعفه صلى الله عليه وسلم الله لا يفوت علينا سعف محمد صلى الله عليه وسلم ولا جيش محمد صلى الله عليه وسلم الله يدخلنا في زمرته، وقال رضي الله عنه اسعوا فيما يقربكم الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويدخلكم الجنة، شو الجنة ما تجي بلا شي (ان الله اشترى من

المؤمنين

المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) يا خير مثمن ويا بخس
ثمن. آه النفس وآه المال عند الجنة. بيعوا انفسكم ان تغتنموا الجنة
وارجعوا الى الله من قريب. العاصي يتوب من معصيته. والمعرض
يرجع من اعراضه. والمذنب يستغفر من ذنبه والمعاصي والاوزار
ما تثمر الا الرين على القلوب (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون،
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) الله يكفينا واياكم شر الحجاب.
وقال رضي الله عنه الذنوب اظلمت البصائر مرآة القلوب صدئت فعاد
البصر القلب الذي هو موضع سر الرب لطخناه بالنجاسه الكلية
حب الدنيا. وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول حب الدنيا رأس كل خطيئة.
الله لا تجعل للدنيا حائلا بيننا وبين خير كثير الدنيا ما هي عوض
في الآخرة. وقال رضي الله عنه رشو الموت معا دخلى عند الاصغر ولا
كبير لتشفعهم من بيننا. شو اكم من واحد حضر المدرس الاثنين الماضي
واليوم قد واراه التراب. ولعا احد يجيب خبر منه. وتدفن صاحبك
ولا انت داري هو منعم ام معذب. معاد يبقى معه الا عمله. ان عمل
صالحا يا بخته ويا فوزه بالجنان العلية. وان عمل سيئا يا ويله ويا
نحسه. وقال رضي الله عنه الشرده قد وقعت. شردنا من ربنا ولكن الله
يردنا اليه مردا جميلا. الله يتداركنا برحمة من عنده لقلوبنا و
صدورنا. وقال رضي الله عنه واستقبلكم يوم عاشوراء يوم عظيم الصدقة فيه
مضاعفة. وفيه نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يتفقد حوائج الفقراء والمساكين.

والايتام والارامل تغانمو الخير، وشو القرش يحل محل، والصرك يحل محل، والقرص يحل محل، والكسرة تحل محل، الله يوفقني واياكم للخير ويعيننا عليه الله يجعل قدوم العام هذا علينا قدوم خيرات ومسرات وعوافي والطاف، ويعود هذا العام والذي بعده، واعوام جم علينا وعليكم وعلى اولادنا واخواننا واصحابنا ومن تعلق بنا سنا بعد سنين واعواما بعد اعوام على ما يحب ويرضى ذو الجلال والاكرام، وقال رضي الله عنه ببيته مخاطبا الغمري المدرس اليوم جمع مشهور ذلك الخشية لي غشيت اهل الجمع ذاك آه السكينة ذيك يقرا القاري والمسجد ملان ولا كان احد في المسجد من كثرة الخشية والسكينة، وقال رضي الله عنه الحمد لله اوقاتنا صفينا ها بذكر حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم نعم المجالس والنفائس الله يشرق نوره فينا ويعمر بذكر قلوبنا وارواحنا واجسامنا وديارنا ثم ذكر عوض بانسلامه معه اقبال تام الله يزيده ياخير انسان الاخلاق فيه ومحبة الطاعة فيه ومحبة الصالحين فيه وحضرموت خرج اليها السبب نظر الصالحين اليه ونظرة منه ان صحت على رجل ، يعين ود باذن الله تحيينه الحياة الاهنية وكتب رضي الله عنه مكاتبة عظيمة للسيد علوي احمد السقاف اولها الحمد لله الذي وتعريفه عرف العارف سر تدبيره وتصريفه الى آخره وقال رضي الله عنه ليلة الثلاث ٩ محرم ١٣٢٦ مخاطبا السيد عمر بن حامد السقاف الروحة الليلة بغيناها عندك ولبعد ركوعه بعدية المغرب خرج رضي الله عنه

متوكئا على يد ابنه عمر بن محمد مولى خيله الى بيت السيد عمر بن حامد، و
حين وصوله اليه قدم اليه السيد محمد بن سالم العطاس فسر بقدومه،
وقال مخاطبا له بلغنا طلوعك الى وادي عمد، ونشرك للدعوة العامه
وحريضه ارتعشت بكم جمع الله يزيدك ارتعاش وانتعاش، وقال
رضي الله عنه مخاطبا أخاه شيخا كتبنا كتاب لعلوي السقاف الى الجزاير ارشدناه
فيه الى نشر الدعوة العامه، لان الولد محمد بن علي قال الجهل فيه كثير
والدعوة الى الله معدومة فقلنا له قم مقام الوالد محمد بن حسين في نشر
الدعوه الى الله، وقال رضي الله عنه والدعوه الى الله العامه في هذا الزمان
عدمت، والسبب طلبة العلم غلب عليهم الكسل، ومن قلت له تعناك
تنشر الدعوه الى الله، قال باتلقون لي آه خرج، ما نغا الثواب نغا
الا الاجرة فقط، والدعاة مخاطبين على عدم نشر الدعوة خطا شديد،
والا فالا عان قويه، ادني محرك يحركه با يتحرك حالا، وقال رضي الله عنه الدعوة
الى الله اليوم أهم المهمات واقرب القربات، ولوان الداعي اقتصر على الفريضه
وترك النافله وصرف اوقاته كلها في نشر الدعوة با يحصل جر وافر،
(ومن احسن قولا ممن دعى الى الله)، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة، والحكمة هي الترتيب يأتيهم اولا باللين، ثم بعنف ارفع من اللين،
واذا قلت لواحد انشر الدعوه قال ما في ما نعملون، وايش عليك ان اجابوا
الدعوة وعملوا با تحصل قسمك في الثواب، والا خرجت من عهدة التبليغ،
والله قال لحبيبه صلى الله عليه وسلم ان عليك الا البلاغ، والهدايه الا من الله،

وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم قد اطلع على قريش وعلم الشقي منهم والسعيد، اذا قد
ذا الصالح من العباد تصل الى طريق الكشف وتعرف الشقي من السعيد، فكيف
الاخير العباد صلى الله عليه وسلم، وهو عالم بكفر ابو جهل وابو لهب ومن نحا
نحوهم، ولكنه ما تركهم جاهدهم او لا بلسانه ثم بعمله وبسيفه، و
شجوا جبينه، وكسروا رباعيته، ولا ترك الجهاد، والعوام لو عرفوهم
ربهم وعرفوهم شديد عقابه وشديد عذابه لما قدموا على المعاصي،
ثم امر المنشد بالانشاد فانشد بقصيدته التي مطلعها:
. فارحموني رحالي ان كان في القلب رحمه، واكشفوا عن فوادي كل كربه وغمه،
فقال رضي الله عنه بعد الانشاد بها اذا قويت الروابط بالتيصل ضعيفها
بقويها وهزيلها بسمينها، وقال رضي الله عنه اذا نظرنا وامعنا النظر الى ما
نحن فيه من الكسل والضعف، وعدم تشميرنا الى الاعمال الصالحه ووقوفنا
مع الشهوات والفانيات، وعكوفنا عليها ونظرنا وامعنا النظر الى من قبلنا
وما هم عليه من العلوم والاعمال الصالحة والاخلاق حصلنا ه فرق كبير،
والمباينه حاصلة، لا الخطا كما الخطا، ولا الامل كما الامل، ولا العلم كما
العلم، ولا العمل كما العمل، وراى ما قالوه السلف الصالح في كتبهم كذب حاشا
الله التقصير الا عندنا ومع ذلك كل واحد معه دعوى كبيرة، تدعي انه
من العلماء ويدعي انه من الصالحين، وقال رضي الله عنه المتاخرين حظاهم قصيرة
واما لهم قصيرة، وهممهم كلها سفلية، كل يتشهى ياليت لي دار كبيرة،
ياليت لي مال كثير ياليت لي عيال. ايش فائدتك من الدار الكبيرة ولا

من المال

من المال والامن العيال، آه آه ما تطلب المطلب العالي الذي مع الرجال، الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وقال رضي الله عنه قد يقبل الانسان على العمل الصالح بهمة ونشاط فيعارضه كذا كذا صارف الشيطان ذا يدخل به في وادي، والشيطان ذا يدخل به في وادي، و النفس الامارة تدخل به في وادي، والهوى يدخل به في وادي، و الدنيا تدخل به في وادي، واخذته السباع هذه وقصرت همته هاذيك آه آه ما يستعان ويستنصر برسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومن تكن برسول الله نصرته • ان تلقه الاسد في اجامها تجم •
وهو صلى الله عليه وسلم ينصره، استنصروا بحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم على الاعداء وهو اعز ناصر، ثم قال للسيدان احمد زين ابي حسن بلفقيه هاتوا ماتيسر من الرشفات، فاتوا بالرشفات التي ترجمتها رشفات من حالي احوالهم ونسمة من قرب وصالهم، فقال رضي الله عنه بعد تمامها آه ذا الكلام العذب آه ذي اللسان العذبه، سبحان المعطي سبحان الوهاب، الله ينظر الى والدكم بعين رحمة الله لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا، وقال رضي الله عنه ما ياتي العمل إلا بالعلم، ولا ياتي العلم الا بالتعلم، ولا ياتي التعلم الا بالطلب، فمن اين با يجي العلم بلا طلب، ومن اين با يجي العمل بلا علم، فالعلم يهتف بالعمل، فان اجابه والا ارتحل، الله يكثر العلماء والمتعلمين، ويطلق السنة الدعاة بالدعوة، ويفتح الاذان الصم لقبولها، الله يحيي من الدين ما مات، ويحفظنا من البليات، ويوفقنا

لما رضي الله في هذه الحياة وبعد الممات، وقال رضي الله عنه ليلة الاربعا
١٠ محرم ١٣٢٦ ببيته بعد ان ذكر له صيام يوم عاشورا اختلف
العلما فيه فمنهم من يقول انه يوم العاشر ومنهم من يقول انه يوم
التاسع، وقال رضي الله عنه من لا صام يفطر صايما ما يحصل له اجر
صيام يوم عاشورا كاملا، وان عاده فطر اربعة والا خمسة ما يحصل
اجر صيام اربعة، قال صلى الله عليه وسلم فمن فطر صايما كان مغفرة لذنوبه
وعتق رقبته من النار، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره
شيئ، وقال رضي الله عنه الله يرزقنا الصيام من الآثام وارتكاب المكروه
والحرام، الصورة لا بد من اتمامها والحقيقة لا بد من مراعاتها، و
ذكر له مرض الضارب فقال رضي الله عنه الله يحفظنا من الضوارب، و
يعجل لنا بالمطالب، ما نطيق لمرض الاجسام ولا لمرض القلوب واهم
ما كان مرض القلب لانه ما احد يسال عنه، وان احد سال عنه ما
لحق له طبيبا، ودواء القلوب ذكر الله باللسان والجنان، اذا امتلا
قلبك بتعظيم الله فهو من الذكر (الا بذكر الله تطمئن القلوب)، ولا
يجمعك بالانسان على ربك الا تلبيك، الله يصلح القلوب ويجمعنا
بخير محبوب، ثم انشا قصيدته التي مطلعها:
انا زمته على الصفا، فطاب عيشي وصفا، وقدم اليه من المشهد
السيد احمد بن عمر زهادون، فسر بقدومه، ودعا له بدعوات عظيمة
منها، الحمد لله على الاجتماع والله يعقبه بالانتفاع والارتفاع، الله يظهر

ما نراه

ما نواه سلفك فيك وابي ذويك، اثبت في مقام جدك علي بن حسن والحبيب علي انسس مقامه على تمكين، بما يبقى الى يوم الدين، والحبيب ابوبكر العطاس بعض كلام الحبيب علي بن حسن حم، فمما يروى عنه انه قال اقل ما يعطى زائر المشهد غفر ذنوبه فهذا لي يدورون له الناس، والحبيب علي بن حسن قال حماة المشهد سبعة فقال له السيد احمد بن عمر وانت عادكا طرح سبعة فوقهم، وقال رضي الله عنه الخطبا الكريم يتناوبون الخطبة حتى وقعت النوبة عند واحد صبي لم يعرف كيفية الخطبة فقام بعض الحاضرين معه الى المنبر ليعلمه كيفية الخطبة فلما وصل وجد رجلاً قايماً يعلمه الخطبة فخرج مرعوباً وقال الحمد لله كفينا في ذلك، وقال رضي الله عنه والحبيب احمد بن سالم تولى مقام الشيخ ابوبكر وهو ابن عشر سنين او دون قبل الختان، وفي تلك السنة زار نبي الله هود، لما قدم طالعين القبه اتى الى عبدالله دريب قطبا، وقال اقدر احلف اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قايضاً بيمنى الحبيب احمد بن سالم والشيخ ابوبكر بن سالم قايضاً بيساره، وقال رضي الله عنه الله يلحق الفروع بالاصول، فالشريعة المطهرة ورثت الولد العاق، فكيف الا الولد المطيع، قال ابوي عبدالله حداد

، ولكنهم اباؤنا واصولنا ، واسلافنا فيمن مضى بسلام ،

الله يقابل القوابل بالسر حتى يشرق النور وقال رضي الله عنه يوم السبت ١٣ محرم ١٣٢٦هـ بعد انشائه قصيدته التي مطلعها،

اتحت بفكري سر علمي بشاهدي ، فمن صلتي في الذوق ادركت عادتي ،

هذه القصيده غريبة المعاني كلها بر طنخه كبيرة، ولكنها قد برزت
بانسمعها، ثم ذكر له السيد علي بن عبدالله بن اسماعيل فقال رضي الله عنه هذا
ولدنا على رجل صالح، حفظ نفسه من الغيبه من سماعها ومن النطق بها.
واخوه احمد كذلك سيما الخير لائح على وجوههم، وانا ما اغبط اهل الاموال
ولا اهل الكشف، ما اغبط الا من سلم المسلمون من يده، وحفظ لسانه من
الغيبه، غبطت احمد الرملي حيث قام ولده محمد يوم موته فقال اشهدكم
يا معشر الحاضرين ان هو الذي مات وقد سلم المسلمون من يده ولسانه، ثم هو من
منكم يقول انا اليوم ما اغتبت احدا من المسلمين، ووصله كتاب من ابن
اخيه محمد بن حسين بن محمد الحبشي من مكه، وذكر له فيه ما طبع من الكتب،
فقال رضي الله عنه الكتب جات وقد ضعف البصر، والا كنت اذا جلست اخذت
كتابا وطالعت اجد فيه سلوة، ولكن لما ضعف البصر اكتفينا من العين
بالخير، ولكن الحمد لله عين الفكر ما ضعف بصرها، اذا جلس الانسان وتفكر
في الكون وفي مخلوقات الله، وانها على صور شتى ولغات شتى با يحصل
خير كبير، فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة، وقال رضي الله عنه خلق
الله الخلق على صور شتى ولغات شتى، وكلهم يتكلمون في آن واحد، والسميع
واحد، والعليم واحد، والبصير واحد الآن لو با يكلمونك اثنين لكان ما تميز
كلام واحد سبحان الواسع، سبحان السميع، سبحان البصير، وقال رضي الله عنه
والعارفون تلقهم يبلغوا رتبه عاليه، واجب ابو بكر قال يأتون الى اهل
الدرك، ويسألون في تدبير الملك ويرجعون، وابو يزيد البسطامي يقول

لو ان

لو أن الكائنات والموجودات جميعها وكان مثلها ثمانين ألف مرة ووضعت في خزانة من خزاين قلب العارف لم تؤثر فيه شيئاً وقال رضي الله عنه يوم الأحد ١٤ محرم سنة ١٣٢٦ إيات أقوى جاذب للقلوب السمع أو النظر فسكت الحاضرون ثم قال أما المعاني أقوى جاذب فيه السمع وأما الصور أقوى جاذب فيها البصر وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ١٥ محرم سنة ١٣٢٦ بمسجده الرياض بعد قراءة الحديث والقرآن والانشاد بقصيدته التي مطلعها،

، أثقلتني الذنوب والأوزار ، اين منها الخلاص اين الفرار ،

الله يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه السنة المطهرة دعتنا والكتاب العزيز دعانا والعلماء دعونا فمن أجاب واستمع وعمل يا فوزه ومن قصر يا بخسه لتقصيره على نفسه وقال رضي الله عنه بيته مخاطباً للسيد عمر بن عيدروس العيدروس والشيخ حسن بن عوض يا مخدوم الوجود كله تمده الحضرة الواحدية وأما الحضرة الأحدية مرجع الكل اليها ، وقال رضي الله عنه الأولياء كلهم يبيعون ويشترون في رأس مال محمد صلى الله عليه وسلم

، وكلهم من رسول الله ملتمس ، غرفاً من البحر او رشفاً من الديم ،

حد بايدخل عليه بالتسمية وحد بايدخل عليه بالنسب وحد بايدخل عليه بالمجاورة الله يربطنا به ربطاً لاينحل وقال له السيد عمر بن عيدروس آه الجمع العظيم في المدرس اليوم والسكينه والتوده فقال رضي الله عنه هذا الجمع لاشك ان روحه صلى الله عليه وسلم حاضرة وانه من الجموع التي تستجاب الدعوة فيها وقال رضي الله عنه اذا قابلت اخوانك المؤمنين بحسن الظن با تحصل

كم من ذويان نيهم وكلهم معهم سر ونفخت فيه من روحي ولا انت عالم نفخته وقعت كبيره او صغيرة الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا ١٦ محرم سنة ١٣٢٦ بعد صلاة مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله بعد ان قرأ قصيدة الحبيب عبدالله الحداد التي مطلعها

الزم باب ربك واترك كل دون ... واسأله السلامة من دون الفتون

تحفظ هذه القصيده يا عمر اذا في انها معاد يا تهم بين ربك ولا رزق عيالك ثم اخذ يناجي مولاه قايلا يارب لك الحمد على كل نعمة النعمت بها علي ابتدينا بالنعم قبل ان نا استحقها الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ثلاث مرات ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم اكتب لي ولاولادي واصحابي ما كتبته لعبادك الصالحين من الثواب وليلة الاربعا ١٧ محرم سنة ١٣٢٦ سأله السيد عمر بن عيدروس بن سميط مكان ابنه عبدالله هل شي بسبب لتقوية الروابط فقال رضي الله عنه نعم اذا اخلصت في محبة من تحب وغابت عنك بشريته وشهدت خصوصياته با تستفيد فايدة كبيرة والبشرية حجاب كبير تشوف الولي مثلك ياكل ويشرب وليعابث فلهذا قالوا معرفة الولي اشد من معرفة الله لانه يباين لهذه الاشيا كلها واما الولي فمن اين با تعرفه وهو مثلك انا صحبت الحبيب ابوبكر العطاس وانطوت عني بشرياته كلها وظهرت على خصوصياته ولا شهدته الا روحا خالصا فلهذا انتفعت به ثم قال له السيد عمر بن عيدروس قولوا لنا انتم منا فقال رضي الله عنه

انتم منا

انهم منا، وقال رضي الله عنه مخاطبا للسيد احمد بن عمر بن زهادول، شئت
آه يا احمد فقال جزاكم الله عنا خيرا يا خير شيء فقال رضي الله عنه الله
يكثر مددنا من سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وعباده
الصالحين، وقال رضي الله عنه شوا هذا الولد اقاموه في مقام جده علي
بن حسن وهو حري به فالله يقوي سواعده ويظهر مساعده، وقال
رضي الله عنه العطاء الاكبر ما ينقعد، اذا جاء عطاء ربك الحرب الصغير
يرجع كبير، والحاشي الصغير يرجع جمل كبير، يهدر هدير الله يوفر
نصيبي ونصيبكم منه الله يوهلنا للسر وديته لمن يحفظه، الله
يجعلني واياكم من المحبوبين لله، وقال ابدي عبد الله حداد ،،
بالله بذرة من محبة الله، يعني من محبته هو لي من اضافة المصدر الى
فاعله، افنى بها عن كل ما سوى الله، ولا ارى من بعدها سوى الله
الواحد المعبود رب الارباب، فما ارجي اليوم كشف كربه ،،
الا ان صفى لي شرب المحبه، ونلت من ذلي رضا وقربه،
يكون فيها قطع الاسباب، وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ١٩ محرم سنة ١٣٢٦
ببيت السيد محمد بن شيخ السقاف بعد الانشاد بقصيدة الشيخ محمد بن علي
الشهير بالسودي التي مطلعها، (غريب مطرت بلادك،
الى كم ذا يكون تعادك، غريب ما سبب بعادك، سوى الغفله مع رقادك،
الغريب عند الناس من تغرب عن وطنه، ومن تغرب عن اخلاق اهله
عن علومهم وعن اعمالهم، فقد تغرب عن وطنه، والشيخ شوه يحدوكم يقول

لكم الى متى الغربة عن اوطانكم تخلقوا باخلاق اهلكم وسلفكم واعمروا
مراتبهم نشو المراتب خلت، مراتب العلوم، ومراتب الاعمال، ومراتب
الاخلاق، والحمد لله فيكم اهلية للعلم، وفيكم اهلية للعمل، وفيكم اهلية
للاخلاق، وعلموا اولادكم واهلكم واخوانكم على قدر ما عندكم ورغبوهم في الخير
وفي اهل الخير، نشو الهمم معاد طمحت الى المراتب العلية، ما طمحت الا الى
المراتب السفلية، من ينشأ الولد الصغير وقد فكره الى لباسه والى معاشه
والحذت لهم الدنيا ورعوناتها وشهواتها ولذاتها وضيعت عليهم
صافي اوقاتهم، تغانموا ما بقي من اعماركم واصرفوه في طاعة الله، والله
بالانتظار الى والكم لعاين رحمته الى آخر ما قال، ثم رتب الفاتحة ولوجه الى
بيته، تقدم اليه بعض اهل البلد فطلب منه الفاتحة مريد السفر فقال
رضي الله عنه: الله الله في السيرة الحسنة، وحفظ الاوقات، وحفظ حق الله وحق
عباده، وادخل على الاسباب من الطريق التي ارشدك الله اليها وهي
تقوى الله، حيث قال (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب) والله يتولى حفظك ومعونتك ورعايتك ويكون لك حيثما
توجهت، ويكون لك صاحبا في سفرك، وخليفة في اهلك، ويطمس على وجوه
اعدائك، ولا يستطيعون المضي اليك الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم
الاثنين ٢٢ محرم ١٣٢٦ بعد رجوعه من المدرس مخاطبا السيد محمد بن عيدروس
الدرس اليوم عظيم جم فوق الالف الذين حضروه، وعليه جلالة وهيبة
وسكينة، والآن عادة الجموع يقع اللغط فيها، ولكن صاحب المقام عظيم،

الحبيب صلى الله

الحبيب صلى الله عليه وسلم، أخذ على ألسنتهم حتى العوام لى ما يعقلون القراءة،
ملقين أسماعهم، والقصيدة اليوم حركت الناس، وقال رضي الله عنه لا تحسب
من اعترف انه بالحجب ابدا بشؤ الدعوى حجابا كبيرا، وآه إلى حجب فرعون
عن ربه إلا الدعوى والكبر، نسأل الله العافية، وحتى يشتق على الشيخ
تعديل أهل الرياسة، قال الحبيب ابو بكر العطاس تحملت كثير مشاق في
تعديل أهل الرياسة من عصري، ولما توفي الحبيب ابو بكر رآه علي بن سالم قال لي
يا علي شفعنا الله سبحانه وتعالى، شفعنا في أهل قرن كلهم إلا أهل الرياسة،
عاندنا إلا أشفع فيهم، وقال رضي الله عنه والأولين كانت دعوى على حقيقة، على غير شيء؟
وأما السالكين دعوى بلا شيء، وقال رضي الله عنه الله يحرك الجوامد حتى تعثر
على الفوائد، وتحضر على الموائد، وقال رضي الله عنه أبناء الزمان متعنين
بالطريق هذه ولا يسألون عنها، ولكن التوفيق بيد الله، ومن كان زمامه
بيد التوفيق قاده إلى أحسن طريقة، وقال رضي الله عنه قال ابو يزيد البسطامي رحم
الله أختي فاطمة النيسابورية ما وصفت لها مقاما من مقامات المعرفة،
إلا كان الخبر لها عيانا، أنا أصف وهي تنظر مرآتها مجلوة ما عليها صدئ،
الله يجلي مرآة قلوبنا ويصفيها، وقال رضي الله عنه السيد محمد المجذوب فهم
من قول الشيخ عبد الرحمن بن علي الديبع في مولده، ونزعوا منه حظ الشيطان
فهما سديدا، قال انه صلى الله عليه وسلم لما خلقه الله رحمة لجميع المخلوقات
كلها نزع منه حظ الشيطان من الرحمة التي له في قلبه صلى الله عليه وسلم خشية
أن يشفع له، لأنه صلى الله عليه وسلم الشفيع الأعظم وشفاعته لا ترد، والشيطان

٥.

قد سبق الحكم عليه بما سبق، وقال رضي الله عنه قيل لابي يزيد البسطامي
الناس يتمسحون بك، فقال حاشا الله ما يتمسحون بي يتمسحون
بالخلعة التي كسانيها الله، لانه صلى الله عليه وسلم تتجدد له في كل وقت
خلعة جديده من الحق جل وعلى، فيخرج الخلعة التي لابسها فيلقيها
على خليفته ووارثه، وقال رضي الله عنه وارث النبي صلى الله عليه وسلم معه
درايته من سر انا فتحنا لك، وسر الم نشرح لك الى اخر ما قال، وليلة
الثلاثا ٣ محرم سنة ١٣٢٦ املا خطبه وجعلها مقدمة لديوانه في مدة
يسيره في نحو نصف ساعة، ويوم الثلاثا طلب منه السيد حسين بن عيدروس
العيدروس الفاتحه والرخصه على التوجه الى جاوه فقال رضي الله عنه و
(حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) اجعلوها وجهتكم الى الله واصيكم ب
تقوى الله تشوا الرزق يتبعها (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب) ثم سال رضي الله عنه السيد المذكور عن عدة اولاده
فقال له خمسة اولاد فقال رضي الله عنه له انوينية صالحة اسسها من
للآن، انك اذا فتح الله عليك بالرزق فاجعل اول قربة الى الله تفريغ
ثلاثة والا اربعة من اولادك لطلب العلم، والله يحيي شجرة العدارسة
وعلومهم ومدارسهم ومراتبهم الله يفتح لكم الباب وييسر الأسباب
وكما حكم عليكم بالذهاب الى تلك الجهات، يحكم عليكم بالاياب الى اوطانكم
ثم رتب له الفاتحة، وكان السيد المذكور لم يقدر يراجعه سيدنا بما اراد
من الكلام فكتبه في كاغد وله ايام فلما خرج السيد المذكور امر بقراءة

ما في الكاغد

سا في الكاغد وبعد قرائته رفع صوته بقوله يا رب ثلاثا لا تخيب سائلا ولا ترد دعوة داع، وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٤ محرم سنة ١٣٢٦ عند احرامه لصلاة المغرب يا رب لا تعوقنا عنك بعوائق ولا تقطعنا عنك بقاطع، يا رب عاملنا بما عاملت به الخاصة من عبادك، وقال رضي الله عنه ببيت اخيه شيخ في الروحه احد الانشاد لقصيدته التي مطلعها

« الى سمعك دنيا بالنثر عليك الغرائب ، من علومي خذها صفحا ضر الغائب »

الاتحاد بين الصور والمعاني خفي وابى اهل الظهور من اهل البطون، وقال رضي الله عنه الاتحاد بين القلب والجسم ما دام القلب في ناحيه والجسم في ناحيه فلو ائتلف القلب والجسم وكان الحكم الا للقلب ان كان وقعت العيشه هنية والعاقبه مرضيه، وقال رضي الله عنه اذا سمعنا ما للعباد الصالحين من علوم واعمال واخلاق وسير، وما اعد الله لهم من الثواب المترتب على ذلك، ورأينا تقصيرنا وتكاسلنا، وجدنا التباين حاصل، الهمم ضعفت والاجسام سخفت، والآفات ترادفت، وكل من يا نتحكك به تدل جار معك قم احمله، ولا تقول ان البركات انتزعت من الناس بل هي باقيه فيهم، ولكن لما غلب الخفا على الظهور عكس ما عليه المتقدمين عندهم الظهور غلب على الخفا، وقال رضي الله عنه اذا تدرك يا الانسان عالم بما تعوقك عن ربك اسع فيما يقطعه انها دنيا اتركها وان هوى اتركه، ولكن الله يقرب البعيد، ويلحقه بخير العبيد،

« عسى من بلانا بالبعاد يجود ، وعل ليالات اللقا تعود »

الله ينظر إلينا فيمن نظر إليه، وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٦

محرم سنة ١٣٢٦ بمسجد دالرياض في اثناء مذاكرته: ما تحسن على العبد

مطلب طلبه من ربه، وسعوا مشاهدكم في ربكم، ووجهوا المقصد

إليه، واخلصوا في الطلب، واعرفوا حق المنعم، شوا نحن غارقين في نعم

الله لو يابعد الإنسان نعم الله عليه ما با يقدر يحصيها، كنا يا معشر

الحاضرين عدم محض ما لنا وجود ابدا، تعلقت القدرة الالهية بخلقنا

حتى خلقك يا الإنسان من نطفة مذرة، ثم ركبك من لحم ودم، خلقك

بشرا سويا، لا قصر فيك اصبع، ولا قصر فيك عين، ولا قصر فيك اذن،

ثم اكرمك بالتمييز تميز بين التمرة والجمرة، وتميز بين لي ينفعك ولي يضرك

ما خلقك لا بقرة ولا ثور من الثيران، ثم اكرمك بالنعمة الكبيرة التي

ما يعادلها شي، ولا تطلع في الميزان نعمة الإسلام، وشوا الكافر بشر مركب

من لحم ودم، تعلقت القدرة بطرده حتى كفر بالله، وانت يا المسلم تعلقت

القدرة بتقريبك واسلامك، فهداك الله إلى الإسلام، ثم من بعد ارسل لنا الرسول

الاعظم الحبيب صلى الله عليه وسلم الذي خاطبه مولاه جل وعلى بمعظم الشانه

قال له في الحديث القدسي: لولاك يا محمد لم اخلق ارضا، لولاك يا محمد

لم اخلق ؟ لولاك يا محمد لم اخلق جنة، لولاك يا محمد لم اخلق نارا، لولاك

يا محمد لم اخلق عرشا، لولاك يا محمد لم اخلق كرسيا، كلها المخلوقات

خلقها الله الا لاجل هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم، وجعله الله في ودعنا

نعمة عظيمة، انعم بها علينا، جعل حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم نبينا وشفيعنا

وهادينا

وها دينا ودليلنا بثبوت افضل المخلوقات حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، آخر
الانبياء وهو افضلهم وقبل آدم، ولما وقعت الهفوة من ابينا آدم اطلع على
اللوح المحفوظ فرأى فيه سطرا مكتوب فيه: لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لربه من هذا العبد الذي كتبت اسمه عند اسمك قال له
هذا ولدك ولولاه ما خلقتك، فقال يارب اسألك بحق هذا الولد الذي قربته منك
ان تغفر لي ذنبي، فغفر الله لابينا آدم وتاب عليه ببركة الحبيب صلى الله عليه وسلم،
يا جماعة ويا سعادتنا به، انما اعرفوا حق هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم وبيضوا
وجهه، وامتثلوا الامر الذي اتاكم به، وانتهوا عن الامر الذي نهاكم عنه،
(ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) لا تسودوا وجه حبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم، لان اعمالنا معروضة عليه، (وسيرى الله عملكم ورسوله)
يا فضيحتك يا انسان اذا عرض عملك السيء على حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم،
وكدرت قلبه اما بظلم احد من اخوانك المؤمنين، والا بهتك احد من اخوانك،
والا بغش احد من اخوانك، والا بقطيعة رحم، والا بعقوق الدين، اسعوا
فيما رضي الله، ورضي رسوله صلى الله عليه وسلم، وبيضوا وجه حبيبكم محمد صلى
الله عليه وسلم، ولا يأتي رضى الله، ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم، وبيض وجه حبيبكم
محمد صلى الله عليه وسلم الا بالتقوى، والتقوى هي عبارة عن امتثال اوامر
الله، واجتناب نواهيه، فالفرض الذي افترضه الله عليك اذا تفرح قلب
وسرور بالك بذلك به ثواب كبير مضاعف، لضعف ثواب الفريضة على ثواب
النافلة سبعين ضعفا، والواجب الذي اوجبه عليك اذا تفرح قلب

والنهي الذي نهاك عنه اتركه بفرح قلبك، العين كفها عن النظر المحرم،
والاذن كفها عن الاستماع الى المحرم، واللسان كفها عن النطق بالمحرم، و
البطن كفها عن تناول الحرام، واليد كفها عن البطش بالحرام، والرجل كفها
عن المشي الى الحرام، واستعدوا للموت استعدادا كبيرا، ثم من بعد
الحياة موت، ومن بعد الدنيا آخرة، وحساب وعقاب وسؤال منكر
ونكير، وعرض على الله وميزان يطيش على الذرة، شقف اللقمة مكتوبه،
والخطرة مكتوبة، واللحمة مكتوبه (قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل
ربي ولا ينسى، ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ثم الله
سبحانه وتعالى خلق لكل انسان ملكين موكلين به عن يمينه وعن
شماله، ملك اليمين يكتب الحسنات، وملك الشمال يكتب السيئات، وملك
اليمين في هذا الوقت يظلي جالس، وملك الشمال يظلي ينسخ بالمعاصي
كثرت والحسنات قلت، وليت الانسان اذا عمل الذنب وحققه من نفسه،
يستغفر عنه ويتوب، ويتبعه بالحسنة، حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم
اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، والحسنة اما استغفر
الله، والا يتلو كتاب الله، والا يذكر الله، والا يذكر رسوله صلى الله عليه وسلم
والا يتصدق بصدقة يمحو الذنب الذي فعله، ثم قال رضي الله عنه اكثروا
من الاستغفار، ثم معاد وظيفتنا يا المقصرين الا الاستغفار، اذا
قد حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي واني لاستغفر
الله في اليوم مائة مرة، وهو قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر،

وهو ما عليه

وهو ما عليه ذنوب، معاد الاخن يا المقصرين، وتوبوا الى الله في كل وقت، كيف خلوا نحن نتوب الى الله في هذا الوقت الشريف، قولوا تبنا الى الله من جميع الذنوب كبيرها وصغيرها، وبكى رضي الله وابكى من في المسجد جميعهم، وقال الله يتقبل هذه التوبة، ويجعلها توبة صادقة خالصة لوجهه لا يعقبها نكث، الله يجعل هذه الليلة من اسعد الليالي علي وعليكم وعلى من نحب، الله لا يصرفني واياكم من هذا المجلس الا وذنوبنا مغفورة، وكسورنا مجبورة، وقلوبنا بالخير معمورة، الله ينور بصائرنا، ويصفي سرائرنا، ونسال الله كما جمعنا في هذا المجلس على سماع مولده صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا معه في مقعد الصدق، الله لا يفرق بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم لا في قول ولا في عمل ولا في نية، ولا في قصد ولا في دنيا ولا في برزخ ولا في آخرة، وختم المذاكرة بالفاتحة ثم قال اقرأوا الفاتحة ثلاث مرات على نية قبول جميع ما دعونا به، الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الجمعة بيت الشيخ محمد بن عبد الله باسلامه، وقد اتى اليه يعوده من مرض به بعد الانشاد بقصيدته التي مطلعها،

، ما انقطع فضل ربي يا عمر من عبيده ، غير كلن غارق في عطيات سيده ،

من منا يا معشر الحاضرين يقول انا ما انا غارق في نعمة الله، كلنا غارقون في عوافي الله والطافه، كم لله علينا من نعم ما نقدر نحصيها، وقال رضي الله عنه ما وظيفة مثلنا يا المقصرين الا الافتقار والاضطرار،

والاستغفار ومجالسة الاخيار، وقال رضي الله عنه ابناء الزمان همتهم
وتعلقهم واهتمامهم كله في الدنيا ما تحصل مهتم الا بالدنيا
ولا مشغول الا بالدنيا ولا متعلق الا بالدنيا، ولا تحصل واحد الا ويقول ادع
ادع لي بالبركة في المال، ادع لي بالبركة في العيال، ادع لي بالرزق، وكلها
مطالبهم سفلية ما شي مطالب علوية، ما احد يقول لك ادع لي بصلاح
قلبي، ادع لي بغفران ذنبي، ادع لي ان الله يصلح ما بينه وبيني (الا بل
اصرفوا نفائس اوقاتهم كلها مع الدنيا، كما قال الحبيب عبدالله حداد،
، تنافسوها وأعطوها قلوبهم ، مع القلوب فيا لله من عجب ،
وقال رضي الله عنه معاد معنا الا ربنا با ننزل حاجتنا به، والحمد لله ما
عاملنا ربنا الا بالمعاملة الحسنة، ولا عودنا الا الجميل التايب تقبله
والمذنب غفرله، واسبل ستره الجميل علينا في الدنيا، ما كشف ربي حيم
احد من عباده، نرجوا من الله كما سترنا في الدنيا ان يديم ستره الجميل
علي وعليكم في الآخرة، ورجانا في الله جميل، با نقصده وبا ندعوه وهو قريب
قريب الينا (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد)، وقال رضي الله عنه الآن ابناء
الزمان لما ضعفت شجرة الايمان، من نزلت به حاجة ما اسرع ما
ينزلها بمخلوق، ما يقدر يقضي حاجة نفسه، فكيف الا بايقدر يقضي
حاجتك، اذا نزلت بك حاجة با الانسان انزلها بمن يقضي الحاجات،
رب البرايا، الذي هو فاتح بابه لعبده في كل حين، ولا يعجزه قضاء حاجات
المحتاجين، ومتى دعيته اجاب، (وقال ربكم ادعوني استجب لكم)

وقال

وقال (واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان) اللهم لا تحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا الى آخر ما قال
وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٧ محرم سنة ١٣٢٦ ببيته تفكرت في الملائكة وجدت ربي اكمل النعمة عليهم جعلهم دائما في طاعة كل واحد منهم ملازمه خدمة ربه منهم راكع عمره كله ومنهم ساجد عمره كله واحاد بلا هم بشيء لا الشيطان يخذلهم عن الطاعة ولا النفس تخذلهم عن الطاعة ولا هوى يخذلهم عن الطاعة ولا دنيا تضلهم وتخدعهم لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون وقد وصفهم الله في كتابه فقال (لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) واما نحن معشر الآدميين كلفنا بتكليفات وابتلانا بالنفس والهوى والشيطان والدنيا ولا ينجو منهم الا من عصمه الله وقال رضي الله عنه ما مغبوط الا المعصوم من الذنوب اللهم حبب الينا الطاعة وبغض الينا المعاصي واحفظنا من النفس والهوى والشيطان والدنيا وقال رضي الله عنه والحيوانات كلها في طاعة الملك الطيور تناجي ربها والصخر تصيح علينا اذكروا ربكم وبقية الحيوانات سخرها للبشر فامتثلت امر ربها ان ذبحوها وان خدموها الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ٢٨ محرم سنة ١٣٢٦ ببيته مخاطبا ابنه عمر بن محمد ولي خيله تحب النساء اكثر ام الرجال فقلت كلهم احبهم فقال قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية

امرأة فرعون، وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" وقال صلى الله عليه وسلم اطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء" وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأه خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، واطاعت زوجها دخلت الجنة" ثم قال رضي الله عنه لابنته الصالحه خديجه وانت حزت الاربع هذه كلها، اديت خمسك وصمت شهرك وحفظت فرجك، واطعت زوجك وارضيت والديك، اللهم اني رضيت عن بنتي هذه وعن اولادي جميعهم" ثم دخل وقت العشاء واقيمت الصلاه وصلى بنا العشاء رضي الله عنه" وقال رضي الله عنه يوم الاحد بسيسه مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة" لو خيرت بين صندوقين ملآن نقش، وصندوق ملآن حيات، باتختار، ايات فالحيات با ندعي منهن والقروش باتقرك" ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس" والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة فيها تكثر الهم والحزن" الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٥ صفر سنة ١٣٢٦ بمصلاه" معاد نشفنا احد من الدراويش كانوا الاما ينقطعون منا والآن حفت من الاحيات وانا استريح بالدراويش لان الدرويش معاد له التفات لا الى مال ولا الى عيال يتزود منك وتتزود منه" واما اهل الكمال من الرجال كمثل الحبيب ابوبكر العطاس الاخلاق ينفق منها والاعمال ينفق منها والعلوم ينفق منها" وقال رضي الله عنه مخاطبا السيد عمر بن حامد

السقاف

السقاف انت لاقيت كثيرا من اهل العصر لاقيت الحبيب ابوبكر
العطاس والحبيب حسن بن صالح البحر والحبيب محمد بن ابراهيم والحبيب عمر بن حسن
الحداد وكثير من اهل العلم والعمل والخشية والاخلاق الحسنة والوجوه
المسفرة والقلوب السليمة كل واحد منهم نظرته تزيد الايمان وتقويه
الله يرضى عنهم ويعاملنا بما عاملهم ويمنحنا بما منحهم الله ينور
بصائرنا ويصفي سرائرنا وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثا ٨ صفر سنة ١٣٢٦ بيت
السيد عبدالله بن احمد السقاف اشكروا الله يا آل سيون في يوم الله سلمكم من
الرياسة الله يجزي سلفنا عنا خير يوم ما خلفوا لنا حظا في الرياسة
شو الرياسة اضلت اهلها وضيعت عليهم دينهم جاهدوا انفسكم على
الاخلاق الحسنة وموتوها شو المحك الا عند موت النفس والرياسة
ما هي المنصبة فقط شو كل من راى لنفسه التقدم على اقرانه فهو من
الرياسة ومن بقي في الرياسة يموت على غير الملة واش اضل فرعون
الا الكبر واش اضل ابليس الا الكبر (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) وقال رضي الله
استنصروا بالله ينصركم واستعينوا بالله يعنكم واذا انزلت بالانسان
حاجة ينزلها بربه لا ينزلها بمخلوق مثله وهو اقرب قريب وغير
حيث الاعمل السؤال ولا يضجر وسهل عليه مطالبك كلها ان تعوذنب
سهل عليه يوم يغفره وان هي حاجة سهل عليه يوم يقضيها
عليك الا الصدق في وجهتك عليه وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١ صفر

١٣٢٦هـ منشداً لقول الحبيب عبدالله الحداد،

، محبتهم ديني وفرضي وسنتي ، وعروتي الوثقى وافضل ما عندي ،

وقال رضي الله عنه ذكر المريد لشيخه بالتعظيم يجيب له مدد كبير اذا ذكرنا

فنا الشيخ عمر بامخرمه في شيخه الاخضر استرضنا به حتى وليس الاخضر افضل من ابي بكر

، فان يكن الزوار قرت عيونهم ، بزورة قبر المصطفى فهو ذا عندي ،

، ارى روحه طوافة في جريضة ، يمد لها من جاء يسعى على قصد ،

، وكيف وفيها القطب وارث سره ، ابوبكر المشهور في الغور والنجد ،

وقال رضي الله عنه ماشي كما الفنا في الاشياخ ما توصلك الى الله الا الفنا

في الشيخ الى آخر ما قال، ولي يوم الاحد ١٣ صفر ١٣٢٦هـ طلب منه الشيخ عوض

بن عبدالله باسلامة الوصول الى داره لاجل ان يرتب الفاتحه على

اساس الدار التي يريد بناها فخرج رضي الله عنه متوكيا على يد ابنه عمر بن محمد

مولى خيله حتى وصل محل البنا وقف، واخذ حجر صغيرا وقرأ عليه سر

وامر المعلم يطرحه في على الاساس ثم امر المعلم يوضع اللبنه فطرحها،

ورتب الفاتحه قايلاً فيها، نسأل الله بحق المصطفى صلى الله عليه وسلم وبحق

اسماء الله وذاته وصفاته، وبحق الانبياء والمرسلين وبحق الكتب المنزلة

ان يجعل هذا البيت من البيوت المعمورة بالخير والعلم والعمل والرزق

الحلال والذرية الصالحة، ويبلغ اهله سكناه ويجعله من البيوت التى

قال الله فيها، في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى ان قال،

اقرأوا الفاتحة واية الكرسي، واحدى عشر من سورة الاخلاص، و

المعوذتان

المعوذتان، ثم توجه الى مسجد طه وحضر الدرس، ثم خرج
الى بيت السيد حسن بن محسن السقاف عائدًا له من مرض به، فلما وصل اليه
طلب منه السيد حسن الفاتحه بنية الشفا. فقرأها، وتوجه الى بيت
الشيخ عوض باسلامه هو وغالب اصحابه، وذكر عمارة الرباط فقال
تجددت عمارته الظاهره والباطنه، وقال رضي الله عنه قال لي السيد جعفر
بن محمد مولى خيلة، مسجد احمد اباد ما يدخله الانسان الا ويظن ان المعلم
عاده الا خرج منه من غاية احكامه وصنعته، وهو تدله من بنائه نحو
اربعمايه سنة، قال ولما اتم عمارته السلطان احمد اباد وبعث له قصة،
وكان احمد اباد يجتمع بالخضر كل يوم، فاجتمع به ذات يوم، وقال له
شفنا تميت عمارة المسجد، وافنيت اموالا كثيره في بنائه، فقال له
الخضر يا خير مسجد معاز احسن منه ابدا، انما انا اخبرك بخبر، فقال
له وما هو، قال رأيت البارحة اربعة من دراويش الهند من رجال
الله، مروا بمسجدك وطافوا فيه واعجبهم، واجتمع رايهم على ان ينقلوا
المسجد الى بلدة ثانية، وكل واحد منهم قبض ركنا من اركان المسجد
وحركوه وتحرك، وعزموا على ان ينقلوه في تلك الساعة، فقال احدهم دعوه
الى الليلة القابلة فربما يكون احد من الرجال في هذه البلدة يمنعنا
من حمله، وانت وقم وصح في اهل بلدك، وذكر ان احد منهم رجال، والا
تشغلهم بالشلونه عليك، فقال له وايش شل المسجد، فقال له اهل الله
ماشي يعسرهم، والقدرة الالهيه تسع ذلك واكبر منه، ورجال الله

معهم سر كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها قال فاهتم السلطان
احداً باد وجمع اهل بلده واخبرهم بذلك فقال لهم اخبرني من لا
يكذب ان اربعة من دراويش الهند باشلون مسجدي هذا
الذي بنيته الى بلدة ثانية قالوا له هات كلام ثاني هذا شي ما
تقبله العقول فقال لهم معاد لكم مخرج من هذا المكان حتى تشلون
ان هؤلاء الدراويش ما يقدرون عليه وضيق عليهم حتى قال له
بعضهم معاد يا يجيبك الا فلان الخراز جالس في زقاق الفلاني يخرز
للناس بلا اجرة ولا ينتظر الى من اتى اليه بل من معه نعال اعطاها
اياه وخرزها له بلا اجرة فقال السلطان قوموا بنا اليه جميعا فقاموا
حتى وصلوا الى عند الخراز ولم يشعر بهم فجلسوا عنده ونبهوه حتى
رفع رأسه فقال لهم ما جاء بكم الى عندي فقص عليه السلطان خبره
فقال انا الا مسكين ما عندي شي ولا اعرف شي ولا انا اهل لذلك
فقال له معاد با نقوم من عندك حتى تؤمنا من طرف المسجد وضيقوا
عليه فبكى الخراز وقال لهم قوموا المسجد حرز السلامة لعاد
تخافون عليه فتوجه السلطان ومن معه والخراز قام واخذ اربعة
مسامير ودق في كل ربع من ارباع المسجد مسمار فلما اتم الدراويش
على عدهم وعزموا على نقل المسجد وكل واحد قبض ربعا من المسجد
فلم يتحرك لهم فقالوا هذه البلدة ما هي خلية من الرجال فانصرفوا

ولم يقدروا

ولم يقدروا عليه، فلما اصبح السلطان اجتمع بالخضر فقال له الدراويش اتوا البارحه على وعدهم، وعزموا على نقل المسجد فلم يقدروا عليه ابداء، وبلدك ما هي من الرجال، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ١٤ صفر بمسجد الرياض، بعد قراءة الحديث وقراءة سورة ق والانشاد بقصيدته التي مطلعها:

، حجبوا وحسبهم الحجاب عذاب ، يا ليتهم سمعوا الندى فاجابوا ،

افصح الكتاب العزيز عن الحق بما افصح والسنة المطهرة افصحت عن الحق بما افصحت، والعلماء بالله افصحوا عن الحق بما افصحوا او الاذان والقلوب ملانة بسماع المذاكرات، ولكن العمل بها ماشي، و القلوب تزداد الاقساوة، الامطار كثرت والزراعة ماشي، ريتوا آه السبب في قسوة القلوب، وخذلان الجوارح وتكاسلها عن الاعمال، خبث المطعم هو لي ثقل الاعمال على الجوارح، فتشوا على مطاعمكم وتحروا الحلال، وتجنبوا اطعمة الحرام، وقال رضي الله عنه سمعتوا آيات الله وما فيها من زواجر وتحذير بين لنا ذي السبل وارسل الرسل، دعانا الى خير طريق على يد الشفيع الاعظم الصادق المصدوق صلى الله عليه وعليهم وسلم الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثا ١٥ صفر ١٣٢٦ بيت السيد عبدالله احمد السقاف في الرباسة ردية كبيرة نحن بها صاحبها من الدوان، ان انها من الكبر، با يزكي نفسه احسن من غيره، الله يحفظنا والادنا ومن تعلق بنا من الرباسة، ثم ضرب السماع بحضرته بقصيدة له مطلعها:

• من صفو وقتي با اغتنم ما بدى • ما دامت انوا ده تتنفس •
ثم بقصيدته التي مطلعها •

• ذكر الاحباب يبعث و د في القلب مستور • فاعذروني فاني في الهوى صرت معذور •

فقال بعد تمامها صاحب الجنيه كما جرادة الضوء تنذوق بنفسها • و
يزداد ظمأه • يزيد ظمأه كلما ازداد شربه • فاعجب لظمآن يزداد بالشرب •
وقال رضي الله عنه الشيخ احمد الرفاعي اذا ضرب السماع بحضرته يذوب
جسمه حتى يصير ما • وسيدنا محمد مولى الدويلة اذا ضرب السماع •
بحضرته يلين جسمه حتى ان بعض الحاضرين وضع اصبعه في جسده •
فانخسف محل اصبعه وبقي معلما مكانه • وبعض الملوك منع ضرب
العود وكان بعض العازفين مولعا به فخرج بعواد الى بعيد من الناس
بحيث لا يسمع فاطربه العواد حتى انذاب الشيخ دما كله فاخذ
العواد يده ليتحقق هل بقي منه في الدم بقية فوجد داخله جواهر
فالتقطها ورجع الى البلد فبعد مدة اباحه ملك آخر وباع العواد
واحده بالوف وقومها المقومون بالوف مؤلفة • وان مثلها لا يوجد
بتلك الجهة فبحثوا عنها فاذا هي من العواد فسألوه فقال وجدتها و
غيرها ولم يقص القصة فاخذوهن بثمن كثير وجعلهن الملك بتاجه •
فذات ليلة طاب هذا العواد فاطربه فما علم الا بالدم يسيل على
وجهه وثيابه وثقل التاج على رأسه فوضعه واستمر الطرب والتفت
الجواهر لحما ودما وتزايد حتى استوى بشرا سويا فوق التاج وغطس

والحمد لله

وحد الله، وخرج منه وتستر بثياب حضرة الجم الغفير، فما هو ذاك
الذي انذاب بنفسه رجع كما كان، تبارك الله احسن الخالقين، و
قال رضي الله عنه الجنيد بن محمد سأل الحق جل وعلى ان لو عصتك جهنم
بما تعذبها؟ قال اعذبها بنارك الكبرى التي اوقدتها في قلوب احبابي،
وقال رضي الله عنه وانا شكيت عند الحبيب ابوبكر العطاس بعض اشياء
قامت عندي، فقال هذه الأوصاف كلها انت خارج عنها الا خصلة
واحدة لا تطمع انك باتنفك منها ابدا، قلت له وما هي قال نار المحبة
التي اوقدها الله في قلبك، لا تطمع انها با تنطفي ابدا، ما بتنطفي الا
بلقاء الله، وقال موسى (رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا) وايش قدر البشريه تحمل هذا كله،
ولكنها اذا صلحت البشريه صلحت، وقال رضي الله عنه الوصول الى
الحضرة الاحدية متعسر على البشريه، وقال رضي الله عنه ومن يغفر الذنوب
الا الله، آه انت يالعبد وآه ذنبك وآه مطلبك، لا العسره ذنب
ولا بعسره مطلب، عليك الا وسع مشهدك فيه، والق قيادك تحته،
واعترف بذنبك، تنفع الاعتراف وصلة كبيره بين العبد وربه، ما احد
با يقدر با يرفع راسه، والقيد معلق به، الصفه تطلبه، والجسد
تطلبه، والامداد تطلبه، لا معي شي ولا انا شي ولا اقدر على شي،
ما انا وما زلتي عبده ومنه اليه، رب جيتك بلا عده ولا ماء، ولا زاد،

قل يا رب سوّ لي بغيته في عليك الا اذهب لي من السخط والبعد،

وقال رضي الله عنه الحمد لله يوم جعل حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الدعاء،
وكيفية الثناء، وكيفية الاستعانة، فقال اثنوا على الله (الحمد لله رب
العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين)، واستعينوا (اياك نعبد واياك
نستعين)، وادعوه (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضآلين)، وقال رضي الله عنه الرب يا خير رب،
والحبيب صلى الله عليه وسلم محمد ربي، والدين قويم، والصراط مستقيم، الله يديمنا
في السرور بحق معدن النور، الى آخر ما قال؛ وحضرت صلاة العشاء،
فاقيمت الصلاة وقدم اخاه شيخا فصلى بنا العشا، وتوجه رضي الله عنه
الى بيته، وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١٨ صفر سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض؛
عظمت نعمة الله وجلت منته على عباده كلنا اسرى نعم الله، من يقول
ما انا غارق في نعم الله، اعرفوا حق الرب الكريم لي عاملنا بما لا نستحقه،
وانسبوا اليه واعملوا صالحا، وادّوا ما افترض الله عليكم، شو الله سبحانه
وتعالى افترض عليكم فروضا واوعدكم على ادائها بالثواب، وتوعدكم على
تركها بالعقاب، فمن ادى ما افترض الله عليه يا بخته بالفوز في الحياة
الدنيا وفي الآخرة، شو الصالحين حياتهم زينه وآخرتهم ازين، ومن قصر
في شيء مما افترضه الله عليه شقي في الدنيا وفي الاخره اشقى (لهم عذاب
في الحياة الدنيا ولعذاب الله اشق وما لهم من الله من واق) استعدوا
للدار الآخره وتزودوا لها، شو اعمى الاخره عمر مديد ما له نهاية، اما

عمر

عمر الدنيا قصير، لا ذو غنى يبقى له غناه، ولا ذو فقر يبقى له فقره، ولا ذو مرض يبقى مرضه، ارغبوا في الدار الآخرة، واصلوا الأعمال الصالحة، الى متى وانت يا الانسان في الغفلة، ثنو الغفلة تمحي صاحبها من الديوان، وشوكم تقرأ من الله سبحانه وتعالى {وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه} الله يتوب علي وعليكم الله يقبل بقلوبنا عليه، جددوا التوبة خلوا نحن با نتوب الى الله، قولوا تبنا الى الله من جميع المعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها، الله يحفظ هذه التوبة لي ولكم ويجعلها توبة نصوحا لا يعقبها نكث، الله ينظر الينا بنظره الخاص، الله يصرف عنا وعن وادينا جميع الازيات، والبليات والعاهات والامراض والجدري، الله يصرف عنا وعن ولادنا وعن احبابنا وعن اهل قطرنا شره ولا يصاب منه احد، وقال رضي الله عنه واستدفعوا هذا البلا بالصدقة، ثنو اكم من مؤمن دعوته تخرق السماوات، واستنزلوا رحمة الله، ثنو الرحمة منها رحمة القلوب تلين، والاسعار ترخص، والبلا يرتفع، واذا قلت الرحمة القلوب قست، والقحط كثر، والبلايا نزلت، الله يتكرم علي وعليكم وعلى المسلمين اجمعين بالرحمة العاجلة المصحوبة باللطف والعافية، تقع رحمات كبيرة تمطر على جميع الشعوب، وتخرج سيول كثيرة، كل يسقى بسيلها اهل الجدوب واهل القلوب، الله يكثر الاخيار، ويكف عنا شر الاشرار، ولا اشرار الله يهديهم والا يرد بهم، وختم المذاكرة بالفاتحة، وقال

اقرأوا الفاتحة ثلاث مرات، على نية قبول الدعوات، ونية رفع البلاء و
ابشروا بشوها بالتقع الا خيرات كثيرة جم دوفرحوا انفسكم، وقال رضي الله عنه
يوم الجمعة بمكان ابنه عبد الله بعد الانشاد بقصيدة له قال الحبيب عبد الله الحداد

٥ مضى الصدق واهل الصدق يا سعد قد مضوا ،

، فلا تطلب الصدق من اهل ذا الزمن ،

معاد تلحق صادق في المحبة الآن لو صحبت انسان مثلك ما يصدق
في محبتك، اذا قد ذا بين المخلوقين لبعضهم البعض، فكيف الا بين المخلوق
والخالق، وقال رضي الله عنه والاخلاص مقدمة الصدق، لا يزال العبد يتحرى
الصدق حتى يكتب صديقا الله يكتبني واياكم من الصادقين مع الله، وقال
رضي الله عنه مجمع المولد يحتوي على كذا كذا مائة من الناس ولا بد ان يكون
فيهم صديق، ولكن لا احد يبحث على الصدق سرهم خفي، وقال رضي الله عنه
لا تحسب يا الانسان ان شيء با يثمر لك ثمر مثل ثمرة الجليس هنا وهناك
ان هو جليس صالح با يثمر لك هنا مجلسه ثمرة تحمد عاقبتها، انك غافل
با يذكرك، وانك نايم با ينبهك، وانك جاهل با يعلمك، وهناك باتترك
ثمره مجالسه في الجنان العلية عند خير البرية صلى الله عليه وسلم، وان هو جليس
سوء با يثمر لك مجالسه هنا ثمرة عكسه، انك ذاكر با يغفلك، وانك ذاهن
با ينومك، وانك عالم با يجهلك، وقال رضي الله عنه معاد شي با ينفعك يا الانسان
الا ان اكرمك الله بمجالسة عارف بالله اما بالفعل تراه بعينك وتتلقى
عنه من غير واسطة، والا بالقول وهو ان تظفر بكتاب من كتبه وتحمل

عما فيه

على ما فيه، واما ما عدا ذلك كله هباء منثورا والله لو اعطى
الانسان الدنيا كلها ما تعيض في فوات لحظة من لحظات العارف بالله
وقال رضي الله عنه والله مرت ايام مع الحبيب ابوبكر انا لا اغبط نعيم اهل
الجنة عندها اذا تربع الحبيب على كرسي الهيبة والجلالة والحضرة الاحدية
تمده وهو ينثر علينا من العلوم الطريفة التي تجمعك على الله جمع ما
اعقبه فرقة الله بعيد بركة تلك الاوقات علي وعليكم، وقال رضي الله عنه
مات بعض الصوفية وخلف اربعين تلميذا وكل واحد منهم ادعى الخلافة،
فقالت لهم زوجة الشيخ لما رأتهم يتنازعون كيف ائتوا بشجر يابس و
كل واحد ياخذ شجرة بيده ويتنفس فيها، قال فاتوا بشجر يابس
واخذ كل واحد منهم شجرة وتنفس فيها، فما خضرت شجرة كل واحد
منهم بحرد نفسه، فقالت لهم زوجة الشيخ كل واحد منكم معه نصيبه
من وراثة الشيخ، وقال رضي الله عنه الراحلة اذا كانت صل في حمولها يتعبها
ويجرح ظهرها ونحن معنا ميل جم انحراف في الاعمال وانحراف في الاخلاص،
قل من يصدق في المعاملة مع الله، وقال رضي الله عنه ما شيء اضر على العارف
بالله من مجالسة ابناء الدنيا الذين تمكن حب الدنيا في قلوبهم محتو على
غديرة ان حيث تشله بجسدك وان القيته على حالته اذاك ريحه و
تضررت به، وقال رضي الله عنه باخصر طريق ارشدنا اليها حبيبنا محمد صلى الله
عليه وسلم قال ازهد في الدنيا يحبك الله ان بغيت محبته ازهد في الدنيا،
طريق موصله الى محبته سهلة، وقال ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس،

الى آخر ما قال، ويوم السبت ١٩ صفر سنة ١٣٢٦ خرج رضي الله عنه الى الفجيه
هو واولاده وغالب اصحابه، ولما وصل اليها قصد بيت السيد محمد بن شيخ مو
خيله وضرب السماع بحضرته، فقال رضي الله عنه الفجيه محل مكارم الاخلاق
الخواطر تنشرح فيه، ودعى لمحمد واخيه حسين بدعوات عظيمة منها
الله يبارك لكم في الارزاق والاعمال والذريه الصالحة الله يعمر بكم بيوت
اهلكم ويجعلكم قرة عين لهم الله يرد العوائد كلها الخيل ترجع والافراح
والمسرات كلها ترجع على العادة واحسن مما كانت، واقام ذلك اليوم عنده
ولما دخل وقت الظهر خرج الى المسجد متوكا على يد ابنه عمر بن محمد وتطهر
وصلى الظهر فيه، وبعد صلاة الظهر خرج الى بيت ابنه عمر بن محمد ولما استقر
بهم الجلوس فيه امر الشيخ بكران بقراءة خطبة الديوان فقراها جميعها،
ثم امر اولاده ان يركبوا الخيل ويدرهوها، وخرج رضي الله عنه وجلس ينظر
الى الموكب، وقال الفجيه معهوده بالخيل الله يرد الصفا، وقال رضي الله عنه الموكب
هذا موكب سادة خالصين لي ركبوا الخيل سادة، ولي حضروا الموكب سادة
مافيهم خليط لي يكدر الا الخليط (وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على
بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) ثم دخل وقت العصر
فاقيمت الصلاة وقدم اخاه شيخا فصلى بنا العصر ثم رتب الفاتحه و
توجه الى البلد، وقال رضي الله عنه يوم الجمعه ٢٥ صفر سنة ١٣٢٦ بسته مخاطبا
للشيخ عبد القادر بن باصي حضرت المولد البارحه فقال نعم فقال رضي الله عنه
كيف اطرحه في الميزان، واطرح سربايه واهلها ومالها في الميزان شغله

بايعدل

مايعدك سريانه واهلها ومالها. وقال رضي الله عنه الاسواق الرابحه الا هذه الجموع العظيمه، مجلس واحد يكفر كذا كذا مجلس من مجالس اللهو، وقال رضي الله عنه آل سيؤن الله خصهم بنعمة عظيمه عم موسمين في الاسبوع مولد الجمعه ومدرس الاثنين، كم من واحد يتمنى حضور تلك الجموع الشريفه ما ياتي له الحضور، وآل سيؤن كل واحد جالس في داره وعند عياله ويحضر الجمع العظيم، ويؤمن على الدعا، ويقسم في الواجيد العظيمه، ويرجع الى بيته نعمة عظيمه ماتطلع في الميازين الله يعرفهم صور النعمة ويوفقهم لشكرها، وقال رضي الله عنه الحمد لله مجالسنا كلها محفوظة ما نذكر الدنيا فيها، وقال رضي الله عنه اذا ذكرنا اصحابنا في جاوه وغيرها حسرنا عليهم، ودرينا انهم يحضرون هذه الجموع الشريفه، وان كان تسمهم بايصل اليهم لكن من ياكل من المائده بيده ماهو كما من يحسون له طعمه الى بيته، ولكن الاقدام عليها احكام، ثم انشد لقصيدة له مطلعها

، قول الفتى الحداد مثل الدرر ، الفاظ تتضمن معاني ،

فقال هذه القصيدة على لحن قصيدة حو علوي، وكلما كان على لحنه يقع له رقة في القلب لانه عريق في المحبة، وقال رضي الله عنه ما يشهر الشيخ الا مريده، فالحبيب عبد الله حداد ما شهره في عمان الا تلميذه احمد بن عبد الكريم الحساوي، وقال رضي الله عنه قال الحبيب ابوبكر العطاس اذا اودع الله السر على يد الشيخ لاهل البلدان البعيده، يرسله مع تلميذه يبلغه اهله، فكم من واحد اتصل بالحبيب ابوبكر في ارض جاوه بواسطة عبد الله دربن احمد،

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٦ صفر سنة ١٣٢٦ ببيت أخيه شيخ: قوت
القلوب ما يصلح إلا للأقويا، كتاب عظيم واعجب من أهلنا المتقدمين نوهوا
بشان الاحيا وعظموه، وعباراته ماخوذه غالبها من قوت القلوب ولعلهم
ارادوا تعلم اولادهم ما في الاحيا والعمل به لانهم وجدوا جميع ما يتكلمون
به قد قاله الامام الغزالي في الاحياء، وغالب العلماء اجمعوا على ان المرجع الى
الامام الغزالي في العلوم كلها. وقال رضي الله عنه: كتب الاولين عليها نور جم

، عباراتهم شتى وحسنك واحد ، وكل الى ذاك الجمال يشير ،

والعبارة ظرف للعلم. وقال رضي الله عنه: وعمنا محمد بن علوي الشاطري كان
يحفظ الاحيا عن ظهر قلب، كانوا الاولين لهم عزايم قويه في حفظ العلوم
وتدوينها، ونحن بالتاليين مع ركة الهمم معاد تلحق واحد حافظ الجيد
من يحفظ الزبد، ولا تمر عليه خمسة اشهر الا وقد نسيه، النسيان
ابتلا المتاخرين، والسبب طعمة الحرام قست القلوب. وقال رضي الله عنه
الاولين صرفوا اوقاتهم كلها الا في تدوين العلوم وتحصيلها، والتاليين
اعطوا ازمتهم انفسهم وصرفوا اوقاتهم في الشهوات واللذات
والرعونات، ما خلنا ازمتنا بايدينا ،

، من لي برد جماح من غوايتها ، كما يرد جماح الخيل باللجم ،
، فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ، ان الطعام يقوي شهوة النهم ،
، والنفس كالطفل ان تهمله شب على ، حب الرضاع وان تفطمه ينفطم ،
، فاصرف هواها وحاذر ان توليه ، ان الهوى ما تولى يصم او يصم ،

وراعها

، وراعها وهي في الاعمال سائمة ، وان هي استحلت المرعى فلا تسم ،
، كم حسنت لذة للمرء قاتلة ، من حيث لم يدر ان السم في الدسم ،
، واخش الدسائس من جوع ومن شبع ، فرب مخمصة شر من التخم ،
، واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ، من المحارم والزم حمية الندم ،
، وخالف النفس والشيطان واعصهما ، وان هما محضاك النصح فاتهم ،
، ولا تطع منهما خصما ولا حكما ، فانت تعرف كيد الخصم والحكم ،
ثم انشد بحضرته قصيدة له مطلعها ،
، روح الروح خل الروح بالذكر ترتاح ، دع على راح انسي فان في الانس لي راح ،
فقال رضي الله عنه معاد يحلي الاحزان في هذا الزمان الا ذكر الرحيم الرحمن ،
وسيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم ، والراح ما هو الشراب الراح الا مثل هذه
المجالس الى آخر ما قال ، ولما دخل وقت العشا اقيمت الصلاة ، وتقدم اخاه
شيخا فصلى بنا العشا ، قال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢ ربيع الاول ١٣٢٦ بالسلك
بمسجد الرياض ، الله يقول في كتابه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ،
كم لله من نعم خلقنا من عدم ، كنا العدم محض ما لنا وجود تعلقت القدرة
الالهية بايجادنا فاوجدنا وتكرم علينا بنعمة الايجاد ، وهب لنا السمع
ووهب لنا البصر ، ووهب لنا العقل ، ثم بنعمة الامداد اعطانا العافية
والصحة في اجسامنا ، واجرى لنا ارزاقنا ، ثم بنعمة الارشاد هدانا للاسلام ،
وجعل نبينا صلى الله عليه وسلم خير الانبياء ، وشريعتنا خير الشرايع ، وديننا خير
الاديان ، وكتابنا خير الكتب ، اعرفوا حق النعم وحق المنعم والمنة الكبيرة

التي هي اعظم المنن يوم اكرمنا بالحبيب الاعظم الذي رتبته فوق الرتب
ومنزلته اعلى المنازل حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم جعله نبينا وجعله
رسولنا وجعله شفيعنا بمحض فضله ومنه وجوده فعظموا هذا الحبيب
صلى الله عليه وسلم لتبيضوا وجوهكم يوم القيامه بالاعمال الصالحة وامتثلوا
ما جاء به حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوه ان تبغوا تحشرون في زمرته
وتدخلون في شفاعته وفي مثل هذا الشهر كان وجوده صلى الله عليه وسلم
عظموا هذا الشهر والمولد اقرأوه وينبغي منا الانستغرق ليله
ونهاره في تعظيم هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ودعى للاولاد الاطفال
المبتلين بالجدري فقال والاطفال الله يلطف بهم ويخرجهم من هذه
البليه سالمين ويوم الجمعه ذكر له القطع فقال رضي الله عنه القطع
وصل ومعه حرب قوي على الناس ولكني قابلته بالدعوات العظيمه
كسرت حدته وانا تحملت به جم ففي كل دعاء اسال الله ان يلطف
بالمسلمين والحمد لله استجاب الله الدعاء وقال رضي الله عنه يوم الاثنين
قصت على ابنتي خديجه رؤيا صالحه وقت الدرس قالت رأيت حلقة
عظيمة وانت وسط الحلقة وكان اهلها كلهم خضران وكل واحد
قابض كتاب اخضر يتلوا كتاب الله ومندرجين بالفقير ثم قال مجالسنا
كلها مختلطة باهل الغيب واهل الشهادة الى اخر ما قال ويوم الجمعه ٢
ربيع الاول ١٣٦٢ ذكر له بعض السادة بجاوه ممن ساءت معاملته
فقال رضي الله عنه اعجب من هذا الرجل من عنصر طيب من صلب محمد صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ما يخاف في حق المسلمين، وهو طالب علم ويعرف الحلال والحرام،
يقدم على المعصية، وهو جرئ على ربه غرته الاماني والشيطان الورع
في هذا الزمان يكاد يعدم، معاد تحصل احد يتقي الله في معاملته، كانوا الاولون
الورع حتى في سواد الناس فضلا عن علمائهم، وقال رضي الله عنه وقع الرخاء
في مدينة تريم في بعض السنين، فدخل بعض العامة تريم ومعه عبية تمر
فاعرضها للبيع طول يومه، ما راد احد ياخذها من اهل السوق باي ثمن
ما احد نشده منها حتى غربت الشمس، فضجر منها وطرحها عند بعض
المخازن واعرض عنها، فلما اصبح صاحب المخزن وجد العبية على مقامه
على بابه، فنادى في اهل السوق حق من هذه العبيه فلم يجبه احد،
فاخذها القطة وباعها واشترى بثمنها دجاجة، واخذ يتجر في
بيضها ثم باعها واخذ بثمنها ضانه وجعل يتجر في اولادها حتى تكاثر
نسلها ثم باع حصه من اولادها واشترى به عبدا وجعله راعيا لذلك
الغنم، ولا زالت تتكاثر تلك الضان حتى صار حلبا كثيرا، ثم وقع القحط
ودخل صاحب العبيه وجلس مع بعض اهل السوق، واخذوا يذكرون
الرخاء السابق، فقال لهم وانا من جملة وقائعي في زمن الرخاء اني دخلت
تريم ومعي عبية تمر، واعرضتها للبيع طول نهاري في السوق بغيت
احد يشتريها مني ما احد قال لي بكم حتى ضجرت منها وطرحتها على باب
هذا المخزن، قال فسمعه صاحب المخزن ودعاه، فقال له كيف اعد لي
تضيتك هذه فاعادها عليه، فقال له كان شفنا بغيتك تجي الى بيتي،

الليلة هذه للعشاء فقال له مرحبا فلما أتى اليه وتعشاه جلس معه
وقال له كيف أعد قصتك التي وقعت لك في زمن الرخاء فأعادها عليه
فقال له كان ثمن العيبة حقك محفوظة عندك قم معي فقام به ودخل
به على الغنم فقال له ثمن هذه الغنم حقك وهذا العبد الراعي حقك
وأنا أخذت العيبة حقك وبعتها واتجرت فيها وطرح الله البركة
فيها فالآن شل غنمك وعبدك سكن على منها فان لي زمنا في انتظارك
فقال له أنا معاد طرحت العيبة الا وأنا قد أعرضت عنها ولعاد
بغيتها فالغنم غنمك والعبد عبدك فقال له مالك بد الا تشل غنمك
وعبدك من عندي فتنازعا حتى وصل بعض العلماء وحكم بينهما فقال
لصاحب العيبة الغنم والعبد حقك وقال لصاحب الخزن وأنت لك
أجرة عملك خذ قدر أجرتك من الغنم والباقي ادفعه لصاحب العيبة
وقال رضي الله عنه وأين الناس في زمن هذا الورع الآن معاد شي خوف
من الله في القلوب يقدم الانسان على المعصية وهو فرحان والأولين
اذا قدره يقدم على المعصية ذكر بطش الله وأليم عذابه على ملا آه
ترتكب المعصية يا الانسان على ملا هوى نفسك على ملا عيال تظلم
أخاك المسلم تنكره من ماله وأنت على يقين أنك با تفتضح يوم القيامة
وبا تحاسب على الفتيل والنقير والقطمير وبا تحصل ميزان لبطش على
الذر وأين الخوف من الله وأين القلوب التي ترتعد عند ذكر العذاب
والا عند ذكر المعصية انا لله وانا اليه راجعون الله ينظر الينا الله

يزهدنا

يزهدنا في الدنيا ويرغبنا في الاخره، اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا،
ولا مبلغ علمنا، ولا يسلط علينا بذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا، اللهم
اجعلنا من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم، وقال رضي الله عنه كان عتبة
الغلام اذا مر في زقاق من ازقة البصره ارتعد وسقط مغشيا عليه
فقيل له اذا مررت في هذا الزقاق ترتعد وتسقط مغشيا عليك، فقال
اني عصيت الله في هذا الزقاق، واني اذا مررت فيه تذكرت المعصية و
ارتعد من خوف الله حتى اسقط مغشيا علي، فقيل له وما المعصية
التي عصيته بها في هذا الزقاق، قال اني كشطت من هذا الجدار قطعة
طين غسلت بها ضيفي لي يده ولم استحل من صاحبه، وقال رضي الله عنه كان
الشيخ فضل بن محمد بافضل حراث كبير فلما قرب الحصاد استدعى السائي
قال له هات الحساب، فاعطاه اياه واذا فيه استاجرنا دابة فلان
في اليوم الفلاني، وكان صاحب الدابة في ماله شبهة فساله عن المحل
الذي سقاه بماء تلك الدابه فلم يعرفه فحصد جميع الزرع ولم يتركه الا انه
فقيل له لم لم تتركه للبهائم فقال اغش به البهائم ايضا، وانشد رضي
الله عنه بيتين للحبيب عبد الله الحداد وهما،

، راح اليقين اعز مشروب لنا، فاشرب وطب واسكر بخير سلاف ،
، هذا شراب القوم سادتنا وقد، اعطى الطريقة من يقل بخلاف ،

ثم قال داعيا لابنه عمر بن محمد مولى خيله، الله يبلغه اماله كلها في الدنيا
والاخره، ويجعله خليفة لسلفه، ويبارك في عمره ورزقه وذريته، ويوسع

له في الرزق ويسوقه اليه، ولا دنا يجعلهم قرة عين تقر عيني بهم ويمتعهم لي ويمتعني بهم، ولا يرينا فيهم مكروها ولا يريهم في مكروها،
وقال رضي الله عنه البلية في المال تهون، واما البلية الشديده الابلية الجسد وبلية الدين، ولكن بلية الدين اشد من بلية الجسد، وابن آدم ضعيف ما يحمل البلايا لا في المال ولا في الجسد ولا في الدين، وقال رضي الله عنه يوم الاثنان ٥ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث، وقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه الى نحو سطرين ولا انتار لقصيدة له الكتاب العزيز اوضح لنا وبين، والسنة المطهره اوضحت لنا وبينت ما فيه نجاتنا وسعادتنا، فمن اجاب الداعي وعمل بما سمع يا فوزه ويا سعادته في الدنيا والاخره، ومن تصامم وتغافل تصاممه راجع اليه، والا فما بعد كتاب الله زاجر، ولا بعد تحذير السنة المطهره تحذير، والدعاة الى الله ملوا اسماعنا بالعلم ما عاد شي يخفى عليها، ولكن القلوب ما سمعت، والسبب خبث المطعم والملبس، ان عاد احد بالفتش على مطعمه وملبسه وبا يتحرى وبا يتورع عن الحرام والشبهات، ترجى له النجاة من النار، ومن بقي في غفلته هذه وعصيانه الله يحفظ ويسلم با يقع حرى ما ينفع، الله يوقظنا من غفلتنا هذه لي وقعنا فيها، الله يصرف ما بقي من اعمارنا فيما يرضيه عنا، الله يعمر وادينا هذا بالعلم والعمل وينشر نور العلم في الحاضر والباد، وقال رضي الله عنه ببيته اخبرني والدي ان الشيخ عمر عبد الرسول افاده بكرامتين وقعتا له واحده مع الحبيب

حسن بن

حسن بن صالح البحر قال لما دخل الحبيب حسن مكة اشتهر في الناس
وكان الشيخ عمر عبد الرسول احب ان تظهر له كرامة من كرامات الحبيب حسن،
فدخل ذات يوم الحرم في اثر الحبيب حسن، وكان الحبيب كاشفه على ما بخاطره،
قال فشرع الحبيب حسن في الختمة من حين دخل من باب السلام، والشيخ عمر
يسير وراءه، وهو يقرأ سورة بعد سورة الى ان وصل مقام ابراهيم ختم
الختمة، وكان الحبيب حسن ما يحفظ القرآن، فصارت كرامتين الاولى كون
الحبيب حسن ما يحفظ القرآن، والثانية كونه قراه في مدة يسيرة، والثانية
ان الحبيب طاهر بن حسين كان يقرأ كل يوم جزءا من القرآن بالتجويد، وكان
عند ابتدائه في القراءة يطرح مقطر دخون، فيبقى يدخن حتى يتم قراءة
الجزء، وقال رضي الله عنه من علامة الدخون الماوردي انك اذا طرحت نقطة
يبقى يدخن حتى يستهلك ولعاد يبقى له اثر، وقال رضي الله عنه والشيخ عمر
عبد الرسول فاني في محبة اهل البيت، ولقد لهم بالعبدية لو احد بايعه
من اهل البيت في السوق باعتثل امره، من غاية فناه في اهل البيت، وقال
رضي الله عنه استودع منه بعض اهل البيت، ثم قال له اني بلا كسا قال فدخل
المسجد واخرج له ثيابه التي عليه وبقي عريانا، وارسل الى بيته واتوا
له بثياب من بيته من شدة محبته لاهل البيت، وقال رضي الله عنه الذين
دردقوا في محبة اهل البيت الشيخ عمر عبد الرسول والشيخ عبد الله باسودان،
والشيخ عبد الله بن سعد والشيخ ابن عزني، وقال رضي الله عنه جاء الى الشيخ عبد الله
باسودان رجلان احدهما سيد يدعيان ارضا فقال الشيخ عبد الله الرجل

الآخر هل لك بينة على السيد فقال له الرجل لم تطلب البينة الا مني
ولم تطلبها من السيد فقال له الشيخ عبد الله الدنيا ما خلقت الا لمحمد
صلى الله عليه وسلم والسادة اولاده فالارض ارضهم واما انت ان معك مدخل
عليها بشرا او هبة او غيرها اظهر بينتك ونحكم لك بها والا فهي
حق السيد وقال رضي الله عنه الشيخ ابن عزلي قال ان السادة كلهم يموتون
سعداء ما احد يموت منهم شقيا ابدا ثم قال بشرك الله بالخير يا ابن
عزلي الله يجعل ابن عزلي من اهل البيت وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء
٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٢ ببيته زرت سيدنا احمد بن عيسى في جمع من الناس
عظيم ودخلت عنده بالظهران حصلت معي وجهة توبه وورد علي
وارد عظيم وظننت انه بايصعد الى السماء وبا ينفع الناس فلما تمت
وقعت اول نظره مني على واحد من اهل الحجاب عليه حجاب غليظ وفي
نفسه شيء من الانكار علي بانقطع الوارد كله بسببه وقال رضي الله عنه
اهل الحجاب سراقات النور تطيب لي بعض المجالس وبا تحصل مذاكرة
عظيمه با تنفع الحاضرين فيحضر واحد من اهل الحجاب فيقطع الوارد
وقال رضي الله عنه حضر بعض اهل الحجاب عند الحبيب حسن بن صالح البحر وكان انه
انكر عليه فصاح الحبيب حسن يا علي قوموا اخرجوا من بيتي شوذا واحد
من اهل الحجاب بيكم وانا اخاف عليه من سلب الايمان فنعته للشيخ عبد الله
سعد فتبصر فيه وتاب من انكاره على الحبيب وقال رضي الله عنه الانكار
على العارف يصيب صاحبه مثل دغل الشينه تجيه البليه وتخرجه من

صونه

الاسلام

الاسلام الله يحفظ ويسلم وقال رضي الله عنه الحبيب ابوبكر العطاس
افشى بعض اسراره علي وقال لي يا اشترط عليك شرط لا تفشي
سرك الا عند من يحبنا انا لحذر تفشي سرك عند من عنده نوع انكار علي
نفسنا اخاف عليه يغلبه داء الحسد فينكر علي فيصاب في دينه لان
سهامي مسمومة والحق سبحانه وتعالى يغار على مقامي وقال رضي الله عنه
قلت له اما انا قد رنا فاني فيك من غير افشاء السر ولكن افدنا متع الله
بك وما عندك الا الله ومحمد وابوبكر واقول كما قال الحبيب ابوبكر لو
قام الفقيه المقدم واتباعه في صف وقام حسن بن صالح البحر في صف با
اتبع حسن بن صالح وقال رضي الله عنه الحضرة المحمدية عليها افضل الصلاة
وازكى التحية حضرة كريمة على الله ما ذكرها عبد الا وتعطفت عليه
الحضرة الالهية ونظرت اليه بعين الرحمة عبد عظيم وقدره عند
الله ومرتبته عالية عند الله ما احد نال مرتبته لا نبي مرسل
بلغ مرتبته ولا ملك مقرب بلغ مرتبته جميع من قبله من الانبياء والمرسلين
لما راوا منزلته عند الله وقربه من الله وراوا ما لامته من عظيم القدر
عند الله سالوا الله ان يجعلهم من امته قالوا يا ربنا اجعلنا من امة محمد
صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم من امة السابقة قالوا من امته قال يسوجدون
في اخر الزمان وهذه نعمة عظيمة خصنا الله بها قال تعالوا اتقوا يا
امة محمد صلى الله عليه وسلم بمحض فضله ومنه وجوده من غير سابقة عذاب منا
اشكروا الله على هذه النعمة وابذلوا جهدكم في شكرها واعرفوا احق

المنعم الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه هذه المجالس محل الاستجابة
الدعاء كما ان عمر مخضار اذا احتبى يقول كل يدعوا بما اراد، فهذا
وقت الاجابة، وقال رضي الله عنه علي حبشي عنده الدنيا والآخرة، و
قال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٩ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض قضت
الحكمة الازلية على كل قلب تمكن من الايمان، انه اذا ذكر الحبيب المعصوم
صلى الله عليه وسلم والاسم بذكره تهش روحه اليه وتحن عليه، وتنطق
لسانه بالصلاة عليه، وهذه بشرى لنا على اننا معنا نصيب كامل
من نور الايمان، ولكن قووا هذا النور بمحبة هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم
وبكثرة الصلاة عليه، وامتثلوا اوامره، الامر الذي اتى به صلى الله عليه وسلم
ائتمروا به، والنهي الذي قرأه عليك في الكتاب العزيز والذي نطقت به
لسانه انتهوا عنه، قال الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا) والحمد لله حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم جاء لكم دين سهل،
وشريعة سمحة، ما كلفكم ما لا تطيقون، شوا الانبياء الذين قبله
اتوا لامهم بأديان وشرايع ما طاقوها، ولا قدروا على ادائها، واما
هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم شفيق علينا (لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) ما يسعنا الا
اجابته الى ما دعانا اليه، فالسعيد الذي رعته العناية اجاب داعيه
وامتثل امره وانتهى عن نهيه، والشقي الذي سبقت عليه الشقاوة
ادبر وكفر، وصار عاقبته البوار والنار، فبيضوا وجه حبيبكم محمد صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم بالأعمال الصالحة لا تكدر دون قلب هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم
شوا اعمالكم معروضة عليه قال الله تعالى (وسيرى الله عملكم ورسوله)
وقال رضي الله عنه وفي مثل هذا الشهر كان بروزه صلى الله عليه وسلم الى عالم
الشهادة كانوا الانبياء والمرسلون ينتظرون بروزه قرنا بعد قرن
وعاما بعد عام وعصرا بعد عصر حتى ابرزه الله في هذا الشهر وكان بروزه
ليلة الثاني عشر في هذا الشهر عظموا هذا الشهر وتصدقوا فيه عن محبة
له صلى الله عليه وسلم كل من اخرج صدقة او سبح تسبيحة يقول اللهم اجعلها
في صحائف حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم والله انا لو عبرنا هذا الشهر كله في
خدمة هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم ما وفينا بعشر معشار ماله من حقوق
علينا الله يقربنا منه ويدخلنا دائرته ويكرمنا بشفاعته الله يغمس
اجسامنا بخدمته وقلوبنا بمحبته وارواحنا بمعرفته واسرارنا
بمشاهدته الله يبسط مغفرته علي وعليكم ان يجعل هذه الليلة من اسعد
الليالي علي وعليكم وابركها وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٦هـ
بيت عوض بن عبدالله باسلامه وقد طلب منه اخوه شيخ الرخصة له لزيارة المشهد
رخصة لك في الزيارة واذا طلبوا منك الحبايب التذكير رخصة لك ذكر الناس
وقال رضي الله عنه كان الحبيب صالح بن عبدالله العطاس والحبيب ابوبكر بن عبدالله ما
يتخلفون عن حضور المشهد قط ولهم مشهد كبير في الحبيب علي بن حسن ع
وقال رضي الله عنه آل العطاس ما جمعهم على الولاية الا حسن الظن بالناس
استرقوا انوارهم بلا دراهم بسبب حسن ظنهم وقال رضي الله يا خير ايام

مضت لنا مع الرجال في المشهد كلها مزاحمة على الاسرار ثم امر
المنشد بالانشاد فانشد بقصيدة له فقال بعد تمامها الله يرزقنا
كمال الاستعداد من هؤلاء الرجال مع كمال الادب معهم والسلامة من
العقوق وفي الزوايا خبايا وفي وقتنا هذا معاد ظهر الرجال (حسن) ولكنا
قبله شفنا رجالا وشفنا نورهم شرق في الوجود العالم نور العلم
مشرق عليه والعامل نور العمل مشرق عليه والذائق نور الذوق مشرق
عليه والمتخلق بالاخلاق الحسنة نورها مشرق عليه وشفناهم وحضرنا
مجالسهم وقاسمنا العالم في علمه والعامل في عمله والذائق في ذوقه والمتخلق
في اخلاقه والآن كل من جيت با تحكك به جاء معك ولكن نقول اراد
الله بزماننا خيرا على ما فيه والحمد لله الطريق ما ضاقت حتى اننا نصيح
من الضيق والباب ما انقلب البارانك يا الانسان تطلب وتصدق في
الطلب ان تصدقت عارفا بالله اصدق في قصدك ولا بد ما يجمعك على خير
وان قصدت حبيبك محمدا صلى الله عليه وسلم اصدق في قصدك ولا بد ما تجان
روحه عليك وان طلبت ربك طلبت الكريم ما تحصل غريم حيلة هي
دعته وصدقت في دعاك اجابك فانك لا تدعي اصم ولا بخيل وإذا
سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي الله يجعلنا من الذين اذا دعوا الله اجابهم وقال رضي الله عنه
اذا ما يهم الانسان وما يعزم على العمل قطعت به العوائق النفس تعوقه
والهوى يعوقه والشيطان يعوقه والمال يعوقه والولد يعوقه والسبب

يدوم المطالب

يوم المطالب تسفلت، يطلب المال يطلب العيال يطلب الرزق يطلب طول

العمر، ما شي مطالب علوية، ما احد يطلب المعالي، والشيخ عمر بامخرمه قال والله

الله الحق انها اتسعت لي ساعة ما بين العصر والمغرب مدة ثلاثين

الف سنة، شو البركة الا هذه يوم يقولون لكل عمره تبارك، يوم عمل

عمل ثلاثين الف سنة في ساعة واحدة، وهذا الا بامخرمة بسكر من نبيبه

وكيف الا من سكر من كاس كيف باتقع البركه في عمره، وقال رضي الله عنه الحجب غلظت

واما دربا يمرقها الا عارف بالله، مثل علوي بن الفقيه لما قدم له الحجاب الشيخ عبد الله

العيدروس قال له يا ابن علوي علوي، رح تعلم على غيرك، واخذ الحجاب بيده ومزقه

ونحن الله يقيض لنا واحد مثل علوي يمزق حجبنا، وقال رضي الله عنه قال الشيخ

ابو العباس الحرار دخلنا على الشيخ ابي احمد الاندلسي نحن وجماعة من المريدين

قصدنا زيارته، فلما كان بعض الايام بعث الشيخ خادمه الي فمشيت اليه فوجدت

عنده جماعة وهو يتكلم، فلما جلست اخذت يعني غيبت عن نفسي وعن هذا العالم

وكشف لي عالم الملكوت، وشهدت الشيخ قائما على راسي ومعه قدوم وهو

يهدم فيّ، وانا اشهد اعضائي تتفرق على الارض الى ان وصل كعبي، ولم يبق فيّ

شيء الا وتحوله الهدم، ثم اخذ يبني بناء جديدا من كعبي صاعدا الى ان بلغ

دماغي، ثم قال لي قد استغنيت، فسافر الى بلدك فسافرت، فلما خرجت من بين

يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي كشفا بحيث لا يحتجب عني منه شيء

قال رضي الله عنه، هذولا الرجال لي يهدمون ويبنون، حضرناهم وشفناهم كم

من حصن هدموه من حصون الهوى، وكم حصن هدموه من حصون النفس الامارة،

وبنوه بالعلوم والاعمال والاخلاق الحسنة، ثم انشد بقصيدته التي مطلعها

ما وقوفي مع الاغيار الا العله، ربنا اجعل عللنا المانعه مضمحله

وقال رضي الله عنه بعد تمامها اذا تكررت البواعث ظهرت الاسرار من الحانث،
والمحروم من الوارث، والسكران بقي في سكره، والذائق في ذوقه، والعالم
بقي في علمه، والجاهل في جهله، وقال رضي الله عنه لا تحسب ان جليس العارف
يخالطه كدر ابدا، اذا اقبل عليه الكدر يحوشه بما يحصل جيوش
قوية لي تطرده، وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ١ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ بعد صلاة
مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله قل بغيت رتبت صفا مع الله وجمع عليه
وغيبة عن الوجود، وانقطاع الى الله واتصال به، وقل اللهم ان لي
ذنوبا فيما بيني وبينك وذنوبا فيما بيني وبين خلقك فما كان بيني
وبينك فاغفره، وما كان بيني وبين خلقك فتحمله عني، ويوم الاحد
قدم السيد عبد الله بن طاهر بن سميط طالب الرخصة منه على السفر الى جاوه،
فقال رضي الله عنه من طرح حمولته على مثله تعب، ومن طرح حمولته على مولاه
ما تعب، الله على يدك مالا وقلبك غني اعتمد يا ولدي على مولاك وكل
امورك كلها اليه والله يفتح لكا ابواب فضله، ويقضي حاجتك و
لا يطيل غيبتك، ويعجل بإيابك الينا سريعا،

وحيث اتجهتم ساعدتكم عناية، ورعاكم الرحمن من كل جانب،

ثم رتب له الفاتحة، وقال له اقرأ مع خروجك سورة لايلاف قريش ثلاث
مرات، واقرأها عند خروجك من كل منزل في سفرك كله، ثم قال ان الذي

فرض عليك

فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴿انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون﴾

فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين، والله من ورائهم محيط، بل هو

قرآن مجيد، في لوح محفوظ، ثم اخرج عمامته رضي الله عنه من رأسه والبسه

اياها، وقال هي لك مني اجعلها عز عمتك في سفرك، واخرج رضي الله عنه وصلة

رخوة من جيبه، واعطاها ابن السيد عبد الله وقال له هذا المعطر

ابقوه عندكم في البيت حتى يرجع والدك من سفره، فدخنوا به عند قدومه

اليكم من السفر، وقال رضي الله عنه عبد الله بن طاهر سفره نقص كبير على ابشام

الاخلاق الحسنة فيه، والعلم فيه، والعمل فيه، والورع فيه فما ادري اين ضاعت

عقولهم، والامثل هذا الولد من حقهم لايسيبونه، ويقضون دلونه، ويا

مايفوت عليهم، كل ساعة ترمي عليهم ساعة وتضيع عليهم اموال

كبيره، وهذا ما يفوت لهم عند الله، ولكن التوفيق بيد الله، ولما قرب

وقت مغرب ليلة الثلاثا ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٢٦، توجه رضي الله عنه الى اسفح

الجبل بحري البلد بقرب حصاة (العقبه)، ولما دخل وقت المغرب اقيمت

الصلاة وصلى بنا المغرب، وبعد الصلاة والانشاد بقصيدته التي مطلعها

، من لا يسلك في طريق اهله تهيم وضاع ، فيا فروع النبي سيروا على الاتباع ،

قال رضي الله عنه الطريق مسلوكة وفي وقتنا متروكة، ولكن الله ينهض العزائم،

ويقوي الهمم في طاعته، ومن سلك غير طريق اهله تهيم وضاع، وقال رضي الله عنه

السير منافيه لسير اهلنا، والعلوم منافيه لعلومهم، والاعمال منافيه

لاعمالهم، والاخلاق منافيه لاخلاقهم، والقناعة منافيه لقناعتهم،

دخل سيدنا عمر بن الخطاب ذات يوم على حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم
فوجده مضطجعا على رمال حصير ليس بينه وبينه شيء قد
أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف فقال
سيدنا عمر يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم
قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
لهم الدنيا ولنا الآخرة ومن هوانه على الله يوم فراشه حصير
لو اراد سريرا من ذهب لاعطيه اياه مولاه ومع ذلك ما ينقص
عليه شيء مما له في الآخرة وخرج حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم ذات
يوم الى المسجد فوجد سيدنا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فسألهما
عن خروجهما فقالا اخرجنا الجوع فقال صلى الله عليه وسلم وما اخرجني الا
الجوع وكشف كل واحد منهم عن حجر من بطنه وكشف هو صلى الله عليه وسلم عن حجرين

وشد من سغب احشاءه وطوى • تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب • عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته • ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من • لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ولكن ما تشوفون منزلته صلى الله عليه وسلم عند الله ومن ذلك فخر يفتخر
به حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك مقام ما يرتفع له عند الله ومن
سلك ما سلكه يدخل معه في درجته وقال رضي الله عنه وكان حبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم يرقد على لبد وكانه عطف ذات ليلة عطفتين فكانه

رغب لي

رغب في النوم فلما اصبح قال لسيدتنا عايشة رديه على هيئته
الأولى فانه اشغلني عن ربي، ونحن اذا واحد باينام بغا الا قطيفة
وبغا فوقها جودري، وفوقه بكاي يدور للنوم، والنوم الا موت كل
حياة راحتها الموت، ما هي حياة يعني النوم، وقال رضي الله عنه قال
لي السيد علوي حرد شف طريقتنا الا سهلة، فقلت له آه هي فقال
شف لي خمسين سنة ما رقدت فيها لا ليل ولا نهار، شو ذا كلام
عشر خمسين سنة ما رقد فيها لا ليل ولا نهار، والسري السقطي اخذ
تسعين سنة ما رؤي فيها مضطجعا الا في علة الموت، ولما احتضر
دعى اولاده، وقال لهم الله الله اعملوا صالحا لا تضيعون اعماركم شو نا
ضيعت عمري بلاش، شو الاعتراف اخذ تسعين سنة ما روي فيها
مضطجعا، وعاده يقول ضيعت عمرك بلاش، وابو يزيد البسطامي
تكاسلت نفسه عن العمل احرمها الما سنة، حلف ان لا تشرب الما سنة،
ووفا بيمينه، والشيخ عبد القادر الجيلاني حلف ان لا يشرب الما سنة، ووفا
بيمينه يأكل ولا يشرب، ثم حلف ان لا يأكل سنة ووفا بيمينه يشرب
ولا يأكل، ثم حلف ان لا يأكل ولا يشرب ووفا بيمينه، اخذ سنة لا
يأكل ولا يشرب، وابناء الزمان راح فكرهم كله في الشهوات، واللذات
الفانيات، وقال رضي الله عنه اما نحن عاد نحن نشفنا وجوه مسفرة، كمثل حسن
بن صالح البحر، ذاك الوجه الصبيح ما اظن ان من نظره با يعذب، وحضرت زيارته
مرة في شعب هود، لما انتهت الزيارة طلع فوق الحصاة، وقال يا عباد الله

ضج الوادي كله بالبكا من شدة خشيته، وقال رضي الله عنه وفي هذه البلدة نفعنا رجالاً كمثل محسن بن علوي وشيخ بن عمر، عبدالله در بن حسين وعبدالرحمن بن علي، قال علوي بن عبدالله بن حسين بن طاهر سمعت والدي يقول لي يا علوي بغينا عبدالرحمن بن علي يطلع الى دوعن يذاكر الناس، قلت له آل دوعن ما با يعرفون مذاكرته عمي عبدالرحمن بن علي، مذاكرته كلها في اللاهوت والناسوت، قال بغيناهم الا يشوفون وجهه فقط يكفيهم نظرة، وقال رضي الله عنه شوانا جمعت طلبة العلم الذين يسون كلهم، ويسوت لهم ضيافة عند حصاة الفقيه هذه، والذين اجتمعوا اربعمائة طالب غرباء، ومقيمين وكلهم علماء، وقال رضي الله عنه الا اشيا كلها ذهبت ولكن الله يعيد بركة تلك الاوقات على هذه الاوقات، ونحن الليلة طلعنا الى هذا المكان الذي ما عملت فيه المعصية، نرجوا من الله ونساله ان ينزلنا منازلنا هلنا في العلوم والاعمال، والنيات والعادات والعبادات، بمحض فضله وجوده، ذرك الاولين هم صلحوا انفسهم، ذا الا عرب المعرب والامم الاكما انا بشر ولهم نفوس متفرغة، ولكنه وفقهم للخير واعانهم عليه، ويسر لهم اسبابه وقواهم عليه، والا ما حد يعرب لنفسه، ما لي الا انت ان عربت لي شي تعرب، كلما جيت با عرب لنفسي يخرب، الله يعرب لي ولكم با حسن تعروب، الله يجعل التوفيق قائدا لي ولكم الى ما فيه رضاه عنا، وقال رضي الله عنه النفوس في هذا الزمان تفرعنت وصالت علينا بغت الا الاكل الزين، بغت الكساء الزين، بغت الفرش

الزين

الزين، وما عددناها على الطائف السفليه هذه، وليتها كما تعشقت الامور السفليه هذه تعشقت الامور العلويه، ومعكم صورة النسبه هذه، اذا عد للانسان نسبه فلان بن فلان، الى النبي صلى الله عليه وسلم و جدهم كلهم علماء عاملين على القدم المحمدي، ما عادواعنه طرح بنان، ولكن نسأل الله كما اكرمنا بالانتساب اليهم في الصورة، يكرمنا بالانتساب اليهم في المعنى، ولا يجعل وقوفنا مع الفانيات، مانعا لنا عن مراتب اهلنا.

واما الاعمال التي عملوها الاولين، من صيام الهواجر، وقيام الدياجر ما شي معنا، صوم الهواجر ما هو عسر، وقيام الدياجر ما هو عسر، اذا وفق الله العبد له، بتوفيقه صار المطيع، وقال رضي الله عنه الشيخ فتح بن شحرف اخذ عشرين سنه يبكي الدمع من خشية الله، ثم اخذ عشرين يبكي الدم، فلما مات وقف بين يدي الله، فقال له الحق جل و علا، يا عبدي فتح بكيت على ماذا، قال على تقصيري وتخلفي عن واجب حقك، فقال له بكيت الدم على ماذا، قال خشية ان لا يقبل الدمع، فقال له وعزتي وجلالي لقد صعد الي حافظاك منذ عشرين سنة، ما صعدا بسيئة واحدة، نشف هذا العبد عشرين سنه ما فعل سيئة واحدة، وعاده يبكي طول ذكره طول نهاره، ما تخرج منه حتى دمعة واحدة، وقال رضي الله عنه حبوا العارفين بالله وجالسوهم، شو العارف اذا ما نفعك هنا با ينفعك عدوه، اذا ضاقت عليك يوم القيامة با تدخل عليه من باب، قال سيدنا عبد القادر الجيلاني ادخلوا عليه من باب، في قصة

لما مر بمقبرة، واذا صاحب قبر يعذب في قبره ويسمع صياحه فقال له

اصحابه اشفع لصاحب هذا القبر قال ادخلونا عليه من باب لي يوجب لنا

الشفاعة، هل بدا رايتوه حضر مجلسي قالوا لا، قال هل بدا رايتوه

شافنا قالوا لا، الا انكم مريتم في طريق وانه راى غباركم فقال الآن

وجبت له الشفاعة، فقام على شفير القبر ساعة، وسكت صاحب القبر

من صياحه، وقال تشفعنا فيه الى الله فشفعنا الله فيه، وقال رضي الله عنه

الناس يا حبوا الصالحين ويحبوهم الا لاجل الشفاعة وقال رضي الله عنه

شو العمى الاعمى البصيرة، اما البصر عادك با تحصل منقش ينقش لك،

دعادك ترجوا العافية، واما البصيرة معاد تلحق لها منقش والهم الكبير

الامراض القلوب ماهو مرض القطب لي الناس اهتموا به من غلق اجله

با يموت، ان هو من قطب او من غيره، اهتموا امرض القلوب ودوروا

لها طبيب لذا ويها قبل ما تاخذها العله، الله يشفي امراض قلوبنا و

امراض اجسامنا، الله ينظر الى امراض قلوبنا ينفعها، الله يجعل لمن

سمع وذاق، الله يجعل لهذا الجمع انتفاع، استفتحوا باب الصلح واقبلوا على

الله ولابد ما يفتح لكم، وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٢٦

ببيته بخاطبا عوض عبد الله باسلامه، وقد اخبره بعزمه على التوجه

الى تريم، يا يحنك با تزور الفقيه المقدم وقومة جلسة بين يديك ولكن لله

كشي بيضة او تحلب شاة خير لك من ان تقطع في العبادة اربا اربا،

هذا عند واحد فكيف عند كذا كذا الف، قال سيدنا عبد الرحمن السقاف

في تربة

في تربة الفريط عشرة آلاف موصل الى الله، وثمانين قطب، ومن حملتهم الشيخ علي بن محمد الخطيب يشفع كل يوم في سبعين نفر قد استوجبوا العذاب الى ان تقوم الساعة، وبعضهم يقول انه الا الشيخ سالم بافضل، انما الذي سمعته انه الا الشيخ علي بن محمد الخطيب، وقال رضي الله عنه قال الحبيب عبدالله بن حسين البدل الآن في الخطباء ابوبكر بن عبدالله الخطيب هو خطيب المنبر الآن، وابوه كان بدلا من الابدال، وقال رضي الله عنه اذا كانوا الى في تربة الفريط عشرة آلاف موصل الى الله، وثمانين قطبا فكيف الاشار الذي هم كور يتلاطم، مثل الفقيه وقومه والسقاف وقومه، وقال رضي الله عنه مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة انت تفرح ان حد قال لك خذ، او ان احد قال لك هات، ثم انشد قول الفرزدق يشير الى مكارم الاخلاق،

ما قال لا قط الا في تشهده ، لولا التشهد كانت لاءه نعم

ثم اخبره السيد عمر بن حامد السقاف بمرض بعض الناس فقال اللهم اشفه وعافه، وقال رضي الله عنه خل مولاك يفعل ما يشا في عبيده، واذا امعنت النظر وجدت القضا والقدر الالهي يعمل في الخلق بما يحير العقول، ذا يسقمه، وذا يعافيه، وذا يفقره، وذا يغنيه، وذا يرفعه، وذا يوطيه، وذا يسعده، وذا يشقيه، والزمان يتقلب باهله واكثر ما عندي في تقلبات الزمن انتشار الجهل، الجهال ناره اشتعلت، وان كانت صورة العلم قايمة لكن العلم الذي يجمع على الله مفقود، واولاد السادة فيهم نباهه وفيهم ذكا، ولكن الطريق فيها اعوجاج وقد انعقد مجالس العلم وتضمحل كلها جهل يخرجون من مجلس العلم

الى مجلس لغو الا هو حول ثمرته ولا صورته يلحقها صور خليه
والسبب فقدان المزلي، لولا المزلي ما عرفت زلجي وانشد اول بيت
من قصيدته التي مطلعها، يا غربة الذوق والوجدان في ذا الزمان،
وقال رضي الله عنه اذا ذكرت حسن احمد العيدروس حس خاطري ينشرح
بذكره، وان كان ماله لسان في المذاكرة لكنه له ذوق وله اذن سامعة
وقلب طافح بحسن الظن، ويحب مذاكرة العلم، ونهار اجي الى عنده يودي حتى
يخرج قلبه لنا من شدة فرحه بنا، واحب عيدروس مرة جيت الى عنده
انا وحسن احمد فرح بنا غاية الفرح، وخرج الى عند زوجته الحبابة فلانة،
وقال لها بالغي في تحسين الغدا بقدر ما تطيقين، فان عندي علي حبشي
وحسن احمد اعز الناس علي، واحب الناس الي، وقال رضي الله عنه وصاحبنا
احمد بن علي مكارم له ذوق عند سماع المذاكرة، ومحمد بارجا اذا تبرع
في القصيدة بكى، واذا سمع التالي يتلو كتاب الله بكى، معاد حد يحرك الا
يبعث الا بذوق المذاكرة الا عمر بن عيدروس، وعبدالله بن علوي الحبشي، وا
حسرتاه من قلة المساعد، فوا حسرتي ان مت من قبل ان ارى،
وجوها عليها نور علم وخشية، ثم انشا قصيدته التي مطلعها،
لساني بحمد الله قد اعلنت شكرا، على نعم لا استطيع لها حصرا،
ودخل وقت العشا واقيمت الصلاة وصلى بنا العشا رضي الله عنه،
وليلة السبت ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ صافحه الشيخ عبد القادر بن قاضي
بيت الشيخ عمر بن محمد بارجا فساله عن اولاده المقيمين بجاوه ثم قال

رضي الله عنه

رضي الله عنه من اخرج اولاده من ارض الكفار الى ارض الاسلام با يتخذ يدا عند النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ابقى اولاده في ارض الكفر با يضيعون، وبا يربون جهال، واما من اخرجهم الى حضرموت ان مات با يموت وهو رضي من طرفهم، با يربون بين اظهر العلما، وفي بلاد العلم، وان بقي با تقر عينه بهم واما اهل جاوه من حين يصبح با ينظر الى وجوه الكفار والى وجوه جهال جهلهم قريب من الكفر، وقال رضي الله عنه اخبرني الحبيب محمد بن عبد الله بن عمر بن يحيى قال لما طلع الحبيب عبد الله بن عمر الى ارض جاوه اشرق نوره على اهلها، وهدى الله به امما من الناس وابتنت في تلك السنه اربعين مسجد في جاوه، واخبرني عبد القادر بن عمران الذين يصلون خلف الحبيب عبد الله في كل فريضة ثلاثة عشر الفا، واسلم كثير من الكفار، ولما عزم على الخروج الى حضرموت وصل سنقافوره، وكان بعض البلدان التي قريب سنقافوره ما دخلها الحبيب عبد الله فاتى اهلها اليه وطلبوا منه ان يدخل اليهم ويدعوهم الى الله، وعزم على الدخول ورغب في ذلك، فلما نام تلك الليلة راى النبي صلى الله عليه وسلم، وسيدنا الفقيه المقدم، وكانها حضرت صلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا عبد الله اذن فقام واذن، حتى وصل قوله حي على الفلاح والفقيه المقدم على يساره فقبض على فمه، وقال اسكت يا عبد الله هذه الارض ما فيها فلاح، فلما اصبح قال معاد احلس في ارض ما فيها فلاح، وعزم على التوجه الى حضرموت حالا، وقال رضي الله عنه من اكرمه الله بالخروج من ارض جاوه وسلمه الله من بلياتها يشكر الله، وقال رضي الله عنه امر المعاش تشتت

بالناس والسبب عدم الثقة بالله وعدم القناعة بما قسم الله
وقال رضي الله عنه وفد عروة بن اذينه على هشام بن عبد الملك فشكى
اليه حاله فقال له الست القائل،

• لقد علمت وما الاسراف من خلقي • ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
• اسعى اليه فيعييني تطلبه • ولو قعدت اتاني ليس يعييني

وقد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين
لقد وعظت فابلغت وخرج فركب راحلته وكر الى الحجاز راجعا
فلما كان الليل نام هشام على فراشه فذكر عروة فقال في نفسه
رجل من قريش قال حكمة ووفد علي فجبهته ورددته خائبا
فلما اصبح وجه اليه بالفي دينار فقرع عليه الرسول باب داره
بالمدينة واعطاه المال فقال ابلغ مني امير المؤمنين السلام وقل
له كيف رأيت قولي سعيت فاكديت فرجعت فاتاني رزقي الى منزلي
وقال رضي الله عنه لا احد نهتم رزقه ابدا ان كثروا عياله وان قلوا وان
على السعر وان رخص، والرزق في ام الكتاب مقسوم
• الذي لغيرك لم يصل اليك، والذي قسم لك حاصل لديك
وقال رضي الله عنه لو صرفوا الناس همتهم ووجهتهم هذه التي صرفوها
لطلب الدنيا في طلب الآخرة بادركون الدنيا والاخرة ولكن معاذ حد
لطلب المعالي (من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب) وقال رضي الله عنه اذا

توجه

توجه الانسان الى ربه وصدق في العمل ولو هو قليل بايبارك له ربه
فيه لو قال لا اله الا الله وصدق فيها بايطرح الله البركة فيها ولكن و
اين الصدق في العمل اعمال اهل الغفلة كلها معلولة واذا با تعرف
العلة المحبطة للعمل انظر في ذلك العمل ان وجدت للنفس فيه حظا
اتركه وان لا وجدت لها فيه حظا فاعمله واهل اليقظة اذا خطر له
اي داعي نظر ان وجد النفس فيه حظا تركه وان لم يجد لها فيه حظا
عمله ان هو ذكر وان هو صلاة وان هو تلاوة وقال رضي الله عنه كل واحد
تمنيه نفسه بغا من الصالحين وبغا من المقربين واين عمل الصالحين من
اعمالك واين عمل المقربين من اعمالك وانشد قول الحبيب عبد الله الحداد

وعني النفس امر ليس يدركه ... ان الاماني مقطاع من المنن

ان بغيت تلحق بالصالحين اعمل باعمالهم وان بغيت تلحق بالمقربين اعمل
باعمالهم والتوفيق بيد الله الله يوفقني واياكم للخير ويعيننا عليه ثم
امر المنشد بالانشاد بقصيدته التي انشأها تلك الليلة مطلعها

من صفا الوقت يا ابكران عادت عوايد ... بشرتنا من المولى بنيل المقاصد

فقال رضي الله عنه بعد تمامها الله يجعلني واياكم ممن قاده النبي صلى الله عليه وسلم
الى الخير عبرت حياته صلى الله عليه وسلم وهو يدعونا الى ما فيه رشدنا ونجاتنا
اولا دعى بلسانه ثم بسنانه والى الآن داعيه يدعونا

لما دعى الله داعينا لطاعته ... باكرم الرسل كنا اكرم الامم

الله يوصلنا بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم صلة لا تنقطع الله يربطنا به ربطا.

نا يحل الى آخر ما قال، ولما دخل وقت العشا اقيمت الصلاة وصلى بنا
العشا وتوجه الى بيته، ويوم السبت خرج رضي الله عنه هو وغالب اصحابه
الى بير الشيخ عمر بن محمد بارجا المسماه عطيه، واقام بها ذلك اليوم وضرب السماع
انه عبدالله، واتى بنحو ثلاث قصايد لاخوا علوي ثم قال رضي الله عنه الحب
كوشف على ايام المولد، والسلطان هو النبي صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه انا اورى
نسوي جمعية للناس نبغا بانزور سيدنا المهاجر احمد بن عيسى وكذا ابو
العلويين، وبانتوجه الى الله في دفع القطيع والبليات والقحط والجدب
من هذا الوادي الله يقوي الهمة ويصفي الاوقات ويكثر المسرات و
يعجل بالبشارات، ثم صلى بنا العصر ورتب الفاتحه وتوجه الى البلد
ويوم الاحد ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ ذكر له القطب فقال رضي الله عنه القطب
هذا الحا خصم جم ولا ابردته الا دعواتي استجاب الله الدعوات وانا
في كل وقت ادعو الله واساله ان يلطف بالمسلمين من هذا البلاء وتحصل
دعوات تحرك العرش، ولولا الدعوات هذه لكان المسحوب برجله من
القطيع ولكنا اشترحهم في الظاهر والباطن من حيث لا يشعرون، ثم
رتب فاتحة فقال الفاتحه ان الله يلطف بالمسلمين من هذا البلاء ويخرجهم
منه سالمين ويصرفه عن هذا الوادي ويصرف جميع الاذيات والبليات والامراض
والاسقام والآلام وان الله يعجل بالرحمه العامه المصحوبه باللطف و
العافية ثم دخل وقت العصر واقيمت الصلاة وصلى بنا العصر ولما انصرف
من الصلاة رأى قزعة سحاب في السما فقال باعلى صوته يا رب ثلاثا

محتاجين

محتاجين لرحمتك، ونترائى رحمتك ولا تواخذنا بذنوبنا، وذكر له البنا وتعبه فقال رضي الله عنه امور الدنيا ما يتمتع بها صاحبها الا بعد تعب كبير ان بايبني دار معاد با يسكنه الا بتعب ومشقة كبيرة، واما امور الآخرة كلها تحت كلمة كن، اذا بغيت دار قل كن دار فيكون في الحالة وان بغيته يتنور قل كن منور افيتنور في الحال، ثم قال رضي الله عنه الا كدار زالت وبغينا بانبرز بالروحه الليله بغيناها عند عبدالله مشهور ولما قرب وقت مغرب ليلة الاثنين ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ توجه رضي الله عنه الى بيت السيد عبدالله مشهور وصلينا المغرب فيه، ثم قال رضي الله عنه الباب انفتح والرحمه ان شاء الله بالقع والاسعار با ترخص والقطيب والامراض كلها با تزول وظننا في الله جميل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء، والمواهب كلها والمنن تحت باب الرجا، وقال رضي الله عنه حضرموت كلها حاملها ربها، والاحرتها مايرد شي، ونخلها مايرد شي، ولكن يسوق ارزاق اهلها اليها، خصوص نحن يا آل سوف في نعم كبيرة، وقلوبنا غنية واما بقية البلدان ما يجي واحد من اهلها الا ويشكي من ضيق معاش اهلها واقواتهم، واما آل سوف الاشيا فيها الى زياده الدين والدنيا، وحتى ذوائبنا لطف بنا ربنا فيها، شوا هذا القطيب جا، ومعه حده كبيره بلي منزل على الناس ومع ذلك دورنا له فقال زين انتم دورتوا له، وانا با الطف بكم نعمة من الله، الله يرزقنا شكر النعم، والسبب نوره نور العلم واهل العلم الله يرزقنا العلم ويعرفنا اهل العلم، وقال رضي الله عنه مر بعض

العصاة ببيت بعض الصوفية، فلما اراد الله هدايته وقف تحت باب الصوفي، وقال في نفسه انا ذاتي عاصية من قرنها الى قدمها، وصاحب هذا البيت ذاته مطيعة من قرنها الى قدمها، انا اطلع يا قابل الذات العاصية بالذات المطيعة لتشفع فيها، فطلع الى الصوفي ونظر اليه نظرة من قرنه الى قدمه، وخرج، ولم يكلم الشيخ، فلاقاه بعض مريدي الشيخ، وسأله فقال مالك طلعت الى عند الشيخ وخرجت حالا، فقال اني لما مررت ببيته تذكرت ان ذاتي عاصية من قرنها الى قدمها، وذاته ذات مطيعة من قرنها الى قدمها، فقلت يا قابل الذات العاصية بالذات المطيعة لعلها تشفع فيها، فطلعت وقابلت الذات العاصية بالذات المطيعة، وخرجت، فلما دخل المريد على الشيخ سأله الشيخ عن ذلك الرجل، فقال له ما بال الرجل هذا طلع الى عندك، وصافحنا وخرج، ولا قال كذا ولا كذا، فقال انا سألته عن ذلك فقال اني مررت ببيت هذا الشيخ وتذكرت ان ذاتي ذات عاصية من قرنها الى قدمها، وذات الشيخ ذات مطيعة من قرنها الى قدمها، فقلت يا قابل ذاتي العاصية بذاته المطيعة لعلها تشفع فيها، فطلعت ودخلت على الشيخ وقابلت ذاتي العاصية بذاته المطيعة، ونظرت اليه نظرة من قدمه الى قرنه، وخرجت، فقال الشيخ طلع على هذا القصد الحسن، وقال لك هذا قال له طلع على هذا القصد الحسن، وقال لي هكذا وسمعته باذني هذه، فقال اخرجوا دوروا له واتوا به فانه معاد يصلح لسري ووارث

حالي

حالي الا هو، فدعوه واتى اليه فاعطاه سره واتصل به وصار وارث

لحاله، وقال رضي الله عنه نشوا القصد الحسن والنية الصالحة جابت له

الوراثة، وقال رضي الله عنه وتذكرت مريداً للحبيب ابوبكر العطاس، الشيخ صالح

بن نقح وهو من الرجال فمن كلامه انه قال انها شمعه من نور في قلبي

متصله بالعرش فلما عرفته وسالته عن كيفية اتصاله بالحبيب ابوبكر،

فقال انا كنت أقول ما كان في قبيلتي حتى صاحو قبيلتي مني مما افعله،

فاجمع رأيهم على ان يطرحوني عند ولي من اولياء الله يغمسني في بحره، فا

ناخذوني وطرحوني عند الشريفه شيخه بنت الحبيب عبدالله بن ابوبكر العطاس،

وقالوا اليها هذا الولد آذانا جم، وجبناه الى عندك بغينا الكرامه كبيره،

يهديه الله مما فيه، فقالت لهم اما اني ما عندي شيء ولكن باشله و

باطرحه عند الولي الكبير الحبيب ابوبكر العطاس، قال فسارت بي الى عند

الحبيب ابوبكر فحين نظرت اليه حسيت صدري انشق وقلبي انفرج، و

انطرحت فيه نذرة الايمان، ثم رجع والتأم على عادته، وخريت على قدم

الحبيب وجلست ابكي، والحبيب يطبطب على ظهري بيده ويذاكرني، فوعيت

تلك المذاكره كلها، ولا خرجت من عنده الا وقد نا من الرباني، وسرت الى

عند اهلي وجلست اذاكرهم بمذاكرة الحبيب ابوبكر، وقال رضي الله عنه وكان صالح

بن نقح معه بنت من الصالحات اسمها كالفه فقال لي يا حبيب على شف

بنتي هذه كالفه من الصالحات، فقلت له بم عرفتها انها صالحه من الصالحات،

فقال با أقص عليك ما يدلك انها من الصالحات، فقلت له قص علي أمرها،

فقال اني جلست معها ذات يوم وقلت لها ياكا لفه، وايش تقولين لو حد جاب ملا طبله حلي ذهب وفضة با تفرحين به، قالت يا ابني هذا ما يفرح هذا الا يجيب الهم ثم قلت لها ايش تقولين لو رزقك الله النظر الى وجهه الكريم قال فصاحت صيحة من بحة، واخذت ثلاثة ايام ملقاه في صيحة واحده، ولا افاقت الا بعد ثلاثة ايام، شفتها يا حبيب علي صالحه او ما هي صالحة، فقلت نعم صالحة من الصالحات، وقال رضي الله عنه وكان صالح بن نقح في ابتدا امره يندق بالمصب ملآن ما من اعلى بيته، وكان بيته في الجبل ويسقط المصب على الحصاة ولا ينكسر المصب ولا ينطرح الما، وكان اذا جا الى عندي صالح بن نقح يقول لي يا حبيب علي شفنا بغنا المذاكره كل يوم في المرقا الأعلى، وله لسان عظيمه في هذا العلم وكان مولعا بقصيدة الحبيب عبدالله حداد التي مطلعها،

• حبيب لنفس يدري من يحب • ولا ماذا يحب فيستتب •

• له نفذا فقل لي يا نديمي • واوضح ما تحب لمن تحب •

ولصالح بن نقح واقعه مع الشريفه شيخه بنت عبدالله ابوبكر العطاس بعد وفاتها اخبرني بها قال لما ماتت الحبابه شيخه لحدتها انا فلما وضعتها تذكرت ان كشف خد الميت والقاه على المدره سنة، ثم قلت في نفسي ما يستاهل خد شيخه بنت عبدالله ينطرح على المدرة، ثم قام عندي امر الشريعة المطهره، وعزمت على ان اكشف خدها واطرحه على المدرة، فقال

خذ خدي

خل حدى مكانه او تكشفه قال كلمتنا في قبرها بعد وفاتها رضي الله عنها

وقال رضي الله عنه وكان ابوها الحبيب عبد الله بن ابوبكر من الصالحين الكبار

وله كرامات خارقة قال كانوا الصغره اخدامه وكان بعض اعدائهم

صالوا عليهم وآذوهم فشكوا عند الحبيب وكان ممن تأخذه الغيرة على

اصحابه فاغتاظ عليهم وخرج من بيته وحلف يمينا مغلظة انه

لايعود الى بيته حتى تنبح الكلاب في بيت آل فلان الذين صالوا على

اخدامي قال فنزل مرض شديد على اهل ذلك البيت ودمرهم كلهم

ماتوا في يومهم وبقي البيت خليا ما احد فيه فطلعت الكلاب الى راس

البيت تنبح فلما سمعها الحبيب تنبح في راس دارهم رجع الى بيته وقال

رضي الله عنه قال الحبيب ابوبكر اذا بغيت الحلال الصرف رح عند خالد صالح

بن نقح وكل من ثمره، ثم انشد بحضرته بقصيدته التي مطلعها

ابانت عن المعنى لضرب من المثل ، فما كاد منها القلب يفهم ما عقل

فقال رضي الله عنه بعد تمامها نحن يا المتأخرين ما معنا استعداد ولا معنا

افهام ولكن بمحبتنا لاهل الله وتعلقنا بهم نرجوا من الله ان يكرمنا بما

اكرمهم ويمنحنا ما منحهم وقال رضي الله عنه بغيت اولاد السادة يقبلون على

هذا الخير ويشيعونه والحمد لله الباب مكانه مفتوح وعطاه هذاك ما

انقطع ومدده هذاك هو ولا قال لنا ربي انتم يا التاليين معاد لكم شي

لا بل قال ادعوني استجب لكم والحبيب صلوات الله عليه قال مثل امتي مثل المطر

لا يدرى اوله خير ام آخره والآن الواحد اذا ما حصل له جليس

من اقرانه يجعل جليسه القرآن، يلازم تلاوته ولا بد ما ينفتح له
الباب، كان الحبيب احمد المحضار اذا كتب لي كتاب يقول فيه من جليس الله
احمد المحضار، وكان يقول عدوا لي يا عيالي شوالي اربعين سنة اقرأ
ختمه بالليل وختمه بالنهار، والانسان لا يستصعب الامور هذه على نفسه
واذا شافها با تتصعب عليه يسألها من ربه ونسأله ان يؤهله لها،
اقبلوا على الله واصدقوا في العمل، السبحه اعطوها حقها، والتلاوة
اعطوها حقها، والنسم اعطوه حقه، انما لا تضيعون اوقاتكم كلها
في الشهوات واللذات الرعونات، وقال رضي الله عنه انا رأيت الحبيب صالح بن عبد الله
العطاس، وفي آخر الرؤيا سألته قلت له كيف طريق القوم قال الطريق القوم
يا ولدي سهله مختصره في شيئين فقط فقلت له وما الشيئين قال،
الشيء الاول الاستغنا عن الناس، والشيء الثاني العبودية المحضة، قلت له
واذا ما قدرت عليها، قال اطلبها من ربك اعطانا المفتاح بيدك، قلت له
يا خير دليل دليتنا عليه، وقال رضي الله عنه ومرة رأيت السيد احمد دحلان
كأنه جالس عندي، ويتمايل على يدي، وغايب عن حسه، فقلت له ما هذا
التمايل فقال لي انها تجلت لي الذات في مرآة الصفات، وان مرآتي ما استطاعت
تنظرها، قال نكتب الرؤيا وارسلتها الى مكه الى عند الاخ احمد بن حسين
فقصها على السيد احمد دحلان فقال له الرؤيا هي تجلت لي الذات في مرآة
الصفات، وهو القرآن، وقال رضي الله عنه ليلة الاربعا ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ بور
الانشاد بقصيدته التي مطلعها انا دمته على الصفاء فطاب عيشي وصفا،

الانسان

الانسان يرجع على نفسه باللوم (قد افلح من زكاها وقد خاب من
دساها) وقال رضي الله عنه تغانموا شبابكم وفراغكم وصحتكم شو اذا شيب
الانسان معاد يقدر على العمل اذا بايتلوا فترت لسانه واذا بايقوم ضنكت
رجوله واذا بايذكر ضرب رأسه ومابقي مع الانسان من القوة يطرحها
في طاعة وقال رضي الله عنه وانا رأيت تنكر في الوقت جم والاشيا الى نزول
الغفلة زادت والجهل زاد والعلم قل والعمل به ماشي يعبر على العلوي
يومه مايقرا جزوا من القرآن يتدبر آياته ويتفهم معانيه والا يقبض
سبحه يذكر الله اوقاته الدرر النفيسة يضيعها بلا فايده وان
عاده والعياذ بالله ضيعها في الغيبة والنميمة والفضول كانت عقوبة
عليه والسبب اعتلت القلوب بمحبة الدنيا وانقطعوا بها عن الآخره و
اما الاولين اشتغلوا بامر الآخره واهتموا به وشو العامل جاز بعمله
نعمتين نعمة في الدنيا وهي اللذة بالاعمال الصالحة فالعامل يلتذ بالعمل كما
يتلذذ والشهوة بشهوته ونعمة في الآخره وهي اللذة بالثواب المترتب
على ذلك العمل واما المقصر فوت النعمتين عليه لا التذ بالعمل في الدنيا
ولا ادرك ثوابه في الآخره ولكن الله لينظر الينا ويردنا اليه ردا جميلا
والحمد لله يوم الله ابقي حسن الظن يوصل المقصود ولكن حسن الظن بغا
عمل ماهي تماني شيطانيه بلا شي جدوا في الاعمال الصالحة والباب عاده
ما انقفل والغيض الالهي مكانه مبسوط والرب هذاك هو باقي ومدده
ما انقطع يتنزل على اربابه في كل حين ومن مد يده الى ربه ما ردها خليه

البار انك يا الغيب تقصد ربك، وتصدق في القصد يا تحصل رب كريم يعطي جم ويغفر جم، واذا ضاقت بالانسان الحيل ينزلها ربنا

وقال رضي الله عنه يوم الاربعا داعيا لابنه عمر بن محمد مولى خيلة الله يبلغك آمالك في الدنيا والآخرة، وابائنا واولادنا واخواننا واصحابنا الله يصفي اوقاتنا من المكدرات والمنغصات، الله يحفظنا من الزمان وشتاته وفتنه الله يعم برحمته جميع الوديان، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٤ ربيع الاول ١٣٢٦هـ ببيت محبه احمد بن عمر حسان، وقد رأى البرق يلمع اذا رأيتم البرق بشرونا به، بانتظار اثر رحمة الله، امتثالا لامر الله، قال الله، (فانظر الى اثر رحمة الله) وقال رضي الله عنه الله يرحم قلوبنا وجدوبنا و مطر الجدوب من ثمر رحمة القلوب، وقال رضي الله عنه مخاطبا للسيد سالم بن رضا في هل رأيت رؤيا في جدك قال نعم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فقال رؤياه صلى الله عليه وسلم رؤيا حق، قال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقا، فان الشيطان لا يتمثل بي، وقال رضي الله عنه قال الشيخ ابو المواهب الشاذلي، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على قلبي وقال يا ولدي الغيبة حرام، الم تسمع قول الله (ولا يغتب بعضكم بعضا) وكان قد جلس عندي جماعة فاغتابوا بعض الناس ثم قال لي صلى الله عليه وسلم فان كان ولابد من سماعك غيبة الناس، فاقرأ سورة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين، واهد ثوابها للمغتاب، فان الغيبه والثواب يتوازنان ويتوافقان ان شاء الله تعالى، وقال ايضا امتنعت عني الرؤيا

لرسول الله

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأيته فقلت يا رسول الله ما ذنبي فقال انك لست باهل لرؤيتنا لانك تطلع الناس على اسرارنا وقد كنت اخبرت شخصا من اخواني بشيئ من الرؤيا فتبت الى الله تعالى فرايته بعد ذلك ثم انشد قول البوصيري اليته خصني برؤية وجه زال عن كل من رآه الشقاء ثم امر المنشد بالانشاد فانشد بقصيدة له فقال بعد تمامها الله يجعلنا ممن يجبله قد تقبض ولا مداده تعرض وقال رضي الله عنه زمرنا لكم فلم تطربوا وغنينا لكم فلم ترقصوا الاسماع ملآنه بالمذاكرات والقلوب مقفلة الله يفتح اقفالها ويحقق اتباعها ويصلح نيتها واعمالها اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها وقال رضي الله عنه الامام الغزالي الذين حضروا جنازته سبعين الف نفر وسفيان بن عيينة كانوا يحضرون درسه مائة الف نفر آه الصوت ذالي يلعهم الآن حضرون اهلها كلهم غايتهم يعدون مائة الف نفر وقال رضي الله عنه الاولين الله بسط لهم في العلم وبسط لهم في الجسم وبسط لهم في الاخلاق وبسط لهم في الرزق والتاليين ما بسط لهم في العلم ولا في الجسم ولا في الاخلاق والسبب استيلاء النفس الامارة عليهم والشياطين وبسط لهم في مال اكتسبوه من شبه فصار محروم المنفعة وقال رضي الله عنه وجهوا قلوبكم الى ربكم واطلبوا ما طلبه الصالحون وما طلبه العارفون وارغبوا فيه وابذلوا جهدكم في طلبه واما امر الدنيا كلوا امره الى الله لانه قد

تضمن به ارغبوا في طلب المعالي واطلبوا اصلاح القلوب الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واطال في المذاكرة حتى دخل وقت العشا اقيمت الصلاة وصلى بنا العشا رضي الله عنه ثم خرج الى بيته متوكيا على يد ابنه عمر بن محمد مولى خيله ويوم السبت نظر الى السما فقال السماء مصحية ولكن ائتوا لي بماء فاتي له بالماء وشرب منه وقال للماء عاده ما برد عاد الشاره الا باتشوش ثم قال يارب عم برحمتك جميع الوديان فامطرت السما في ذلك اليوم وسالت الاوديه ببركته وجهته دعواته للمسلمين وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ في مسجد الرياض بعد قراءة الحديث والقرآن والانشاد لقصيدته التي مطلعها انقضتني من نومة الغفلات حادثات الايام والساعات دعى الداعي ونصح الناصح وذكر المذكر وكفى بالكتاب العزيز عاد نحن با نستنصح من واذا ما استنصحنا السنة المطهره عاد نحن با نستنصح من استنصحوا احبيكم محمد صلى الله عليه وسلم هو دعانا الى ما فيه نجاتنا في الدنيا والآخرة ارشدنا الى ما فيه رشدنا في الدنيا والآخرة والمذاكرات تكررت على اسماعنا والاذان تزداد صمما لقد اسمع الندا لو كان في الآذان صمما وانجع الدوا لو صادف من القلوب همما الغفله شملت القلوب عاد شي رجعة باتقع من غفلتنا هذه عاد شي توبه باتقع من الذنوب شو الحجاب غلظ (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) الله يكفينا واياهم شر الحجاب وبلدنا

تشاهد

تشاهد العلم كثر فيها ولكن العمل به قليل، وتشوا غب الاعمال في ظواهر الاموال، لا حضور في الصلاة، ولا حضور في الذكر ولا حضور عند التلاوة، والآيات كل يوم تشاهدونها، القرآن تتلونه والاموات تشيعونهم والامطار انقطعت نسمع الرعد ما نشوف مطرة ولنا كذا كذا سنه معاد شفنا السيل في المسيال والغلاء نكالفه كذا كذا سنة، وهذا كله بسبب الاعمال العيفه لي تصعد (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)، ارجعوا الى ربكم واقبلوا عليه، وفيش عليك يا العاصي من معصية، ضربت الناس بذنوبك والبهايم تضررت بمعاصيك و الحمد لله باب التوبة مفتوح (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف)، وهذا اعظم ربح اعطانا اياه ربي نهار تقبل على ربك قبلك، ونهار تتوب اليه يتوب عليك الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ ببيت السيد عبدالله بن احمد السقاف بعد الانشاد بقصيدة التي مطلعها (ما غنمته من الوقت الذي قد تقدم) عاد فيه معي ما يذهب الهم والغم، الله يعيد بركة الاوقات الماضية على هذه الاوقات الباقية، والاصفا الاوقات لي مضى معاد شفناه، ولكن ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها، ولا يخفى على الانسان محل تنزل النفحات، بيت الما ماهو كما المحضرة، ما بد احد بسط مائدة في بيت الما، يبسطونها الا في المحاضر، وانت اخرج من بيت الما ان تبغي تحضر المائدة، وادخل

المحضرة والمسجد الشريف ما هو كما البيوت والمكان الذي شرفوه
الرجال بمجالسهم وحضراتهم ما هو كما غيره وقال رضي الله عنه الله
يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل المقبول الخالص علم نافع وعلم ضار
فالنبي صلى الله عليه وسلم استعاذ من العلم الذي لا ينفع فقال اللهم اني اعوذ
من علم لا ينفع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع وقال رضي الله عنه ان قرنت العلم
بالعمل وصحبته الخشية والتواضع هذا هو العلم النافع وان لا قرنته
بالعمل ووجدت في نفسك رفعة على غيرك وتكبرت هذا هو العلم
الضار وقال رضي الله عنه من معه مسألة او مسألتين شاف انه معه
شيئ وهو ما يحصل واحد يسرطه ويسرط ما معه وقال رضي الله عنه
الشيخ ابن عزلي له مصنفات خمسمائة مصنف ومن جملتها تفسير القرآن
ووصل قوله تعالى (وعلمناه من لدنا علما) خمسمائة مجلد ولما ركب البحر
في سفينة صال عليه البحر ووقفت الساعية فاتوا اليه اهل البحر
وقالوا له قم ادع الله لنا في تسكين البحر وقام وقال اسكن يا بحير
فان فوقك بحر فسكن البحر ومشت الساعية ثم اعترضت الساعية
شوحطة ووقفت الساعية فقال لها ما لك ايها الشوحطة فقالت
له نعم سمعتك تقول وانا في قاعة البحر اسكن يا بحير فان فوقك بحر
بحر من اه قال بحر من العلم قالت له با اسالك عن مسألة فان افتيتني
فيها فانت بحر وان لم تفتني فيها فلست ببحر فقال لها سلي عما بدا لك
قالت اسالك عن المرأة التي مسخ زوجها تعتد عدة وفاة او عدة طلاق

فتوقف

فتوقف وقال الله اعلم فقالت له ولاه لك بالسخف تقول انا بحر
من العلم فقال كان افيدينا فقالت رضيت بي شيخك فقال رضيت
بك شيختي فقالت ان مسخ حيوانا تعتد عده طلاق وان مسخ حجارا
تعتد عدة وفاة وقال رضي الله عنه من لا اخذ له ربيع في الطريق هذه
يضيع العلم في صدور الرجال ما هو في الكتب

ليس في الكتب والدفاتر علم ه وانما العلم في صدور الرجال
ه العلم خشية كله يعرف بذلك اهله وقال رضي الله عنه
يوم الثلاثا وقد ذكر له المولد المولد العام اتممناه في تريم وهذه السنة
باتممه في بلادنا والنبي صلى الله عليه وسلم سير يقرب لوليمة المولد لمن يحضره
ولقطع الشباب والخلع الله يجعل لي من لباسه احسن لباس وهذا اليوم
اول المجالس من مجالس النبي صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه موسم عظيم المولد
الكبير في كل عام ولما قطعوا المولد رأيته صلى الله عليه وسلم وقلت له عادنا
اتمم المولد قال نعم اتممه ما با ينقطع فاقمته والى الآن قايم في الصورة
وقال رضي الله عنه كرامات خارقه تظهر ايام المولد ومرائي حسنة لو عد
دونها با تقع اكثر من المقصد حق الحبيب علي بن حسن والشيخ محمد بن محمد
بارجاء قال رايت الحق جل وعلا الى على نفسه ان ياخذ بيد كل من حضر
المولد ولا تمسه النار وعبدالله بن علوي قال جا وقت المولد واخي زين
مريض وحسرت على فوات المولد حتى قال لي اخي زين سر احضر المولد لا
تفوته على نفسك قال فاخذت المصحف وقلت كيف با اشوف الشاهد

من الكتاب العزيز يقول آه فنكشت فاذا أول آية (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) وعبد القادر بن سقاف قال رأيت ملكين يقول احدهما للآخر ما هذه الجمعية فقال له الثاني هذا الحق جل و علا ساق الخلق الى عبده علي حبشي ليطهرهم من الادناس على يده ويوم الخميس ٩ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ عمل رضي الله عنه وليمة عظيمة وقال هذه الوليمة اليوم وليمة النبي صلى الله عليه وسلم من اكل منها يتنور بصره و بصيرته واليوم نور النبي مشرق على سيئون وقص عليه ابنه محمد رؤيتين احداهما الموضوع عبد الله باسلامه فقال رأى عوض باسلامه جمع المولد العظيم في بيتكم هذا ورأى كانكم ذبحتم ثلاثين رأس وعملتم ضيافة عظيمة لاهل ذلك الجمع فقال رضي الله عنه هذه ضيافة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المولد ضيفهم والثانية للسيد محمد بن صالح بن عمر بن احمد بن زين فقال رأى محمد بن صالح جمعا عظيما من الناس وكانكم اعطيتوه نسخة من نسخ المولد و امرتوه بالابتداء في قراءة المولد فابتدأ في قراءته فاذا بانا صغير وضع بجنبكم ملآن تمر واخذتم تقسمون على اهل ذلك الجمع كلهم واعطيتم كل واحد منهم نحو خمسة او ستة ارطال واستوعبتم اهل ذلك الجمع كلهم والاناء مكانه ملآن ما نقص منه شيء ابدا فقال رضي الله عنه هذه ضيافاته صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمع ما عقد الا لاجله فحاشاه ان يخيب جمعه الشريف وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة سلخ ربيع الاول سنة ١٣٢٦ بمسجده رياض الجنة في مذاكرته من كان تعلقه بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم تعلقا قويا ورابطته به

قويه وجى

قوية، وحزن عند سماع ذكره، دليل على ان له من السعادة اوفر حظ و نصيب، والانسان يعرض محبة الحبيب صلى الله عليه وسلم على قلبه فان وجد له رغبة في محبة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على سعادته و ان لم يجد له رغبة فهذا دليل على شقاوته نسال الله العافية فيستغفر الله ويتوب وباب التوبة مفتوح العاصي يتوب من معصيته والمذنب يستغفر من ذنبه والشارد يرجع من شردته واستشفعوا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو لي يجلي كرب يوم القيامة، وقال رضي الله عنه وفي مثل هذا الشهر ولد هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ابرزته الحضرة الاحدية وفرح به اهل السماوات واهل الارض واهل الكون كله، وتوفي في هذا الشهر ولكنه ما دفن الا جسمه واما روحه وسره ونوره ملأ الوجود فالسالكين سبيله، والماشيين على طريقته وخلفائه ما يحجب عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين يتمتعون بسره ويمشون في بركته في هذه الحياة، واما في الدار الاخرة باتشوفون نورهم يوم القيامة بايستظلون تحت ظله، واما اهل الحجاب حجبوا اما فالواشيا من بركته ولا من سره ولا من نوره، كان حظهم الحجاب، الله يكفيني واياكم شر الحجاب، وقال رضي الله عنه ان عاد احد بايتدارك ما بقي من عمره، وبا يتغانم صحته وقوته و شبابه، وبا يعمل صالحا يا فوزه ويا سعادته، والحمد لله ربي عاملنا بالانسجام في دورنا الدينية والدنيوية والجسمية، هدانا للدين القويم، وارسل لنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بمحض فضل منه لنا المسلم

والكافر الا كلهم بشر سوى، فانت يا المسلم لاحظتك العناية وجدتك
للاسلام، والكافر سبقت عليه السابقة بالشقاوة وطردته، وامورنا
الجسمية اعطانا العافية، واعطانا الصحة واعطانا النشاط، وادرلنا
رزقه نعمة عظيمة ماتقدر على دار شكرها، واعلاها الاسلام،
، نعمة الاسلام اعلى، نعمة حلت بساحه، بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا،
، من العناية ركنا غير منهدم، لما دعى الله داعينا لطاعته،
، باكرم الرسل كنا اكرم الامم، معاد يسعنا الا النهضه والنشاط في
خدمته، وقال رضي الله عنه حبوا هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم، واصدقوا في محبته
وامشوا على طريقته، وانا عقدت هذا الجمع العظيم في كل عام وسسته
على تقوى، والحمد لله جاءتنا البشرى على يده صلى الله عليه وسلم تكرم الله على
كل من حضر هذا الجمع بالمغفرة، واسأل الله واملي في الله انه كما جمعنا
في هذا المكان الشريف على سماع صفات حبيبه صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا به
في مقعد الصدق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الله يصرفني
واياكم ومن نحب من هذا الجمع الشريف، وذنوبنا مغفورة، وكسورنا مجبورة،
وقلوبنا بمحبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم معمورة، وقال رضي الله عنه وهذه
الليلة سعيده وهذا الجمع مشهود الله يجعلني واياكم ممن سعد بهذا
الحبيب صلى الله عليه وسلم، ونال الحظ الوافر من محبته ومن قربه وملاحظته
وشفاعته، الله يعيد هذه الليلة علي وعليكم سنينا بعد سنين و
اعواما بعد اعوام على ما يحبه الله ويرضاه ذو الجلال والاكرام تعود علينا

بهمة.

بهمة ونشاط وقوة في طاعة الله، الله ينظر الى وادينا وبمليه
عدلاً وعلماً وعملاً، الله يربنا فينا وفي اولادنا وفي اهل عصرنا ما نقرّ
به حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الله يصرف عنا وعن اقطارنا جميع الأزيات
والبليات والعاهات والاسقام والامراض والآلام، ويرزقنا كمال المتابعة
لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله ونياته وعاداته وعباداته،
واطال في المذاكرة وختمها بالفاتحة، وقدم اخاه شيخاً يصلي بالناس
العشاء اماما، فصلى بهم وبعد الصلاة خرج رضي الله عنه الى بيته ولما
وصل اليه قال المولد الليلة مشهود حم من حضره بابشكر ومن لا
حضر بالحسن الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة السبت فاتحة ربيع
الأول ١٣٢٦ مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله، موصياله بوصاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمر احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك،
اذا سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان
الأمة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه
الله لك، وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله
عليك، رفعت الاقلام، وجفت الصحف، ثم قال رضي الله عنه اعجبتك هذه الوصية
هذه وصية حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ياحبيب
حبيب: وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٣ ربيع الاخر ١٣٢٦ بمسجده
الرياض بعد قراءة الحديث والقرآن والانشاد بقصيدة له تكررت
المذاكرات وتكررت المواعظ، واقواها لسان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم،

والكتاب العزيز والقلوب تزداد قسوة ما جابت المواعظ فيها
شيئا بتشييع الموتى كل يوم ولا كانا واردين الى ما وردوا وملاقين ما
ما لقوا الى متى هذه الغفلة الى متى هذا الاعراض يصبح الانسان
ويمسي ويعبر عليه يومه وليلته وهو في اللهو والعصيان ما تطلع
له حسنة واحده في نظير الحسنات وان طلعت له حسنة احتوشتها
الف علة العجب والريا والسمعه والتصنع وكم با تعد ما يقع منا
يا الثالبين اسواق الدنيا معمورة واسواق الاخره مهجورة اعمروا
اسواق الاخره والله ان من دخل اسواق الآخره با يربح ربحا كبيرا
في دنياه وآخرته احموا شجرة الايمان هذه لي معكم خلوها تثمر لكم
ثمرة زينة معكم لا اله الا الله رأس المال الكبير ان نحفظها علينا الى
ان نلقاه الله يحيينا على لا اله الا الله ويميتنا على لا اله الا الله ويبعثنا
على لا اله الا الله الله يبقي نور لا اله الا الله مشرقا علينا في الدنيا
والاخره واطال في المذاكره وختمها هو وصلت اليه ثلاث نسخ من
رسالة الشيخ السناركي في علم التجويد من السيد عبد الله بن زين دحلان
وقريت عليه فقال رضي الله هذه الرسالة مفيده با تنفع المتعلمين
كثيرا واعطى معلم الاولاد نسخة وقال علمها الصغيرين الله يحيي علم
ادوات العلوم كلها والعمل بها ويحيي علم القلوب الى آخر ما قال وقال
رضي الله ليلة الثلاثا ٤ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ ببيت الشيخ عمر بن محمد
بارجا اقام والدي محمد بن حسين هو والحبيب عبد الله بن عمر ومحمد بن طاهر

مرة بالمدينة

مدة بالمدينة، وكان يحتطب ويبيع الحطب ويأخذ بثمنه قوتا

له، مثل جده الحبيب احمد بن محمد الحبشي، اقام بالمدينة سبع سنين، و

كان يحتطب ويبيع الحطب ويأخذ بثمنه قوتا له، وكان اذا غربت الشمس

قبل ان يبتاع الحطب يتركه، ويبيت طاويا الى الليلة الثانية، وقال

رضي الله عنه: اهل التجريد معهم راحة كبيرة معادهم الاربعهم و

اسلم وكل الزيد، وطالب التجريد وهو في السبب، خفي شهوة دعت فليحتنب

، وزد التجرد للاسباب تسأل، فهو الذي عن ذروة العز نزل،

، والحق ان تمكث حيث انزلك، حتى يكون الله عنها نقلك،

وتلى رضي الله عنه قوله تعالى: لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب.

وقال رضي الله عنه الشيخ محمد الغمري كان فقيها محققا وله اتباع كثيرون

فتعشقت نفسه السلوك والطريقة، وسار الى عند الشيخ احمد الزاهد

يطلب الطريق منه فوجده في مسجد، وكان الشيخ يجلس مع اتباعه آخر

الليل في المسجد ويقلد باب المسجد، ولا يفتحه الا الفجر، ولما وصل الغمري

وجد المسجد مقلدا، فدك الباب وصاح باعلى صوته هو من ذولا د

يقلدون بيوت الله المساجد ما هي حق احد حق الله فسمع صوته الشيخ احمد

فقال هذه نفس فقيه جاء يبغا الطريق، وشوه يقول آه خلوه يخرج ما

في خاطره لاحد يكلمه فتركه مدة، ثم فتح له ودخل المسجد وقال اين الشيخ

احمد الزاهد فقالوا له هو هذا، فقال يا سيدي انا جيت ابغيت الطريقة،

فقال له ما انت اهل لها، قال اذا ما انا اهل لها اهلونا لها، فقال الوظائف

كلها مقبضة معاد بقى الا وظيفة بيوت الماء يغيسها بالغسل
بيوت الماء وبا تجيب احجار الاستنجاء فقال اطرحونا حيث اردتم
فقال له عليك وظيفة بيوت الماء اشتغل بغسلهن وتحيشهن
فاخذ مدة يخدم بيوت الماء بعمامته الكبيرة يطلي يحش بها
في بيوت الماء حتى ماتت نفسه وصارت حمرة مهبرة معاد شي فيها
دخان فنقله الى الوقاده قال له ارجع الى الوقادة عليك تعلق
القناديل حق المسجد كل ليلة وكان الشيخ احمد يعلق كل ليلة الف
قنديل في مسجده فاخذ الغمري مدة في الوقادة يعلق الالف القنديل
كل ليلة وحده حتى انه غفل ذات ليلة عن الوقادة ووصل الشيخ احمد
الزاهد آخر الليل فوجد القناديل مطفية فصاح على الغمري فا
فانتبه مرعوبا ولم يشعر الا بالشيخ الا وهو قايم عنده فاشار
باصبعه الى الالف القنديل فعلقت كلها فقال الشيخ احمد الزاهد
الآن كملت لو كملت ما ذهب ينفع الله بك من يشاء وقال رضي الله عنه
والشيخ مدين اتى الى عند الشيخ احمد الزاهد ايضا يطلب الطريق واتى
عنده ثلاثة ايام ففتح الله عليه فيها فسالته اخته كيف مدين
فتح عليه في ثلاثة ايام والشيخ الغمري ما فتح عليه الا بعد عشر
سنين وبعدما جرت به فقال لها اما مدين جاء وجاب حرقته
معه وجاب تبسه معه وجاب مرده معه وقال تعالوا الا اقبسه
لي اقبسنا له وسار واما الغمري جاء ولا جاب حملته معه ولا جاب

تبسه

قبسه معه ولاجاب مروه معه، رحنا اولا دورنا للجمله وحوتناها

ثم دورنا للقبسه والمرود لعد قبسناله وتوجه، وقال رضي الله عنه وكان

للشيخ احمد الزاهد مريد يصلي بالوضوء الواحد احدى عشر يوما فيتوضا

في كل احدى عشر يوما مرة، وقال رضي الله عنه اللحوق باعيالي بالرجال صعب

جم طريق مبهمة، ولكن الله ابقى حسن الظن الجميل به، طمعنا في اللحوق

بهم، نوري السائرين وهو امامي، سبل وعرة وارض عرا،

وقال رضي الله عنه الحمد لله الباب مفتوح والرب لي اعطا الاولين هذاك

هو باقي وخزاينه ملانه لا ينقصها العطا، ولا يزيدها المنع، انما انت

يا الانسان ان حبيت ربك اصدق في محبته ووجه وجهتك اليه، وان حبيت

نبيك صلى الله عليه وسلم اصدق في محبته، وان حبيت شيخك او اخيك في الله اصدق

في محبته، شف العلة الا الكذب في المحبة، وما زلت عادك تضر او تضيع ما

تحصل شي، وقال رضي الله عنه من منكم يا الحاضرين عارف انه في اي نفس

من الانفس يقول انا في النفس الفلانية كلكم ما حد عارف نفسه ولو انكم

كلكم في النفس الامارة، ولا انتوا عارفين بطريق الخلاص، واي باب لا بد تخلونه

بانيجكم منها، وكل واحد نفسه شامخة استه في الما وراسه في السما، و

قال رضي الله عنه احتهد ارا في موت النفس ان حد عالقك لا تانف وان حد

طرح فيك لا تانف، وان حد شتمك لا تانف، وان احد استعانك في امر

افعله لو حد اعطاك قربه وقال لك هات ما، بادر اليه، عادك احسن

من النبي صلى الله عليه وسلم يدخل يحاوش الخدامة في الطحين ويحاوش اهله في

خدمة بيته أخدموا اهلكم واستقوا لهم الماء وقال رضي الله عنه
انا اذا مريت بالخدامات لي يحرشن قلت لهن بغيتنا اعقبكن
في الحريش فيضحكن من كلامي ويظنين انا الا امزح معهن وانا من
صدق لو تعذن من الحريش با اعقبهن وانتم الآن لو قلت لواحد
هات قربة ماء لاهلك بالقول كلا انا عاجز ما اقدر وهو الاكبر منه ما
هو عجز يقول انا با اخدم امرأة وهو با يرجع سوى هو وهي في القبر
ما حد با يرتفع على احد . قال رضي الله عنه شو السر ما يلشع الا بموت
النفوس واذا ما رأيت انك اخس الناس كلهم ما با يلشع السر ومدة
ما دام الانسان يشوف انه له رفعة على احد من الناس ما با يحصل شيئا
ابدا لو حتى يدوي لا تشمخ براسك عليه لا احد يشمخ براسه الا بعد ما
يجاوز الصراط والحديث هذا وطا كل رقبة ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
الجنة فيدخلها كل من ذكر هذا الحديث انتفض وقال رضي الله عنه شو ما
شي اشد من داء الحسد والكبر وايش احرم قريش بركة النبي صلى الله عليه وسلم
وسره الا حسدهم وحقدهم وفرعون ايش اضله عن طريق الهدى واخرجه
عن الملة الا الكبر والكبر اضل اهله واحرمهم عن الخير الكبير وقال رضي الله عنه
لواحد قال له يا منافق قامت القيامة عليه وغضبت عليه اشد الغضب

وانت

وانت اوصاف النفاق كلها فيك حدثت وكذبت ووعدت واخلفت واءتمنت فخنت كم من واحد اعطاك كلاما ما بغا احد يدرك به رحت اخبرت الناس به ولو احد قال لك ما انت سيد اشتقيت منه وربما عاركت لضربه وانت خلي من وصف السياده واين اوصاف السياده فيك

بحلم وعلم ساد في قومه الفتى ، وكونك اياه عليك يسير

واين الحلم لي هو فيك واين العلم لي معك ولو مدحك وقال لك انت عالم صدقته وانت عالم بان ما عندك شيء من العلم والا قال لك انت ولي وخاير صدقته وانت على يقين انك خلي من الولاية وخلي من الخيرة ما ترك من الجهل شيئا من ترك يقين ما عنده لظن غيره وقال رضي الله عنه الاذان مصغية للمذاكره والقلوب معها اقبال ولكن الجوارح ما ساعدتها اعمال البر ثقيلة على الانسان لو طول الامام في الصلاه وقرا سورة طويلة ترى المأموم يحذف بالامام ولو فتح فمه في اللهو والغيبه والنميمة والخوض فيما لا يعني لو بايت الليل كله ما بالضجر قال الحبيب عمر المحضار بن الشيخ ابي بكر بن سالم يا ابناء الزمان لو اعطيت واحد اسبحة وقلت له هات الفا من لا اله الا الله معاد بايتم الالف الا ردة بالتفتش ولو جلسن هو وواحد يخوضون فيما لا يعنيهم وفي الغيبة والنميمة طول نهارهم ما ملوا ولا شبعوا وقال رضي الله عنه حد منكم يا معشر الحاضرين يلتذ بصلاته كما يلتذ بعشاه والا بغداه احكوا بالصدق لا احد يدلس ولا احد يكذب كلكم ما واحد يلتذ بصلاته كما يلتذ بشهوته والشيخ

الشعراني يقول الحالة التي اواقع بها زوجتي ادخل بها في صلاتي، وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول، وجعلت قرة عيني في الصلاة، ويقول ارحنا بالصلاة يابلال، راحت حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم الصلاة، و نحن راحتنا الا في الشهوات واللذات والفانيات، وهذه مافيها راحة، كل راحة يعقبها كدر ماهي راحة، وراحات الدنيا كلها منقضية، ان هو مال بايفوت، وان هم عيال بايموتون، وان هي صحة بايعقبها السقم، وان هي حياة بايعقبها موت، الراحة الزينة لي مايعقبها كدر الا مع الله لي يعبدون الله، ما يعبدون النعمة، النعمة ماتستفزه و البلية ماتضره لكن قلبه ملان بربه، كان سيدنا عبد القادر الجيلاني، اذا هدف له ولد قام وصلى عليه اربع تكبيرات، فقيل له في ذلك قال احسبه ميت، معاد بغيته يشغلنا عن الله، معاده خلى لاحد عنده الا عبد ورب، وقال رضي الله عنه سأل بعضهم الحبيب حسن بن صالح البحر عن حال الحبيب ابوبكر العطاس فقال ابوبكر عبد ورب، وقال رضي الله عنه شف ماشي طريق بايوصلك يا الانسان الا الاعتراف والانكسار، كان لي اخ في الله ظاهره انه قائم في التخليط، وباطنه الا مع ربه، فسألته وقلت له ايش اوصلك لي هذا المقام قال الاعتراف بالتقصير والانكسار اوصلنا الى الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة، فصرت اجتمع به صلى الله عليه وسلم يقظة، و قال رضي الله عنه واظبوا على الاعمال الصالحة واسألوا الله قبولها وانتظروا الفتح في كل وقت، ولابد ما ياتي الفتح ولكل شيء ميقات، انما عربوا للسبيل

ونووا

وقوو الأسوام، شو اهل الشروج يحرثون الحروب، ويطلعون
على الاسوام، وينتظرون المطر في كل وقت حتى يا ذن الله به في وقته،
ولكنهم اذا جا' السيل حصل فكان له مارح عليهم بلاش، والتوفيق
بيد الله، اللهم يامن وفق اهل الخير للخير واعانهم عليه، وفقنا للخير و
اعنا عليه، الله لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا، وقال رضي الله عنه
وجهوا قلوبكم واستفتحوا بابه، واظهروا الحاجة والافتقار واعترفوا
بالتقصير، ثم انشد بحضرته بقصيدته التي مطلعها،
،قد مر عمره وهو يضعف وكلين فاش، ثم اعاد رضي الله عنه قوله منها،
،السر في الجد شي ما شي يقع لك بلاش، الله يجعلنا ممن جد وجد و
جانب الضد، وقال رضي الله عنه ما شي اضر على الانسان من مخالطة الضد
ولو كان سيد وطريقته ما هي زينة لا تخالطه لانه قد ضيع نفسه وعاده
بالضعك، عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه، فكل قرين بالمقارن يقتدي،
وقال رضي الله عنه الله يجعل التوفيق تا يدلي ولكم الى كل خير، واطال في
المذاكرة حتى دخل وقت العشاء، اقيمت الصلاة وتدم اخاه شيخا فصلى بنا
العشاء اماما ثم توجه الى بيته، وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا مخاطبا الشيخ
عوض بن عبد الله باسلامة، مجلس واحد من مجالس حبيبك على خير لك من بنادي
وما فيها، تشتري مشارب هنية وقصور عليه، وارباح اخروية، الله يبقي
بيوتنا وبيوتكم معمورة بالدين الى يوم الدين، وبعد صلاة الظهر قدم
لزيارته الشيخ ابن عبد المانع ومعه من قبيلته وقبائله نحو ثمانين نفرا،

فلما دخل عليهم قبّلوا يده الشريفة واحداً بعد واحدٍ، ويسألهم عن أرضهم ومنازلهم، ثم قال رضي الله عنه مخاطباً لهم هل عندكم مذكر يذكركم ويعلمكم امور دينكم، غير ما احد منكم مقصر في صلاته، غير ما احد منكم مقصر في زكاته، غير ما احد منكم مقصر في صومه، وانتم قد خرجتم للوادي المطهر هذا وادي العلم والعمل، ارجعوا منه بنية صالحة وتوبة صادقة، من عنده تقصير في الصلاة يقضيها، ومن عنده تقصير في الزكاة يؤديها، ومن عنده تقصير في الصوم يقضيه، ومن استطاع الحج ولم يحج يبادر بالحج، ومن عنده مظلمة لأحد من اخوانه المؤمنين يرجعها لصاحبها، ويطلب العفو منه، وادّوا الفرائض التي اوجبها الله عليكم على الوجه المطلوب، الصلاة ادوها في وقتها بشروطها واركانها، وعلّموها اولادكم ونساءكم واهل بلادكم، واذا كان الرجل يصلي وزوجته ما تصلي شوه كانه ما يصلي، واذا كان الرجل يصلي وولده والابنته والخادمة ما يصلي شوها كانه ما يصلي، اذا كان يوم القيامة يوقفونك بين يدي الله اولادك وزوجتك وخادمك، فيقولون يا ربنا انصف لنا منه لانه قرب امور معاشنا ولا علمنا امور ديننا، وهو قادر على تعليمنا، قال حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته، فالمنصب راع في جماعته ومسؤول عن رعيته

والقبيلي

والقبيلي راع في قبيلته ومسؤول عن رعيته وصاحب الدار راع
في اهل داره ومسؤول عن رعيته، وتزودوا بزاد تقوى للدار الآخرة
شوا ما احد مخلد على الدنيا، شوا من بعد الحياة موت، ومن بعد الموت
آخرة، ماهو مات وكان ويطرحونه في قبر ويصير تراب، شوا
الانسان اذا وضع في قبره يحييه الله في قبره ويرد الروح فيه
ويأتونه ملكان منكر ونكير يسألانه عن ربه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم
وعن دينه وعن كعبته وعن امامه وعن اخوانه فان وفقه الله وكان
من الصالحين اجابهم وان خذلته ؟ وتلجلج لسانه عن الجواب يا ويله
الاقتداء
وهذا امر واقع لا محالة، اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله، آمنوا بالله
وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبما جاء عن الله من حياة وموت وقبر ونعيم
القبر وعذابه وحساب وعقاب وميزان وصراط وجنة ونار
شوا ان بغيتوا رزقكم يكثر واولادكم يكثرون وربكم يرحمكم واعماركم
تطول، حافظوا على طاعة الله، واجتنبوا محارم الله، وامنوا ارضكم
من الخوف، المظلوم انصروه، والضال ردوه، والفقير ارحموه، والغريب
اهلوه، واياكم يا القبايل احذروا من قتل النفوس، شوا قتل النفوس معصية
كبيرة، ابتلوا بها القبايل اضلهم الشيطان، وشوه اكبر معصية بعد الشرك
بالله، واحذروا من ظلم الخلق ونهب اموالهم شوا من ظلم احد في ماله
او في عرضه، با يحاسب عليه يوم القيامة، وبا يؤخذ به، وبا يقف بين يدي
الله، وبا يسأله عن اعماله كلها، وبا تشهد عليه جوارحه، اليوم نختم

على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ﴿
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل
شيئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون ﴾ وقال رضي الله عنه انقلوا
لكم واحد من طلبة العلم الى جهتكم وخلوه يعلم اولادكم ونساءكم و
اهل بلدكم وارجعوا الى بلدكم بهمة قوية ونشاط وعزم قوي على طاعة
الله والله يوفقكم للخير وينفعكم عليه ويتقبل زيارتكم ويعجل
بشارتكم ويعطيكم ما طلبتوه واملتوه ونويتوه مما يرضي الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم. ثم رتب لهم الفاتحة وتوجهوا فائزين وقال رضي الله عنه بعد
انصرافهم ما خابوا من زيارتهم جاؤا بقلوب واعية واذان سامعة
فتزودوا وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٥ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ ببيته بمكة
ابنه محمد في اثناء مذاكرته انا قد صمت شهر رجب جميعه وفي هاذيك
السنة اعتراني خوف شديد جدا اذاب شحمي وانحل جسمي واما الصوم
ما اضعفني بل لو صمت الدهر كله ما با يضعفني وقال رضي الله عنه نشوا
الجوع ما يضعف الانسان ما يضعفه الا الهم فلو اكل ما اكل وهو مهموم
ما يتقوى بالاكل ولا يقوى الانسان الا اذا استراحت روحه وقال رضي الله عنه
ايامي مع الحبيب ابي بكر لو عبرت على سنة ما با اشتاق الى طعام ولا الى
شراب اذا دوعمود دنشر علينا من علومه الطريه معاد يخطر علينا
خاطر الدنيا ابدا وقال رضي الله عنه ما ادري يدخل علينا الهم من اين اما امر
المعاش الذي با حد ادكاد الناس يسره الله وامر الدين الحمد لله قائم

واصل

واظن من عدم مذاكرة في الله، وعدم المتلقي للمذاكرة فانا ما يسر روحي ويزيل همومي الا المذاكرة، واذا لحقت واحدا متلقيا للمذاكرة استرحت به ويزال الهم مني، وفي هذا الزمان معاد تلحق ولقد يستفيد اونيفيد، قال العدني، اموات ما فيهم سوى حياء من انسها والجان،

، والله لولا الشرع قلت هيا ه واندكت الاكوان ه

، واسطوا على ما كان يكون مياه وكان لي ما كان ،

، انا المهنا به ولا معني ، غالب ولا مغلوب ،

وقال رضي الله عنه التعين الاول محمد صلى الله عليه وسلم لما كانت المجانسة ما شيء بين الحق وعبده، جعل لنا حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم مجلى له، لان المجانسة موجودة بيننا وبينه البشريه فوصلنا من هنا الى هنا الصلاة الشهود مرائته ونصل بها الى حضرتك من حضرة ذاته، الى آخر ما قال، و

قال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٧ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض القلوب اذا امتلات بمحبة الله ورغبت في الله وفيما عند الله ما باتخيب، انما حققوا الظنون الجميلة بالافعال الجميلة، اعملوا صالحا واخلصوا في محبة الله، وباتحصلون رب كريم يجازي بالشوكة جمل وبالقليل كثير، تمده بحسنة يمدك بعشر حسنات، بعشرين حسنة بمائة حسنة، بالف حسنة، وعملك بالانسان راجع اليك، ربك ما هو محتاج لعملك لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية، ولي يعبدون الله كثير، السما ملائة اطت السما، وحق لها ان تاط، ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك

قائم او راكع او ساجد، وجهوا نظركم اليه، واقبلوا بقلوبكم عليه، واطرحوا ثقلكم عليه. من نزلت به حالة دينية او دنيوية ينزلها بمن يسهل عليه قضاؤها ان هو دين سهل عليه يوم يقضيه في ساعة، وان هو رزق سهل عليه يوم ييسره في ساعة، الارض ملانة خلق، والسماوات ملانة خلق، وكلهم تنفق عليهم الخزنة الالهية، لا احد يهتم برزقه ولا رزق عياله، اهتموا بامور دينكم والرزق القسوم لكم ياتي، الذي لغيرك لم يصل اليك، والذي قسم لك حاصل لديك، فاشتغل بربك والذي عليك، في فرض الحقيقة والشرع المصون، ثم العلة الكبيرة الا الغفلة عن الله والاعراض عنه، والوقوع في مخالفته الى اخر ما قال، وأملى علي رضي الله يوم الجمعة جملة صلوات منها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد المصلين عليه وعدد صلواتهم وعدد اضعاف اضعاف اضعاف اضعاف صلواتهم، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة يزيد بها حبوره، ويشرق على وعلى من احبني نوره، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد مخلوقات الارض وعدد مخلوقات السماء صلاة لا امد لها ولا نهاية لها ولا غاية لها صلاة لا تنقطع ابدا الى يوم القيامة، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٨ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ بمكان انه محمد مخاطبا العمرين اذا جلست مع الصبيان اقدت نخوا طرهم وفرجتهم ففي اكنة باب لا يدخله الا فرح بين الصبيان ولتروح بكلامهم لانهم عادهم جفا، عادهم ما باشروا المعاصي والاثام ما الجسم الا الاثام الى اخر ما قال وفي بكرة يوم السبت خرج رضي الله عنه الى بير الشيخ يتنقل

عمر بن محمد

عمر بن محمد بارجاء واقام ذلك اليوم بها وضرب السماع بحضرته لقصيدة
له فقال رضي الله عنه الله يحقق مواصلاتنا اليه بما يقربنا منه وبعد صلاة
العصر قال رضي الله عنه الذين قد اتونا من الاولاد الذكور اثني عشر ولداً و
اول ما سميت عبدالرحمن وتوفي صغيراً وبعد وفاته رأته والدته اتى
الى الدار في ثياب خضر دق على الباب وفتحت له امه وقال لها الآن جيت
من الجنة وشيئاً فرطاً لك في الجنة وبعد اتى عبدالله وكنت ذات يوم عند
الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله حسين فقال لي شف ذا ولد باتخرج من بلبك اسرع
سر الى عندنا هلك فسرت وحملت به امه في تلك الليلة ورأت الحبيب عبدالرحمن
عبدالله اعطاها خاتماً ثم بعده اتى محمد سميته محمد قبل هنا وبعده
اتى ابوبكر وتوفي قبل التسمية فسميته الا بعد وفاته في الروحه واتاني
مولود فسميته عمر باسم عمر ابن الخطاب ولما وصلت البيت وجدت الشريفة
مرعوبة فقلت لها مالك هكذا قالت دخل علي رجل حسن الصورة لقيلة
فقلت له من انت قال انا عمر ابن الخطاب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم شي علي
سمي الولد باسمي وسميت محمدين وعمرين وبكرين وعبدالقادر واحمد
وعلوي وبقيت حريصاً على اسم عبدالرحمن السقاف حتى اتى عبدالرحمن بن عبدالله
سميناه عبدالرحمن عند قبر نبي الله هود وكنت في صغري كنيتي ابو سالم
اذا اهتريت قلت ابو سالم ولما دخلت على الحبيب ابوبكر قال يا حيا بابو سالم
وانشاء الله باتي باسمي سالم وسمعت الحبيب ابوبكر يقول يا ولدي شغلتني
ادعاك في صلب ابيك محمد بن حسين وادعاك في بطن امك علوية وقال رضي الله

مواصلة الارواح الامن وراء العقل بعث الاتسليم، واذا اتحدت الارواح
تداخلت بعضها البعض، فالحبيب ابوبكر دخل في صورة مغربي وظهر علي في
صورته، ولم اشعر بذلك انه الحبيب ابوبكر حتى قال لي احمد باحاجي قال لي
الحبيب ابوبكر اسأل علي عن قصة المغربي في مكة، فاذا اقصها عليك قل له
يقول لك الحبيب ابوبكر شغفه هو لي ظهر عليك في صورة المغربي، ثم قص علينا
رضي الله ما جرى له مع المغربي، فقال كنت جالسا انا واخي احمد في الحرم
المكي ما بين مقام الحنفي والمالكي، واذا برجل مغربي لابس ثوب امرأة،
فقلت لاخي احمد هذا المغربي وفي قلبي رحمه بالقوم بالسالة فقمت
الى عنده فحين اقبلت عليه وصافحته اخذ بمجامع قلبي وابتدأنا بالكلام
فقال انت علوي فقلت له نعم قال من قبيلة يقال لها آل الحبشي،
قلت له نعم، قال واسمك علي قلت له نعم، واسم ابوك محمد بن حسين قلت
له نعم، قال واسم امك علويه قلت له نعم، قال وبلدك سيون قلت له
نعم، ومسجدك حنبل قلت له نعم قال اجلس بنا نستحضر الاوليا واهل
المراتب كلهم، وبا نرتب الفاتحة، فجلست ورتب الفاتحة فجعل يسول
والحدوح سيدك فلان هذا الى اخر الفاتحة، وابتدات في قراءة اول
الفاتحه وهو ابتدأ في الفاتحة ثم في البقرة ثم في آل عمران الى ان ختم
الختمه مدة قراءتي الفاتحة، ثم سالته انت من اي بلد قال من الغرب ولي
عشرين مقيم بمكة، ولا احد علم بي الا انت، فقلت له عاد لنا باجتماع
بك بعد هذا قال عند لقاء الله تعالى فلما رجعت الى عند اخي احمد اخبرته بذلك

فتعجب

فتعجب من ذلك، وقال رضي الله عنه فمن ذلك اليوم رجع اخي احمد يستمع لمذاكرتي، وعرفته هو واخواني بالحبيب ابوبكر العطاس واظهرت لهم حاله وملات صدورهم به، فلما دخل الحبيب ابوبكر مكة اقبلوا عليه وعظموه ولا خابوا منه، والسبب انا الذي دللتهم عليه ولي اجرة الدلالة وقال رضي الله عنه ما شهر حال الحبيب ابوبكر الا الفقير فانتفعوا به كثير من الناس، وانا شريك في الثواب، وقال رضي الله عنه لبعض الناس بحر در ويتك له يجمعك على الله، وقال رضي الله عنه وكنت بمكة ذات يوم انا واخي احمد، و اذا برجل شاب من الدراويش يقول يا سيدي علي يا سيدي علي، فلما كلمته ضحك، فقال لي احمد من اين يعرفك هذا الرجل فقلت الله اعلم هو عرفنا وانا ما عرفته، ولو سالته ما يخبرنا بحاله، وقال رضي الله عنه مدة اقامتي بمكة ارى رجلا من الدراويش من ضعفا آل حضرموت يصلي المغرب بجنبي كل ليلة، فاذا سلم من صلاة المغرب يغيب عني، وكلما عزمت بأساله من اي بلد ما استطعت، ولم ادر ايستتر عني بحاله ام يرجع الى بلاده في ساعته، وقال رضي الله عنه الحرم المكي لواجد تلمح الاسرار من رجالها من اهل الخفا ما يدرك رجالا كثيرا الا انه ما يخلو من اهل الخفاء، العارف بحصلة، والزاهد بحصلة، والقطب بحصلة، والبدل بحصلة، والمجذوب بحصلة، والسالك بحصلة، والمكاشف بحصلة، وقال رضي الله عنه الشيخ الشعراني صنف طبقات، وترجم لمن سيوجد من بعده، وطالعها السيد سليمان الاهدل قال، ومن جملة ما ترجم لهم انه قال سيوجد

ولا هناك مذنب استغفر كأنا واردين اليها وردوا وكلنا اموات
ابناء اموات ما احد مخلد على الدنيا، واذا مات الانسان اقرب الناس واحبهم
اليه معاديود به يجلس حتى ساعة يستقذره ويخيفه ويستوحشه
ولو قلت له بيت عنده ليلة واحدة ما استانس وهو قد كان ما يتانس
الا به وهو احب الناس اليه، ولما مات صار اوحش الناس اليه،

ذه دار ما هو زين فيها الفرح
فيم الركون الى دار حقيقتها ، كالطيف في سنة والظل من مزن
دار الغرور ومأوى كل رزية ، ومعدن البوس واللاواء والمحن
الزور ظاهرها والغدر حاضرها ، والموت آخرها والكون في الشطن
تبيد ما جمعت تهين من نعت ، تضر من نفعت في سالف الزمن
النفس تعشقها والعين ترمقها ، لكون ظاهرها في صورة الحسن

وهذولا لي جانبناهم الآن كأنهم الا حلموا انهم لقوا عيال واخذوا
اموال وبنوا ديار، ولما خرجوا من الدنيا معاد شي من لي شافوه لا المال
ولا العيال ولا الديار

وهذه الدار دار لا بقاء لها ، لا تفتنك منها الورق والذهب
والاهل والمال والمركوب تركبه ، والثوب تلبسه فالكل ينقلب
وكفى بالموت واعظا، وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم واعظين
ناطقا وصامتا فالناطق القرآن، والصامت الموت، واين التذكر بالموت
يشيعون الجنازة وهم يضحكون، واذا مات الميت قدهم يفكرون في تركته

خلفاء ه

خلف آه من المال، الولد با يحصل آه، والبنت با تحصل، واخذوا يقسمون تركته فضول منهم ما كانهم با يموتون وبا يورثون ثم تدموا الآخرتكم واستعدوا للموت والدار الآخرة، والله يوفقني و اياكم للخير ويعيننا عليه، ثم رتب الفاتحة ودعا للاموات، فقال وهولاء الذين اجتمعنا بسببهم الله يقابلهم بعفوه وغفرانه الله يتقبل حسناتهم ويضاعفها ويمحي سيأتهم ويجعل مستقر ارواحهم الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ثم خرج ووقف عند ضريح السيد عبدالله بن حسين السقاف ووالده ورتب لهم الفاتحة و توجه الى بيته. وقال رضي الله عنه ببيته بعد ان ذكر له بيت السيد شيخ بن محمد السقاف، الجانب الشرقي منه تدسكنته الحبيب حسن بن صالح البحر وقال رضي الله عنه الحبيب عمر بن عبدالله بن عمر كان فقيها محققا اقام مدة بسيؤن وكان شيخان بن محمد الحبشي في ايام شبيبتي وشبيبته يقرا عندي في فتح الجواد، ويقرا في الاشموني في النحو، وكنا نقرا كل يوم تسع عشرة ورقة بتقرير محكم، وكان الحبيب عمر يحضر القراءة فاعجبته حتى قال بالامر اقرا عندك في النحو، وقال رضي الله عنه كنا في مسجد حنبل كل يوم ثلاثة مدارس وكلها في النحو، الا مدرس واحد في الفقه، وكانه قام معي قايم فقلت عمر الوقت كله في قراءة النحو، وكان طيب بابهير يحضر الدرس فاخذته سنة في تلك الساعة وانتبه مرعوبا، فقلت له مالك قال رأيت ثلاثة رجال، وجوههم كالقمر ولباسهم ابيض، دخلوا الحلقة

فقبضت الآخر منهم، فقلت له من الذي تقدم ودخل الحلقة؟ فقال
هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، قلت له والثاني من؟ قال علي بن أبي طالب، فقلت
له وأنت من؟ قال أنا الحسين بن علي بن أبي طالب، فقلت ما يوم النبي صلى الله
عليه وسلم يحضر مدرسنا معاد بانخافه، وقال رضي الله عنه ومرة رأيته
صلى الله عليه وسلم واستشرته في التدريس في النحو، فقال أبق مدرس النحو
على عادته، إنما قدم آل بارجا في علم النحو لأنهم أهل وظائف، حتى قلت
للطلبة شو آل بارجا معاد عليهم سبق في علم النحو، مقدمين في
القراءة في علم النحو بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه قال عمر
محمد بن علي السقاف حتى سواري مسجد حنبل عرفت النحو من كثرة
قراءة علم النحو فيه، وقال رضي الله عنه مرة زرت المسيلة أنا وجملة
من الطلبة، وأخذنا نتشاور في المقصد، فلم نشعر إلا بالحبيب عمر بن
عبد الله خرج يخب وقال نقصدكم عندك، وفرح بنا غاية الفرح وأخذ
يذاكر الطلبة ويباحثهم في المسائل، وأول ما ابتدأهم بالمسألة التي
وقعت للحبيب شيخ بن عمر السقاف في طريق هود ذهابا، إن الحبيب شيخ توجه
من سيئون لزيارة تريم نقطا، ولما وصل تريم عزم على زيارة نبي الله
هود، وقال لجماعته اقصروا الصلاة، فاختلف الطلبة فيه، منهم من
قال لا يجوز القصر إلا مع الرجوع من الزيارة، لأن المسافة بين تريم و
بين قبر نبي الله هود دون المرحلتين، ومنهم من قال يجوز القصر لأن
ابتداء المرحلتين من الآن، وأخذ الحبيب عمر يباحثهم فيها، وأتى بالتحفة

وذكر عبارتها

ولفظ عبارتها، تنبيه يقع لكثير من الحجاج انهم يدخلون مكة قبل
الوقوف بنحو يوم ناوين الاقامه بمكة بعد رجوعهم من منى اربعة
ايام فاكثر، فهل ينقطع سفرهم بمجرد وصولهم لمكه نظرا لنية الاقامة
بها ولو في الاثنا او يستمر سفرهم الى عودهم اليها من منى لانه من جملة
مقصدهم، فلم توثر نيتهم الاقامه القصيره قبله ولا الطويله، الا
عند الشروع فيها وهي انما تكون بعد رجوعهم من منى ووصولهم مكة،
للنظر فيها مجال، وكلامهم محتمل والثاني اقرب اهـ، وقال رضي الله عنه انا
لما عرفت الحبيب ابوبكر تركت علوم الظاهر كلها، ثم قلت للحبيب معاد
لي رغبة في علوم الظاهر وبغيت اتعلق بشئ من علوم الصوفية، فقال
لي كل شئ، ولا ذا الكلام، ثم علي درسك في النحو والفقه واقرا في التحفة،
فبقيت المدارس معمورة بالنحو والفقه، وسرنا قراءة في التحفة امتثالا
لامر الحبيب ابوبكر، وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا ١١ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦
بيته، مخاطبا اخاه شيخا وجملة من اصحابه، علمت بالكرامة الكبيرة
لي وقعت لعبدالله مساوى امس في قبره، قال له لا، وما هي، قال لما
لحده علي بن محمد الروش، واراد ان يحرفه ويوجهه للقبلة، قال انحرف
هو بنفسه ووجه وجهه للقبلة، وقال رضي الله عنه مساوى صالح من
الصالحين، ثم انشد من الرشفات قوله،

، فليستمع من كان ذا اشواق ، الى صفات القوم والاخلاق ،
، وليتبع فالحق ساق باقي ، قد عم كل الخلق بالنوالـ ،

وقال رضي الله عنه انا قرأت اكثر الرشفات على الحبيب ابوبكر في الشحر، وقرأت عليه ايضا اكثر كلام الحبيب عبدالله بن حسين المشهور، وبشرنا الحبيب ابوبكر قال يا ولدي شف تتحكك في الرشفات، وقال رضي الله عنه المتأخرين ما التفتوا الى اشياخهم ما دونوا اشيا من كلامهم وخلوا الناس ينتفعون بهم، وقال ما اعلى الحبيب ابوبكر واشاعه في الناس الا الفقير صحبته واشهرته في الناس، ولولا انا ما اظهرته، واعلنت بصيحه ما احد با ينتفع به حتى اولاده قال لي سالم ولده جزاك الله خيرا يا علي يوم حكيت بحال والدي، والا ما نحن عالمين به ان عنده الدفين الكبير هذا، وقال رضي الله عنه سنة حج الحبيب ابوبكر نادى الكفار واعلنوا انه با يقع وباء كبير بمكه، فسمع بكلامهم الحبيب ابوبكر فصاح باعلى صوته يكذبون الملاعين كيف با يجي الوبا والقطب حج هذه السنه، ما واحد با يقع شي ابدا، قال وقع حج عظيم هني ولا انضر احد ابدا، وقال رضي الله عنه قال علي بن سالم بن الشيخ ابي بكر كنا جالسين مع الحبيب ابوبكر في مكه حتى اقبل المحمل قال للحاضرين قوموا عارضوا المحمل تشوفوا القطب فيه فقام سخفاء العقول يعارضون، وانا قلت عا رحد قطب خلافك القطب انت، والذي في المحمل الا صورة من صورك اظهرتها لهم با تستهفل عليهم فتبسم من كلامي، وانشد رضي الله عنه قول مجنون ليلى،

امر على الديار ديار ليلى، اقبل ذا الجدار وذا الجدارا،
وما حب الديار شغفن قلبي، ولكن حب من سكن الديارا

وقال رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٢ ربيع الآخر ٢٦ سنة ١٢٢٦ بمكان ابنه محمد:
مساكين اهل المحبة يلبخون بانفسهم مثل جرادة الضوء كلما فرت من
ضوء وقعت في ضوء اشد منه، وانشد قول الحبيب عبدالله الحداد نه

● وما ارتجي اليوم كشف كربه ● الا ان صفالي مشرب المحبة ●
● ونلت من ذي رضاً وقربه ● يكون فيها قطع كل الاسباب ●

وقال رضي الله عنه قال ابن المقري يخاطب ابنه عليا:

● دعوتك يا علي الى المعالي ● فما لك وقد علقت لها اعنت ●

وقال رضي الله عنه الشيخ عبدالله باسودان كان عظيم الحال وكان الحبيب
محمد بن جعفر العطاس يعظمه ويجليه ويدرس بحضرته حتى دخل عليه الشيخ
سعيد باجبارة تلميذ الحبيب محمد بن جعفر، ووجد باسودان متولي الدرس
اغتاظ منه غاية، وقال هذا السخيف يقدر يذاكر بحضرة الحبيب.
وعزم بان يتصرف فيه بحالة، فكاشف الحبيب محمد عليه وضرب على صدره.
فقال له اسكن نحن وعبدالله باسودان شيء واحد، وهذا الا لساني
تذاكر، وكان المعلم سعيد بن سالم باجبارة بغيل ابي وزير يعلم الصغير من
القرآن وهو من اقامه، وهو حائك فسمع بوصول الحبيب محمد بن جعفر اليها،
فتحركت همته على الاجتماع به، فخرج من بيته عازما عليه فلقيه رجل
في طريقه وخذله عن مقصوده، فتردد المعلم في عزمه ثم قويت همته
على المسير اليه، ولما وصل عند الحبيب محمد لحق عنده رجلاً فسلم على الحبيب
محمد وقبله، فسأله من انت فقال المعلم سعيد باجبارة فسأله عن حرفته

فقال له ذلك الرجل حيك وغض بصره لانه يذم الحائكين فناداه
فقال هذا معلم وانما حرفته حرفة الانبيا ومن ذمهم فقد ذم آدم
ومن بغضهم فقد بغض آدم ثم قال له يا معلم الرجل الذي قال لك في
الطريق كذا وكذا فانه شيطان ثم قال له تقدم الي عندي فقام الي عنده
واسند ركبته بركبتيه واعطاه شيئا اكله واعطاه شيئا يذكر به
فخرج من عنده فرحا مسرورا وانجلى رينه وتاني يوم توجه الحبيب محمد
الي الشيخ قال المعلم ثم دخلت الشيخ عنده فصادف دخولي اليه ليلة
الجمعة فلما كان صبح يوم الجمعة قال لي يا معلم ايش في ثيابك قلت له
اسماء اهل بدر وحروز قال لي الذي معك خير من اسماء اهل بدر و
الحروز اخرجهن فاخرجتهن وقال يا معلم سر الي الراتب شيخ بن اسماعيل
وبعد مفاض الراتب تعال الي عندي سمع الحذر تسير الي عند احد فسرت
الي الراتب فجلست حتى ختم الراتب فسرت الي عنده فاعطاني ورقة فاذا
فيها اذا حصل لك ذلك لا تبالي بما فاتك من حظوظ الدنيا والاخرة واقبل
عليه به واعبده له لا لشيء آخر هذا فهو السر المكنون والكنز المصون
اذا ضفرت بهما نلك الظفر الان روعك بدر وصحبك اسعد وسرورك اقبل وحمل
ادبك يا سعيد استعف معهم ودع قفاهم حط رحلك اذا حطوا وحمل كما هم
لا تقول انا ما طيق سايرسراهم فان من جاور السعد لا استعد في حماهم
بل عسى يسقيه من كاسا تهم ذي سقاهم فارفض العجز والتسويف حتى تر اماهم
مثل ماهم عسى تورد على عذب ماهم هذا والوصية لي ولك تقوى الله

الذي لا اله

الذي لا آله غيره الى آخره قال ثم خرجت الى الغيل وزادت همتي في الطاعة ولا غاب عني ساعة ولا اتكلم في شيئ الا واجاب فيه وهو في الشحر ولا اسير ولا اجلس الا وهو عندي وكانت تنكشف لي جميع احوال الصالحين وقال لي انا امامك انا معك اينما كنت وقال انت منا ونحن منك وقال انا انت وانت انا وفتح الله على المعلم سعيد بعلوم وصار من اكابر تلامذة الحبيب محمد وصار يقرأ الاحيا على الحبيب محمد وهو في الغيل والحبيب محمد في الشحر ويرد عليه من الشحر وقال رضي الله عنه و الحبيب محمد بن جعفر أقام بالمدينة ثلاث عشرة سنة حتى اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة والحبيب ابوبكر العطاس قال محمد بن جعفر درس حال الفقيه المقدم ثم انشا قصيدته التي مطلعها

ادر راح ذكر العارفين على سمعي ، وحرك به قلبي وعدل به طبعي

حتى وصل الى قوله منها

تجد نفسا يهديك منه شذاؤه ، الى مرتقى عال تفرد بالرفع

قال هو صلى الله عليه وسلم مجمع الاحباب راس المال الاحقه لي بلعيون به وانشد قول البوصيري (وكلهم من رسول الله ملتمس ، غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم ، من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته ، ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه ، فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ، واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

ثم قال رضي الله عنه يا قاضي الحاجات اقض حاجاتنا ويا جزيل العطايا اجزل
عطايانا ويا غافر الخطيات اغفر خطايانا اللهم اجعلنا نسمع ونذوق
ونشهد حتى ندخل دائرة محمد صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه اذا تعكت
ما لها الا ريح محمد صلى الله عليه وسلم الان شم ريحه بالبو صلك اليه الله يجعل
لنا من حضوره حضوره ومن نوره نوره وندخلنا واولادنا وكبارنا
والزقور في دائرته ولا يخرجنا منها ابدا ويوم الاربعاء خرج رضي الله عنه
هو وغالب اصحابه الى النيسه واقام بها ذلك اليوم وقيل له ان
النخل طلعت قيمته في سيوان حتى انهم رجعوا يخلعون في الطابان
زبون سخة فقال رضي الله عنه لما اراد الله عمارة الموات طرح الرغبة
في قلوب الناس والا كانوا آل سيوان يتحاشون عن الزبون السخينة
وسيوان عادها الا مقبلة الله يرزق اهلها شكر النعمة ويديمها
عليهم ويعرفون حق النعمة وحق المنعم وقال رضي الله عنه الرباط بنيناه في
١٢٩٦ سنة ست وتسعين بعد المائتين والالف وجددنا عمارته ١٣١٤ سنة
ومد رضي الله عنه رجله الشريفة ثم قال شوا انا بامد رجلي عندكم اعفوا
عني يا آل الشعر اني الى كنت اذا قدرنا بالاضطجع استحي ان امد رجلي
الى ضريح احمد البدوي وانام وانا مكرفت رجلي فخرج السيد احمد البدوي
من ضريحه وقبض رجلي وقال مدها ثلاث مرات وجرها بيده وقال
رضي الله عنه كان الحبيب محمد بن علي مولى الدويله في السوم فجاءته حمى شديدة
فمد يده الى تربة تريم وقبض مشاهدة سيدنا الفقيه يستغيث به من الحمى

ما نروى

ماترون الطالب بده ام انطوت له الارض، وكانوا الصوفية يسمونه
بدوي الصوفية، ثم ذكر واقعة السيد عبدالله مساوى في قبره عند
لحده المتقدم ذكرها، وقال عبدالله مساوى خدام الصالحين، صدق
في خدمتهم، ثم انشا هذين البيتين ،
، تشفى الفرج منتظر ياقلب صبر قليل ، عسى العباده ونبغى عمر باالله طويل ،
وقال عند احرامه بصلاة العشا، يارب ارحم غربتنا ، فرج كربتنا ، عجل
توبتنا ، وبعد الصلاة توجه رضي الله الى البلد، وقال رضي الله ليلة
الجمعة ١٤ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦هـ بمسجد الرياض في مذاكرته لله يالافرالى
في شؤون عباده نظر، والقضا والقدر تجرا احكامه فيهم بما تجرى، ذا
اسعدته، وذا اشقته، وذا اسقمه، وذا اشفيه، وذا افقره، وذا
اغنيه، وذا اقربه، وذا ابعده، وكم لله عليكم من نعم، وان تعدو انعمة
الله لا تحصوها، انعم عليك بنعمة الايجاد، وخلقك بشر سوي لاقصر
فيك اصبع ولا تقصر فيك عين، اوجدك على الصورة التي خلق على مثالها
آدم، وعلى الصورة التي خلق على مثالها ابراهيم، وعلى الصورة التي خلق
على مثالها محمد صلى الله عليه وسلم، ثم اكمل نعمته عليك بالاسلام بمحض فضل
ومنته من غير سابقة عمل منك، وغيرك من الكفار على الصورة التي
خلقت عليها، تعلقت القدرة وسبقت السابقة بشقوته ابعده،
لو بغا النطق بالشهادة ما استطاعه، ولو بغا الصلاة ما استطاعها،
اعرفوا حق الرب الكريم، لاحد يدبر بريته، ما يستاهل ذا الرب العظيم،

لي يتوددالينا باحسانه، ويسبل ستره انا ندربه، والانحا الله والا نغصيبه، الله يردنا اليه ردا جميلا، وقال رضي الله عنه جدوا او اجتهدوا واعملوا صالحا، ما زال عاد الحذ يجيب شي، واما اذا حالت الحوايل، وقد اللسان الا رطل معاذ شي با ينفع، الى آخر ما قال

وليلة السبت ١٠ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ سأل رضي الله عنه الشيخ ابوبكر باجابر عن السيد محمد بن سالم العطاس فاجابه بعافيته، ونشر الدعوة الى الله، وشكايته من بعض اهل بلده، فقال رضي الله عنه انا اخاف عليهم انهم يحرمون بركته، ما يستاهل هذاك الولد قرة العين، حد يكدر عليه، ولكن نجمه عالي عليهم، ثم طلب من سيدي الدعا بالرحمه وشكى من غلاء القصب بارضهم فقال رضي الله عنه اللهم ارحم مريضه وشحوح وساير الوديان بسيل هنيه مصحوبه باللطف والعافيه، وقال رضي الله عنه من معه راحلة ولا دابة مهموم من قوتها، وحسبك على ملقى اربع ضيوف، من خلاف الدواب في غلاء القصب، وكل واحده ينقي من ظهرها الربح، ولكنا معي البكرى متقبض فيه وحده وتركت الباقين معاد شطيت الى غيره، من رضي يرضا، ومن حنق يحنق، ولي نكلوا الجيب ما حصلوا خير، وكل من هو متعلق به يعيش في بركته، الى آخر ما قال

وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ١٧ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث، او القرآن والانشاد بقصيدته التي مطلعها،

تكلتك امك ان بقيت على الخطا ، متماديا متعاميا متثبطا ،

التلدب

القلوب المستيقظة تزداد نهضة الى ما سبق لها في الازل والقلوب
الغافلة تزداد غفلة وقسوة وفترة عن الاعمال الصالحة وما اتنا
سعيد وشقي فالسعيد انوار السعادة لائحة عليه والشقي الشقاوة
لائحة عليه الله يجعلني واياكم ممن سبقت له السابقة بالسعادة و
قال رضي الله عنه الكتاب العزيز نصحنا وبالغ في نصحنا وحبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم نصحنا وبالغ في نصحنا والعلماء نصحونا وبالغوا في نصحنا
بالنيابة عنه صلى الله عليه وسلم واذا ما استنصحنا ربنا وحبيبنا محمد صلى الله
عليه وسلم والعلماء بالله عاد نحن بانستنصح من غيرهم وداعي الله كل يوم
يدعوكم الاموات كل يوم نشيعهم والاية القرانية كل ساعة تقرأ
اية زجر لو نزلت على جبل لهدته (لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله) واين الخاشع من خشية الله واين
الخائف من عذاب الله القلوب قست قسوة شديدة فلا حول و
لا قوة الا بالله مما نزل بالمتأخرين من قسوة القلوب وحب الدنيا
اخذت على الناس افكارهم وقلوبهم وقوالبهم قال ابوبكر عبدالله حداد
تنافسوها واعطوها قوالبهم . مع القلوب فيا الله من عجب
وهي التي صغرت قدرا وما وزنت . عند الاله جناحا فالحريص غبي
وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى كافرا شربة ماء وقال رضي الله عنه الله سبحانه وتعالى افترض
عليكم فروض واوجب عليكم واجبات وحد لكم حدود وحرم عليكم محرمات

أدوا ما افترض الله عليكم بفرح وسرور، الصلاة ادخلوها بفرح قلب وسرور بال، وتدبر والتلاوة في الصلاة، وشوا الصلاة ماهي اقوال وافعال فقط، شوا كل قول من اقوال الصلاة مائدة يبسط فيه مالا يبسط في غيره، وكل فعل من افعال الصلاة مائدة يبسط فيه مالا يبسط في غيره، والصلاة كلها دعوة من الله يضيفكم الله في كل يوم خمس مرات، فاهل الله والخاشعين لله يتلذذون بصلاتهم كما يتلذذون ذوو الشهوة بشهواتهم، ولكنهم سبقوا الى المراتب العلية، والمتخلف خلف يا تاخذه الحسرة، اذا من حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم وجيشه يوم القيامة، وانت يالعاصي والمقصر خلفت مع العصاة والمقصرين، يانقع حسرة واي حسرة، قال الله (وانذرهم يوم الحسرة) جدوا واعملوا ان بغيتوا تلحقون بسلفكم الصالح، وتنزلون منازلهم في الجنان العلية، والله يلحق الفروع بالاصول، الله لا ينزع السر من محله، الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه بيته لما جهز القعيطي قومه على المحايل، دخل الاخ علي بن سالم على الوالدة حركها من طرف القوم، وقال لها ان عاد شي داخلها شي، علويه بنت عبدالله بن حسن الحامد بن الشيخ بوبكر، لما جهز العولقي على المكلا خرج النقيب عمر صلاح الكسادي الى عندها وبكى لها، فقالت له لا تخاف ما با يقدرون على بلدك ابدا، واني باكسر قومه، وان دخلوا المكلا تعال احلق قصتي هذه، فهذا العولقي وافى اموالا كبيرة، ولا قدر على المكلا، انها دته علويه بحالها، فقالت

لد الوالد

له الوالده واني اقول كما قالت علويه بنت عبدالله بن حسن تشفني
با النس قوم القعيطي ولا ياخذون حتى كوت واحد وان اخذوا
حتى كوت واحد تحال احلق قصتي هذه قال فكسرت القوم بحالها،
قال رضي الله والوالده لها كرامات خارقة وكانت تجادل الوالد في
كثير من الامور التي ستحدث، فالوالد يقول بايقع كذا وهي تقول
بايقع كذا فيقع الأمر كما اخبرت به، وقال رضي الله عنه لما أخذ الدولة
تريم طلبوا منه السادة آل حبيب عبدالله بن حسين وكثير من الاكابر ان يجهزون
على السوير وياخذونه فجهزت السلطان تقوية على السوير فكسروا
ولم يقدروا عليه ولا فيه الا قبيله من آل تميم فتعجبوا من ذلك واخبروا
آل حبيب عبدالله بن حسين بن طاهر فقال لهم شو انحن وجدنا شريفة من السادة
آل خله عظيمة الحال في السوير وانها هي التي كسرت القوم بحالها والان
شوكم ما با تقدرون على السوير الا اذا رضيت الشريفة اخرجوا الى عندها
رجل او اثنين ينتصر لها ويرضيها فان رضيت ما با ياخذون السوير وان ما رضيت
ما با تقدرون عليه قال فاخرجوا واحدا من طرفهم الى عند تلك الشريفة
يسترضيها ففعلت، وقالت شو السوير عذري ما با ارضى فيه من
حق عذري لد وعليه، وقال رضي الله عنه شو العجائز اذا صلبن ما احد
يقدر فيهن، شوا هذه كسرت كذا كذا ولي بحالها مثل عبدالله بن حسين
ومن نحا نحوه، والحبابة علويه بنت عبدالله بن حسن الحامد هادرتبع الكسادي
وكسرت قوم العولقي بحالها كما وصف علي بن سالم والشيخ عمر بن عبدالله باشراحيل

يقول الذي انفقها العمولقي مع القوم في تجهيزه على المكلا اموالاً
كثيره، ولا قدر على المكلا، ولكن قدامه عجوز البركة ما قدر فيها، ولها
كرامات خارقه، وكان الحبيب ابوبكر يجلس عندها ويحكي لنا بكراماتها، و
حضرت مجلسه عندها فقالت يا علي شي بصر في شيخك شغله يا
ياخذ سرك علي فقلت لها لا تخافين هو الا يقسم الاسرار ما ياخذها،
فتبسم الحبيب ابوبكر من كلامي، وكانت الشهرة في ذلك الوقت الا للحبيب
عمر بن علي بن اعلادمه، وله كراما خارقة قال الحبيب ابوبكر ما توصف كرامات
عمر بن علي في مجلس الاوروك بعض الحاضرين كرامه وقعت له مع الحبيب،
يقول انا وقع لي مع الحبيب كذا وكذا، ولكن حالة دون مقاله، وقال رضي
الله عنه حضرت مجلسه ورأيت بعض كراماته عيانا بالله دخل الخادم
عليه في ايام بناء مسجده الروضة، وقال يا حبيب عمر قال المعلم الحصا غلق
والحبلا قاعد بن من قل الحصا، فقال له اُطلع الى رأس الجبل، وقل له يقول
لك حبيبي عمر تكسر فطلع الخادم الى الجبل، وقال له يقول لك حبيبي عمر
تكسر فتكسر الجبل وخرج الحصى الى الارض، وانا عنده في المجلس، وقال
رضي الله عنه لما عزم الحبيب عمر على بناء مسجد الروضة في المكلا خرج بالمعلم
الى ساحل البحر وقال ابني في هذه البقعه في وسط البحر، فقال له ما با
يصلح البناء في البحر، فقال له انا اطرد البحر، فقال للبحر ابعد من هذا
المحل، يا ابني مسجدا فيه فانت بحر وانا بحر، قال فتاخر البحر من ذلك
المحل، والناس ينظرون اليه، وبنى المسجد في ساحل البحر، قال وبادي

في اهل المكلا

في اهل المكان الرجال والنساء منبعا الخير والبركة من الرجال والنساء
خرج بحر حصى للمسجد ومن اهم بسوء في ناحيته بانقع في ناحية فاختلط بالنساء
الرجال ولا احدهم بسوء في ناحيته ابدا الا الان واحد رأى امرأة جميلة
وكأنه اراد بها سوءا فلما اصبح اخذ بندقته وطرحها على حلقه وقتل نفسه
وقال رضي الله عنه مرة تعرض اهل المكان على خادم الحبيب عمر وتكلم على الحبيب فقال
له الخادم ما يصلح منك هذا الكلام شيخ الحبيب الناس يعتقدونه وانت تطرح
في عرضه فانا اخاف عليك من حال الحبيب فقال له رح انت وحبيبك خلّه
يلقي عشر في بندقة فقال الخادم ان كان حبيبي صادقا في ولايته وفيما
يدعيه من مقام انت القابله صلاة العصر تقع عليك وان هو الا يكذب فيما
يدعيه انت باتجي صلاة العصر ولا بك شيء وجاء الى حبيبه عمر واخبره بذلك
وقال له انا قلت له ذلك في السوق بحضرة الناس فقال له تموت غدوة
قال فلما كان اليوم الثاني مات ذلك الرجل وصلوا العصر عليه وقال رضي الله عنه
ولكنه ما جاءه هذا المقام الا بعد تعب شديد اخذ ثلاث عشر سنة في الحبت
وجاءه الحال هذا الا وهو في الخلوة وقال رضي الله عنه لما دخلت عليه واظهر
لي بعض كراماته ولم انكر عليه في شيء قال شيخنا الاذرعاني منك انك تتكلم
علي قالوا لي علي حبشي عالم كبير ولا يحب هذه الاشياء فقلت له انت حالك
عظيم ومقامك عظيم ولا انكر عليك وقد مدحه سيدي بقصيدة نفدت
مطالعها وقال رضي الله عنه انا في ذلك الوقت تلميذ الامام الحبيب ابو بكر ولكنا
اعطى كلا مقامه ما ظلمت احدا وقال رضي الله عنه اقمت مع الحبيب ابو بكر في

المكلا ثلاثة عشر يوما، وكنا نجلس معه في دار الشيخ عبدالرحمن بجوع،
وكانت القراءة على نخلينا اقرأ، وهو يملي علينا من علومه، وانشد ،

، اذا فاتني قرب الأحبة واللقا ، ففي ذكرهم انس لوحشة خاطري ،

وقال رضي الله عنه وتذكر له تجار الزمان وعدم صدقاتهم المال اذا
ما بلغ اصحابه مقامات الكمل من الرجال، ما هو مال بل هو وبال اللهم
ازنا الدنيا كما أريتها عبادك الصالحين، واجعلها في ايدينا لا في قلوبنا،
ونفقنا لا نمانقها في وجوه البر الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه مخاطبا
لمن اسم زوجته خديجة، يكتب في الصدور، وتتقلب في نحور الحور،

، امر على الديار ديار ليلى ، وانشدها رياضا مستطيبه ،
، وما حب الديار شغفن قلبي ، ولكن حب خديجة العجيبه ،

وبعد صلاة مغرب ليلة الثلاثا ١٨ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ خرج من بيته متوكئا
على يد ابنه عمر بن محمد مولى خيلة، قاصدا بيت السيد عمر بن حامد السقاف،
فلما وصل واستقر به المجلس امر الشيخ سعيد بن عوض باسلامه يقرأ القرآن،
نقرأ من قوله تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب)
الى آخر السورة، فقال رضي الله عنه بعد التلاوة ضيع نفسه من لم يحفظ
القرآن، ومن اكرمه الله بحفظ القرآن ولازم تلاوته وتدبر آياته يأتون
ويأتيه الربح العاجل والآجل، ماشي احلى من القرآن، ولا اقوى من القرآن، ماشي
امضى من سيوفه، ولا اقوى من حروفه، كل حرف من حروفه منطوي على اسرار
كبيرة، تشهدها القلوب الحاضرة عند تلاوته ،

كلام قديم

كلام قديم الامل سماعه تانزه عن قولي وفعلي ونيتي به اشتغي من كل دا، ونوره
دليل لقلبي عند جهلي حارتي كتاب عزيز خضعت له جميع الكتب المنزله
الا انه البحر للحيط وغيره من الكتب انهار تمد من البحر

الله يرزقنا واياكم واولادنا ومن يحب حفظ الفاظ القرآن وحفظ معانيه واسراره ويرزقنا العمل بحقه اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا اللهم اجعله حجة لنا لا حجة علينا وشاهدا لنا لا شاهدا علينا اللهم اجعلنا ممن ذاق وتاق وقال رضي الله ليلة الجمعة ٢١ ربيع الاخر ١٤٢٦ من اكرمه الله لتصيب من الاعمال ايجادك على حفظه وتقويته بالاعمال الصالحة تشو معكم وفضل عظيم لا اله الا الله أسألوا الله تشتكم عليها وتحفظها عليكم واسعوا في سقيها بالاعمال المرضية فان تقيتوا تسقونها باتنمى لكم الثمرة الطيبة في الدنيا والاخرة وياتجنون ثمرتها في كل وقت (تؤتى اكلها كل حين) واحذروا احد يقصر في سقي شجرة ايمانه تشو الشجرة اذا ما سقيتها يبست ولعاد اثمرت وان عادك بالانسان حملت لشجرة ايمانك فاسا وقطعتها مت والعياذ بالله على غير الملة والفاس هو فعل المعصية تشو العاصي اذا كثرت توصل اصحابها الى مراتب الكفر نسال الله العافية والمعاصي في هذا الوقت كثرت والظلم كثر والى متى بالمعاصي وانت تجني على نفسك واذا متى بالظالم وانت تظلم على نفسك عاد شي توبة عاد شي رجوع ما يقع تشو الصحف ملانة بالسيئات وملك الشمال يظلي وبيت ينسخ وملك اليمين واقف تشو كم باتقفون بين يدي الله و

وبما تحاسبون على ما فعلتوه وسوء الاعمال كلها محصية اللفته
مكتوبة والخطره مكتوبة والحركه مكتوبة والسكنه مكتوبة اذا
يوم القيامه يا تنشر الصحف وكل يا يعطى كتابه (اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا) ارجعوا الى الله وتوبوا اليه من قريب
من قبل ان تحول الحوائل العاصى يتوب من معصيته والظالم يتوب
من ظلمه ما فيكم طاقة لعذاب الله ولا لسخط الله ولا معكم اجساد
يا تحمل النار حتى دقيقة هو من منكم يا معشر الحاضرين يقول انا
يا احمل النار حتى دقيقه واحده ما تقدرون لا للنار ولا للعذاب
من قبصته سنجه بيت الليل كله ما نام والا قبصه عقرب بيت
الليل ما نام والا زاد عليه الحر فى يوم من الايام صاح فكيف وفى
القبر عقارب ما هى ذى وحيات ما هى ذى وحر ما هو ذا ونار ما هى
ذى (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)
حد منكم يا معشر الحاضرين بغا النار بدل الجنة والا بغا السخط بدل الرضا
حاشا الله عليكم بغيتوا الجنة والنجاه من النار ولكنكم ما عرفتم الطريق
لى توصلكم اليها ولا لحقتوا الدليل لى يدلكم على الطريق ذوروا الدليل
وقوا عقايدكم والله انى دليل لكم ونصيح لكم ومحب لكم وشفيق على
نفسى وعليكم من النار وبكى رضى الله عنه وابكى من فى المسجد ثم قال كيف
خلونا نجدد التوبه فى هذا المكان الشريف قولوا تبنا الى الله واول
ما اتوب فيكم انا تبت الى الله من جميع المعاصى والذنوب صغيرها وكبيرها

مما مضى

مما مضى في سالف عمري، الله يتقبل هذه التوبة، ويجعلها توبة خالصه لوجهه، مقبولة لديه لا يعقبها نكث، الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الجمعه ببيته مخاطبا السيد سالم بن احمد العطاس، وقد ساله الدعا بالرحمه، نبغا رحمة القلوب اولا، اذا ارتحمت القلوب سالت الشعوب، الله يتحفنا بالرحمة للقلوب والجدوب، وليلة السبت ٢ من ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ ذكر له دخول جلب كثير الى البلد، فقال رضي الله عنه الغنم بركة فيهن كثير، اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الشاة والشاتان بركتان، وقال صلى الله عليه وسلم مروا التجار باخذون الغنم، ومروا الفقرا باخذون الدجاج، وقال رضي الله عنه كم رؤس تذبح في سيؤن كل يوم، فقيل له خمسة عشر راسا، فقال مكه يذبح كل يوم الف كبش، واما في ايام الحج قال شيخ الذباحه لمحمد بن علي الذي تذبح من الغنم كل يوم في مكة سته الف راس، قال وذلك بسبب دعوة ابراهيم (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر)، (وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون)، وقال رضي الله عنه وسيدنا العدني كان يذبح كل يوم في رمضان ثلاثين كبشا، ولما قدم اليه الشيخ عمر بن احمد العمودي قال لاصحابه عظموا العلم اذبحوا على كل رقدة يطلعها الشيخ من الرقاد راسا، فذبح على عدد درج الرقاد رؤس، وكان

الشيخ وقع بخاطره وقال ايش هذا الاسراف، فكاشفه العدني وقال عظمنا العلم قالوا اسراف، وقال رضي الله الدنيا هينة عليهم الله يرينا الدنيا كما اراها عباده الصالحين، وقال رضي الله عنه كان الشيخ محمود عندنا يأكل صاع رز، ولكنه اقام ستة اشهر عند نبي الله هود ما أكل فيها الا ثلاثة امداد، وله قوة في الذكر ودخلت المسجد فوجدت محمودا يذكر الله، ووجدت جدرات المسجد كلها تذكر الله مع محمود، وكان يخدم عندنا وسرنا نحن واياه قسم وعبرنا المسيله عند الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، واستشرناه في سيرنا الى قسم لانا ما نفعل امر الا باشارته فامرنا بالعبور على السيد علوي بن زين الحبشي صاحب الريضة ومعنا حمل بعير ماعون فلم نجد له بعيرا يحمله فقال محمود انا احمله على ظهري، فحمل الماعون كله على ظهره من المسيله الى الريضة، وقال رضي الله عنه والشيخ البغدادي الاخير لما قدم الينا كنا نطبخ له خمسة مصارى رز يأكلها، وقد يأخذ ثلاثة ايام ما يأكل فيها شيئا، فقلت كيف قصتك ساعة تأكل كثيرا وساعة تصبر بلاش، فقال نحن الدراويش ان حد قرب لنا اكل جم اكلناه، وان ما حد قرب شي نصبر بلا اكل اياما عديدة، ولكنه اذا قده يذكر الله في مسجد حنبل تظن ان المسجد ملان حلق جم يذكرون الله من قوة ذكره، وهو من اهل المحبة، ولا يراه الانسان الا وتقطف عينه بالدمع من شدة محبته (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) الله يوفر نصيبي ونصيبكم من محبته (والذين آمنوا اشد حبا لله) وقال

رضي الله عنه

رضي الله عنه كان السيد محمد بن عمر ابو مريم اذا كان آخر الليل يقوم كل ليلة ،
ويصف قدميه ويحرم بركعتين يقرأ فيهما ختمه فاذا تم الختمه طلع
الفجر كان الفجر الا بيده ، ولا زم ورده هذا كل ليلة سفرا وحضرا وزار
نبي الله هود ووقعت مطر جيده ليلة من ليالي الزيارة ، حتى قال بعضهم
الليلة محمد بن عمر بايفوت ورده فلما جا وقت قيامه قام وصف قدميه
ولا عول بالمطر واحرم بالركعتين ، وشرع في ورده والمطر تغطر فوقه الى
ان ختم الختمه وطلع الفجر ، وقال رضي الله عنه والشيخ محمد السنارك لما قدم الينا
اقام عندنا في الرباط سنة ونصف ، وكان يتحفظ القرآن عندك ، وكان اذا
نوم اهل الرباط قبض المحراب الى طلوع الفجر واذا اصبح كحل عينه ويقول
كانه ما سهر ابدا من طراوة وجهه ، وكان ورده كل يوم اربع عشر
ة من الدلائل ، وقال رضي الله عنه جاهدوا ربحوا الربح الزين ، والمتاخرين
ضعفت هممهم وضعفت اجسادهم حتى الصغار تجد الشاب القوي ما
يطلع الرقاد الا وهو يلهث ، ولو قلت لاثنين من الشبان تسابقوا ما
قدروا ، ونحن كنا في صغرنا نتسابق كنت انا واخي حسين نتسابق من مكة
الى التنعيم خبب واحد ، ونحرم بعمرة ونرجع نخب الى مكة ، وبين مكه و
التنعيم كما بين سيوون وشعب احمد ، وقال رضي الله عنه من منكم بالحاضرين
با يجيب ختمه في ركعه واحدة لو قلت لواحد اقرا تسعا واحدا
في ركعة معاد با يتم السبع الا وقد رحليه تصنك ، وبا يظلي نهاره كله
يصيح من التعب ذا من آه يا اخواني ، ذا من فساد الطبع وخبث المطعم ،

لو باليقوم الانسان و بايجاهد نفسه على العمل ما ساعدته الجوارح
يوم المطعم مشبوه، شوا ما يقوى الانسان الا طعمة الحلال، والشبه
في هذا الزمان كثرت، المحارث اغتلت ذبورها بالدماء الحرام، والاموال
اغتلت بتداول ايدي الظلمة، وعدم الورع في القسم، وعدم ورع
العمال ولي ياتي الينا من ارض الغربة اخف شبهة فيه، والحاصل ان
الانسان اذا تدره بايدي الله ويبغا الحلال يقول، اللهم ارزقنا رزقا
لا تعذبنا عليه، وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم قد قال اللهم جنبنا الحرام
حيثما كان وانما كان وعند من كان، وحل بيننا وبين اهله واصرف
عنا وجوههم، واقبض عنا ايديهم، وقال رضي الله عنه انا با اسالكم اذا
سمعتوا هذه الصفات، وهذه الاخلاق، وهذه الاعمال تنشرح صدوركم
بها او لا، وتودون العمل بها او لا فقلنا نعم، فقال لها للاعمال ما تبرز
منكم في الخارج، وتبادرون بالعمل بما تسمعون، وهذا كله من الشيطان
العدو اللعين، يوما اعطيناه قيادنا خذلنا عن الطاعة، ما حد يلقى
قياده بيد عدوه، وحب الدنيا خذلنا عن الاعمال الصالحة، قال سيدنا العدني
علم التصوف قد طوي بساطه، من الزمان السوء وانحطاطه،
من اراد ان يسلك على صراطه، يطلق الدنيا الجميع فافهم،
وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول ازهد في الدنيا يحبك الله، اذا بغيت
محبة الله اترك الدنيا كلها، والدنيا ما هو المال فقط فالرياسة من
الدنيا، والنفخة من الدنيا، والدعوى من الدنيا، وحب الجاه من الدنيا، و

وحب

وحب الشهوات من الدنيا وحب المال والعيال من الدنيا ونشوا السر كله في الاعتراف والانكسار قال الله انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي وقال رضي الله عنه اذا سمعتوا بهذه الصفات وهذه الاخلاق لا تستبعدونها اطلبوا اهامن الله الله وجاهدوا انفسكم عليها واول العمل يصعب على الانسان واذا داوم عليه يسهل عليه الشيخ عبد العزيز الدباغ قال لما اجتمعت بالخضر واجازني في هذا الذكر كل يوم سبعة الف مرة اللهم يارب سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن عبد الله في الدنيا قبل الاخرة فبقيت على ذلك الذكر فثقل علي في اليوم الاول فما كملته حتى جاء الليل ثم جعل يخف علي شيئا فشيئا وذاتي تصطحب به حتى كنت اكمله عند الزوال عند طلوع الشمس وقال رضي الله والانسان لايقنط نفسه من العمل يشرع في العمل والمولى يعاونه وفضل الله ما انقطع شوفي الزمان هذا رجال يتنعمون بالمشاهدة وتحصله تصلي عندك وهو يتنعم بالمشاهدة ولو تخبرته ما يخبرك بحاله ولكن ما يجمعك على الولي الا حسن الظن حب الولي واعتقده ولا بد ما يظهر لك في مشوارك واما من اقام الموازين على الاولياء على الرجال اولياء لان فلان فعل كذا لان فلان سوى كذا ما ينتفع به وايش عليك مما فعله اعله بدري ذنوبه ممحية وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اشهد الا الخصوصية لي ما يجمعك على سر الولي ثم انشد بقصيدته التي مطلعها

ضاق صدرك عسى للضيق يارب تنفيس

يا حداة المطايا يا هل لذا السير تعريس

فقال رضي الله عنه بعد تمام كلامه الله يرضى عن اوليائنا ويرضى عنا بهم وقد
شهد لهم الحق بقوله تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون) وفي الآية الاخرى (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) و
كم اعد الله لهم من بشاير وقال رضي الله عنه اذا نظرنا على تقصيرنا مع
حصلنا ان نحن مقصرين واذا نظرنا الى طمعنا في ربنا حصلنا ان نحن
غنيين وهكذا بانطمع في ربنا ولعاد معنا الا نقول اللهم اني ضعيف
فقو في رضاك ضعفي وقال رضي الله عنه من حضر المجلس وسمع المذاكرة
ووقعت المذاكرة في قلبه وخرج من المجلس وهي معه وحفظها فذاك
قسمه من المجلس وان كان سمع المذاكرة ولا وعاها ولا حفظها ولا خرج
بشي معه كان سماعه كما الطشة على المطي ولكن السماع قده خير كثير
انما بغينا العمل كما الى عملوا ونجاهد كما الى جهدوا ما ينفع سماع فقط
الله يجعلني واياكم ممن سمع وعمل وتعرضوا لنفحات الله ان لربكم في ايام
دهركم نفحات الا فتعرضوا لها تشوفوا الاسواق الزينه الامثل هذا
المجلس لان الاسواق ما هي سوى سوق فيه لحم وزنيف وسوق
فيه سكر وحنل وسوق فيه درر مثمنه لو قومتها باهل
التجار كلها ما وفت بعشر قيمتها وتقع نالك الى المراتب العليه
وقال رضي الله عنه من اكرمه الله بصحبة عارف بالله والا بصحبة ولي من

اوليا

اولياء الله لعارتخاف عليه بانفتح بذرة وافقت ساعة قبولها با
يقول كما قال الشيخ سعيد العمودي حين سمع كلام الشيخ احمد بلجعد
يقول الشيخ عندنا من يمحي سيئات مريده من اللوح المحفوظ متى عمل حتى
كتبت متى عمل حتى كتبت مرتين الشيخ الا الذي ما تكتب على مريده
السيئات يوقف ملك الشمال يقول له تشغك مرفوقه لا تكتب على
مريدي حتى سيئة واحدة وقال رضي الله عنه شو الملائكة يسمعون كلام
الاولياء الله لوفى نصيبي ونصيبكم من السعادة الله يجعل سيئاتي
وسيئاتكم سيئات من يحب ولا يجعل حسناتي وحسناتكم حسنات من
يبغض وقال رضي الله عنه من منكم يا الحاضرين يستقذر القرش كما يستقذر
العذرة اذا لا يشرد من القرش كما يشرد من الحنش قال محمد بن صالح الحصان
اتى بعض الزوار الى عند الوالد وعصب قرشين في ردائه فصاح على
بنته قال لها ادركي علي شي ذولا حنشين في ثوبي يقبصنا فنظر
اليهن حنشين سوى فوجدتهن قرشين معصوبين في ردائه فقالت
له شف ذولا الا قرشين معصوبين في ردائك فقال لها اخرجيهن من
ثوبي شيهن مثل الحناش وقال رضي الله عنه شو الاولين يهربون من الدنيا
والتاليين امضوا اعمارهم في طلبها وقال رضي الله عنه يوم السبت ببيته
مخاطبا السيد عبد الله بن علوي المشهور وغيره وقد شكوا عنده من
خيانة الضعفا في الخدمة وعدم نصحهم قال الشعراني ما انتزعت البركات
من مصر الا بخيانة الفلاحين وقال رضي الله عنه كيف سرح جعيل عند كشفه

يوم يخونك في ساعة، وخانه ثاني يوم يسرح في مهرته شفه يوم
ينصح، وتريك خيانة الجعلا خدمة فلان اذا سرحته في مهرتك ما
ينصح فيها، واذا قاطعته على بناء دار تشفه يوم يبنيه في مدة يسيرة
وانا قاطعت فلانا مرة فسمعته باذني يقول للجعلا انصحوا في
المهرة بشوكم الا عندي ما انتم عند الحبيب خيانة ظاهرة، والآن كل صاحب
حرفة يخون في حرفته الورع انتزع من الناس كلهم الله يلهمنا طريقة رشدنا
في الامور كلها الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه بعد صلاة ظهر ذلك اليوم
لبعض اصحابه موصيا له بحسن المعاشرة مع زوجته احسن المعاملة
مع زوجتك ولا تكدر عليها بكثرة الزواجات احسن المعاملة مع كل من صحبته
ولو هرة صحبتها لا تكدر عليها والناس كلهم يودون بالزواج ولكنهم ما يرضون
يكسرون قلوب زوجاتهم، وكسر قلب المسلم ما هو زين فضلا عمن عاشرته
سنين متعددة، وهذا من قلة المودة ومن اسدى اليك معروفا فكافئه
قال الله (واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها) هذا الا
في السلام فكيف الا من احسن اليك، وقال رضي الله عنه نحن علينا الا النصح
فمن تلقى النصح وعمل به ذلك المرجو، والا خرجنا من عهدة الكتمان، و
قال رضي الله عنه قل في هذا الزمان من يستمع النصيحة ويستصوبها وان
سمع النصيحة واستصوبها ما ساعدته الجوارح على العمل بها، ولا تعرف
لواحد يأمر الا ويراجعك فيه، ويقول في نفسه الحبيب ما هو داري
ما حوال الدنيا الحبيب الا في واد ثاني، وقال رضي الله عنه اذا أمر الشيخ مريده

بأمر

بأمر وقال له لم يسقط من حق الإرادة، وكان المشايخ يمتحنون تلامذتهم
بامتحانات كبيرة، جلس بعض المشايخ مع مريد، وقال من أحب إليك أنا أو
أبوك قال له ذلك المريد أنت أحب إلي من أبي، قال له وإيش تقول لو قلت
لك رح اقطع رأس أبيك وهاته با تقطعه قال نعم، وخرج من عند الشيخ
ووجد أباه على فراشه مع والدته فقطع رأسه وأتى به إلى الشيخ فقال
له هذا رأس أبي فقال له أنا ما قلت لك اقطع رأس أبيك ذا الأمر ح
بيك قال مرتك عندي جد، فقال له بارك الله فيك يا ولدي انظر إليه
تنفعه ما هو رأس أبيك شف ذا الأمك خانت أباك في فراشه فمكنت
هذا العلج الكافر الذي عندكم من نفسها، وهذا الرأس العلج الكافر
وقد استحق القتل إلى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة الأربعاء ٦ ربيع الآخر
١٣٢٦ كلت بنا طالانه عمر بن محمد مولى خيلة والشيخ بكران بن عمر باجمال
فلان فحدثني في هذه الأيام وقال لي لا تهتم فأثره ظاهر في بدنك ثم قال
رضي الله عنه لي يهتمون منه الناس أنا ما اهتم منه، حوادث الزمان ما تهمنا
لأنها الاقتضاء، وقدر ما يهمنا إلا عدم الجليس المتلقي ويتحرك بالمذاكرة
ويذوق معاد يلحق واحد في هذا الزمان لي يحركك ويأخذ ويعطي، كانوا
أناأصحاب سابقين يذوقون للمذاكرة ذوقاً، ويطربون بها ويعملون بها،
كمثل أحمد علي مكارم، ومحمد مساوى، ومحمد بارجاء، وكثير منهم ممن يلشع
فيه النيل ويعقل المذاكرة ويكل معه، والآن أصحابنا لهم نوع تشوق
ونوع تعلق، ولكن تشوق الأولين وتعلقهم وهمتهم ونشاطهم في العمل

اقول الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه ببيت السيد عمر بن حامد السقاف منشدا بقول الحبيب عبدالله الحداد،

، اموت واحيا على حبكم، وذلي لديكم وعزي بكم،
، وراحات روحي رجا قربكم، وعزمي وقصدي اليكم دوام

ثم تلى قصيدة الحبيب عبدالله التي مطلعها،

، ما بال جيراننا بالبان، مالوا عن الود والحب،
، وصيروا حظنا الهجران، منهم وما ثم من ذنب،
، اصبحت من بعدهم ولهان، متيم الجسم والقلب،
، تجري دموعي على الاوجان، كأنها ماطر السحب،

ثم امر الشيخ بكر ان يحدو بقصيدة من ديوانه فسمع بالقصيدة التي مطلعها،

، على ما قد مضى من سابق الوقت يرجع، في زمن فيه برق الانس والصفو يلمع،

فقال رضي الله عنه تسمعون المذاكره ولكن ما احدث فيكم الاتشوق ولا تعلق، والزكام غلب عليكم ما شممتوا الروائح الطيبة الله يزيل الزكام، مر السيد شيخ بن طه السقاف ابو صافي بن شيخ تحت دار جعفر بن احمد وفي الدار الحبيب عبدالقادر بن محمد الحبشي، وهو صاحب كشف فصاح الحبيب عبدالقادر بن محمد، وقال شواريح صوفي تحت الدار كيف اشرف نشرف جعفر بن احمد فاذا هو شيخ بن طه السقاف، وقال رضي الله عنه عبدالقادر بن محمد كشفه زين وجوارحه كلها زينة وبصره زين وسمعه زين و شمه زين، تقدم اليه في بعض الايام الحبيب حسن بن صالح والشيخ عبدالله سعد

وجملة معه

وحملة معه، ولما دخلوا الغرفة قال لهم الشيخ عبدالله شو الحبيب عبدالقادر صاحب كشف، ونحن ما نعنياه يكشف علينا احسن باندخل المسجد وباتنتوضا، فالوضوء سلاح المؤمن، فقال لهم الحبيب حسن ما با يقدر يكشف علينا، فقال الشيخ عبدالله احسن باتنتوضا، فدخلوا أول مسجد فوجدوا جوابيه خليا ما فيهن ما، قد اطلقوهن اهل المسجد، ثم دخلوا ثاني مسجد فوجدوا جوابيه خليه، ثم دخلوا ثالث مسجد فوجدوه كذلك فقال لهم الحبيب حسن فسحنا في الوضوء، وساروا الى عند الحبيب عبدالقادر، فخرج الحبيب عبدالقادر الى تحت البيت، وقال لهم لا اله الا الله لا بانستترون انتم الازيان انتم الازيان مرتين، وقال رضي الله اخبرني ابنه عيدروس بن عبدالقادر، قال قدم الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى هو واصحابه لزيارة الوالد، ومن حين جلسوا وهم يتذاكرون الى بعد العشا، ثم طلب الحبيب عبدالله الفاتحه وخرج الوالد يودعه الى تحت الدار، وبقيت جالسا في الحضرة منتظر الوالد فاذا هو والحبيب عبدالله قيام واستمروا في المذاكره حتى نمت وانتبهت مرعوبا فاشرفت فاذا بهما في قيامهما هذاك ومذاكرتهما، ثم نمت ثانيا وانتبهت مرعوبا ايضا وشرفت عليهما فاذا هما في قيامهما ومذاكرتهما، واصحاب الحبيب عبدالله ساروا الى البيت الذي قصدوه، ثم نمت ثالثا وانتبهت وهما في قيامهما ومذاكرتهما حتى طلع الفجر، فدخلا المسجد وصليا الصبح، وقال رضي الله باتوا الليل كله قيام ثم تباهم يقولون آه يذكرون جاره يذكرون سنشافوري يذكرون

الصرافات لا حاشا الله، بل يتذاكرون في الحضرة الاحدية والحضرة
المحمدية عليها افضل الصلاة وازكى التحية، وصف عارف لعارف، واحد
يموغ وواحد يلقم، وقال رضي الله عنه العلم هذا ذاهب واين اهله فمن مات
ولا ذاق هذا العلم يا تاخذه الحسرة، ومن مضى عمره ولا اطلع على هذا
العلم فليبك على نفسه،

، على نفسه فليبك من ضاع عمره، وليس له منها نصيب ولا سهم،
وقال رضي الله عنه انتم المجالس والروحه تهادون على حضورها والسماع
تسمعونه ولكنكم كما غرب بانى ما احد يخرج من المجلس بهمة قوية و
نية صالحة، وعزم على العمل بما سمع، وقال رضي الله عنه لما سمع بعض المشايخ
بالحبيب ابوبكر توجه لزيارته وظن انه لابس ثياب زينه جم ويجلس
في صدر المجلس، وكان الحبيب ابوبكر حزامته ملحفه سوداء ومسدرته
ملانه دهن، فلما دخل عليه الشيخ قال دلوني على الحبيب ابوبكر يقيل له
هوهذا قال فلما قبلت قدميه ونظرت الى صورته المعنوية جرنه
بحرا عميقا ما تيلاحق، ومن اين له باللحاق، وقال رضي الله عنه الان ابناء
الزمان يحضرون المجالس ومعهم نوع ذوق صوري، واما المعنوي
مامعهم شي منه ابدا، ولكن المجلس يحفظ لهم، والحمد لله مجالسنا كلها
محفوظة من ذكر الدنيا وحوادثها إلا ان بعض الناس قد يكدرها
بخواطره، وقال رضي الله عنه اول ما يبدو للعارف ريح المعصية، فاذا
اردتم الدخول على عارف بالله، طهروا انفسكم من المعاصي وهل

يقدر

وهو في سكرته وغفلته وهواه ودنياه، ضاعت الاوقات التي هي
نفائس الاعمار في اعراض فانية، اما في طلب مال، والا في طلب عيال، ومن
اين يا يجي النور ويا يسكن القلوب وهي ملانة بحب الدنيا، قال ابو بكر عبد الله
حداد، تنافسوها واعطوها قلوبهم، مع القلوب فيا الله من عجيب،
الى آخر ما قال. ثم خرج رضي الله عنه الى بيته ولما وصل اليه جلس مع
السيد طالب بن عبد الله العطاس، وسأله عن السيد محمد بن سالم العطاس
فقال له وصل منه خط وقال اخبروا الوالد علي باني طلعت الى الوادي
عمد لنشر الدعوة ودخلت الرباط، واقبلوا علينا اقبالا تاما، واستنفعوا
نفعا كبيرا، وطلبوا منا ان نحوط لهم بيرا في مكانهم، كانوا كلما يحشوا
بيرا حصلوا ماءها قليلا، فحوطنا لهم بيرا وقد سبروا في حفرها و
قدها نحو ستين قامة، اطلبوا من سيدي علي ان يرتب فاتحة خاصة
لها، فرتب رضي الله عنه فقال الفاتحة ان الله يفجر هذه البير بماء
معين، ويجعله شفاء للشاربين، الى آخره. ويوم السبت ٢٩ ربيع آخر
سنة ١٣٢٦ قدم اليه الشيخ سعيد بن عيسى العمودي من الحرمين، فاستفصله
رضي الله عنه عن سفره وعن من لاقاهم من اهل مكة والمدينة وغيرهما،
عن مدة اقامته في المدينة، فاجابه بقوله اقمت بها عشرة اشهر،
فقال رضي الله عنه هنيئا لك يا بختك يوم اقمت عشرة اشهر تصبح
كل يوم بالمآثر الشريفة وتزور خير البرية صلى الله عليه وسلم، يتساهل منا
الا بلقي لك عراض كبير، يوم مك جيت من عند الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم

الدرسليف

يقدر احدكم يلطخ بدنه بالعذرة ويدخل على العارف بالله وبدنه ملطخ بالعذرة لانه يستحي ولا يستطيع الدخول عليه حتى يطهر بدنه، والعارف بالله يستقذر المعصية من صاحبها كما يستقذر احدكم العذرة، وقال رضي الله عنه قال الشيخ داود بن ماخلا من شغل عارفا بالله عن ربه ساعة ادركه المقت في الوقت، والوقت هو ان يحرمه الخير، وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٨ ربيع الاخر سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض في مذاكرته اثناء المولد ما يمر على الانسان وقت من اوقاته لا ساعة من ساعاته ولا دقيقة من دقائقه الا وله عين ترعاه من ربه، ونشوا كل واحد يمر من ربه الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ببيت اخيه شيخ وقد تقدم اليه مهنيا له بزواج ابنه ابي بكر بعد الانشاد لقصيدته التي مطلعها،

١٥ يقنت انك محسن وهاب ، فقرعت بابك وهو نعم الباب،

لو كانت القدم بالقدم الولد يمشي على طريقة ابيه والفرع يمشي على اصله لما كنا في هذه التيه والغفلة، ويوم الولد ما سلك طريقة ابيه والفرع ما سلك طريقة اصله ضاعت علينا السير وضاعت علينا الاخلاق، وانتهجنا طريقا غير التي انتهجوها اهلنا وسلفنا الماضية الاوقات التي صرفوها فيطلب في طلب العلوم والاخلاق والاداب والاعمال الصالحة صرفناها في طلب الدنيا الاولين معاد يحكم شارب الواحد منهم الا وقد تكاشف، والتالين تشيب لحيته وعارضاه

الله يبلغنا وإياكم زيارته والتماس أسراره وأنواره والوقوف بين يديه، وقال رضي الله عنه ان وفق الله الدولة العلية وأجرت الريل فيما بين مكه والمدينة باتحصل أجر وثواب كبير، كم من مقطوب قلب من فراق حبيبه صلى الله عليه وسلم منعته المخاوف في الطريق، بايتصل بحبيبه صلى الله عليه وسلم في ساعة اذا سرح من مكة بايصلي المغرب في المدينة، وقال رضي الله عنه يا بخت أهل التجريد تتسهل لهم الأمور، اذا تشوق لحبيبه صلى الله عليه وسلم شل ماديه وسرح ولعاد التفت لا الى أهل ولا الى مال ولا الى عيال، حيثما ياويه الليل بات، انه في جبل وانه عند حضر وانه عند بدو، وأما نحن اذا اقد واحد بغا بايزور حبيبه صلى الله عليه وسلم بغا مركوب وبغا زواد وبغا نول للمركب وبغا خرج لعياله عوائق، قال الشيخ عمر بامخرمه

• ياعقيل الصحيح ان العلائق عوائق، والمعارض صوارف عن طريق الحقائق •

• فاسع فيما انت ساعي لرجع العلائق، واجمع الهم في الخالق وخل الخلائق •

• واعلم ان ارتسامك بين قايد وسائق، من هنا الى هنا في التفرقه غير لائق •

ثم سأله رضي الله عنه عن أهل المدينة فقال له كلهم يسألون عنكم بالخصوص والشيخ رضوان شيخ الدلائل دائما يسال عنكم والسيد علي بن علي الحبشي يسال عنكم كثيراً فقال رضي الله عنه الله لا يقطعنا عن حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا عن جيرانه الى آخر ما قال، ولم يزل طول نهاره يذكر المدينة وانشا قصيدته التي مطلعها،

• الا اطفه بالقول مني فيانف، وابسط اخلاقي له فيعنق •

وقال رضي الله عنه ليلة الاحد فاتحه جمادى الاولى ١٣٢٦ بسيته بعد
الانشاد بالقصيدة المتقدم ذكرها اشوقنا مجلس الشيخ سعيد بن عيسى
العمودي في المدينة جلس عشرة اشهر متجرد وصبر على قوت الرباط ولكنه
يتنعم كل يوم بمواجهة الحجرة الشريفة ولا بايجيب من زيارته هذه ولو
عادها صادفت تعلق وتشوق وتلمح الاسرار من الاثار بايجيب شي
ما جابوه الناس وقال رضي الله عنه انا لما زرت المدينة انا وجملة من
اخواني دخلنا مع اهل المدينة وكل يوم حد يضيفهم من اهل المدينة يخرج
بهم الى البستان فقالوا تعال معنا قلت لهم ما انا خلي لكم وبقيت اتلمح
الاسرار من معادنها والآن لو طلعنا المدينة با نبحث على الاثار كلها
وبا نخرج منها بشي كبير الله يبلغنا الى تلك المشاهد اللهم لا تحرمنا من زيارة
حبيبنا صلى الله عليه وسلم فالموارد كلها ترد اليه من اراد الدنيا يطلبها من
عنده ومن اراد الجاه يطلبه من عنده ومن اراد المراتب العلية يطلبها من
عنده وانت يا الانسان اطلب المراتب العلية والمشارب الهنية
وانشد قوله من القصيدة
وقل هل يفوز الصب منكم بنظرة بها يشتفي يا الصب بالبعد مدنف
قضيتم بعد الدار وهو مقيد فسارع اهل الجد وهو مخلف
كلما ساعة قالوا ان فلان سار المدينة وزار حبيبه صلى الله عليه وسلم
ورجع ونحن جالسين مقيدين ببعد الدار الله يقرب الديار من الحبيب
المختار صلى الله عليه وسلم حتى نشاهد تلك الاثار ونجتمع بصاحبها وقال رضي الله

اذا جلسنا

اذا جلسنا مع ابناء الزمان وخاضوا فى دنياهم وحوادثها احسهم
الاكما الى واحد يطعن فى واحد لانه خوض فى فضول كلها مجالسهم
الا فى جاوه وصرافاتها طلع الصرف نزل مركب الترون جاء ملكنت المركب
وصل القطار وصل، وكله ضياع وقت بلاش، وعبرت اعمارهم كلها
على هذه الكيفية، وخذلوا مجالس الصالحين، وشلوا نورها ومحقوها
بالدنيا الردية وحرموا الذوق الذى مع الرجال، وقال رضي الله عنه
ان جينا نجلس مع ابناء الزمان، وندخل معهم فيما هم فيه ونجمل ما معهم
حصلناه شي ثقيل ما يحتمل، ضياع وقت، ومع ذلك ما هو ضياع فقط،
عاد من وراء الضياع مخاطبا اخر على الغيبة والنميمة، وان جينا نكف
عن ابناء الزمان واخبارهم ما خلاك الزمان، حد يدخل عليك بالرجاء،
وحد يدخل بالنسب وحد يدخل عليك بالصحبة، دخلوا عليك من
شق، ومحقوا الاوقات، يا كم انوار تنزل على مجالسنا فيدخل واحد
يسرق نور المجلس كله، الناس يشترون درر غاليه ومسك غالي،
وهو يدخل ومعه صينه خاصه لنا كذا كذا يوم من اخبار الدنيا
فيطرحها فى المجلس ويكدر المجلس كله،

لولا الترجي لما ياتى من نفحة الملك القدوس،
لمزقت قلبى الاحزان وذبت من شدة الكرب

وقال رضي الله عنه الحبيب عبدالله حداد لاتى اول طبقة مشائخه الحبيب
عمر بن عبدالرحمن العطاس، والحبيب محمد بن علوي السقاف، وثاني طبقة اقرانه احمد

ومن بعده احمد بن محمد الحبشي واحمد بن هاشم والحبيب احمد بن عمر الهندوان، ومن اتباعه الحبيب احمد بن زين الحبشي، ونحن لاقينا اول طبقة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب الحسن بن صالح البحر، وثاني طبقة الحبيب ابو بكر العطاس، والحبيب عبد الرحمن بن علي، والحبيب محسن بن علوي، وثالث طبقة اخواننا في الله سالم بن ابو بكر، وعلي بن سالم، وصالح بن نقح، واحمد باجابر، وآخر من لقيناهم انس البال الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، اذا اشتدت علينا الهموم، واتى الينا انبسطنا وزال ما معنا من الكدر والهموم، ومرة اتى الي وانا محموم وخرجت لاقيته، وانشأت قصيدة لي «الف حيا بالصبي الاغيد»، وقال رضي الله عنه وعاد معنا اخوان من اهل الذوق ولكن الزمان ما ساعد بلقياهم، وان ساعد الزمان بلقاء واحد وطاب المجلس جاء واحد وسرق النور، من الذين يسرقون النور، وقال رضي الله عنه من حرم الذوق ولا شارك اهله هو في بخس كبير، وقال رضي الله عنه اهل الزمان ان جيت باتعطيهم مما معك حصلت ما معهم وجوه لي باتقابل، ولا معهم اوعية اوعيتهم مخرقة الى آخر ما قال، ويوم الاحد خرج رضي الله عنه من بيته قاصدا بيت الشيخ عمر بن محمد بارجا، لحضور وليمة زواج ابنه احمد بن عمر، ومر بالرباط فاذا بالقارئ يقرأ قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم

يسعى بين

يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا
انك على كل شئ قدير) فلما سمع رضي الله عنه الآية قال يا رب تب علينا
توبة نصوحا، ولما وصل ببيت الشيخ عمر طلب منه ان يدخل مطبخه و
يبرك على طعامه، فدخل رضي الله عنه ووقف عند القدور وقال اللهم
بارك لنا فيما رزقتنا، ثم توجه رضي الله عنه الى بيت الشيخ سعيد بن عبد الله
باسلامه وانشد بقصيدته التي انشاها امس بعد الانشاد و
قال رضي الله عنه مخاطبا للسيد عبد الله بن علوي المشهور كان سبب انشائي
هذه القصيدة انه قدم الينا امس الماضي الشيخ سعيد بن عيسى العمودي،
وبث لنا اخباره واستفصلناه عن اهل مكة والمدينة حتى وصل بنا
القول الى ذكر اقامته بالمدينة فقال اقمت بالمدينة عشرة اشهر،
غبطته على اقامته بالمدينة عشره اشهر، وشوقنا الى المدينة
كثيرا، وبقي معي الشوق الى آخر وقت العصر حتى امليت هذه القصيدة
على عمر بن محمد مولى خيله، وقلت في آخرها،

، وقل هل يفوز الصب منكم بنظرة ، بها يشتفي فالصب بالبعد مدنف ،
، قضيتم ببعد الدار وهو مقيد ، فسارع اهل الجد وهو مخلف ،
، متى ياذن المولى بزورة منزل ، به خير عبد في البرايا واشرف ،

كلما سافر واحد قال حجيت وزرت، ونحن جالسين في سيون آه
يمنعنا عن زيارة حبيبنا صلى الله عليه وسلم الله يبلغني واياكم ومن نحب
زيارة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويمزق عنا الحجب المانعة، ونقف عند

ضريحه الشريف، واذا وصلنا المدينة ووقفنا عند ضريحه الشريف

بايقع الاعطا كبير وامدادجم، بانخرج لنا من عنده جديده، وقال

رضي الله عنه لما زار الشيخ احمد الرفاعي المدينة حضر معه خلق كثير،

والذي ينفق عليهم الشيخ احمد تسعين الف نفر، ولما حضر عند

المواجهه، رقعت زحمة عظيمة، ووقف الشيخ تجاهه صلى الله

عليه وسلم، وانشا هذه البيتين،

• في حالة البعد روحي كنت ارسلها • تقبل الارض عني وهي نائبتي •

• وهذه دولة الاشباح قد حضرت • فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي •

فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفه من ضريحه عيانا، وجعل

الشيخ احمد يقبلها، واهل الموقف كلهم ينظرونها بعيونهم، وكل عين

نظرت اليد الشريفه معاد بايدخل النار ولعاد بايتعذب، وصحبة

الاكابر اوصلتهم حالا الى رؤية يد النبي صلى الله عليه وسلم نقطة، مرتبة

عظيمه وصلوها بصحبة الشيخ احمد، وقال رضي الله عنه شوا صحبة

الاكابر ماتقوم، والزمان هذا ماهو خلي من الاولياء، كما الماضين

واكثر، وكما ترون تجار الظاهر في هذا الزمان كثرت اموالهم، فتجار

الباطن مثلهم كثرت ولاتستهم الا ان تجار الظاهر ظهرت تجارتهم،

وتجار الباطن استتروا الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين

٢ جمادى الاولى ١٣٢٦ في مسجد الرياض، بعد قراءة الحديث والقرآن

والانشاد بقصيدته التي مطلعها،

جحبوا

،حجبوا وحسبهم الحجاب عذاب، باليتهم سمعوا للذي فاجابوا،
الحجة قايمة، والطريق واضحة، مما ترك القرآن العظيم والسنة
المطهرة، والعلماء بالله طريقا توصلنا الى الجنة، والى رضى ربنا
عنا، الا وبينوها واوضحوها، القرآن بين واوضح، والسنة المطهرة
بينت واوضحت، والعلماء بالله بالنيابة عنه صلى الله عليه وسلم بينوا
واوضحوا، والاذان ملانة، ولعاد بقي بينا الا نمتثل ما جاء به القرآن،
وما جاءت به السنة المطهرة، وما تلقوه العلماء بالله، وننتهي
عما نهونا عنه، فان عاد هناك اذان سامعة، وقلوب واعية و
عقول تعقل، وعيون تبصر، ويا تبادرون بالعمل بما تسمعون و
يا تغتنمون الفرص، يا فوزكم ويا سعادتكم في الدنيا والاخرة، يا تربحون
الربح السرمدي الابدي، وان بغيتوا الا تسمعون فقط، وبقيتوا
في المخالفه هذه لكم من انفسكم، يا يقع عقبى المخالفه الاشي عسف،
(من عمل صالحا فلنفسه، ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد)
شوا ذلي ما يظلم احدا، من اغتنم في حياته هذه الفانيه للاعمال
الصالحه، وقدم زادا اليوم المعاد، يا يجازى عليه الجزاء الاوفى، ومن
لا اغتنم حياته ولا قدم عملا صالحا لآخرته، يا يخسر في يوم ما
تنفع فيه الحسرة، ويا يشوف غب عمله الحيف، وقال رضي الله عنه
مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيله، والسيد سالم بن احمد العطاس،
قولوا اللهم اسلك لي طريقا توصلني الى مراتب اهلي بلا مشقة، ثم انشا،

قصيدته التي مطلعها،

تصبرت لكن ما افاد التصبر، فاظهرت من امري الذي كنت اضمر،

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٢٦ ببيته مخاطبا
لابنته الصالحة خديجة ووالدتها، وقد طلبتا منه حرزا، لا تخافين
من شي ابدا، انا قد ادخلتكم في حرز الله وضمنتكم اياه، وانا رأيت الحبيب
صلى الله عليه وسلم، وقال شفنا جعلت عليك وعلى اهلك واولادك واصحابك
سورا ما احد يقدر عليكم، قد نحن في حصن حصين من اشفع الشافعين
صلى الله عليه وسلم، لا يقدر علينا لا جني ولا انسي، وقال رضي الله عنه يوم الاربعا
٤ جمادى الاولى سنة ١٣٢٦، صلح من الرجال كثير ولم يصلح من النساء الا آسية
ومريم والنسا اذا صلحن صلحن، الشيخة سلطانة تقول لولا خوف
الشهرة لضمنت على الله بالجنة لكل من زارني يوم الاثنين، قال الشاعر

اذا بلغت علم اخبار، جاها النبي وسط الدار،
ظاهر تشوفه الابصار، يحكي لها شي الله،
سر سلطانة اصبح في البريات مشهود، اجتمعنا عسى يارب جمع زاد الجمع معمود،

يا خير ايام مضت لنا في الحوطة، حضرها كم من حبر مثل عيدروس بن
عمر وعبد الله بن حسن والفقير وحسن بن احمد وجملة من الرجال، وطلبنا
الاخ حسن بن احمد العيدروس وخرجنا الى بور، وعارضنا بالسماع
لا في الوجوه المسفرة كم من رجل حامل متين، وقال رضي الله عنه جلست
مع عمر بن ابي بكر الجفري ذات يوم، واذا بالشيخة سلطانة اقبلت علينا،

قال شف

قال شف العجوز سلطانه اقبلت فاذا هي لابسة قميص ابيض وهي
تحب اهل البيت كثير وقال رضي الله عنه لايش تقولون لو سلطانه ناجزة
حد بايذكرها والا با يزورها والا بايثني عليها والا آل الزيده بايتموت
اليها لاما اشتهرت الا بمعرفة الله ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم
الله يعرفنا به ويعرفنا بمن عرفه، وقال رضي الله عنه ماضاع الاعمار مع
الاغيار والاعار واي عار نشوا هذه سلطانه حرمه وقعت خير
من كذا كذا رجال، ولكن سيروا الى الله عرجا ومكاسير تحببوا الى
الصالحين وتعرفوا اليهم واحسنوا الظن بهم ونشوا حسن الظن مغناطيس ١٠٤
اذا حببت روحا عالية واحسنت الظن بها وتحببت اليك هي و
صادفت البحر عندها يفغر فاض على شعبك وجرجت اسيولك والقب
سيولك وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٥ جماد الاولى ١٣٢٦هـ بعد الانشاد
بحضرته بثلاث قصايد من ديوانه مدايح في الحضرة المحمدية عليها
افضل الصلاة وازكى التحية، ذكر الحبيب صلى الله عليه وسلم والتحبب اليه
خير كبير، واما شروط المحبة التي ذكروها ماهي (قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله) الله يرزقني واياكم كمال الاتباع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يحبنا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويمن علينا باقباله
وقبوله، وقال رضي الله عنه اذا قوي الخيال يوصل الى الحقيقة قالوا
الصوفية اذا اردت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم مثل صورته في خيالك
وتخيل ذاته الشريفه حتى ترى حبيبك صلى الله عليه وسلم وتجتمع به واي منحة

اوتيتها اعظم من رؤيته صلى الله عليه وسلم ما هي اعظم المنح فلو خير العبد
بين الف دينار وبين رؤيته يا يختار رؤيته على جميع الاشيا كلها،
واما اهل الحجاب ما ادري كيف يا يكون حالهم، وقال رضي الله عنه كان لبعض
الصوفية ولد صغير وتعلق بمحبته كثيرا فمات الولد وهو صغير فحزن
عليه غاية الحزن، وبقي يتخيل الولد في كل وقت حتى اكرمه برؤيته فصار
يجتمع بولده يقظة، وزال حزنه، وقال رضي الله عنه اهل الحجاب في الجحيم
وعادهم في هذه الدار من حرم الذوق والوجدان والمشارب الهنية
في حياته هو في الجحيم، واما من ربت حياته وهو يترقى في المراتب العلية
هو في النعيم، الله يكفيني واياكم شر الحجاب الغليظ، الله يخرق حجابنا
ويعجل بعتابنا، الله يكرمني واياكم بما اكرم به عباده الصالحين الله يكثر
حظي وحظكم وحظ من يحب من محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم و
نقاسم اهل الخير في خيرهم، واهل النور في نورهم واهل السر في سرهم وقال
رضي الله عنه وهذا المجلس ما يا ينساه زلي يا يحفظه لنا وربي يحي ذكرنا
حاره واخبارها الموحشة لا بل ذكرناه وذكرنا حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم
وخلفاه اهل الوجوه السعيدة التي هي ناضرة الى ربها ناظرة الى آخر
ما قال، وذكر له ظلم القبايل فتلى قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد)
ثم قال رضي الله عنه ما جرى من القبايل على الله قتل النفس عنده معصية
مالوفة، وظلم المساكين وترويعهم واخذ اموالهم بالباطل معصية
مالوفة، ولعار نفعتهم تذكرة ولا موعظة، واذا احضر الواحد منهم الحجاب

ليظهر

يظهر المخيره والتملق، واذا صافحك نشق يدك بشمه، واذا قدّه
عند القبول له حقه اخرجت فلا يد الايمان بالله من عنقه، قال حبيبكم
محمد صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ه
فالعاصي ينفارق ايمانه حال معصيته، اما ينسى ربه عند فعل المعصية
واما يفعل المعصيه ولا يبالي ربه، وهذا اكبر واطال في المذاكره حتى
دخل وقت العشاء اقيمت الصلاة وصلى بنا العشاء وقال رضي الله عنه ليلة
الجمعه ٦ جمادالاولى ١٣٢٦ بمسجد الرياض من نزح من هذه الحياة
الثانيه والعمر القصير الربح الاخروي وشمر غاية التشمير بالفوزه
وباسعادته في دنياه واخراه، وكم لله علينا من نعم ظاهره وباطنه،
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، واعلاها نعمة الاسلام تودد الينا
ربنا بالنعم العظيمه، من غير سابقة عمل، انعم عليك بالانسان بالايجاد
بمحض فضل منه وجود، ثم نعمة استقامة الاعضاء، خلقك بشرا
سويا، لا قصر عليك عين ولا قصر فيك اصبع بمحض فضل منه وجود،
ولو قصر فيك عين احد يقول له آه، ثم من بعد هداك للاسلام،
وجعل نبيك صلى الله عليه وسلم خير الانام جعل رسولك صلى الله عليه وسلم اشرف
عبد عند الله، وارفع رتبة، وافضل مخلوق عند الله شو الروح الزين
وقع روعنا فالانبياء تلوذ به والرسل تلوذ به، والملائكة تلوذ به، حبيبكم
جبريل لما وصل مقام رتبته ليلة الاسراء وقف، قال له حبيبكم محمد

هذا المقام صلى الله عليه وسلم ادخل معي قال، وما منا الا له مقام معلوم فلما

معا دبعد اه الا انت يا خير نبي نبيا وياخير رسول رسولنا صلى الله عليه وسلم

، بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم ،

، لما دعى الله داعينا لطاعته ، باكرم الرسل كنا اكرم الأمم ،

(لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين

رؤف رحيم) لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم

يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل

لفي ضلال مبين) انما يضوا وجه حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم في معرض

القيامة ان تغتنوا تدخلون في شفاعته، وتستظلون بظلة شوا

اذا كان يوم القيامة كل يأوي الى ظل اللواء المحمدي، وقال رضي الله عنه

كلكم يا معشر الحاضرين تبتغوا الجنة وتبتغوا النجاة من النار و

لكن خذلتكم المعاصي والاسباب الخبيثة من ظهر له الطمع سارع

اليه واخذه من وجه شبهة والا من وجه حرام اظلمت السريرة و

السخبث المطعم وخوف الله انتزع من الصدور جاروا على الايمان

شوالمعاصي تسلب الايمان من هون في صلاته اختلسته من دينه

ومن هون في زكاته اختلسته من دينه ومن ظلم احدا من اخوانه المؤمنين

في مال او في عرض ولم يستحله باختلس من دينه لاحد يستخف بحق

اخوانه المؤمنين شوا حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول من استحل من مال

اخيه المسلم قدر سمسمة فقد كفر، وقال من ظلم قيد شبر من الارض

طوقه

طوقه من سبع ارضين، ولئن قدرت يا العاصي تحمل شبر من سبع
ارضين نوق ظهرك يوم القيامة الى آخر ما قال، ولما وصل الى بيته قال
رضي الله عنه المولد الليلة عظيم والاجابة فيه ظاهرة، وقال رضي الله عنه يوم الجمعة
ببيته مذاكرتي البارحة في المولد تقطب القلوب فلو حصلت اذانا سامعة
وقلوبا واعية لكان اصبحوا اهل الجمع كلهم تائبين، عرفناهم بربهم وعرفناهم
بنبيهم صلى الله عليه وسلم، وطمعناهم في ربهم، وخوفناهم من مخالفة الله، وما
يترتب عليها من العقوبة في الدنيا والآخرة، ورغبناهم في طاعة الله
وبينا لهم ما يترتب على فعلها من خيرات عاجلة وآجلة، ووصفنا لهم
حالهم وما هم عليه، وكلها هاذيك الاوصاف التي وصفتها اوصافهم
وافعالهم، وانحد بايقابل بجني ولكن ما هو منهم من الله، قال وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا) وقال لحبيبه محمد صلى الله
عليه وسلم (ان الله يسمع من يشا وما انت بمسمع من في القبور) وقال له
(انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا) وقال رضي الله عنه كان
حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم اذا جلس مع اصحابه يذكرهم ويبكي ويبكي،
وقال رضي الله عنه الآن المعصية هانت في الصدور يفعل المعصية وهو
يضحك، ياخذ السلطان الدفعة من الرعية ولا عنده خوف من الله و
العبد يقهر الرعوي على حقه ولا عنده خوف من الله ولا يندم على فعله،
كانوا الاولين اذا فعل الواحد المعصية يخاف من عواقبها ويندم على فعلها،
ويتوب ويستغفر الله، ويتبع السيئة الحسنة، الله يتوب علي وعليكم

ويجعل اعمالنا اعمال من يحب وانفعالنا انفعال من يحب. ثم امر الشيخ بكران بن عمر باجماك بقرآءة صدر مكاتبة التي كتبها للسيد محمد بن احمد المحضار، فقال رضي الله عنه لي نقوله هنا يقولونه هناك، ولكنهم اذا حضروا مجالسنا باتزيدهم نور وسرور ا، ثم تمم المكاتبة الى آخرها وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٧ جماد الاولى ١٣٢٦ ببيته اذا راينا الزمان دعلته بالشبهات والحرام الصريح حصلنا انه يدخل علينا من حيث لا نشعر، ولكن المشتكى الى الله، والشيخ الشعر الحجر اه الله افضل الجزاء فرحا قال ان الشبهة ما تمنع الفتح، ثم سمع المؤذن فاجابه، وقال بعد الاجابه الشريعة المطهرة اسرارها ظاهرة وخفية، فمن حق الانسان اذا دعاه الداعي يقول لبيك، ومن حق سامع الاذان اذا سمعه يقول حي على الصلاة حي على الفلاح الا يقول لبيك، ولكن الحق سبحانه وتعالى لما انه يوفي ما بالتلبية قال رد الامر لي قل لا حول ولا قوة الا بالله، يعني لا حول عن معصيتك ولا قوة لي على طاعتك الا بك، الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الاحد ٨ جماد الاولى ١٣٢٦ في بيت عوض بن عبد الله باسلامه بعد ان قريت عليه مكاتبة للسيد محمد احمد المحضار الله يرزقنا بعد السماع الاتباع، والسماع فيه خير كثير، وقال رضي الله عنه مكاتبات ابنات الزمان الا في اخبار الزمان في تجاره واخبارها الارض الفلانيه طلعت الارض الفلانيه نزلت غلا الصرف مركب خارج البضاعة الفلانيه نافقة، والا في اخبار حضرموت رخص السعر وغلى السعر، كلها ضياع

اوقات

اوقات، بيع وشراء في اسواق تجاراتها غير رابحه، وارباحها فانيه

مكاتبات جسميه، واما الاخرين مثل هذه العينه مكاتبات الاقلبيه

وروحيه، ولكن هذه تفيدنا على ان الفيض الالهي متصل ما انقطع و

الزمان ما هو خلي من الرجال، وبا ينطقون بالحكمة، ولكن ما حصلوا

متلقيا خافوا انه بيضيع بلاش، قال بامخرمه :

خوف لا اطرح ولدي في عضن من لا يزكي ، واهل الله بيعهم وشراهم

الا في مثل هذه، ولكن نسأل الله ان يذيقنا كما اذاقهم ويعطينا كما

اعطاهم، ويهب لنا كما وهب لهم، الى اخرما قال، ثم رتب الفاتحه توجه

الى بيته، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٩ جماد الاولى ١٣٩٤ بمسجد الرياض

بعد قراءة الحديث والقرآن والانشاد بقصيدته التي مطلعها :

: ايقظتني من نومة الغفلات : حادثات الايام والساعات :

الله يجعل للتذكره طريقا توصلها الى القلوب، فما بعد كلام الله كلام،

ولا بعد كلام حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم كلام، الكتاب العزيز ارشدنا، و

دلنا على ما فيه نجاتنا في الدنيا والاخره، والسنة المطهره هدتنا و

ارشدتنا ونصحتنا الى ما يوجب لنا رضا الله علينا، ان هناك عقول

تحمل، وقلوب تعي، وبا تسمعون نصح الله ونصح رسوله صلى الله عليه وسلم

ونصح العلماء بالله، وبا تبادرون بالعمل بما تسمعون، با ترجعون الربح

الابدي، وبا تنالون السعادة في الدنيا والاخره، وان بقيتوا في الغفله

واللهو شوا الغفلة ما ضوت لاهلها خيرا، ونفع نفسهم الحجاب ما نالوا

شتان ما ناله العباد الصالحون مشوا الى اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ومشوا
في طريقته وسلكوا سبيله في راحة كبيرة وعادهم في هذه الحياة
ونعم عظيمه ما يغبطون اهل الجنة عند حالاتهم وما هم فيه من
النعيم والسرور الذي اكرمهم الله به وعادهم في هذه الحياة يقول
قائلهم لئن كان اهل الجنه على ما نحن فيه انهم لفي عيش طيب ان لله
جنة من دخلها لم يشتق الى تلك الجنة، وقال رضي الله عنه القلوب قست
معادا اثرت فيها المواعظ يتلوا الانسان ختمه كاملة من القرآن ما تقطب
عينه من خشية الله ولا ينزجر عند آيات الزجر ولا ينتهي عند آيات
النهي، ويشيع الاموات ما خطر له امر الآخرة ولا يخطر له ذكر الموت
وما بعده والسبب خبث المطعم قست القلوب (كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون، كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) خبث الكسب
وقع حجاب على القلوب وحال بينها وبين الخير الكثير الذي اكرم الله به
اهل القلوب المنيره والحرام عم الجميع دخل السوس الى العود الذي
ما يدخل ولعادا عولوا اهله بعواقب الامور ساروا الى الاغراض
البعيده وهاشوا اموال الناس وخرجوا الى حضرموت وعلوا الناس اضلهم
الشيطان واغواهم ولعادا بالوا بامر الآخرة والحساب والعقاب اعطوا الشيطان
والنفس والهوى ازمتهم وقادهم الى الهوان والى ما يوجب لهم سخط الرحمن
تملكهم حب الحظوظ وشهوة النفوس فقل يا رب عاف من الفتن
الله يحفظني واياكم من فتن الزمان وبلاه ومن النفس والهوى والشيطان

الله يسلك

الله يسلك بي وبكم سبيلا توصلنا الى رضاه الى آخر ما قال ثم رتب
فاتحة عظيمة ثم فاتحة اخرى بنية العبادة وقال رضي الله عنه بمصلاه
مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله يا عمر ظمآن انت او جويع فقلت ظمآن
وجويع فقال قل ظمآن الى شراب الابرار وجويع لطعامهم فقلت ذلك ثم
فقال الله يسقيني واياك من شراب الابرار ويطعمني واياك من طعامهم
وقال رضي الله عنه ببيته بعد الدرس مخاطبا اولاده محمد واحمد وعلوي
وابنه عمر بن محمد مولى خيله واولاد اخيه شيخ احمد ومحمد وعبد الرحمن
وابوبكر شوكم با تستفيدون من القراءة هذه عندي حم حم وبا تقعون
نجاة نذرة وافقت ساعة قبول ولعد ما تتمون هذا القطر بعيالكم
تسيرون في كتاب كبير من كتب النحو وقال رضي الله عنه في اعراب قوله
تعالى والمطلقات يتربصن المطلقات مبتدأ مرفوع بالابتداء الى آخره
يتربصن فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بلام الأمر
المحذوفة تقديره ليتربصن اي امر عليهن يتربصن وذكر انه
بطل بعض الظلمة وقال رضي الله عنه السهجه واللوحه اذا تمكنت
من صاحبها كل يوم تتولد منه مفاسد كبيرة الله يحفظ ويسلم من
السهجات واللوحات وقال رضي الله عنه لبعض اخدامه خدمتنا ابشر
بالكرامة وكل من خدمنا يبشر بالكرامة وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ٢٣
جماد الاولى سنة ١٣٢٦ مخاطبا السيد محمد بن سالم السري تربة تريم دخت
ادب حم نحن نستمد منها اكثر من اهلها ونعيشها اكثر منهم الا انا ندخلها

بحسن ظن، ونخرج منها بحسن ظن، وقال رضي الله عنه مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيله قل اللهم اجعلني ممن سار في الطريق وصحب خير رفيق، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٤ جمادى الاولى ١٣٢٦
ببيته وقد ذكرت له المحلة، الله يجعل رحلتنا هذه الى المحله مصحوبة بالطاف الله الظاهرة والخفية ثم قال لابنه عمر بن محمد مولى خيله باملي بيتين احفظهما، واملي قصيدته التي مطلعها،
، عدنا ورب السما ما عود الا الجميل ، عسى العباده وزكي يا المطالب كفيل،
ويوم السبت وثمان في نجم القلب رتب فاتحه عظيمه قبل خروجه الى انيسه، قال فيها ونسال الله ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وماله من القدر عند الله ان يعيد هذه الايام الشريفه والاوقات الشريفه و هذه الاشهر العظيمه علينا وعلى اولادنا واصحابنا ومن تعلق ومن احبنا

ومن حبيناه بنينا بعد سنين واعواما بعد اعوام نرحل ونرجع نرحل و نرجع وتكرر للمجالس بيننا عديدة، وتقع محله معمورة بطاعة الله وبرعية رعاية الله لاحد عرض فيها ولا تتكدر ولا احد يتشوش فيها ولا ينضر فيها وتصفي لنا اوقاتنا كلها الى آخر ما قال ثم توجه وقال مع خروجه من البيت ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ولما وصل الى انيسه قال (رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) ولما استقر به الجلوس رتب فاتحه عظيمه قال في اثنائها الله يجعل مقدمنا الى هذه المنازل مقدم خير وعوافي والطاف ظاهره وباطنه ويجعل

الله قرانا

الله قرانا منه وضيافتنا الرحمة العامه لجميع المسلمين نطار حيده وسيول

هنيئة تسقى جميع الوديان الى آخر ما قال، ولما دخل وقت الظهر خرج

رضي الله عنه الى مصلاه الجديد واغتسل في جابيته الجديده، وكان اول غسل

اغتسل فيها وصلينا الظهر، ثم ذكر الجابية فقال وقعت على ما بخاطري و

دعى لصانعها والساعي في خدمتها فقال خدمونا الله يخدمهم وانسونا

الله يونسهم الله يتقبل منهم هذا العمل ويجعله من اعمالهم المقربه لهم لديه،

وبعد صلاة مغرب ليلة الأحد ١٠ جمادى الاولى ١٣٢٦ كلت اليه فاقبل اصحابه

فسالهم عن البلد فقالوا سيون تنكرت بعد خروجكم منها فقال رضي الله عنه

قد قال الشيخ عاتق يا حبيب شيخ اذا خرجت من البلد ولو ساعة واحدة

تنكرت علينا البلد ونستوحش منها، وقال انا في سيون كالروح في الجسد

وقال رضي الله عنه انا البارحة أمليت قصيدة على عمر بن محمد في المحله مبشره

لكم وأمر ابنه عبدالله بالانشاد بها فانشد بها وهي التي مطلعها،

«عدنا ورب السما ما عود الا الجميل» وقال رضي الله عنه المحلة هذه السنة

طوالعها سعيده، وهذه القصيده مبشر بسعادتها، وقال رضي الله عنه يوم

الاربعاء ١٨ جمادى الأولى ١٣٢٦ كلت بانيسه مخاطبا بعض اصحابه انا ما يسرنا

ويشرح خاطري الا مكارم الاخلاق، اذا اسمعت باحد من ابناء زماننا،

ولو من العوام تخلق بخلق حسن رديت طرحه في كبدي، بلغنا ان بعض المساكين

بار بوالديه كثير فلا ينام كل ليلة حتى يدهن لهما ويكبس رجليهما ويطبخ

لهما رجع كل ليلة ولا يخرج عن طاعتهما ابدا، الله يكتبني واياكم من البارين

بالوالدين، الواصلين للاقربين، وبلغنا ايضا ان بعض العامة معه والدة عور، فتم ببرها، وطلبت الزواج فزوجها، وقام بخرج زوجها غاية القيام، وقال رضي الله عنه وانا في حياة والدتي لو خرجت بي الى السوق وباعتنا بالرق لها بالرق، ولا ادري لي ملكا في شيء ابدا، ويوم توفيت الوالدة قلت شوا عاد المال الا الآن دخل في ملكي، واما في حياة والدتي مالي كله حقها ما ارى لي ملك في شيء قط، وقال رضي الله عنه شو المحك الا عند الاخلاق الحسنة، ماهو في الركوع والسجود، لان قهر النفس ومخالفتها في الخلق الحسن، واما الركوع والسجود عاده تدخله العلل الريا والعجب، وقال رضي الله عنه كان سيدنا عبد الله بن المبارك يحب طلبة العلم وينفق عليهم ماله، واذا دخل عليهم يقول لهم والله اني ما دخلت في الاسباب الا لاجلكم، وجدنا حسن بن علي خرج من ماله مرتين، وقاسم ربه في ماله ثلاث مرات بقسم حتى النعال، وقال رضي الله عنه الآن ما ندرك بحال التاجر الا بعد موته، واذا مات خلفها لنسوان وصغيرين، معادير تبون له فاتحة وحسابها وعقابها عليه، وقال رضي الله عنه كان عمر باسعاده اذا دخل وقت الشتاء يكسي المحتاجين وبعضهم يعيرهم اللحف مدة الشتاء، فاذا غلق البرد يردونهن له، فلما مات رآه بعض الصالحين، فقال له ما فعل الله بك قال ما نفعتنا الا كسوتي للمساكين في وقت الشتاء، وقال رضي الله عنه العمل المستمر ثوابه ما ينقطع، اذا اعطيت واحد ثوب للصلاة باتشاركه في صلاته مدة ماهو لابس له، وقال رضي الله عنه مرة ذاكرت عبد الله باسلامة في كسوة المحتاجين،

ارسل

ارسل اربعمائة بركالة وخمسين طاقة بفت وعشرين طاقة كاره
كسينا غالب الناس اوصلناه الى عينات وقسم ما باينناه زلي له كم
من عورة سترها من اعطيناها قميصا للصلاه عبرها سنه ومن
اعطيناها بركاله عبرتها سنه يا بخته الله يسكنه بحبوح جنته
وقال رضي الله عنه انا اذا تخيلت صورته صلى الله عليه وسلم وجلوسه مع اصحابه
وزمانه الذي اسعده الله بوجوده فيه غبطت الحجر الذي مشى عليه
والجدار الذي استند اليه والماء الذي شربه والنخلة التي اكل من تمرها
وقال رضي الله عنه مجالس الصالحين يسري فيها سر مجالسه صلى الله عليه وسلم وقال
رضي الله عنه الله يصفي اوقاتنا من المكدرات والمنغصات اذا صفا المجلس
من الخليط طابت لنا المذاكره فيه العلة الا الخليط وان كثيرا من الخلطاء
ليبغي بعضهم على بعض وقال رضي الله عنه انا لما عزمت على المنقله من بيتي
الاولى وددت اخذ مكان شيخان بن محمد الحبشي هذا الذي اخذه وبني
فيه واجعله مسكنا لي ثم نظرت الى من خرجوا من المدن ما شكروا اولادهم
من بعدهم ضاعوا وغلب عليهم الجهل وشفنا ناس من قبايل الساده خرجوا
من تريم وناس منهم بقوا فيها فالذين خرجوا من تريم اولادهم الآن
جهال والذين بقوا في تريم اولادهم علماء والاحسن للانسان ان يطرح
اولاده في مدينة يربون بين العلماء فبعض الناس يتعذر يقول با اخرج
من البلد لاجل با اسلى اخبار الناس والاخبار ما تاتي الا لمن سال
منها من سال عنها ولو في مكان بعيد بلغته ومن جلس في البلد ولا سال

عن اخبار الناس ما بلغته، وكل من طرح اولاده عند ضعفاء يتشبعون
عيا يقعون ضعفاء، ومن طرحهم عند قبائل يقعون قبايل، ومن
طرحهم عند العلماء يقعون علماء، الله يربينا فينا وفي اولادنا ما تقر
به عين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢ جمادى
الأولى ١٣٩٦ بعد سلامه من صلاة المغرب: اذا ما حضر الانسان
في صلاته عاده ما يحضر في اي وقت من اوقاته، والصلاة صفوة
الاوقات، يجاهد الانسان على الحضور في مدة خمس دقايق، وان طالت
غايتها تبلغ عشر دقايق معادودين، معاد تجاهد نفسك على الحضور
في الصلاة، وبقية الاوقات كلها ضائعة، ما يقع تخلون الشيطان
العدو يضيع عليكم صلواتكم رأس المال يفوته عليكم بلاش، يعبر على
الانسان عمره كله ما تقبل له صلاة واحدة. احذروا من الشيطان، شوا
قال الله في حق العدو (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) والصراط المستقيم
هو الصلاة والتلاوة والذكر، هذه معاركة العدو، ويقعد العدو
على الطريق؛ اذا دخل الانسان صلاته حذف به الشيطان اما الى عيالة
واما الى حالة، واما الى فضول، وخرج من الصلاة مفلسا. والحسن البصري
كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع، تدخل الصلاة
وانت غافل، واذا دخلت الصلاة وقعت في الاثم، والصلاة الا دعوة
من الله ربنا ديك يقول لك: حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح،
حي على الفلاح، يدعونا ربنا الى ضيافته في اليوم والليلة خمس مرات،

فاصل

ناهل الحضور يتلذذون بمخاطبات ربهم، وتتنزل عليهم التنزلات د
الالهية معاد يخطر لهم في صلاتهم غير الله، جاهدوا على الحضور في
صلاتكم واقبلوا بقلوبكم على مولاكم، شوا الأولين جاهدوا انفسهم
مجاهدات كبيرة، قال الشبلي للحصري في بداية أمره ان خطر ببالك
من الجمعة الى الجمعة الثانية غير الله فحرام عليك ان تحضرني فلست
من اهل الارادة، شوا الكلام كبير قال له ان خطر ببالك غير الله من الجمعة الى
الجمعة الثانية، ونحن بغينا لكم تجاهدون انفسكم على الحضور الا في الصلاة، ما
قدرتوا تجاهدونها في مدة خمس دقايق، ولكن القلوب عليها غلاق كبيرة
الله يفتح مغلقات قلوبنا حتى نهتدي الى الصراط المستقيم، والمولى سبحانه
وتعالى قال في وصف الغافلين في الصلاة (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون) الله يحفظ من الويل، الله يكفيني واياكم شر الغفلة في الصلاة، الله
يجعلني واياكم من المقيمين للصلاة، ومن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه من جاء بلا استعداد يبا اهل عدم الامداد الله
يرزقنا كمال الاستعداد حتى نظفر بالمراد، وقال رضي الله عنه الحبيب عبدالقادر
بن محمد الحبشي كان ياخذ اربعين يوما في الرياضة ما ياكل شيئا فيها، ويخرج
منها الى عند الحبيب حسن بن صالح البحر ويقدم له يده فيبصق فيها حتى
تمتلي فيشربه ويرجع الى الرياضة، فياخذ اربعين يوم اخرى فيستغني
ببصاق الحبيب عن الطعام والشراب، ويقال انه اخذ عشرين سنة ما
شرب الما فيها، وكان له تلميذ في عينات من الصالحين ويحب اهل البيت كثيرا،

يقال له محمد باعبده، وكان له اولاد صالحين ولهم مكاشفات منهم عبدالله
بن محمد، وكان يكتب بقلمه في راس قبة الشيخ ابي بكر بن سالم فيصبح مكتوب في
راس القبه فيتحيرون في ذلك الطالع حتى وصل راس القبة ام قصرت القبة، وكان
اذا مر ببعض البيوت يكتب هذا البيت فيه المريض الفلاني ودواه كذا وكذا،
وقال رضي الله عنه يوم الجمعه مخاطبا ابنته الصالحه خديجه ووالدتها ام
ابنه عمر بن محمد مولى خيلة بعد انشاده بهذين البيتين للحبيب عبدالله الحداد،

عسى من بلانا بالبعاد يجود * وعل ليلات اللقا تعود

وتسعد بعد البعد بالوصل غادة * موردة هيفا القوام خرود

هذا من كلام ابوك عبدالله حداد هل تعرفينه قالت له لا واسمع به، قال
عمي وهو ابن اربع سنين من القطيب، وكان السبب في ذلك انه دخل عليه
بعض المجاذيب ولطخه بالعطر حتى نقست عيناه، وأمه الحبابه سلما
بنت عيدروس بن احمد بن محمد الحبشي اخو جدنا حسين بن احمد بن محمد ولزم
الخير وعاده صغير، وفتح عليه في العلوم والف الكتب وهو اعمى، ولزم
العباده وعادته في العلمه اذا خرج من العلمة ورده كل يوم مائتين ركعة
ويركع كل يوم في كل مسجد من مساجد تريم ركعتين، ثم انه سمع بصيت
الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، وانه شيخ مرشد فرحل الى حريضه في بطالة
فاجتمع به واخذ عنه وتردد اليه الى حريضه مرارا كثيرة وصحبه اخو
في الله احمد بن هاشم بن احمد بن محمد الحبشي فترددا معا الى عند الحبيب عمر
بن عبدالرحمن مرارا كثيرة واخذا عنه، وكان قد قال لهما انكما تجتمعان في

البدايه

البداية وتفترقان في النهاية، فكانا في ابتداء أمرهما كذلك فحصل مع الحبيب
احمد بن هاشم قبض في آخر عمره منعه عن ذلك، فاتفق ان الحبيب عبدالله اتى
اليه من تريم الى بور، والتمس منه الموافقة في المسير الى حريضه لزيارة
الحبيب عمر العطاس، فاراد ان يعتذر اليه ويتخلف عنه فلم يمكنه الا
موافقته فسارا الى حريضه فكان وصولهما اليها ليلا فقصدا بيت الحبيب
عمر فوجداه غائبا بوادي عمد فطلبهما ومن معهما للغداء الشيخ علي
باقلان السعدي احد اصحاب الحبيب عمر فلما جلسوا للغداء عنده و
احضر لهم قيل لهم هذا الحبيب عمر قد اقبل فقال لهم الحبيب عبدالله
قوموا واتركوا الغداء وخذوا في التسبيح والتهليل والتكبير والتوبة و
الاستغفار والأدب والانكسار فانكم تواجهون صاحب الوقت فقاموا
جميعا وخرجوا يتلقونه، فاما الحبيب عبدالله فانه عانق الحبيب عمر واما
الحبيب احمد بن هاشم فاكب على قدمه يقبلها فلما اجتمعا به وحصل المطلوب
بزيارته استودع منه الحبيب عبدالله ومن معه، وتخلف الحبيب احمد بن هاشم
وقال للحبيب عمر ياسيدي انه يحصل معي قبض في الظاهر وتوقف عن
موافقة الحبيب عبدالله الحداد، وعسى ان يكون للمفارقة سبب منه فقال
له الحبيب عمر تكون ذلك هذا اليوم، وذلك انكم ستمرون بمكان فيه علب
من صفته كذا وكذا، وعنده طريقان والعلب بينهما قال الحبيب احمد
فسرنا من عنده جميعا وكنت اتوقع العبور على المكان الذي وصفه سيدي
عمر حتى اتينا اليه فكان كما وصف، وكان الحبيب عبدالله راكبا متقدما وانا

خلفه فامسك مركوبه والتفت الى السائرين معه وقال ما تقولون

في السيد احمد بن علوي باجحدب والحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ايهما

حاله اكبر، فسكت الحاضرون ولم يجبه احد منهم فأعاد السؤال

ثانيا وثالثا فلم يجبه احد كذلك، فقلت له حال الحبيب عمر بن عبد الرحمن

اكبر، فقال السيد عبد الله صدقت، ثم قال لا يصلي اسفا في جفنين حد

اي الطريقين تشيت، قال فاخذت الطريق الضيق وتركت لك الطريق

القوية، وهو مصداق قول الحبيب عمر فكان الحبيب عبد الله كلما اشتاق

للحبيب احمد توجه اليه الى بوريت واستأذنه في الدخول فيرده، ويقول

له الاتفاق في الدار الاخره، وكان الحبيب احمد كذلك اذا اشتاق الى

الحبيب عبد الله توجه اليه الى الحاوي ويستأذنه في الدخول فيرده و

يقول له الاتفاق في الاخره، وكان آخر اتفاقهما بالحبيب عمر في بلد سدبه

وقد قصده اولا قبلهما الحبيب عيسى بن محمد الحبشي واستأذن عليه

فقال له صاحب البيت يقول لكم الحبيب انتظروه حتى يأتيكم النبأ

فبينما هو كذلك منتظر اذا جاء الحبيب احمد بن هاشم الحبشي فاخبره

الحبيب عيسى باستيذانه وطلب منه ان يستأذن لنفسه فاستأذن

بعد تحاش واحتشام فقيل له اجلس مع الجماعة والاذن يأتيكم فبينما

هم كذلك اذا جاء الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ومعه جماعة فاستوذن

له كذلك فقيل يجلس عندكم حتى يأتيكم النبأ فلم يلبثوا الا قليلا حتى

خرج الحبيب عمر فجلس وتحدث مع الجماعة بغير قهوة ولا فراش، ثم قال

النائحه

الفاتحه، وهذا آخر اتفاق بيننا وبينكم وميعادكم ان شاء الله مستقر
رحمة الله. أنت يا عبدالله الحداد سر ولا تمسي الا هينن، واعطاه
شيا من اللباس، وأنت يا احمد بن هاشم سر ولا تمسي الا الهجرين واعطاه
شيا من اللباس، وانت يا عيسى نعزم نحن وانت الليله الى حريضة الآن
نعزم الحبيب عبدالله الحداد والحبيب احمد بن هاشم الى حيث امرهما، وقربت له
دابة فركبها، وركب الحبيب عيسى دابته قال وسرنا ولم يكلمنا بكلمة
واحدة حتى وصلنا الى بلد عندل فتلقاه بعض اعيانها واكرمه وفعل
تلك الليلة مولدا للنبي صلى الله عليه وسلم، واذن لنا في المسير منها صبح تلك
الليلة واعطانا قباء، ثم عزم على المسير الى بلد عمد فوقفنا فانتظرناه
واصعدنا جميعا، فلما وصلنا الى بلد خنفر قال اطلعوا بلدكم، والميعاد
يوم الغلا في انتظرونا في محل كذا، قال فانتظرناه في ذلك اليوم وذلك
المحل، فاقبل راكبا متأثرا واثنان يمسكاه بشقية فصافحناه وسرنا
معه ما شاء الله فالتفت الينا وقال يا عيسى ارجع الى بلدك وأت يوم
الخميس الى نفحون، قال فجيت تلك الليلة فوجدت اولاده واصحابه و
المنتسبين اليه قد اجتمعوا لديه من كل مكان، وكان يسأل عن بعض
محبيه هل قد جاء من حريضة، وكان قد اوصى انه يغسله فوصل نصف
الليل ففرح به، ولم يلبث بعد وصوله الا قليلا حتى خرجت روحه الزكيه
ونقل الى حريضة، وخلف اولاده الفحول الحبيب حسين واخوانه، وصار الحبيب
عيسى يتردد اليهم لانهم اولاد شيخه. ذكر رضي الله عنه ما وقع الشيخ على

بارأس مع الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس فقال كان الشيخ علي
بارأس الا خادم عند الحبيب عمر يكبس رجليه ويروح له واذا
بغا مكان قدم قدام دابته وكان الا أميا لا يعرف يقرأ ولا يكتب
فعلمه القرآن والكتابة ومبادئ العلوم فاتى اليه ذات يوم وصادف
الحبيب عنده بن حرز فقال له يا علي ما معك من الكتب فقال بداية الهداية
فقال له اقرأ فيها حتى قرأ الخطبة فقال له اطبق الكتاب شغلنا
اخويك في علم الشريعة وعلم الطريقة وعلم الحقيقة وعلم لم يطلع عليه
لا نبي مرسل ولا ملك مقرب بذرة وافقت ساعة قبول ففتح الله على
الشيخ علي بارأس في ساعة بالعلوم حتى صار يصنف الكتب ويشرحها
حتى قال له الحبيب عمر انا صندوق مختم وقفلي انت ثم امر بالانتقال
الى الخريبة وقال معاد يصلح سيفين في جفير انا وانت في بلدة واحدة
فشق عليه فراق الحبيب عمر ولكنه قال له ان لم تسير الخريبة حذفتك
الى دهر وعرما فامتثل امر الحبيب وسار الى الخريبة وصار الحبيب عمر يقول
لكل من جاء يزوره ادخل الخريبة زر علي بارأس شقفنا صندوق مختم
وقفلي علي بارأس. وقال رضي الله عنه قال الحبيب عبد الله الحداد لما زرنا دوعن
اول زيارة قصدنا الشيخ علي بارأس فلما دخلنا عليه لم يقم لنا وتركنا ن
نقبل يده واخذ الفنجان قبلنا وصلى بنا فوقع شيء من ذلك في خواطر
اصحابنا ونفرت نفوسهم منه فقلت لهم ان مقام الشيخ يقتضي ذلك
قال فلما جينا دوعن مرة اخرى لم نقصد الشيخ المذكور خشية على اصحابنا

ان يقعوا

ان يقعوا فيما ليس لهم به علم ثم قدر الله لنا الاجتماع به في مسجد
الشيخ سليمان فتقدم بنا في الصلاة فهم بعض الحاضرين ان يؤخره غيره
لنا فخطف بصره في الحال فلما قضيت الصلاة اخبرني ذلك الانسان
بما جرى له مع همه بما هم به فقلت له الحمد لله في النظر ولا في غيره
وذكر رضي الله عنه جلس الشيخ علي باراس ذات ليلة يكبس رجلي الحبيب
عمر العطاس وهو يملي في مناقب السيد عبد القادر الجيلاني من بعد صلاة
العشا الى الفجر حتى وصل قوله ومن كلامه انه يقول قدمي هذه على كل
رقبة كل ولي قال الحبيب عمر العطاس للشيخ علي وحبيبك عمر يقول مثله
قدمي هذه واشار سيدي رضي الله الى قدمه على رقبة كل ولي كررها
ثم ذكر رضي الله عنه اخذ الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس عن الحبيب حسين بن ابي بكر
بن سالم فقال وشيخ الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس الحبيب حسين بن ابي بكر بن سالم
وهو ما ادرك الشيخ ابو بكر بن سالم وسأل عن سر الشيخ ابي بكر بن سالم فقيل له هو
في ولده حسين وجميع اولاده وتلامذته فترحل هو والشيخ علي باراس
الى عند الحبيب حسين بن ابي بكر بن سالم الى عينات واراد الدخول على الحبيب احمد بن محمد
الحبشي فلم يستطع الدخول عليه فقيل له في ذلك فقال وجدته كله نور
[illegible] ما استطيع الدخول عليه فتوجه الى عينات فوجد عينات تحن كلها
بالحبيب حسين ووجد الدار عنده ملآنة الداخل داخل والخارج خارج والخيل
تحت الدار كثيره وبعضها سائمة ولما مات الحبيب حسين جاءت كل واحدة
من جياده الاربع ربع ثمنها اربعين خيل ولما اراد الحبيب عمر الدخول على

١

الحبيب حسين قال للشيخ علي باراس اكتب كل ما يتكلم به الحبيب حسين
في المجلس كل كلمة يتكلم بها اكتبها تشفعها لنا فيها اشاره وبشاره
فلما دخلوا على الحبيب حسين في محضرته ام التسعه الاسهم وجدوها
ملانة العلما فيها والاوليا فيها والمشايخ فيها والقبايل فيها والحبيب
حسين من الضرغنين على ربه متربع على الكرسي فقبلوه وفرح بهم
فلما استقر بهم المجلس قال يا عمر من لم تنفعه الاشاره ما نفعته العباره
ومن لم يفهم التلويح ما فهم التصريح لان التصريح لعلومهم ما يزيدها
الا غموضا قال الحبيب عمر فالقي في روعي ان الكلام الصادر بعد هذه
الكلمة مذاكرة لي العلي بانه لم يخرج من مجلس المحاضره مره ومساء المساء
فقال رضي الله عنه يا فلان لبعض الخدام فشاهدت عيانا ان المنادي
انا بلسان الحال لا المنادي بلسان المقال لان لسان الحال افصح من لسان
المقال فقال سره لسري وتوريته للخادم وضعوا النخل صغاره و
كباره ثم قال معنا نخل نفاليسة ثم قال املحوا دمان الصيد ثم قال
امنعوا قوت الخيل من اطفال الحمير وحوش البقر وقال ايضا كلما يبست
الحمضه واربطت على الجمال هي اقوى لهن وقال ايضا قربوا الطهور ثم
قال شدوا الفرس نريد نطلع الحضرة ثم قال الفاتحه انتهى كلامه
واشار الحبيب عمر العطاس على الشيخ علي باراس ان يشرح هذه الكلمات
فشرحها على لسان اهل الاشاره وسمى الشرح فتح الوهاب في شرح كلام
السادة الاحباب قال فيه اما قول سيدنا الحسين وضعوا النخل

صغاره

صغاره وكباره اشار ان الانسان كالنخلة وهو كذلك كما اشار اليه
حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن بالنخلة
ومعناه وضعوا صغاره اي نفوس المريدين المبتدئين اي ردوها وازجروها
عن تعدي حدود الله الى الاتيان بما امر الله وضعوها على عيدان التوكل
على الله لانكم خلفاء الله في هذا الشان فهذا توضيع الصغار واما
الكبار فعن التيه والشطح عند غليان الاحوال واما قوله معناسبي فعلى
لسنة فهو اشارة الى ان طريقتهم طريقة اهل المواهب مسلوك بهم مسالك
اهل الجذب والوهب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وذلك لان بعض
الاراضي طينها طيب حسن وماؤها قريب عذب فلا تسقى فيه النخلة الا
سقية او سقيتين ثم لا تحتاج بعدها الى شيء وهم اهل البيت النبوي نفعنا
الله بهم اجمعين واما قوله املحوا دمان الصيد فاشاره فيه الى قلة
المريدين والطالبين وان سيدنا عمر هو الذي يقتضها ويصيدها وليس كل
كل شخص قانص ولا كل قانص يصيد وملح الدمان هو كثرة الرياضات واما قوله
امنعوا قوت الخيل من اطفال الحمر وجحوش البقر فالمتبادر الى الذهن من
ذكر الخيل انها هي النفوس المطمئنات والهمم العاليات المترابطات لجيوش الهوى و
الشيطان واما اطفال الحمر وجحوش البقر فهم من كانت فيه صفة الحمر و
البقر من الحماقة والشهوة والبلادة وقلة العفة فاولئك ان هم الا كالانعام
سيما صغارهن وهن اللواتي لم يألفن الحمل والعمل واما قوله كلما يبست
الجمضه وابطلت على الجمال هي اقوى لهن فالمراد بالجمال المريدين الصادقين

الذين سلك بهم طريق التكليف والحمضة شجرة في ارض حضرموت ما تطلع الا بتكليف فكلما تعبت الجمال في سقيها ازدادت اذا اكلتها في قوتها واكلها يابسة احسن قال وهذا اشارة الى الاوراد لان الذين ظهرت لهم في الحال اكلوها خضرا طرية ولم يعملوا ما في اخيرها من صلاح النية ومن منافع كثيرة من نفي عجب وريا ورياسة وحب جاه ومحمدة وغير ذلك من الآفات الداخلة على من ظهرت عليه واما قوله

قربوا الطهور قال الشيخ علي لما خرج سيدنا الحبيب من تبيان الكلام في السلوك وابلغ في ذلك واجادفيما هنالك لاحت له الاشارة وافصحت له العبارة برفع الستور واعطي من الحبيب منشور يؤذن بتقريب الزاير من المزور فلاحت بوارق النور انه لا يصح لاحد دخول هذه الحضرة الا بعد اكمال الطهور تجديد في اسبابه فقال قربوا الطهور وهو المشهور لطهور صاحب الصور الذي براه الله من كل عيب ظاهر ومستور ثم اجاب له شدة الذين يريد تطلع الحضرة اشار بالطلوع الى الترقي والا فما هناك طلوع ولا نزول الا الترقي حالا بعد حال وشانا بعد شان يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب فهذا اوان السير الى الله بالله فليس لهم في ذلك منتهى في عمر الاخرة فضلا عن عمر الدنيا القصير فهناك التغابن في الجمع فتجري مسامرات ومخاطبات ومنازلات ومحاضرات وغير ذلك مما لا يجوز اذاعته يعني تدوينه وكتابته واما قوله الفاتحة عند انتهاء الكلام لما اخذ في قراءة السبع المثاني

اولا ما

اول ما تجلى له ما سواه فاني وليس معه ثاني فالسبع المثاني بحر ينتهي

بالداخل فيه الى البحر الذي تاهت فيه السفن وغرق فيه من غرق و

حرق فيه من حرق قال الفقيه عمر بامخرمه

ختم عمري كما من يوم انا كنت بادي ۔ والمعلم ذي اهجاني رجع في السواد

ثم قال في آخر كلامه على هذه الكلمات في مؤلفه المذكور ونحن نستغفر الله

من خوضنا فيما لا نعلمه اذا لا يعرف كلام العارفين الا عارف من بحرهم

عارف وعلى مقاماتهم شارف ولكن محب العارفين عارف قال صلى الله عليه وسلم

المرء مع من احب ثم رجعوا الى تريم يلتقطون الاسرار من اهلها وقال

رضي الله عنه لابنته خديجه وابوك وقع له مع الحبيب ابوبكر العطاس كما وقع

لعلي باراس مع الحبيب عمر العطاس قال لي الحبيب ابوبكر يا ولدي شفنه فتح عليك

لعلم على يدك ما فتح به لاحد ممن قبلك ابدا وقال لي سالم بن ابي بكر سالت

والدي عن احوال تلامذته على سالم وغيره فقال كل واحد له مقام عندي

واما علي بن محمد الحبشي ما احد في مقامه عندي ابدا هو حقي خالص ثم قال

لها اعجبوك الصالحين ومقاماتهم وحالاتهم فقالت له نحن نبغي لنا

شي مثلهم فقال وانت ابوك قد ربطك بالحبيب ابوبكر نحن وهو الاثنين واحد

وحتى عياله يرون نحن اهلهم ونحن نراهم اهلنا ثم ان بنته خديجه

ذكرت له ان لبعض بنات السادة باتتزوج ولا معها شي فقال رضي الله عنه

كانوا الاولين حتى نساءهم يحبين الخير كان الحبيب حسن بن عبدالله الحداد

ودخلت عليه عشر ذي الحجه والدار عنده مسجد خلي من كله الى كله

لا تمر فيه ولا طعام فيه ولا كساء فيه ولا غنم فيه وهو في مقام عبد الله
حداد عليه خروجات كبيرة، فقال في نفسه ان صحت يدي لأحد ما
با وطيها، وان اخذت شي دين على ما بغيت حل ذمتي شيا ما اطيقه،
وان قصرت شيا من عوايد المقام ما با يصلح، ثم عزم على السفر فشاع
في الناس سفره فتعجبوا آل تريم، وقالوا كيف با يسير الحبيب في عشر ذي
الحجة والعيد مقبلة، فلم يعط احد خبرا من رايه، وسار الى الشام
فلما وصل شبام تعجبوا آل شبام من مجي الحبيب في عشر الحجة، وقال لهم
دوروا لي ركاب بغيت البادرة، ثم ان آل شبام تخبروا بعض خدم الحبيب
فاخبرهم بحال الحبيب، فساروا عند الحبابة سلما شريفة صالحة من آل سميط
وتحب الخير، واخبروها بحال الحبيب فقالت لهم قولوا له يقعد يومين
في شبام ولعاد سيبه من شي ابدا وبا يرجع يعيد الا عند اولاده وآل
فنادت الشريفة سلما في نساء آل شبام وجمعتهن في مكان، ثم قامت و
قالت لهن تحبين الجنه قلن لها نعم، قالت لهن وتحبين الصالحين قلن نعم
قالت وعبد الله حداد ولي وما هو ولي نقلي من كبار الاولياء، فقالت
شو هذا ولده قايم في بلده في مقامه، واقبلت عليه العيد والدار خلي
من كل شي، وتوجه من بلده وبا يسافر ولا يصلح مقام عبد الله حداد
يتخرب في عيد الحجة، فكل من لها نيه صالحة منكن وبغت الشفاعة يوم
القيامه، وبا تتخذ يدا عند عبد الله حداد تبادر بالذي يسهل عليها من دراهم فتنا
بالصدقة منهن من تطرح حزامها ومنهن من تطرح حجلها ومنهن من تطرح

نسعتها

نسعتها، ومنهن من تاتي بخلعة، ومنهن من تاتي بسبح، ومنهن من تاتي
بر الكيل، والرجال كذلك صاح في الدين وجمع الحلي والدراهم الذي حصل
من النسا والرجال ستمايه قرش، واما الكسا خلوه له ودعو الحبيب،
فقال لهم راس جيبتوا حصلتوا الركاب للسفر، فقالوا له شف هذه ستمايه
قرش جمعوها لك اهل الخير، وهذا الكسا لك من اهل الخير، وارجع الى
عند عيالك عيد الا عندهم، قال ففرح الحبيب حسن غاية الفرح وبكى، و
قال جملكم الله مرتين في الدنيا والآخره، ودعا للشريفه سلما واتوا له
بالركاب وحملهن ورجع الى الحاوي، فلما وصل اثنا الطريق كتب الاولاده
وقال لهم اولا كنا عازمين على السفر ثم اختر لنا الله في السفر ورجعنا ونحن
واصلين اليكم فاستبشروا اهله واهل تريم جميعهم لقدومه، ودخل
الحاوي والركاب محمله، وقال لاهله واخدامه خذوا الكسا، والبقش
والطعام، وعيد عيداً كبيراً، الله يوفقني واياكم للخير ويعيننا عليه الى
آخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليله الثلاثا ٤ جمادي الاولى ١٣٢٦ بمنسكه بالنسبه
لعدالانشاد بقصيدة له، الله يجعلنا ممن سمع وانتفع بالسماع، وقال
رضي الله عنه انا قبيل ما صليت بكم المغرب، ووصلت قوله تعالى في الفاتحه،
(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) اتسع المشهد عندي
فيها، وقلت انوي ايات نعمة من قوله انعمت عليهم، فالنعم متعدده نعمة
الاسلام، ونعمة الايمان، ونعمة الصحة، ونعمة التقوى، ونعمه السلامه من
المعاصي نعم لا تحصى، ثم قلت با انوي ما نواه ونطق به الحبيب الاعظم،

صلوات الله وسلامه عليه، ومرة رأيت الحبيب عبد الرحمن الجفري وسألته
عن ذلك، فقال انو نعمة الشهود فهي اجمع للنعم، ولكني استحسنت الا
ان انوى ما نواه النبي صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه اذا نظر الانسان الى
تقصيره عن ما الله عليه من حقوق، وامعن النظر فيمن وفى بحق الله
من العباد الصالحين، حصل انه مقصر غاية التقصير، واذا نظر الى
فضل الله وسعة رحمته، رأى انه كم من عاص غفر له، وكم من مذنب تاب
عليه، وكم مائل عن الطريق رده اليه، طمعنا في فضل الله، وان كنا
مقصرين، وقال رضي الله عنه كل من خالط الايمان بشاشة قلبه بادنى
تذكير يتذكر، وتحن روحه الى العمل الصالح والى العمل بما سمعت، ولكنها
مكبلة الجسم يأخذ بها شق، والنفس تأخذ بها شق، ومحبة الدنيا
تأخذ بها شق، وقال رضي الله عنه قال ابن عطاء الله عن شيخه ابي العباس
المرسي في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فهم قوم و
هم المحبوبون من هذا الخطاب، انهم ارادوا لعداوة الشيطان فاخذوا في
يصارعون فيوم لهم ويوم عليهم، وشغلهم ذلك عن محبة الحبيب، وقوم
وهم المحبوبون فهموا من ذلك ان الشيطان لكم عدو، وانا لكم حبيب، فردوا
امرهم اليه واشتغلوا بمحبته نكفاهم من دونه، وقال ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان، الله يجعلني واياكم من المحبوبين لله وبين المحبين،
فالمحبوب لله يلي الله لا ينساه، لعادين يقدر فيه العدو ولا تقطع به
القواطع، ولا يحول بينه وبين ربه حجاب، وقال رضي الله عنه ما احد يحب الله

احسن من

احسن من العارفين بالله (والذين آمنوا اشد حبا لله) وقال رضي الله عنه قال الله سبحانه انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه فان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت منه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة والعارف بالله يقول مثل ما قال الله اللهم ارزقنا القرب من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم ومن العارفين بالله مع كمال الادب وقال رضي الله عنه الكون ما هو خالي من الرجال فلولاهم ما نحن في هذا الخير ولكن العيون العور ما تشوف وكم من واحد من اهل الايمان ملآن نور من قرنه الى قدمه احتجب عنك بالبشرية لما رأيته يأكل ويشرب ويضحك قلت ما هو ولي ولو باحثته واحسنت الظن به با يظهر عليك نوره وبا تنتفع بسره وقال رضي الله عنه القلوب اعتلت بالدنيا معاد التفتت الى المطالب العلية معاد رأيت في عصري من رحل عن وطنه في طلب شيخ مرشد والاولين كانوا يرحلون الى مسافة بعيده في طلب المشائخ الحبيب علي بن عبد الله السقاف رحل الى سورت في طلب الاخذ عن الحبيب علي بن عبد الله العيدروس ولما وصل صادف ضيافة مع الحبيب بذلك البلاد فقالوا من قال علي بن عبد الله السقاف قال لهم الحبيب علي خلوه لا تفتحون له مجلس منتظر الحبيب فلما غسلوا ايديهم قال لهم الحبيب علي اشرفوا على الرجل جالس تحت البيت او سار فقالوا الى عاده جالس فقال لهم صبر واغتسل

فوقه فلم تتحرك له شعرة، وقال هذا سر اعطاني اياه شيخي،
فقال الحبيب علي هل سمعتوه تكلم قالوا لا، قال افتحوا له عن جربناه
حصلنا نفسه ميتة، فطلع الى عند الحبيب علي وخرج بالسر معه،

قال الحبيب عبد الله حداد،

، ولا بد من شيخ تسير بسيره ، الى الله من اهل النفوس الزكية ،
، من العلماء العارفين بربهم ، فان لم تجد بالصدق خير مطية ،

وذكر قصة الشيخ احمد بن الجعد مع مريدك الشيخ سعيد بن عيسى العمودي
وجواب الشيخ سعيد له، وقال رضي الله عنه والشيخ معروف باجمال قالوا
ما كتبت على اهل عصره حتى سيئة واحدة، والحبيب عمر العطاس قالوا اما كتبت
على اهل عصره سيئة واحدة، وقال رضي الله عنه ونحن ابغينا واحد يقول لنا
مثلهم، وفضل الله واسع، والخزانة الالهية فضلها منبسط على اهل الوجود
كلهم، الله يرزقنا محبة الصالحين، والقرب منهم والصدق ويغنانا هم
يدورون لنا ويتعرفون الينا الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الجمعة
٢٧ جماد الاولى سنة ١٣٢٦ مخاطبا السيد سقاف بن حسن بن احمد العيدروس، وقد
سأله عن عقد الاخوة بينه وبين ابيه، نعم عقدنا الاخوة في اسرار انا
وهو واول عقد عقد بيننا المصطفى صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وثاني
عقد عقدناه في البيت عنده في بور، وانت يا ولدي عليك نظر من ابيك،
كان اذا جيت الى عنده يجلسك بيني وبينه، ويقول ادع لسقاف وسره
ان شاء الله فيك، وقال رضي الله عنه يروى عن الحبيب ابو بكر العطاس انه قال،

حسن بن احمد

حسن احداً من اهل القرن الأول، ولكن أخره الله الى هذا الزمان رحمة بالأمة. وقدم اليه اثنان من عيال السادة يريدان الجلوس في الرباط، ففرح بهما وانسهما وسألهما عن امور دينهما فوجدهما يجهلان امر دينهما ولا يعرفان الصلاة ولا كيفيتها، فامر رضي الله عنه بتعليمهما ذلك، وقال رضي الله عنه الرباط رباط العلم، فالذين خرجوا منه علماء ينفعون على الألف، واحيوا بلدان الذين تدمات فيها، كان عندك معروف الدبياني اقام مدة في الرباط وتفقه وسار الى ارضه ونشر الدعوة الى الله فيها، ثم كتب لي كتاباً واخبرنا فيه نشر الدعوة، وقال وجدنا اهل بلدنا في جهل شديد فدعيناهم الى الله وانقادوا وتعلموا فمن جملتهم وجدنا رجل شيبه في تسعين سنة ما صلى لله فيها ركعة فعلمناه الصلاة وكيفيتها فصار حليف المسجد حتى مات، وقال رضي الله عنه هؤلاء آل الرباط هاربين الى الله، واجب علينا نقدمهم على انفسنا ولكن واين لي يحبون العلم ويحبون طلبة العلم، الله لو فقنا لاعانة طلبة العلم ويحيي بهم ما اندرس من الدين، وقال رضي الله عنه الدعوة العامة للناس اهملوها وهي اهم المهمات، ولا انتشر الدعوة الى الله الا الحبيب احمد بن عمر بن سميط، والى الآن عاد دعوته العامة باقية مع بعض الناس، ونحن حنا حفظناها بالمذاكرات في الجموع العامة، فلولا مذاكرتنا في هذا الزمان لانتجت من اهل الزمان نتايج عسفة، ولكن مذاكرتنا بقيت تقسيهم في الاسبوع مرتين، الى اخر ما قال. وقال رضي الله عنه يوم السبت ٢٨ جمادي الاولى سنة ١٣٢٦ عكابابنه محمد لعبد الله انشاد بقصيده

له الصحة بغناها والعافية بغناها والرزق بغناه والفتح بغناه الله لا يحرمني واياكم من كل خير قضت به الارادة الازلية لمخلوق
ثم اتي بعود بنى من الدخون العال وبركه ابيده وامر ابنه محمد ان يفرقه له
علي عدد الحاضرين ويقسمه عليهم وقال رضي الله عنه ليلة الاثنان فاتحة
جمادى الاخره ١٣٢٦ مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيله اتحب القرءن
فقال نعم قال كيف الصوفيه يزهدون في الدنيا وانت تحبهما ازهد في
الدنيا يحبك الله وقال سيدنا محمد الباقر بن علي زين العابدين كان لي صاحب
وكان عظيما في عيني وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه الى اخر
ما قال وقال رضي الله عنه يوم الاثنين لاولاده وبعض اصحابه تعلموا الكتابة
من الشيخ عوض بافضل لان قاعدته حسنة والعشقه تجمع على المطلوب من
عشق الكتابة ادركها ومن عشق الخط ادركه ومن عشق العلم ادركه والذي
يجمع على المطلوب شدة الطلب وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثا ٤ جمادي الاخره
١٣٢٦ لابنه مخاطبا زوجته الصالحة اخوك عمر الله يبارك له ويبارك
فيه ويجعله ممن يحبه ويصطفيه ويسهل عليه ما صعب من دنياه
ودينه ثم دخل ابنه النجيب احمد فقال له اعرب هذين البيتين انت وخالك
عمر وما من كاتب الا سيبلى ، ويبقى الدهر ما كتبت يداه ،
، فلا تكتب بخطك غير شيء ، يسرك في القيامة ان تراه ،
فاعربهما ابنه احمد ثم اوضح اعرابهما رضي الله عنه فقال ما نافية حجازية
لا عمل لها لوقوع الا بعدها ومن حرف جر زائد كاتب مبتدا مرفوع

بالابتدا

بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد الا اداة حصر سيبلى السين
حرف تنفيس يبلى فعل مضارع الى آخره وجملة الفعل والفاعل في محل
رفع خبر المبتدا ويبقى فعل مضارع الى آخره الدهر ظرف زمان منصوب
على الظرفية ما اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد ومحل من الاعراب في محل
رفع فاعل يبقى كتبت فعل ماض والتاء علامة التانيث يد فاعل مرفوع
الى آخره والها مضاف اليه فلا تكتب الفاء حرف عطف ولا ناهية تكتب
فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره بكفك جار
ومجرور متعلق بتكتب غير مفعول تكتب وهو مضاف وشيئ مضاف اليه
يسرك فعل مضارع والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول
مقدم ان حرف مصدر ونصب ترا فعل مضارع والها مفعوله وان
وما دخلت عليه في تاويل المصدر في محل رفع فاعل يسر والتقدير يسرك
رؤيته وانشد هذين البيتين

ونبغا نصلي ونزلي ويا نجيب الفرج • يا بخت من قد توجه للزيارة وحج

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦ ثانية بعد الانشاء
لقصيدة له هذه الاذواق تبعث اشواق ولكن التوفيق بيد الله الله
يوفر حظي وحظكم من التوفيق حتى نسلك احسن طريق ونلحق بخير رفيق
وقال رضي الله عنه عمر بن محمد الله يبارك فيه اليوم دعيت له جم ظل يدور
علي وقع محل عمر ويوم السبت خرج متوكيا على يد ابنه عمر بن محمد الى

بيت السيد عمر بن حامد السقاف، ولما استقر به الجلوس فيه اخذ يمزح
مع اصحابه، فقال للسيد عمر ما شي معك غدا لنا با يكفينا، قال معي
رباعي رز، فقال خاف يطرح الله البركة فيه، ويكفي الجماعة كلهم كما الرباعي
حق الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر كفى ستين نفر، ثم قص قصته فقال
قدم الحبيب محمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبشي ومعه ستين نفر، وكان
وصوله قريب المغرب، فقام وكلا دا الحبيب عبدالله با يتاهبون للعشا، فقال
لهم الحبيب عبدالله لا تعربون شي ابدا، هذا الذي معكم با يكفي، قالوا له
ما معنا الا رباعي رز، قال هذا با يكفيهم، واذا قدكم با تقدحون ادعونا
فطبخته ابنته الصالحه نور، فلما نجح دعو الحبيب عبدالله فقام عند
الطست، وقال لابنته نور يا نور العدني حاله ما هو اكبر من حال ابيك
مريان احد حي على بركة الله، فجعلت تقدح من الطست حتى اكلوا الستين
النفر كلهم، والطست بقي ملآن، والليلة الثانيه اتوا اليه ايضا للروحه
وللكعدة فيها نحو ثلاثة فناجين فقط، فقال للخادمه صب لهم من فنجانين فا
فاعطى كل واحد فنجانين، ودار على الستين النفر كلهم والكعدة مكانها
ملآنه، وقال رضي الله عنه هذه من كرامات الحبيب تدرون، وقال رضي الله عنه
قال لي علوي بن عبدالله مرة وقع صايح بالليل فقمت الى السطح الذي فيه والدي
واذا به قايم وشاخص بصره الى السما، ولم يشعر لي، ضربت ثلاثة بنادق
وهو في الغيبة لم يشعر لي، فلما اصبح اخبرته بذلك قال ما شعرت
بشي ابدا، وقال رضي الله عنه قال لي عبدالقادر بن احمد بن طاهر قيل لي

ان الحبيب

ان الحبيب عبدالله بن حسين محظوظ عنده اسم الله الاعظم فتوجهت
اليه وقلت له بغيتك تعلمنا اسم الله الاعظم فتعذر ثم قلت له
عليك بحق عبدالله بن حسين وطاهر بن حسين ان تعلمني اسم الله الاعظم
فقال انا ما اعرفه انما با ادلك على من يعرفه فقلت من هو دلنا عليه
فقال شف ما حد يعرف اسم الله الاعظم الا حبيبك عبدالله بن حسين
قال فسرت الى عند حبيبي عبدالله بن حسين ووجدته في خلوته قد خلت
عليه فقال ما شانك قلت بغيتك تعلمنا اسم الله الاعظم فقال لم
بغيتنا نعلمك اسم الله الاعظم قلت لاجل يستجاب دعائي فقال انا با
ادلك على شي اسهل عليك فقلت وما هو قال اذا اردت شيا فقل
اللهم اعط حبيبي عبدالله بن حسين كذا وكذا وشف ربك بايسر
لك ذالك في الحال قال فصرت كلما اردت شيا قلت اللهم اعط حبيبي
عبدالله بن حسين كذا فيسره الله لي وبعد صلاة العصر جلس رضي
الله عنه مع ابنته خديجة فذكرت قراءة القرآن آخر الليل وانه يحصل فيها
حضور عظيم فقال رضي الله عنه الله قد قال (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر
كان مشهودا) اي يحضرونه الملائكة ثم ذكر الشيخ ابوبكر بن سالم فقال
الشيخ ابوبكر بن سالم شيخنا وانا له اعتنا بي خاص رآه محمد بن حسين بن
الشيخ ابوبكر فقال له شفنا ما احب في الدنيا الا ثلاثة انفار عبدالرحمن
بن محمد الجفري صاحب تريس ويوسف بن عابد صاحب مريمة وعلي بن محمد
الحبشي قال قلت له احمد بن محمد الحبشي قال لا علي بن محمد الحبشي هذا

الذي تجون الى عنده كل يوم ورآه مرة اخرى يكتب كتابا قال قلت
له لمن هذا الكتاب قال لولدنا علي بن محمد الحبشي قال فاذا هو كتاب
عظيم وقال رضي الله عنه وانا رأيته مرة رؤيا طويلة منها اني رأيته
مضطجع فسلمت عليه وقبلته وقلت له ادع لي فقال وانت اذا
ادرجت الخلافة والنبوة بين جنبيك فادع لي واعتن باولادي
وعبيدها فليح خرج مرة الى قبة الشيخ ابوبكر بن سالم وزر قد فيها فاذا
بالشيخ ابوبكر بن سالم واولاده جميعهم خرجوا الى عنده في لباس عظيم فقال
له الشيخ ابوبكر انا ابوبكر بن سالم وهذولا اولادي وشف اسرارنا كلها
عند حبيبك علي بن محمد الحبشي واخبر علي بن سالم بالرؤيا فقال اخرج الى
قبة الشيخ ابوبكر وهات لي رؤيا كما هي فخرج ونام ولم ير شيا ثم رجع
الى عنده وقال ما رايت لك شيا وقال رضي الله عنه واخوه عقيل بن سالم جد
آل العطاس خرجا من بطن واحده معا وامهما طلحة بنت عقيل بن احمد
بن ابي بكر السكران ولما قرب وضعهما سمعتهما امهما يتجادلان كل
واحد يقول للثاني انت اقدم اولا ثم قال الشيخ ابوبكر بن سالم لاخيه عقيل
بن سالم انت اقدم ولي الشهرة والمشهور في بركة المستور وقال رضي الله عنه
شو المنقبة الكبيره يتكلمون وهم في بطن امهم وقال رضي الله عنه
الشيخ ابوبكر بن سالم خلف تسعة اولاد الحامد وعمر محضار وحسين
وحسن وعبدالله وصالح وشيخ وعلي واحمد ولما توفي الشيخ ابوبكر كل واحد
منهم ادعى الخلافة فقالت لهم امهم لعادكم تنازعون ابدا اخرجوا الى

المسيال

المسيال، وكل واحد يقبض ناحية يعبد الله فيها، والذي يخرج له الكرامه من السما هو الخليفة لوالده، قال نخرجوا وكل واحد قبض ناحيه يعبد الله فيها، فلم يلبث عمر محضار الا بطاسة من ذهب خرجت من السما وسلسلتها من ذهب، ووقعت على راسه وهي ملانة ما، فدعى اخوانه قال لهم حد ظهر له شي منكم قالوا لا، فقال تعالوا الي فلما اتوا اليه قال لهم شوا الكرامة حصلت لي شوا الطاسة هذه خرجت من السما، فسقاهم من الما، فخضعوا له واعترفوا، وتربع على كرسي ابيه، وجعل يقول من بغا الشيخ ابوبكر يخرج الى عنده، ومن بغا يقول يا عمر محضار يجي الى عندي، ولا ارى اني اخوه بل ارى اني الا عبد من عبيده، ولو باعني في السوق لا مثلت امره، وقال رضي الله وعمر محضار بلغ مرتبة عظيمة، ومن كلامه انه قال لا ارضى لاقل تلامذتي بحال ابي يزيد البسطامي، وقرات هذه المقالة على الحبيب ابوبكر العطاس، وفي المجلس السيد محمد بن علي العطاس فاستعظم قول الشيخ عمر محضار، لا ارضى لاقل تلامذتي بحال ابي يزيد البسطامي، فقال الحبيب ابوبكر لا تستعظم ذلك، وفي المجلس من يقول مثل ما قال الشيخ عمر محضار، لا ارضى لاقل تلامذتي بحال ابي يزيد البسطامي، واشار الى انه هو القايل، وقال رضي الله قال الحبيب ابوبكر انا واصحابي تحت ظل العرش يوم القيامة، واهل الموقف يتمنون ان يكونوا من اصحابي، لما يرون ما لاصحابي من عظم المنزله عند الله، وقال اصحابي واصلين وموصلين، ولا يصلهم عدو ولا حاسد، ولا يدخلون بلدا الا ويأخذون الشهره والصيت، ويقبلون اهلها

عليهم غاية الاقبال ولا يدخلون مجلسا الا ويأخذونه على اهله، وقال
رضي الله عنه نحن ما وصلنا هذا المقام الا بالحبيب ابوبكر اما ترى انك اذا
دخلت مجلسا اخذته على اهله مثلي، وقال رضي الله عنه ضلت لبعضهم ناقة
فخرج يطلبها فلم يجدها فلقي بعض خدام الشيخ ابوبكر بن سالم فقال له هل
رايت ناقتي قال وما شانها قال فقدتها قال هي عند سيدك الشيخ ابوبكر
بن سالم سر الى عنده واطلبها منه بايدلك عليها، فسار ذلك الرجل الى عند
سيدنا الشيخ ابوبكر فسلم عليه، وقال له اين ناقتي يا سيدي فقال له
وما شانها قال ضاعت علي فطلبتها فقيل لي انها عندك، فقال من قال لك
انها عندي فقال خادمك فلان، فقال ادعه فدعاه فلما دخل عليه قال
انت قلت لهذا الرجل ناقتك عند حبيبي قال نعم، فقال من اخبرك انها
عندي فقال سمعتك في بعض الايام تقول الدنيا عندي مثل الخردلة في
راحتي، وناقة هذا الرجل في الدنيا ما خرجت عرضها باتدري بها في اي
موضع كان، فقال له الحبيب سمعت هذه المقالة مني قال نعم سمعتها منك
قال اما انت سر من عندي ومذهد الحبيب، فقال كيف اذا قلنا كلمة سر افشيتها
نحن الا نتسم بذلك، وقال لصاحب الناقة اذهب الى وادي الفلاني تجد
ناقتك مرصونة بالشجرة التي وصفها الحبيب، واما الخادم وقعت منه
[margin: الفلانية شل ناقتك واذهب بها فسار ذلك الرجل ووجدها ناقته مرصونة بالشجرة صح]
كبيرة نسال الله العافية، وذكر رضي الله عنه الحبيب عبد الرحمن السقاف واولاده
واولاد اولاده حتى وصل عند ذكر سيدنا ابوبكر العدني فقال اخذ عني سعد
السويني وكان يسير الى عنده وعاده في بطن امه، جلس ابواه ذات يوم

يتحادثان

يتحادثان الحبيب عبدالله بن ابي بكر العيدروس وامه الحبابه عايشه بنت عمر
محضار فقال لها الحبيب عبدالله يا عايشه احمل الذي في بطنك ولد قالت له
نعم قال لها ذكر قالت له نعم فقالت بانسميه الآن فقال ان كان الامر لي
فانا بغيت اسمه ابوبكر اسم ابي وانا ان كان الامر لي بغيت اسمه عمر اسم ابي
فلم يشعرا بالشيخ سعد السويني يدك الباب ففتحاله وطلع وكان ما يستحي
الحبابه عايشه فلما دخل سلم عليهما وسالاه ما اتى بك قال ولدكما ابوبكر
اتى الى المسجد وقال اطلع الى اهلي فكن بينهما لانهما يتنازعان على اسمي
فقل لهما لا يتنازعان في اسمي اسمي في اللوح ابوبكر وقال رضي الله عنه كان
العدني يتولعا بالشيخ سعد وعادة صغير اذا بكى يعاد يسكت حتى يرونه
الشيخ سعد ومرة اتوا به الى عند الشيخ سعد فوجدوه في حالة كبيرة
وجد عينيه مثل الفناجين الكبار وشاخص بصره الى السما ففزع من
الشيخ سعد فاخذه الشيخ سعد وضمه الى صدره ومد يده الى الجنة
واخذ قرصا منها واطعمه العدني فلم يسكت من صياحه حتى اكل القرص فقال
لهم الشيخ سعد اذا قد رأيتموني في مثل هذه الحالة لا تاتون به الي وقال
رضي الله عنه الشيخ سعد طال عمره خمس صفف عبرت عليه من العلويين
لاقى سيدنا محمد مولى الدويلة ثم ولده عبدالرحمن السقاف ثم ولده ابوبكر السكران
ثم ولده عبدالله بن ابوبكر ثم ابنه ابوبكر العدني وقال رضي الله عنه ان الحبابه
عايشه قد ماتت فلما وصل الشيخ سعد سمع البكا فقال ما هذا البكا فقيل
السيده عايشه ماتت فقال لا ما ماتت فدخل عليها وهي ميته فقال لها

قومي باذن الله يا أم القطب، وبنت القطب وزوجة القطب،
،سعد السويني لرجال، لوراه سيد لبدال، ماطاق منه مثقال،
،ما يحتمل سر الله، سعد الذي له آيات، احيا الذي هو قدمات،
، خلاه حياً تيقيات، من بعدما اخذه الله، وقال رضي الله عنه
ليلة الخميس ١١ جماد الاخرة سنة ١٣٢٦ تعظيم الشيخ والعالم شان عظيم
ثم ذكر القبايل وفتنتهم فقال رضي الله عنه هم الذي قطعوا علينا غيث
السماء، مصرين على قتل النفوس، وهو اكبر الكباير بعد الاشراك بالله، من
ابى يا مطر السما وهم يتقاتلون على الباطل والهوى، وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اني اعوذ بك من الذنوب التي تمنع غيث السماء، والقبايل سقطوا
وادي حضرموت وغيروه فقيل له بغينا لهم نصر فقال رضي الله عنه معاد
شي نصر الا يخرجون لهم عشرين من اولاد الساده، ويقولون لهم اما كفوا
انفسكم عن هذه الفتن، وانتهوا عما انتم عليه وارجعوا الى الله وتوبوا
اليه، فان انتهوا والا وجهوا اليهم سهام الليل وتبوا اليس عليهم في كل
مسجد وقال رضي الله عنه في الحقيقه هذا كله غيار القبايل وفسادهم
سبب ميلنا يا العلويين عن طريقة سلفنا فلما ملنا عن طريقة اهلنا
مال علينا الطريق، والراس الانحى يا العلويين، اذا اصلحنا با تصلح جميع
القبايل، واهلنا كلهم على طريقة حميدة، الى النبي صلى الله عليه وسلم واكثرنا يا الحاضرين
من له أب على طريقة حميدة الى النبي صلى الله عليه وسلم، وانتوا من منكم يا معشر
الحاضرين يقول انا على طريقة ابي، وشو المشرع ملان تربى بابيه تربى

باخيه

باخيه تزلى بعمه وهند ولا صغار طلعوا معكم ان لا احفظتموهم
بالضيعون عليكم ضياع عنفه احفظوهم من مجالسة الاضداد و
خلوهم يربون على العلم والعمل والاخلاق الحسنة، خلوا الاسرار تبقى
في محلها، لا تخلوا غيرهم يشيل سر سلفكم والمعصية تظلم القلب
شكوت الى وكيع سوء حفظي ، فارشدني الى ترك المعاصي
واعلمني بان العلم نور ، ونور الله لا يؤتاه عاصي
وقال رضي الله عنه اغتنموا شبابكم بالاعمال الصالحة واقهروا انفسكم على
العمل بما تسمعون شو الاولين جاهدوا انفسهم على الاعمال الصالحة
وعادهم صغار حتى الفقهاء ابراهيم المتبولي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
سبع سنين فلما اصبح قال لامه البارحة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قالت
له ما انت رجال حتى تجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة احدته على
الاعمال الصالحة فواصل السرى بالاعمال الصالحة حتى اجتمع بالنبي صلى
الله عليه وسلم يقظة فقال لامه شوفينا اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة
فقالت له الآن شرعت في مقام الرجولية والسيد محمد المجذوب قال
رباني ابي واحسن تربيتي فلما بلغت سبع سنين استدعاني وقال
يا ولدي اعطني عهد الله على كتاب الله انك لا تعصيه شهر زمان فا
ستسهلت الشهر واعطيته عهد الله ووفيت به فلما دخل الشهر
الثاني اخذ مني العهد على كتاب الله فاعطيته ذلك ووفيت به فلما
دخل الشهر الثالث اخذ مني العهد على كتاب الله فاعطيته ذلك حتى

ربيت على بغض المعصية وحب الطاعة، واضف ثمانين سنة ما اغتسل
من الجنابة لا تزوج ولا احتلم، وبلغ الى مرتبة عظيمة اجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم يقظة، وصارت اشياءه كلها بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم حتى
كرسيه ما ينصبه حتى يقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انصب كرسيك في
البقعة الفلانية فاني راعاك فيها، وقال رضي الله عنه المدار كله يدور على
التربية احسنوا تربية اولادكم، وقال رضي الله عنه السير في هذا الزمان مهجور،
لا العلم كما العلم، ولا العمل كما العمل، ولا الاخلاق كما الاخلاق، والسبب
كله حب الدنيا، تلحق الولد الصغير قلبه ملآن بحب الدنيا وبالشهوات
الفانية، وامر الآخرة ما هو له على بال، وحب الدنيا قسى قلوبهم وجاب
لهم الهموم وشيب بهم وعادهم صغار، فالولد الصغير الذي سنه خمس
عشرة سنة قد رأسه ملآن شيب، ذلك من كثرة الهموم من يوم يصبح قده
يفكر في كساه وغداه وعشاه، وضيع عمره في طلب رزق قد ضمن به ربه
وتعبه هذا ما زيد شيئا في رزقه ابداً، قال با مخرمه
الادمي ما يقع له غير ما قد قضي له . لو تعب ما تعب ما زيد واله نتيله
لو تعب الانسان غاية التعب، وجاهد غاية المجاهدة في زيادة شيء من
رزقه المكتوب له في الازل، ما اتاه الا الذي قد كتب له، ولو جلس في
بيته من غير سبب با ياتيه رزقه المكتوب له في الازل بكمل من غير
نقصان، فلا جهد المجتهد با يزيد في رزقه ولا عجز العاجز با ينقص
شيئا من رزقه، والله سبحانه وتعالى قال (وما من دابة في الارض الا على الله

رزقها

رزقها) وقال (وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون) وقال (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وقال (وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى) وقال الحبيب عبدالله حداد

، اترك اختيارك دع ما دراك ، والتدبير اختيار أشهد بن راك ،
، موكلا الهيمن انه يراك ، فوض له امورك واحسن في الظنون ،
، لا يكثر همك ما قدر يكون ، لو ولم وكيف قول ذي الحمق ،
، لعترض على الله الذي خلق ، وقضى وقدر كل شيئ بحق ،
، يا قلبي تنبه واترك المجون ، لا يكثر همك ما قدر يكون ،
، قد ضمن تعالى بالرزق القوام ، في الكتاب المنزل نور للانام ،
، فالرضا غنيمة والسخط حرام ، والقنوع راحة والطمع جنون ،
، لا يكثر همك ما قدر يكون ، وقال رضي الله عنه وجهوا اهتمامكم في

طلب المعالي وارغبوا فيما رغب فيه العباد الصالحون وجاهدوا انفسكم على الاعمال الصالحة ثم ان السلف جاهدوا مجاهدة كبيرة الحبيب حسن بن صالح البحر يجيب ختمة في ركعة واحدة ويجيب تسعين ألف من سورة الاخلاص في الركعة الثانية ومن مجاهدته ان ابنه عبدالله اخبرني قال كان والدي ما يترك ورده ابدا حتى مع مرضه فوقعت به حمى شديدة تظهر حرارتها من وراء ثلاثة اغطية فاذا جاء وقت ورده

ضرب بيده على فخذه، وقال قومي يا نفس السوء لا تقطعين بي عن
وردي، فيقوم كأنما نشط من عقال، ويقبض المصحف ويصف قدميه
حتى يتم ورده، فإذا تم ورده عاد إلى وقاه وعادت الحمى فيه كما
كانت، وقال رضي الله عنه ومرة جيت إلى عند أخي الصالح علي بن عيدروس في
تريم، وكنت أبيت عنده، وقد سألت الحبيب أبو بكر عن حاله قلت له آه
حال علي بن عيدروس، قال علي بن عيدروس كله آخره من ترنه إلى قدمه
ما فيه منقط شوكة من الدنيا. قال ولما مضى ربع الليل قام هو وامه و
قرأ واربع من القرآن، ثم أيقظني وخرجنا أنا وإياه إلى المسجد باهارون، و
كل واحد قبض سارية، وركعنا الوتر إحدى عشر ركعة، وقرأنا في كل ركعة
مرة من سورة يس، ثم قرأنا بعد الركوع ثمانية أجزاء، ومرة جلسنا ن
نتذاكر في السلف الصالح ومقاماتهم، وأنهم با يشفعون في كثير من الناس،
ثم قال يا علي نحن معنا سلف وعلى يقين أنهم با يشفعون فينا، ولكن نحن
بغينا نفع رأس ما نفع رجيل، بغينا يوم القيامه ما ندخل بناس معنا
با نشفع فيهم، ما بغينا نفع لطيبه قفا واحد، وهذا شي عاد نحن قادرين عليه
ما نواصل الأعمال الصالحه في طلبه ولا بد ما ندركه، وقال رضي الله عنه وأنتم
الآن شباب تغانموا شبابكم، وصادموا الليالي بالقيام، ودكوا على الباب ولا بد
ما يفتح لكم، وإن لا انفتح لنا اليوم هو بيفتح لنا غدوه، والحمد لله الباب مفتوح
ما تلد بابه ربي عن أحد، وعطاه هو ذاك هو، وفضله هو ذاك هو، ما
انحصر في أول ولا في آخر، العجز إلا عندنا، وإلا كل من مد يده إلى ربه ما

ردها خليه

ردها خليه، لا تحصى مواهبه ولا تنفذ عجائبه، ولا تحصر له منن
ولا تختص بزمن دون زمن، واذا نزلت بك حاجه انزلها بمن يرفعها، و
ان اصابك ضر انزله بمن يكشف الضر، وابوك وامك واخوك وعمك ما
يقدرون يكشفون الضر عنك، وربك اقرب قريب اليك وهو الذي يكشف
الضر، لا الله ارحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقه بولدها، ومتى دعي
اجاب، وقال رضي الله عنه قلت لهم با تحصلون رب عطاه جم ومدده جم ولا
يمل السؤال ولا يبخل ولا ينقصه الانفاق، ولا يضجر ولا ينام متى ما اقبلت
عليه قبلك، ثم انشد بقصيدته التي مطلعها .
، نادمته على الصفا، فطاب عيشي وصفا ، فقال رضي الله عنه بعد تمام
الانشاد بها، الله يستجيب الدعوات، ويقضي الحاجات، ويبلغ الامنيات، و
يصفي الاوقات، والليلة هذه ليلة صفا معنا، الله يديم الصفا والوفا،
ويحفظنا من الجفا، ويعجل بالشفا، فالمريض اذا اذن له بالشفا شفي من مرضه
ونحن الله يشفي مرضنا هذا، وقال رضي الله عنه مجالس الاخوان بغيت مغانمه
لان الزمان ما يسمح بها الا قليل فاذا اسعفت لك اغتنمها، ونسأل الله
كما جمعنا في هذا المنزل على الاجتماع الصوري يجمعنا على الاجتماع الحقيقي،
الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم السبت ١٣ جمادى الاخره ١٣٢٦ ببيت
السيد عبدالله احمد السقاف، وقد ذكر له اهل البدعه وتغيرهم فيها،
البدعة اذا استحكمت من صاحبها ما عاد تؤثر فيه المواعظ الله يسلمني واياكم
من البدعة، الله يرزقنا الثبات في الاقوال والافعال والنيات، وبعد صلاة ظهر

ذلك اليوم قرئ عليه في مقال الناصحين في سير بعض الملوك المتقدمين ومعاملاتهم لرعاياهم وشفقتهم عليهم ونصرهم للدين ولشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه اين الملوك والقبايل من هذه الاخلاق الحسنة والسير الحميدة، حد يقرأه عليهم الآن ما توجد هذه الاخلاق في غير القبايل، ولكنهم يسمعون ولا يعون،

، لقد اسمعت لو ناديت حيا، ولكن لا حياة لمن تنادي،

ثم قرأ اجازة في فوائد الاعمال اليسيرة والثواب المرتب عليها فقال رضي الله عنه ان هذه اعمال سهل على الانسان العمل بها وثوابها كثير ولكن التقصير الا عندنا حيث عجزنا عن العمل بها، ثم قرأ اخوه شيخ في مكاتباته رضي الله عنه للسيد احمد بن محمد المحضار والسيد علي بن سالم بن الشيخ ابوبكر بن سالم والسيد محمد بن طاهر الحداد فقال رضي الله عنه معاد خلينا حد كتبنا وشكينا ولكن الشكى الى الله ثم انشد بقصيدته التي مطلعها،

، اثقلتني الذنوب والاوزار، اين منها الخلاص اين الفرار،

فقال رضي الله عنه الله يقوي الروابط، ويبعث منها باعث الرغبة فيما عنده، وقال رضي الله عنه روابط المحبة يكون داعيها داع قلبي، ولكن لابد من ان يشهد داع جسمي اذا احببت الرسول صلى الله عليه وسلم اتبعه في اقواله وافعاله وسلك طريقته واهتد بهديه واستضئ بضياه، وان كانت المحبة الا باللسان فقط والاتباع ماشي فليست محبة صادقة، وقال رضي الله عنه وكل قلب ما باشره نصيب من الايمان الا وله تعلق بسيد ولد عدنان،

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ما يذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم الا وحن روحه اليه وتنطق
لسانه بالصلاة عليه وقال رضي الله عنه تودد الى ابطكم بربكم وبنبيكم
صلى الله عليه وسلم وجاهدوا انفسكم واكلفوها على العمل الصالح فاول الامر
يثقل على النفس فاذا اكلفتها وقهرتها عليه خف عليها ورجعت الا
تلتذ به وقال رضي الله عنه اسألوا الله الثبات على الايمان فلو الشيطان
سعى الا في ضعف ايمان الانسان اما يدخل عليه من جهة معاشه فيقول
له كيف تخلي عيالك بلا قوت والا بلا كسا فالا بلا مال ويكلفه الدخول
في الاسباب وجمع المال من اي وجه كان ويخليه يرتكب المحذور في طلبه
ويعبر عمره في الضياع واما يدخل عليه من جهة الهوى فيقول له لا
تخلي رسمك يمتحي لا تخلي مقامك ينقص ويخليه يدخل في امور الرياسة
ويضيع عمره عليه بلاش واما يدخل عليه من جهة الفضول يخليه
في اخبار الناس وبدعاويهم وفضولهم ويضيع وقته عليه والا على
الانسان الا اذا رأى المنكر ينكره بقلبه فان كان له قوة على انكاره
بلسانه او تغييره بيده ولم يخف من ارتكابه محذور افعله والا ينكره
بقلبه والاقضية والاحكام قد جرت بها الاقلام اشتغل بالتوبة
مما تفعله من اكتساب الاثام وجدد التوبة في كل نفس والتوفيق بيد
الله وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ١٤ جمادى الاخره سنة ١٣٢٦ مانيسه
مخاطبا السيد طه الحبشي بعد الانشاد لقصيدته التي مطلعها
والسري بالغناصي تغيب الزواهر فانها الليلة انشرحت لدينا الخواطر

هذه القصيده انشأتها في مثل هذه الليله في هذا السطح، وحضر
عندنا عبدالله بن محمد الحبشي واولاده، وغالب آل احمد بن زين واقاموا
عندنا نحو ثمانية ايام البسط فيها والمذاكرة فيها والقراءة فيها، وقال رضي الله عنه
وياكم من أمام حضر سمرنا في هذا السطح، وياكم عارف وياكم ولي كمثل
عيدروس بن عمر وعبدالله بن حسن ومن سار سيرهم، حضر في هذا المجلس
والمذاكرة تدار، وللانس بدار، ووجوه ناظرة وعين الله لهم مراعية، الله
يصفي الاوقات، ويستجيب الدعوات، ويوم الاحد قدم اليه السيد عبدالله بن
علوي الحبشي واولاده بعد وصوله من الحرمين، فلما استقر به الجلوس
هناه رضي الله عنه بالحج، وقال له حجيت فقال نعم قال له زرت الحبيب
صلى الله عليه وسلم فقال نعم، فقال رضي الله عنه حج مبرور وسعي مشكور وتجارة
لن تبور، ثم طلب منه ان يرتب الفاتحه فرتب الفاتحة ثم رفع يديه
ودعى الله تعالى، ثم سأله عن اهل الحرمين، ومن لاقاهم من اهل الظاهر والباطن،
وقال له هل لاقيت أحدا من اهل السر فان الحرمين محل مواضع الافاضات،
فقال ما عرفت احدا الا السيد محمد بن عبدالكبير الكتاني، واتيت برسالة
من رسائله الفها ردا على من تكلم عليه، فأمر رضي الله عنه بقراءة اولها.
فقرأه السيد حسين بن عبدالله بن علوي، ثم تكلم رضي الله عنه على ما قاله الكتاني،
وقال كلام الكتاني يفيد على ان الزمان ما هو خلي من الرجال، وكلامه
عين الصواب، ولكن اين الطالب الراغب، والترتيب الصوري الا فيما
يظهر لنا، والا فالحضرة الاحدية ما فيها لا متقدم ولا متأخر، بل خلق

الله الخلق

الله الخلق مرة واحدة في عالم، وقد يتقدم المتأخر على الأول، ويدل
على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وهو أفضلهم وأقدمهم، الانبياء
والمرسلون والملائكة يستضيئون الانواره صلى الله عليه وسلم، والوحي مكانه
ما انقطع، فلسان خليفته تتكلم بما يتكلم به، والنبي صلى الله عليه وسلم لحق بيومه
وعين عناية الله ترعى بها خليفته، وابقى لنا المورد البحر الغزير القرآن،
السالك يستمد منه، والعارف يستمد منه، والجاهل يستمد منه، والعالم
يستمد منه، وقال رضي الله عنه العارف بالله رابطته بربه قوية، و
اذا ربطت نفسك بعارف بالله وعرفت قدره، لابد ما ترعاك عنايته
وبنالك سره الى آخر ما قال. وقال رضي الله عنه بعد الدرس اليوم حسين بن
عبدالله قرا لنا رسالة للسيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، كأنه يلمح الامر
على ان الفضل الالهي ما انحصر في اول ولا في آخر، ثم قال للشيخ بكرات
باجمال أقرا مكاتبتنا المحمد المحضار، اسمعها عبدالله بن علوي وسالم بن طه،
فان فيها ما ينشط السامع عند من له ذوق، فقرأها وقال رضي الله عنه ليلة
الاثنين ١٥ جمادى الآخرة ١٣٢٦ سنة بعد الانشاد لقصيدته التي مطلعها

، ايقظتني من نومة الغفلات ، حادثات الايام والساعات ،

الله يقوي الروابط القلبية بخير البرية صلى الله عليه وسلم الى آخر ما قال، وقدم
اليه زائراً يوم الخميس ١٨ جمادى الآخرة ١٣٢٦ سنة بأنيسة السيد علي بن
حسن الحداد، والشيخ احمد الخطيب وجماعة معهم، واناس من السواحل
واناس من شبام، وكان لبعض اصحابه استكثر الواردين اليه فقال

رضي الله عنه الذي يهم الناس الانفاق، وانا لو أتوا اهل الدنيا كلهم
ما ما اهتم بنفقتهم، وذكر له اهل البدعة فقال رضي الله عنه الله يجزي
ابو الحسن الاشعري افضل الجزا، نصر الامة المحمدية ورد عليهم و
اظهر لهم ماهم عليه من العيوب، وقال رضي الله عنه قولوا اللهم احفظنا
من سوء الاعتقاد، وقال رضي الله عنه الحجاب في هذا الزمان غلظ، و السبب
خبث الكسب، والران تواتر على القلوب، واذا تواتر الران وقع الحجاب
الله قال، كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون، كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون، من الحجب يعب الا واحد كما علوي بن الفقيه يمرّ في
الحجاب الحديد، والزمان ملان بالرجال، الله يقيض للعلويين من
يمزق حجبهم الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه ليلة الجمعه ١٩ جمادى
الاخره سنة ١٣٢٦ بانيسة اخبار الزمان معاد لها سوق عندي ابدا
وارها الا تكدر علي لان الخوض فيها لا فائده فيه، وقال رضي الله عنه كان
لبعضهم مكاتب صاحبا له، وذلك الصاحب يجيبه عن كتبه ثم قطع
المكاتبه مدة، فكتب له هذين البيتين،

عز السوا د بارضكم اشترى، ام عزت الاوراق والاقلام،
ام عن كآبتكم فنقبل عذركم، ام غيرتكم بعدنا الايام،

وقال رضي الله عنه يوم الجمعه مخاطبا السيد سالم بن احمد العطاس عن لم تاكل
معنا في بيت باسلامة فان من اكل مع مغفور غفر له قال قد اكلت
في بيتكم قال لكنك فزت بالغفران، والناس يدورون للغفران من مسير

سنة

سنة، وقال رضي الله عنه مكارم الاخلاق ترفع الدرجات عند الله، وراس
المال الكبير الثقة بالله، وقال رضي الله عنه مخاطبا السيد طالب وقد
ذكر له بعض المعاندين لهم بحريضة نحن يا آل ابوبكر العطاس ما نخاف
من احد ابدا، لا احد يقدر علينا، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٢٢ جماد
الاخره ١٣٧٦ مخاطبا بانيسه، وقد ذكر له عبدالله علي حساني اخذتني سنة
الآن ورايته قد اقبل علي وتعلق بي وجعل يبكي، وقال يا سيدي ادع لي
شفنا تحت الله وتحتك، قلت الله يحفظك يصلحك ويرشدك ويحرسك،
ثم قال شكى من ضيق في صدره، فقال احس قلبي مكدر فقلت له لا
تخاف ما عليك باس، فقال شفنا بغيت دعوة صالحة منك، فقلت الله
يصلح لك دنياك فقال وآخرتي فقلت وآخرتك، وقال رضي الله عنه فتعجبت
من ذلك وذاك بسبب محبته لاهل البيت وقضا حاجاتهم فاني اسمع
انه يقضي حاجات كثير منهم ووالدته تدعو الله، واملى رضي الله عنه مكاتبه
للسادة آل البار، وقال بعدها هولاء وادبهم آخر ومشربهم آخر و
تشمم وتعلق بالخير واهل الخير، وان كانوا ملابسين الاسباب لكنها
ما قطعت بهم عن المقصود، والسبب اذا ما قطع بالانسان عن المقصود
لا يضر، وبعد درس يوم الاثنين امر بقراءتها فقرئت بحضرته فقال
بعدها الله يجعل لي ولكم من التوفيق اوفر حظ ونصيب، وقال رضي الله عنه
مخاطبا انه عمر بن محمد مولى خيلة سمعت مناقب ابوك عمر بن عبد العزيز فقلت
نعم، قال قطعت قلوبنا فاعمارنا عبرت حسف، يا رب لا تحسف

علينا ما بقي من اعمارنا، اللهم اصرف ما بقي من اعمارنا في طاعتك.
وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثا ٢٢ جمادي الاخره سنة ١٤٢٦ قبيل الفجر عند
سماعه قوله تعالى (انما تقضي هذه الحياة الدنيا) الها للتنبيه وذه
اسم اشاره مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان والحياة بدل منه
والدنيا نعت للحياة، والتقدير انما تقضي مدة الحياة الدنيا. وقال رضي الله عنه
يوم الثلاثا بمكان ابنه احمد: اللهم كما رحمتنا في الدنيا ارحمنا في الاخره، او
كما ارحتنا في الدنيا ارحنا في الاخره. وقال رضي الله عنه اليوم ترجمت عمر بن
عبد العزيز هدت قوانا وزهدتنا في الدنيا. وقنت رضي الله عنه في صلاة
العصر: اللهم ارحمنا والمسلمين، اللهم اكفنا واياهم شر مصائب الدنيا
والدين، اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من الآيسين، اللهم اسقنا
الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا الغيث والرحمة
ولا تأخذنا بالسنين، اللهم ادفع وارفع عنا الاذى والبلا والغلا والجور
والظلم ما لا يصرفه ولا يرفعه عنا غيرك يا ارحم الراحمين. وقال رضي الله عنه
بعد ان ذكر عمر بن عبد العزيز قبيل مع القنوت في الصلاة استغثت به الى الله
في نزول الرحمة فقلت يا رب هذا عبد مقرب اليك، اسالك ان ترحم به العباد
ولعل الله رحمنا به آمين. وليلة الخميس ٢٠ جمادي الاخره سنة ١٤٢٦ قدم
السيد محمد بن صالح بن عمر الحبشي وطلب منه الفاتحة للعقد فقرأها ثم رتب
فاتحة بعد العقد فقال فيها: واسأل الله ان يكرمك ويكرم الحاضرين كلهم
بذرية صالحة، ذكور علماء عاملين ببركة هذه الليلة، فبادر الحاضرون

بالرقاع

بالوقاع تلك الليلة، فلما اصبح رضي الله عنه يوم الخميس ذكر الفاتحة، وقال
اردت ان اذكر لكم قصة الشيخ عثمان بن مرزوق البطائحي، بانه كان
يتهجد ليلة فطرقته منازلة من الجناب الاعظم، فوقف سبع سنين واقفا
شاخصا الى السماء، دون غذا ولا احساس بحالة، ثم عاد الى البشرية، فقيل
اذهب الى قريتك وجامع اهلك، فقد آن ظهور ولد منك، فطرق بابه و
اخبر اهله بحالة، فقالت زوجته لئن فعلت قضيت تحدث الناس في
فصعد السطح ونادى يا اهل القرية اركبوا فاني سارت، فابلغهم الله
صوته واتاهم منعاه فمن واقفه تلك الليلة رزق ولدا صالحا و
ذكر انه وافقه اربعون رجلا فولد لهم اربعون وليا لله تعالى، وقال
رضي الله عنه مخاطبا لابنه علوي وقد قدم من البلد وحضر وليمة بنت اخي
جدته، انت يا علوي من اهل الوفا مثل ابيك انا الى الان عادنا اعول
ذرية مربيتي، وهي مريم بنت سعيدان باصناع، ولها كرامة مع والدي،
قال كانت عجوز تتعلق بي وانا في المهد، فقال لها الوالد انت تعلقت
بولدي علي فعساك تدرين عليه وترضعينه، قال فحملت وولدته سقطا
ابن خمسة اشهر، ودرت باللبن كرامة للوالد، وارضعتنا فبقيت الى
الآن اكرم ذريتها واصلهم، الله يجعلني واياكم من اهل الوفا الجميل، و
طلب منه السيد سالم احمد العطاس ان يدعوا بالرحمة لوالديه المسمى
بالنشية، فقال رضي الله عنه الله يسقي الغشة، وشحوح ويثمة في اليوم كذا
كذا تذمة، الله يعم برحمته جميع الوديان وتسيل جميع الشعوب، ويدوم

السبت ٢٧ جمادى الاخره سنة ١٣٢٦ عقد رضي الله عنه ببنت عوض بن عبدالله
باسلامة بعد تكرار الطلب من عوض المذكور للسيد في ذلك مرارا كثيره و
قال انا ما احب العقود ولكن لما كثر علي الكلام اجبته وقريت الفاتحه و
قرا الخطبة واستغفر الله في اثنائها فقال استغفر الله من معاصي اللسان استغفر
الله من معاصي القلب استغفر الله من معاصي الجوارح كلها استغفر الله من جميع الذنوب
كبيرها وصغيرها ثم عقد بها وبعد العقد طلقها ولفظ الطلاق مخاطبا
لعوض المذكور ان ضمنت لي بخمس اواق فضة نقية طلقت بنتك فلانة
طلقة واحدة فقال له والدها عوض المذكور عقب ذلك ضمنت لك بخمس
اواق فضة نقية ثم قال رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع
يوم القيامه الا نسبي وصهري وامر زوجة ابنه عمر بن محمد مولى خيله ان ترضع
بنت عوض المذكور لتكون محرما له فارضعتها رضاعا كاملا وزحلت
عليه واعطاها قرشا فجعلته عزيمة لها وذكر السيد حسين بن شيخ مولى خيله
محاسن اخلاقه فقال رضي الله عنه الله يبارك ويزيده من محاسن الاخلاق وصلة
الارحام التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف و
حسين بن شيخ من يوم تعلق بنا حسن خلقه وله تعلق بنا كثير وعقيدته
فينا قويه الله لا يخيبه ويبلغه آماله وليلة الاحد ٢٨ جمادى الاخره ٢٨ج ١٣٢٦
بانيه قريت عليه مكاتبات الحبيب عبدالله در للسيد عمر بن طاهر فقال رضي الله عنه
يا خير كلام ذوقي ويا خير سارات كلام السادات سادات الكلام
اللهم كما اسمعتنا كلامهم اوقفنا على مواجيدهم

اولئك

، أولئك الأقوام هم مرادي ، ومطلبي من جملة العباد ،

ثم انشد بقصيدة له فقال بعد الانشاد ، ما فيهم مرادات أهل العلوب
الا اهل القلوب واما اهل الحجاب الا في تعب الى آخر ما قال ولما كان الثلث
الاخير من ليلة الجمعة ٣ رجب سنة ١٣٢٦ ، وقف القارئ في الحزب على سورة
والسماء ذات البروج فقرأ شيخنا نفعنا الله وهو قائم بسطحه أعلا الدار ناظرا
لاهل الحزب ، من السورة المذكورة الى سورة والضحى بأعلى صوته ، وبعد صلاة
الصبح ختم الختمة ، وبعد الختم رتب فاتحة عظيمة قال الفاتحة نهدي ثوابها
وثواب ما قرأناه من القرآن العظيم الى حضرة سيدنا وحبيبنا وشفيعنا و
وسيلتنا الى الله ، سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، والى أرواح
أصحابه وكل ورثته من الأنبياء والمرسلين ، ومشايخنا في الدين وصالحي عباد
الله أجمعين ، والى روح سيدنا المهاجر الى الله أحمد بن عيسى ، وسيدنا الفقيه
وسيدنا عبد الرحمن السقاف ، وجميع ساداتنا آل أبي علوي ، أن الله يرحم الجميع
ويقدس أرواحهم ، ويعلي درجاتهم في الجنة ، ويجعل مستقر أرواحهم الفردوس
الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، ونسأل الله ببركة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما له من القدر وعظيم المنزلة عند الله ، يغفر ذنوبنا ،
ويستر عيوبنا ، ويصفي مشربنا ، ويرزقنا كمال المتابعة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
في أقواله وأفعاله ونياته وعباداته وعاداته ، ويجعلنا نحضر معه في كل حضرة
يحضرها ، ويجعل لنا وصلة به لا تنقطع أبدا ، ان الله يتكرم علي وعليكم وعلى من
له تعلق بنا بأعمار طويلة مصروفة في طاعة الله مصحوبة باللطف والعافية

الى آخر ما قال وتوجه رضي الله عنه الى البلاد وقصد بيت الشيخ عوض بن
عبدالله بالسلامه الحديث وكان اول دخوله رضي الله عنه فيه فحين دخل
قال (رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين) ولما جلسوا قال اقرأوا
الفاتحه على نية ان الله يجعل هذا البيت من البيوت التي أسس بنيانها
على تقوى من الله يجعله مأوى للعلم والعمل ويخرج منه الخير ويبارك
في اهله وفي سكانه ويجعله معمورا بالخير الى يوم الدين وقال رضي الله عنه
كنت اذا مريت بهذا البيت قلت الله يجعله لأحد من اصحابي ولا به قريب
مني وقال رضي الله عنه مخاطبا الشيخ عمر مهدي حد من اجداد كم مشهور
بالولايه اسمه محمد قال لا أدري الا اني سمعت ان واحدا منهم تلميذ الشيخ
عبدالله باعباد قال لعله هو والشيخ الشواني ذكره في قصيدة العسل فقال
، وادعي بقوم الرحمن ، والمهدي ذي له شان ، بالمعرفه والبرهان ،
، نعم الرجل شي لله ، سيدي محمد لكبر ، ذي هو في البحر اندر ،
، يدحقه كانه بر ، ما اغرق سفينته الله ، وراح بي ماله سيف ،
، في البحر عند التخذيف ، لما خرج فوق السيف ، لقي الذي له والله ،
، معه كتب له جلت ، في الغبه ايضا اغتلت ، ما قط حتى ابتلت ،
، بالاعظم كرامه والله ، وقال رضي الله عنه كانوا الاولين كل قبيلة من
من قبايلهم فيها عدد من الرجال الصالحين والمتاخرين معاد تلحق في القبيلة
واحد الله يلحق الفروع بالاصول الى آخر ما قال وبلغه رضي الله عنه
ان آل حنفر بوادي عمد ذهب الماء من بيارهم واخذوا يومين وليلتين

بلا ماء

بلا ماء، حتى اغاثهم الله سبحانه وتعالى بسحابة مطرت على كريفهم
وملأته ماء، فقال رضي الله عنه اشكروا الله شوكم تعززون بالماء، وهؤلاء
يشتهونه لو واحد اجنب منهم ما لحق ماء لي يغسله، وانتم المساجد
معمورة عندكم بالماء والسقايا معمورة نعم عظيمة اشكروا الله عليها وقيدوها
بالشكر، قيدوا النعم بالشكر، وقيدوا العلم بالكتابة، وتوجه رضي الله عنه في
نزول الرحمة، ولا زال يقنت في صلاة الصبح بعد القنوت المأثور وفي
صلاة العصر وبعد سلامه من صلاة المغرب ليلة السبت ٤ رجب ١٤٢٦هـ
أملى علينا هاتين الصلاتين، وقال فتح علي في المصلى بهاتين الصلاتين
اكتبوهما، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة لا ينقطع
مددها ولا ينحصر عددها ولا ينتهي امدها اللهم صل على سيدنا محمد عدد
كل ذرة من جزئيات ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه
وسلم ثم قال اجزتكم في هاتين الصلاتين، وقال صلاتين جامعتين، وجلس
للروحه بيته مع اولاده واهله خاصة، وأمر ابنه عبدالله ان يأتي بما اخذ
من كلامه، فاتى بقصيدته التي مطلعها،

«حسن ظني بربي من اجل الوسائل، لي به يدرك الطالب جميع المآمل»

وفي اثناء المأخذ امطرت السماء مطرا جيدا، فرتب رضي الله عنه الفاتحة بنية
نزول الرحمة، وقال بعدها اقرأ الفاتحة ويس والسماء تمطر، وقال بعد
القراءة انفتح الباب الليلة، ويوم السبت طلب منه ابنه احمد ان يسمي
ابنته فقال الفاتحة على الاسم المبارك عائشة ام المؤمنين ان الله يجعلها

من الصالحات، وتعيش في طاعة وعبادة، ويشعونها ولاد ذكور
علماً عاملين يحيا بهم الدين الى آخر الفاتحة، وذكرت له الرياسه في
آل فلان، فقال الرياسة داء كبير، آخر ما تخرج من رؤوس الصديقين.
الرياسة، وذكر له المولد فقال الذين قاموا في تبطيل المولد كلهم كلوا،
ظنوا انهم يطفئون نور النبي صلى الله عليه وسلم ونوره مشرق علينا، والمولد
باقي مكانه وسره باقي ولا فازوا الا بالحرمان، وقال رضي الله عنه المولد كله
على شريعته صلى الله عليه وسلم ما فيه شيء لكي يوجب الانكار، وردنا هواشا
ما يعرفونها، لا يعرفون الاجازات، ولا يعرفون التلقين، ولا يعرفون الوجوه
الصحيحة، جبنا لهم الصالحين واجازوهم ولقنوهم، ولكن الله يكفي شر
الحسد، ونحن صبرنا وردنا الامر كله لله، فارانا فيهم، البار ربك يا الانسان
تصبر ينصرك الله، وقال رضي الله عنه مصادمة الرجال كفرع، ما تدري الا
بواحد يسلخك بسلب ايمانك عليك، معاد تنطق بالشهادة، كما قال تقدير
الحبلاني للصايم الذي امره بالفطر، دعوا من سقط من عين الله فما على غير
الملة، نسال الله العافيه، ولكنا جينا في زمان أرسل الرحمة على عليهم،
وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٦ رجب ١٣٢٦ باتيه مخاطبا الشيخ ابوبكر
بن سعيد الزبيدي، ما تخافون انقطاع الامطار الا عدم رضا الله، لان الرحمة
تنزل على رضا المولى، ولا سبب انقطاع الامطار الا ذنوب الجنود، لانهم مصرين
على الكبائر، قتل النفوس والزنا واللهو، ولكن الله لا يؤاخذ الناس بذنوبهم،
(ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته

علي الدين

على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) وقال رضي الله عنه يارب كلنا محتاجين لرحمتك الحاضر والباد وعم برحمتك جميع العباد ولا تواخذ البرئ بذنب الجرئ ولا تواخذ المطيع بذنب العاصي فما تم دعاءه رضي الله عنه الا و امطرت السما على الجهات كلها وباتت تمطر الليل كله وسأله الشيخ ابوبكر عن سبب قطع الامطار وغلاء الاسعار فقال رضي الله عنه من يوم قطعوا المولد يا محي انقطعت الامطار وغلت الاسعار لان اهل الجهة كلهم تعاونوا على قطاعه كل مد يده في قطعه السيد والشيخ والمنصب والقبلي وجارموا المنصب الكبير الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم قال لهم زلي كيف انا اقطع عليكم المطر واغلي عليكم الاسعار فمن حين انقطع المولد معاد شفنا السيول الكبيره وان شي سيل جا سقى واديا واحدا وفي آخر مولدا حدي عشر سيل جارت في ايام المولد حتى انهم من كثره السيول خرجوا يزورون المهاجر في كف السيول ومن حين انقطع المولد والناس يتقلبون في السعر الغالي وفي ايام المولد الرز من خمسة عشر مصرا بقرش والآن من خمسه مصارى بقرش سنين عديده وقال رضي الله عنه كرامات خارقه ظهرت في ايام المولد ورأوها عيانا ولكن الحسد اكلفهم على العداوة ونور النبوه مشرق والنبي صلى الله عليه وسلم قدر تبته مرفوعة من قبل خلق الوجود وذكر له الشيخ ابوبكر ايضا بخل بعض التجار فقال رضي الله عنه المال الان طرح الله البركة فيه والبركة هي صرفه في وجوه البر ما هي كثرة المال والمال ان استرحت به في الدنيا بالانفاق وفي

الآخرة باجتناء الثواب فحسين بن سهل شفعه الى الآن يجتني ثواب ما
قدمه من ماله في الايام الآخرة وفي الدنيا بالذكر الجميل والدعاء الصالح فما
تسأل احدا عن حسين بن سهل الا وتجد عنده من مناقبه شيئا كثيرا،
فانت اليوم قصيت علينا من مناقبه ما يشرح الصدور، وعندك من مناقبه
شيء عظيم فمنها ان الحبيب عبدالله حسين بن طاهر قامت عليه ذمة دين
سمائه قرش ولم يعلم احد بها، تطلع الحبيب عبدالله الى تريم هو واولاده
لنشر الدعوة وقصد عند حسين بن سهل، واقام مدة بتريم ولما عزم على الخروج
الى المسيلة اتى انه علوي الى عند حسين بن سهل باشل الخرج حقهم من
عنده فقال له اذا وصلتم المسيله شف لي في الخرج اعطه والدك، قال
له آه فيه قال لي فيه سلمه لوالدك ولا تعلم احدا به فلما وصلوا المسيله
وجدوا فيه ستمائه قرش قدر الذي على الحبيب عبدالله خابر بها ذمته وقال
رضي الله عنه واتى اليه عبدالرحمن بن عبدالله بن سهل فوجد انه عبدالله يعبي تنين
مخالي بن في آخر السنة نظن انهم بايسعرونه فقال له يا عبدالله ما يصلح
منكم تبيعون البر في آخر السنة وانتم عليكم خروجات كبيرة وجاي ورايح
فقال له اطلع زاد خالك شفه دلا بغاه للحبيب حسن بن صالح البحر فطلع الى
عند الحبيب حسين وقال له يا خال انت عليك خروجات كبيرة وضيوف كل يوم
والحبيب حسن بن صالح بحر كبير ماهو محتاج لبرك احسن خل البر لدارك قال
فتغير وجهه وغضب عليه اشد الغضب وانتهره قال له ظننتك صحبتنا
بابدلنا على فعل خير صحبتنا الا لذلك النصيحه ما تدري ان الحسنة التي تصدر

من يدحس

من يد حسين بن صالح تخرق السماوات السبع والحسنة التي تصدر من يد حسين بن سهل ما تصعد الى السماء وانت تكره ان تصعد لي حسنة على يد حسين بن صالح شغلك مقصور من مثل هذه النصيحة ونهار انقصر ودك على باب دارك رَدنا من تحت الباب اعذر تقود في مثلها وقال رضي الله عنه قال لي عبد القادر بن عمر السقاف ما وصل حمل طعام النجيب حسن بن صالح من حسين بن سهل الا وجدنا وسطه خمسماية قرش وقال رضي الله عنه وجلس حسين بن سهل مع اهله وعياله وقال لهم عاد حصل له واعده ما اتكلم اياها قالوا وما هي قال عاد الماء ورد ما غسلتكم به بغيت با اغسلكم بالماء ورد ثم الاجواني حق المصلي حقه ماورد وقال لاهله واولاده تغسلوا فيه والباقي قسموه على الجيران وقال رضي الله عنه وكم لحسين بن سهل من مكارم اخلاق مع قلة ماله ولكن رزقه الله للخير وحسين بن سهل ذكره وصدقاته عادها باقية الى الآن الكتب والنحاس والعدي والتجار الا مثل حسين بن سهل ما هم تجار زماننا الذي دنياهم ممسوخة البركة ولا خير فيها ولا رغب في دنيا الزمان التي جمعت من غير وجه صحيح الا مغرور وقال رضي الله عنه اسألوا من الله التوفيق ثم ذكر التوفيق في القرآن الا في آية واحدة لعزته وهي (وما توفيقي الا بالله) الله يوفقني واياكم الخير ويعيننا عليه الله يزهدنا في الدنيا ويرغبنا في الآخرة الله يرينا الدنيا كما اراها عباده الصالحين الله لا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا يسلط علينا بذنوبنا من لا

يخافه ولا يرحمنا، وقال رضي الله عنه للشيخ ابوبكر هل عندكم شيئ في
تاربه مثل هذه المجالس لا بل عندكم جهل نحن شف نحن شلينا ك
من غبة شفت المجالس الزينة القراءة سمعتها والمذاكرة سمعتها واما
في تاربة ما تسمعون شيئ، فقال يا سيدي نحن في تاربه مدفونين احياء
ثم قال رضي الله عنه الليلة انفتح الباب الله يعم برحمته جميع الوديان
وذكر له الشيخ ابوبكر ايضا محبه عبيد بن عوض بانليغ فقال رضي الله عنه
هذا من الصالحين وهو الا يدري من رضيه ولكن نفعته صحبة الحبيب
ابوبكر العطاس صحبة الصالحين تنفع بطول الزمن تقرب، وقال رضي
الله عنه وقع قحط شديد في البصرة في سنة من السنين، خرجوا اهل البصرة
واستسقوا فلم يسقهم الله وانصرفوا فتأخر رجل منهم الى ناحية، و
اشخص بصره الى السماء ورفع يديه، وقال يارب بحبك لي الا سقيت
عبادك الساعة، فطلعت السحب وامطرت السما وسقاهم الله بدعوة
هذا الرجل، وسمعه بعضهم فقال له يا هذا تتجرأ على الله تقول له بحبك
لي الا سقيت عبادك الساعة بماذا استدليت عليه فقال لو ما
يحبنا ما سقاهم، فقال له بماذا علمت انه يحبك، قال كيف ما يحبنا و
هو خلق في عينين نظر تا ابا يزيد البسطامي ثم قال رضي الله عنه شوا هذا
يفتخر بالنظر فقط، ويبلغ هذه المرتبة بمجرد النظر فكيف الا الوالكرمه
الله بصحبته، وقال رضي الله عنه وابو ازيد من كبار الرجال في زمانه، و
خلفوه من بعده رجال مثله واكبر منه، فالشيخ سعيد بن عيسى العمودي

لما طالع

لما طالع في مناقب ابي يزيد البسطامي واطلع على ما اكرمه من اسرار
دخل العزلة وآلى على نفسه ان لا يخرج من العزلة حتى يطلعه الله على
حال ابي يزيد البسطامي واسراره فمكث في العزلة حتى ناداه الحق
جل وعلا فقال له يا سعيد اما ترضى ان تكون انت الساقي وابو يزيد
المسقي فشف ابو يزيد ما معه الا فضلك فخرج الشيخ سعيد مستبشرا
عا باله من رب العزة وقال رضي الله عنه والشيخ عمر محضار ابن الشيخ ابوبكر
بن سالم من كلامه انه قال لا ارضى لاقل اصحابي بحال ابي يزيد البسطامي
وابو يزيد البسطامي قالوا من حفظ اسمه دخل الجنة واسمه طيفور بن
عيسى البسطامي واطال في المذاكره حتى دخل وقت العشاء اقيمت
الصلاة وصلى بنا العشاء رضي الله عنه وصبح يوم الاثنين الى الحول من
واديه شحوح فسقاه الله في تلك الليلة فقال رضي الله عنه الحزن انطلق
والرحمه باتواتر وقال رضي الله عنه مخاطبا للشيخ ابوبكر بن سعيد الزبيدي بعد
رؤيته لبعض اهل رباطه الذين عندنا الآن في الرباط ستة وخمسين نفر
ولا احد يخرج من الرباط الا وهو عالم ويروح الى ارضه ويجدها ميتة
فيحييها بنشر الدعوة الى الله والحمد لله فشف الستون كلهم ما احد
له منة على اهل الرباط بشيء ابدا وحسبك على احواله جميله و
ربه ما عوده الا الجميل وآلا خروجاتي تعجز عنها الملوك ما احد يقدر
يحملها مرضي ابدا وستر الله مسبول علي الى آخر ما قال وقرأ عليه
اخوه شيخ في الدرس في وصيته رضي الله عنه للسيد عمر بن حامد السقاف

فقال رضي الله عنه كل علم له باب يدخل منه ولكن اهل الحجاب عميت
ابصارهم عن الاطلاع على ما اكرمه الله العباد الصالحون وقال رضي الله عنه
لا يحسب الانسان ابناء الزمان معهم راحة معاذ الله معاذ الله
انهم في العذاب من حرم لذة الذوق والوجدان في صلاته فهو في
العذاب الراحة الا مع العارفين بالله في هذه الدار بشهود المعرفة
ولذة المناجاة قال ثابت البناني يا رب ان جعلت لاحد صلاة
في قبره اجعلها لي في قبري شوه بغا الصلاة حتى في قبره من
عظم ما يجده من الذوق والحضور مع الله في صلاته وقال رضي الله عنه
والله لو اعطى الانسان الدنيا باسرها ما تبدله في فوات لحظة من
لحظات الرجال اهل الله عاشوا في هذه الدار عيشة هنية يقول
قائلهم ان كان اهل الجنة على ما نحن فيه انهم لفي عيش طيب ما يقبطون
نعيم الجنة عند حالتهم ان لله في هذه الدار جنة من دخلها لم
يشتق الى تلك الجنة وهي جنة المعرفة بالله الله لا يجعل عمارنا
مانعه لنا عن ما يوجب لنا رضاه عنا فيها لنا الله يزيل حجاب
الابصار والبصائر حتى ننظر ما آتاه الله ذوي البصائر الى آخر ما
قال وشكى اليه الشيخ ابو بكر بن سعيد الزبيدي ضعف حرث التاريه
وانهم رحلوا الى سوق فقال رضي الله عنه الذي ضعف المساكين خصلتين
الظلم وغلاء الاسعار والظلم ما هو من جهة واحدة القبيلي يظلم
عليه والعبد يظلم عليه والسلطان يظلم عليه والطبين يظلم عليه

د مولى البلاد

ومولى البلاد نطلع عليه وتواترت عليه من كل جهة ولاله ناصر
الا ربه الله ينظر الى وادي حضرموت ويمليه عدلا ويمليه ايمانا و
يمليه علما ويمليه عملا آمين اللهم ربنا فينا وفي اولادنا وفي اهل عصرنا ما
تقر به عين نبينا صلى الله عليه وسلم الى اخر ما قال وليلة الاحد ٢٦ رجب سنة ١٣٢٦
قدم لزيارته من الشحر السادة الكرام السيد محمد بن علي البيض والسيد علي بن حسين
البيض والسيد محمد بن شيخ بافقيه والسيد احمد بن عبدالله بن اسماعيل والسيد احمد
بن محمد الشاطري ففرح بهم وانبسط معهم في المذاكرة فمنها انه قال اتينا
مرة عند السيد محمد بن عبدالباري الاهدل ومع ردا عنا منه والسما تمطر
فقلنا له كيف نخرج من عندك والسما تمطر قال سيحفظكم الله فخرجنا و
السما تمطر على يميننا ويسارنا ولا واحد منا ابتلت ثيابه والشيخ عمر
المحضار جلس مع اصحابه في بعض الليالي وطالت المذاكرة فامطرت السما
وكان بعض اصحابه اراد الشيخ يقطع المذاكره ويقوم خوفا من المطر فقال
يا ولد قل السحابة انجلي عنا لا انقطع مذاكرتنا فتحولت السحابة عنهم
وبقي على عليهم والسما تمطر بجوانبهم ثم قال كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به فبي يسمع وبي يبصر وقال رضي الله عنه علي بن حسين البيض
له مع الحبيب ابو بكر وقايع كثيرة يرويها عنه حسن بن علي وهو على منهاج ابيه
احمد يستوحش من الناس والسيد ابو بكر بن سعد البيض حضرنا وفاته
في الشحر ويوم الاحد جلس رضي الله مع اصحابه المذكورين ودعا لهم
بدعوات عظيمة وسأل السيد احمد بن محمد الشاطري هل عندك ولد قال لا فقال

كان اطلع لك بولد من عندنا، ثم قال الله يكرمني واياكم بذرية صالحة،
وقال رضي الله عنه الثقة بالله خير كبير، اذا اسكنها الله قلب عبده
المؤمن اراحه من هم الدنيا، وقنع بما قسم له من الرزق الله يرزقني
واياكم الثقة بالله، وليلة الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٣٢٦ ذكر له الخريف
فقال رضي الله عنه اللهم زهدنا في الدنيا ورغبنا في الآخرة، واخرج من قلوبنا
كل قدر للدنيا، وكل محل للخلق يميل بنا الى معصيتك! ويشغلنا عن طاعتك
او يحول بيننا وبين التحقق بمعرفتك الخاصة ومحبتك الخالصة، قال رضي الله عنه
سبحان الله الاختلاف حتى في الاثمار، ولذلك خلقهم الآية فالاختلاف
في كل شيء، فاهل الخوف ماهم على منهاج واحد، واهل الذوق ماهم على منهاج
واحد، واهل المعرفة ماهم على منهاج واحد، وكل واحد وصل الى الله من
طريق، حد وقع فتحه في الذكر، وحد وقع فتحه في القرآن، وحد وقع فتحه
في الفكر، وقال رضي الله عنه العارف ما يتكلم بالعلم ليضيق على الناس لا بل لعو
يبين لهم ما عنده من العلم ليخرج من حرج الكتم، ويبين لهم الدوى والمراهم
ماهي شوكة، والجروح ماهي شوكة نمي وافقها الدوى الذي بينه لديله
والا يدور لجرحه دوا آخر، وامر رضي الله عنه بقراءة قصة المعراج ورتب تلاها
فاتحة قال فيها، ونسأل الله ان يرزقنا محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
ومحبة العمل الصالح الذي يقربنا من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله
بحق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وسره العظيم ان يعرج بنا في معراجه بما اكرمه
الله به في هذه الليلة الشريفة من مواهب وعطيات، نسأل الله ان يجعل لنا حظا

وانزا من الله

وافي من ذلك، ونسأل الله ان يخلقنا باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ويؤدبنا بآداب النبي صلى الله عليه وسلم، ونسأله كما جمعنا في هذا المجلس الشريف على قراءة معراج المختار صلى الله عليه وسلم، ان يجمعنا بالمختار صلى الله عليه وسلم في دار القرار في اعلى منازله، وما عملناه في ما سلف من اعمارنا من سيئات، نسأل الله ان يبدل السيئات حسنات، وان الله يتقبل ما عملناه، ويتجاوز عما جنيناه ويحقق لنا الكل منا مناه، وان يعيد هذه الليلة علي وعليكم وعلى من يحب في هذه المنازل سنينا بعد سنين واعواما بعد اعوام على ما يحبه الله ويرضاه ذو الجلال والاكرام، الى آخر ما قال. ويوم الثلاثاء ٨ رجب سنة ١٣٢٦ ذكر له الرباط بيت السيد عبد الله بن علوي مشهور فقال رضي الله عنه عزمت على بناء الرباط ومعي ثلاثين قرش، فقلت للحبيب احمد بن علي مكارم واحمد بن عمر حسان، بغينا ان نقيم شعار العلم في بلدنا بأن نقيم الصورة، والله بانقيم المعنى باعزم على بناء الرباط لطلبة العلم، وبانفق على كل من قام فيه، و ابتدأت في بناه وشاع في الناس يتعجبوا من حالي قالوا علي حبشي ما معه شيء وايش قدره يبني رباط، فساعدنا المولى فلم اشعر الا رجل من تجار البلد اتى بخمسماية قرش، وقال هذه معونتي في بناء الرباط، ولما تمينا عمارة الرباط اتى الى اخي حسن احمد العيدروس، وقال يا علي لو قمت بنفقة المقيمين في الرباط شهرين يكفينا فخرا على المعتقدين، فقلت له ان شاء الله با نقيم بنفقتهم سنينا عديدة، ثم اتانا امر في عظمه في الرباط رآها مع الحبيب صلى الله عليه وسلم فمنها انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا علي بن

بن ابي طالب، وجملة من الصحابة، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أقيم هذا الرباط،
وجعلت عليه اثني عشر نقيباً، والرئيس عليهم علي بن ابي طالب، وللمقيم
فيه أجر المجاهد في سبيل الله، وقال رضي الله عنه حسن ز احمد صدق في
الاخوة، كنت اذا اشرت عليه بشئ من اعمال البر بادر اليه بمجرد
الاشارة، وعقد الاخوة بيني وبينه النبي صلى الله عليه وسلم يقظة في المدينة
المنورة، كنت جالساً ذات يوم في خلوتي في المدينة المنورة، فاذا بحسن
احمد وصل الي بوجه غير الذي اعهده منه فقلت له مالك قال اليوم النبي
النبي صلى الله عليه وسلم حولني عليك فقلت له انا ما اذا اهل الحوالة النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن ما حد يرد حوالة حبيبه الحوالة مقبولة، قال دخلت الحجرة
الشريفة هذا اليوم فاذا بنور خرج من ضريح النبي صلى الله عليه وسلم و
اتصل بالسماء، ثم تشكلت لي من ذلك النور صورة انسانية فاذا هو
النبي صلى الله عليه وسلم سلم علي وقبلت يده ثم قال يا حسن قلت لبيك قال
بغيت السر قلت نعم قال شف ماشي طريق بايوصلك الى الله الا عند
علي حبشي سر اليه عنده وخذ عنه وخله يجيزك ويلقنك فقلت له
بشرك الله بالخير ما يسعنا الا امتثال ما قاله الحبيب الاعظم صلى الله
عليه وسلم فاجزته ولقنته، ثم قال لي انكشف لي في ديوان الحبيب عبد الله
حداد فانكشت له مجارات النكتة على قوله
، وكسر ابراهيم اصنام قومه، والقى كبيرا كي يروحوا بخزيه،
فقال اخبرها لي قلت، وكسر ابراهيم اصنام قومه الرئاسة

العيدروسية

الجيد روسيه خرجت منك ونفسك ماتت ثم قال انكش لي انا احب النبي صلى الله عليه وسلم فنكشت فجارت النكشة على قوله "

" هل انت يا ست الحسان تدرين ، بما اقاسي وبما اعاني "

ثم قال انكش عادنا يا اعود الى المدينة اولي فنكشت فجارت النكشة على قوله ، عسى عودة للمستهام ورجعة ، اليك لتقبيل الثرى والمآثر "

فقلت له عادك يا تعود الى المدينة فعاد الى المدينة قال ثم قلنا هذا الانكشه رأيناها في الكتاب ؟ بغينا شي ظاهر نراه بعيوننا قال اناخذ سنه فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل علي واشرق نوره علي فقال يا علي فقلت له لبيك قال نكشتوا في الديوان قلت له نعم قال الشوا النكشة يسوى كما رايتوا . وقال رضي الله قال حسن احمد ذات ليلة سمعت هاتفا يقول لي يا حسن قلت له لبيك قال جبريل جا بغا عندك قلت له مرحبا به قال فدخل علي جبريل وقال الحق جل وعلى يدعوك قلت مرحبا بدعوته فقام لي حتى اوقفني بين يدي الله تعالى فاذا بالندا من قبل الحق يقول يا عبدي حسن بن احمد قلت له لبيك قال اتدري بما غفرت لك ذنوبك قلت له لا ادري ؛ قال بثلاث خصال ونعتك لها قلت وما هي يا رب قال برك لوالديك وصلتك لارحامك وقيامك آخر الليل . وقال رضي الله عنه هذه ما هي رؤيا الا اسرى كما اسراه صلى الله عليه وسلم . وقال رضي الله عنه بالغ حسن احمد في بر والديه وفي صلة ارحامه ، حتى العلما نقلهم الى بلده وانفق عليهم لتعليمهم ، واما قيام آخر الليل ما تركه ابدا حتى في السفر ، صحبته في السفر في ساعيه مع شلة

الشيخ ما ترك قيام آخر الليل ابدا. وقال رضي الله عنه وعقدنا ثاني عقد
الأخوة في الله في تريس في بيته مع الحبيب عيدروس بن عمر وعلي بن سالم وعبد الله
بن حسن بعدما رجعنا من حوطة سلطانه الى عنده فدخل علينا
حسن بن احمد وقال انتم لي بغيتكم واتمنى وصولكم الي من الله بقدومكم الي
واطلب منكم خصلة واحده ساعدونا عليها فقلنا له وما هي قال
نعقد الاخوة في الله بيننا البين فقال الحبيب عيدروس بانساعد حسن
على ما اراد فعقدنا الاخوة بيننا على واحد واحد ثم قالوا عقب با
الاخوة في الله والناجي منا يوم القيامة يأخذ بيد صحابه وقال رضي الله عنه
قدمت الى تريم فوجدت حسن بن احمد مريضا مرضه الذي توفي فيه فدخلت
عليه اعوده فقال لي يا علي قلت له لبيك قال كل من كان عندك خله
يقوم ان معي كلاما لك ما بغيت احد يدري به فقلت لمن كان عندي
قوموا فقاموا فقال اغلق الباب فاغلقت الباب ثم قال اجلس بجنبي فجلست
بجنبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقد الاخوة بيني وبينك قلت له نعم قال
شفعنا يا اقدم على الله في مرضي هذا وشفع زني قد بشرني بما اعده لي
في الدار الآخرة وحبيت ان اخبرك بما اعطاني اياه زني شفع زني اعطاني
كذا وكذا وكذا فقلت ما اظن الا هذا فيك واكثر منه فقال لبعض الحاضرين
بغيناك تعقد الاخوة بيننا وبينك فقال رضي الله عنه عقد الاخوة شديد حرج
وله شروط وقال رضي الله عنه اذا ذكرنا الصالحين انشرحت صدورنا بمجرد
الذكر فكيف لو اعطانا الله مثلهم نسال الله ان يعطينا ما اعطاهم ويمنحنا

ما منحهم

ما منحهم، والحمد لله المعطي الذي اعطاهم باقي وخزانته ملانه بالخير،
فلو اقبلنا عليه كما اقبلوا، وطلبناه كما طلبوا، وصدقنا كما صدقوا، و
جدينا في الاعمال الصالحه كما جدوا لاعطانا مثلهم، وقال رضي الله عنه
والزمان ما هو خلي من الرجال كم من واحد ملآن لو رين قرنه الى قدمه،
احتجب عنا بالبشريه، قال الحبيب ابوبكر العطاس لو دورنا للرجال وطلبناهم
بانجدهم قيام بابوابنا، وقال رضي الله عنه الزموا باب ربكم وذكروا عليه وان
لا انفتح اليوم ينفتح غدوه، واتركوا الناس وما هم عليه والقضا والقدر
يعمل فيهم بما يعمله الظالم ظالم والسعيد سعيد الله يجعلنا من السعداء
الى آخر ما قاله، وقال رضي الله عنه ليلة الجمعه فاتحه شعبان ١٣٢٦ سنه بانيسه.
في اثناء المذاكره في المولد من نور الله قلبه عرف حق النعمه وحق المنعم و
كم لله علينا من نعم، اذا امعن الانسان النظر وجد نفسه غارقا في
نعم الله، قال الله سبحانه وتعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)،
وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢ شعبان ١٣٢٦ سنه بانيسه، الله يجعلني
واياكم من اهل الجنة، اللهم كما اسمعتنا بذكر الجنة اجعلها بعد العمر
الطويل مثوانا، وقال رضي الله عنه الجنة فيها النعيم الحسي وهو كلما
اشتهيت شيئا من المأكولات اتاك حالا مطبوخا (ان الله يدخل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من
اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) ولا عاد شي مرض ولا
نغص ولا تكليف، وفيها النعيم المعنوي النظر الى وجه الله الكريم يارب

اجعلنا من اهل الجنة بمحض فضلك وكرمك* وقال رضي الله عنه شو المولى
سبحانه وتعالى ما يعلق قلب عبده المؤمن بشيئ الا ويعطيه اياه ونحن
يا رب علقتنا برؤية مقعدنا في الجنة اللهم لا تميتنا حتى ترينا نورنا
في الجنة وعارها في هذه الحياة الى آخر ما قال* ورتب الفاتحة قال فيها
الله يرزقني واياكم كمال المحبة لله وكمال المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكمال المحبة للعمل المرضي عند الله ونسأل الله ان يوفقنا للاعمال
الصالحة وندخل عليها من باب مع تصحيحه عليه ان دخلنا عليه بالصلاة
ندخلها بكليتنا وان دخلنا عليه بالقرآن ندخل عليه بكليتنا وان دخلنا
عليه بالذكر ندخل عليه بكليتنا وتتقبل حسناتنا ويتجاوز عن سيئاتنا
ويبدل سيئاتنا حسنات ويحفظنا ربي من الشيطان واعوانه ويجعل الشيطان
يشرد منا مثل سيدنا عمر ابن الخطاب الى آخر ما قال* وقال رضي الله ليلة
الاربعاء ٦ شعبان ١٤٢٦ بانيسه مخاطبا اصحابه السادة آل الشحر كم
اسماء البلدكم فسكتوا فقال سيعون وسعاد وسوق الاحقاف والشحر*
وقال رضي الله عنه كان السيد عمر محضار يرحل باهله الى الشحر كل سنة وقت
الشتاء ولما عجز عن السفر قال لولا خشية سوء الادب مع الله لجعلت
لي سفينة تطير في الهوى تشلنا وتشل اهلي الى الشحر* والحبيب ابوبكر العطاس
كان كل سنة تطلع الى الشحر يا بختكم به يوم تردد الى بلدكم* وقال رضي الله
قال الحبيب ابوبكر العطاس حل في البلدان الثلاث سيعون وسيئون وقيدون*
وقال رضي الله عنه يوم السبت ٩ شعبان ١٤٢٦ بانيسه مخاطبا اصحابه آل

الشحر

الشحر، الله يوسع عليكم في الارزاق والاخلاق. وذكروا اليه مكارم
اخلاق محبه محمد بن عمر قطن. فقال رضي الله عنه محمد قطن صالح كبير و
ما الا قليل، ولكن بركته كثيرة. والبركة الا في مكارم الاخلاق. ماهي كثرة
المال. وذكرنا له زياره نبي الله هود. فقال رضي الله عنه زيارة نبي الله
هود يرجعون الناس منها بمدد كبير. واما انا يبقى مددها معي الى
السنة كلها. ثم قال رضي الله عنه اليوم فتح الله علي بهذا الدعا عند استيداع
حامد البار مني الى السوه. وهو اللهم اني في قبضتك حيثما كنت فلا اخفى
بعين عنايتك حيثما كنت. واجازنا فيه. فقال اجزتكم انتم واولادكم في
اهلكم فيه. وقال رضي الله عنه مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيلة وابن حاتم
عزيمة رجب قد شي جاك منها فقال له نعم. فسألوه السادة ال الشحر
عنها. فقال هي ان يقول الانسان في اخر جمعة من رجب والخطيب يخطب.
احمد رسول الله محمد رسول الله. خمسا وثلاثين مرة. من غير زيادة ولا
نقصان. فمن قرأها على هذه الكيفية لاتزال القروش من كيسه السنة كلها.
فطلبوا من سيدي الاجازة فيها فاجازنا فيها جميعا. وقال رضي الله عنه يوم
الاثنين ١١ شعبان ١٣٢٦ في بيت السيد عبدالله بن احمد السقاف. الحمدلله محلتنا
عمرت كلها زينة معمورة بكل خير. الصفا فيها، والذكر فيها، والتلاوة
فيها، والمدارس فيها. الله يعيد هذه الاوقات. هذه الايام علي وعليكم وعلى من
يحب سنينا بعد سنين، واعواما بعد اعوام على ما يحبه الله ويرضاه ذو
الجلال والاكرام. وقال رضي الله عنه مخاطبا اخاه شيخا امس فتح الله علي

بدعاء جامع كتبوه الجماعة فقال وما هو فقال اللهم اني في قبضتك
حيثما كنت فلاحظني بعين عنايتك حيثما كنت وزاد اللهم اني في
قبضتك اينما كنت فلاحظني بعين عنايتك اينما كنت قال فالاولى
مثال للزمان يعني في اي زمان كنت والثانيه مثال للمكان يعني في اي
مكان كنت فطلب الاجازة منه فيه فاجازه ثم اطرق ساعه وتهلل و
جهه سرورا وقال اذا توضأت وجلست في مصلاي صليت على النبي
صلى الله عليه وسلم يفتح الله علي بصلوات عظيمة يجريها الله على لساني ودعوات
عظيمة اودبها لو كتبت وقال رضي الله عنه بعد صلاته العصر قد يحي الطالب
ومعه تشوق وتلهف وبغا المراتب العليه ولكنك اذا حركته وبغيته
يفارق عاداته ورسومه وشهواته ما فارقها خرت فيه وجدته وعا
مخروقا ان طرحت ما ذكر فيه طيره وذكر له اخوه شيخ انتشار الدين في
عصره ومحافظة العامه على الصلاة فقال رضي الله عنه من يوم اقيم الرباط و
ابتني في سيون قوي الدين وانتشرت الدعوة العامه في الجموع الشريفة
ولما كملنا بناء الرباط راى بعض الصالحين كان الرباط نهر كبير وعمومه
خرت الى كل دار في سيون وذكر رضي الله عنه زيارة نبي الله هود فقال ما
المقصود من الزيارة الا تذكرة الناس ونشر الدعوة العامه والا ما المزور
اذا اعتقدته واحسنت الظن به نالتك بركته ولو كنت في بيتك وقال
رضي الله عنه معاد تلحق واحد ياخذ بيدك ويعينك في هذا الزمان ويفيد و
يستفيد الفقيه وقف مع كلمتين معه ولعاد انبعث منه لا تعليم ولا عمل

صالح

صالح، والجاهل قده جاهل، كانوا معنا اخوان في الله المجلس معهم شرح
الصدر، ويجلي الهم، مثل الحبيب عيدروس بن عمر اذا جلسنا معه وفتحنا باب
المذاكرة ان ذاكرته التي سمعه للمذاكرة واستفادتوان على آية من آيات القرآن
جاب فيها مفاهيم زينه وافاد، وقال رضي الله عنه قلت للحبيب ابوبكر اني كثير
المجالسة مع فلان الصالح لا على سبيل الاخذ عنه لايقع بخاطرك شيء فقال
لاباس اكثر من مجالسته فانه عارف بالله الى آخر ماقال، وقال رضي الله عنه
ليلة الثلاثاء ٢١ بشعبان ١٣٢٦ بانيسه وقد ذكرت له زيارة نبي الله هود،
فضلتها سلفنا العلويون بالغوا في الثناء عليها والاحياء زيارة نبي
الله هود، وذلك لان لهم وراثة كاملة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشفقه
والرحمة بالأمة فكل ما يرون فيه النفع للامة اعلنوا بشأنه وبشروا
بما يحصل فيه فزيارة نبي الله هود قالوا فيها من زار نبي الله هود للقصود
غفرت زنوبه، والنايم فيها كالقايم، والمفطر فيها كالصايم والضحكة
فيها بتسبيحه وغبار الطريق فيها كغبار المجاهد في سبيل الله، وقالوا
من انقطع عند قبر نبي الله هود ثلاثة ايام وجد في العمل فيها صام
نهارها وقام لياليها يفتح الله عليه، وقال رضي الله عنه ما ادري من رتب
التسليم هذا، ومسنده الى من أهو سيدنا الفقيه المقدم ام من بعده،
وهو مختلف بعضهم جعل الانبيا على ترتيب القرآن وبعضهم قدم فيه و
آخر وكانوا الأولون يزورون نبي الله هود وقبره غير معلوم وكانوا
يدخلون بالقهوة مطبوخه الى الشعب ما يوقدون فيه خشية ان تقع

النار على قبر النبي لعدم علمهم بقبره حتى جا سيدنا علوي بن الفقيه خرج الى قبر نبي الله هود واجتمع به واعلم بقبره ومن بعده الشيخ سلطانه اجتمعت به ايضا ورايته لابسا حله من ذهب وكثير ممن اجتمع به في قبره المشهور الآن ونور النبي مشرق في الوادي كله وانا تونس معي زيارة نبي الله هود اكثر من الزيارات كلها ويبقى مددها معي السنة كلها وقال رضي الله عنه الناس الآن يسرحون لزيارة نبي الله هود احد قصده الا الرعشه واحد قصده النسم واحد ماله قصد ابدا واحد سرح مستعد باستعداد قوي وكل با يرجع بفائدة على قدر نيته ماله صاحب القرش با يرجع بفائده على قدر القرش وصاحب العشره با يرجع بفائدة على قدر العشره وصاحب المايه با يرجع بفائدة على قدر المايه واما من سرح بلا زاد با يرجع بلا زاد وقال رضي الله عنه الله يجعل لي ولكم حظا وافرا من خيره الذي ينزله على اهل الزيارة واذا صدق الانسان في طلب ربه ولو هو على فراشه با ياتيه قسمه من المدد وهذولا الي سرحوا با يزورون با يقول لهم ربي لم سرحتم با يقولون نبغي المدد منك با يقول لهم انا اقرب اليكم وانا عندكم كيف جربونا اصدقوا في الطلب با امدكم من غير زيارة وقال رضي الله عنه ورب الولي با ينفعك من شي هو الا كان طالب ربه ولكنه محل تنزل الرحمة ولعل تطلع سحابة تمطر عليه فيحصل قسمك منها واما المقصود في الاشيا كلها الا الله سبحانه وتعالى والاوليا الا طرق موصله اليه

والمولى

والمولى علق الاجابه بالدعاء قال (واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان) (وقال ربكم ادعوني استجب لكم)
وقال رضي الله عنه اذا نظرنا الى ما اعطاه الله عباده الصالحين من مواهب و
عطايا وان كريم وعطاه منزل على القلوب المستعده في كل وقت طمعنا
فيه ورجوناه يعطينا كما اعطاهم ويمنحنا كما منحهم واذا نظرنا الى
تقصيرنا وجدنا اننا غارقين في التقصير وقال رضي الله عنه الهمم فاترة عن
الاعمال الصالحة ثقيله على الانسان والا آه يمنحك يا الانسان ما يكثر من
لا اله الا الله ما اخف منها على اللسان ولكن لو قلت لواحد هات الفين من
لا اله الا الله يا يراها ثقيلة لان ثوابها ما يقع ثقيل على الميزان واذا ذكرت
له الدنيا واخبارها لو ظليت طول النهار تملي عليه ما يمل الا ان مطالبه
كلها سفليه لو قلت لواحد هاك عشره قروش واترك المجلس الحسن
والا المدرس يوخذ العشره القروش وما يترك المجلس والمدرس وهو يدرك
من المجلس والمدرس شي اكثر من العشره القروش العشره القروش ان لا هي
رزقه جاء واحد واخذها عليه واما المجلس والمدرس فائدته محققة و
لكن البضاعة الغالية تعرض ما احد يشتريها والاسواق الغالية تنصب ما احد
يدخلها وهلم جرا الاشيا الى نزول القلوب تزداد قسوة والهمم تزداد فترة
الله ينظر الينا ويقوي عزايمنا ويصرف ما بقي من اعمارنا في طاعته الى اخر
ما ذاك وقال رضي الله عنه كلامي هذا لكم ومذاكرتي لكم لو كانت في جدار لحركته
ولكن وقعنا عند الصيون يدخل من ذي ويخرج من ذي لو حصلت مذاكرتي

هذه ارواح طياره لحركتها باذني تحريك اقبضوا من العشر الكلمات كلمة
واحده ومن العشره المجالس مجلس واحد وصروا عليه ثم اعرضوه على
انفسكم ان وجدتموه صواب فقهروا انفسكم على العمل به وهو ما برز الا له
اهل لكن خاف يثقله عليكم من لا يؤبه اليه الله لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما
عندنا والمشتكى الى الله معادمعنا الا بانقول اللهم اني ضعيف فقو في رضاك
ضعفي والخلق كلهم تحت حكمه وقضائه كنت يا الانسان الاعدم محض تعلقت
القدرة الالهية بايجادك وركبك من لحم ودم وابرزك الى هذا العالم وجعل
لك العقل تعقل به والسمع تسمع به والبصر تبصر به ثم هدانا للاسلام و
جعل نبينا صلى الله عليه وسلم خير الانام نعمة عظيمة الله يديم هذه النعمة علينا.
ويحفظها من الزوال ويوفقنا لشكرها ونرجو من الله كما بدانا نعود خلقنا
من منته ونسأله ان يعيدنا الى منته الى آخر ما قال. وقال رضي الله عنه ١٣ شعبان
سنة ١٣٢٦ عزم الى التوجه الى البلد ورتب فاتحة عظيمة قال فيها وان الله يجعل
حركاتنا وسكناتنا وتوجهاتنا ورحلتنا واقامتنا ملاحظة بعين عنايته
وان الله يعيد هذه الايام وهذه الاشهر وهذه الاوقات الشريفة علينا وعلى
اولادنا واخواننا واصحابنا والمتعلقين بنا ومن احبنا وحبيناه سنينا بعد سنين
واعواما بعد اعوام على ما يحبه الله ويرضاه ذو الجلال والاكرام عودة وعودا
هم الى اخر ما قال. وقال رضي الله عنه يوم الاحد ١٧ شعبان سنة ١٣٢٦ بمكان ابنه احمد
بعد امره بقراءة وصيه لحامد بن علوي البار التي املاها امس للماضي فقريت.
ليت كلما نسمع نعرف وليت كلما نعرف نشهد وليت كلما نشهد نذوق.

وقال رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه مخاطبا محبه عمر بن سالم شماخ هذا المجلس خير لك من
عدن وما فيها، عدن يا نجيب منها الا سكر ونز. واما هذا يا نجيب منه
الربح السرمدي الابدي. وقال رضي الله عنه عند احرامه بصلاة الظهر. اللهم
ضعفي لا يخفاك، وعجزي لا يخفاك، فهب لي قوة نقوى بها ضعفي ويذهب
بها عجزي. واخبار بشرب غالب الوديان فقال رضي الله عنه الله عطر على سماء
القلوب، كما امطر سماء الجدوب، فالقلوب مغفرة ورحمة القلوب اهم من
رحمة الجدوب. وليلة الخميس ٢١ شعبان سنة ١٣٢٦ تقدم اليه رجل من السواحل
هو وابن له خامسي السن فحين لاقاه خر يقبل قدميه ويبكي من شدة فرحه
برؤياه، وقال الحمد لله الذي اراني وجهك الشريف قبل الممات، الله يحشرني
في زمرتك يوم القيامة، ولا خرجت من السواحل الا لاجل رؤية وجهك و
التماس بركتك، فلا تخيبني يا سيدي من دعاك، وهذا ولدي خرجت به
لتمسح عليه وتدعو له فانه لما سمع بصيتك تعلق بي، وكان يقول كل
يوم بغيت عند حبيبي علي حبشي الشيخ الكبير، فمسح رضي الله عنه بيده الشريفة
على صدر ذلك الولد، ودعى له بالبركة، ثم قال ذلك الرجل يا سيدي علي
انا خادم مولدك العظيم الذي يعمله السيد صالح بن علوي جمل الليل كل سنة
على اسمك، فقال له ما قصة المولد وما يفعل فيه السيد صالح فقال اشتهر
في الناس مولد علي حبشي ويحضر فيه خلق كثير من الناس ويقرأ في
مسجد الرياض على اسم مسجدكم، والتي تعلق فيه ليلة المولد الف قنديل
ويقع جمع عظيم وتحصل فيه كرامات خارقة منها ان اخي كان يدير على

الحاضرين الماء الورد، وكان معه قارورتان محملاتان فوضع واحده
منهما تحت ابطه وواحده أدار على الحاضرين الماء الورد منها حتى
تم ما فيها فاخذ القارورة الثانيه التي تحت ابطه وطرح الخليه محلها.
وأدار على الناس من الثانيه حتى فرغ ما فيها فاخذ الخلية التي تحت ابطه
فوجدها ملآنة ماورد فقال في نفسه ربما غلطت فيها فعاد ما
ادير فيها فطرح الفارغة تحت ابطه متيقنا انها خليه وادار التي وجدها
ملآنة حتى فرغ منها فاخذ الذي تحت ابطه فوجدها ملآنة فادار
منها على الحاضرين وتيقن انها كرامة لكم، ومنها ان بعضهم وقف عند
بئر المسجد وقت المولد فسقط فيها فصاح الحاضرون وظنوا انه قد مات،
فقال لهم السيد صالح ما با يقع به شئ ببركة الحبيب علي فوجدوه سالما لم
يصبه شئ ابدا فقال رضي الله عنه هذه كرامة النبي صلى الله عليه وسلم وقال له
ذلك الرجل اني بعد توجهي من عندكم قصدي الحرمين با أحج هذه السنة،
فقال رضي الله عنه نجيبك هذا الى عندنا من شق الحج وهو اول حج لك فاستبشر
ذلك الرجل وطلب الفاتحة من سيدي فرتب له الفاتحة ودعى له بدعوات عظيمة،
منها الله يتقبل زيارتك ويجعلها زيارة مقبولة وسعيا مشكورا وتجارة لن
تبور الله يبلغك آمالك كلها، ثم قال له ما احبيت من زيارتك هذه، وقال
رضي الله عنه مخاطبا ابنته الصالحه خديجه والعمر بيد الله يثبتني وإياكم بالقول
الثابت، وذكرت له ابنته خديجه اهل الشحر والمكلا وشدة تعلقهم
بك، فقالت كيف لو طلعت الشحر با تقع زحمات كبيرة، فقال رضي الله عنه

لكنهم

لكنهم يا يعرفون ربهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم ودينهم لو سمعوا مذاكرة واحدة من هذا كرتي بالينتفعون بها يوم لهم عقيدة، وقال رضي الله عنه بانطلع بانتشر الدعوة الى الله، وذكر له سعيد زعبود جليبة فقال رضي الله عنه هو رجل صالح الصحبة وقعت بيني وبينه في المدينة المنورة في ثاني حجه، وكان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت، والدلائل ما يفارقها يكررها دايما، وكان يكرر صلاة سعيد الفقيه عالم من علماء اليمن وهي صلاة عجيبة قراها علي في مسجد حنبل الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه بيته يخاطبا السيد محمد احمد البار بعد رجوعه من زيارة نبي الله هود، يهنا كم الزيارة مقبولين ان شاء الله، ونسال الله كما اقام الصورة ان يقيم المعنى، ثم اخبره بالوصية التي كتبها له وامره تقراتها فقراها اخوه شيخ فاستبشر السيد محمد بها وخر يقبل قدم سيدي، وطلب الاجازه من سيدي بما في الوصيه شافهه فصافحه رضي الله عنه واجازه بما فيها، وقال له بعض العلويين الناس متشوقون لمذاكرتكم لا تبعدون عنهم فقال رضي الله عنه ما بعدنا عنهم انا مبسوط لهم ولساني زبذبت من المذاكرات، والناس معهم اقبال ولكنه الا بالاجسام والقلوب معرضة، الله يكفي شر الاعراض، ولعاد تلحق واحد في هذا الزمن مساعد على الخير ولا معول عليه، قال الحبيب عبدالله حداد

، لقد عز في هذا الزمان مساعد ، يعينك في مجد وينهاك عن سفل ،
، اذا قلت خيرا قال لبيك مسرعا ، وان قلت شرا قال اقليك وتقلي ،
من من ابناء الزمان تقول ان مجلسه با يربحك ما يفيدك او با يستفيد ،

منك بل مجالس ابناء الزمان كلها ضلال، ولكن الله يردنا اليه ردا جميلا،
وقال رضي الله عنه صحبنا رجالا وجوههم مسفرة وقلوبهم منيرة انا اقدر احلف
انا ما اخرج من مجلس عبد الرحمن بن علي الا بفائدة اما خلق يتبدل لي او فائدة
علم استفدتها منه وخرجت بها اذا ما استفدت من مقاله استفدت من
فعاله، والا من نظرة، وبعد صلاة الجمعة ٢٢ شعبان ١٣٩٦ اتى اليه
عبد الله بقصبة من عمل شحوح طولها اربعة اذرع ونصف فقال رضي الله عنه
سبحان الله هذا الموسم ما دله الا خمسة وعشرين يوما من شربه وقد طوله كذا.
واهل الشاوي لهم نحو شهرين من عمروها وكل يوم يسقونها وغادرها الا
في القاع واهلها في تعب شديد، وهذا الا من شربة واحدة ماء السماء ماء
مباركا صدق الله حيث قال (ونزلنا من السماء ماء مباركا) ثم اخذ القصبة
وجعل ينظر اليها، وقال امر الله بالنظر الى اثر الرحمة فقال (فانظر الى اثر
رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها) وقال ثلاثة يجلين الهم الخضرة
والماء والوجه الحسن، ثم انشد قول بعضهم

ما ان مدحت محمدا بقصيدتي ، لكن مدحت قصيدتي بمحمد

وذكر رضي الله عنه الرجل الذي قدم اليه من السواحل وتعلق اهل السواحل به
وما حصل لهم من الكرامات، ثم قال رضي الله عنه العمدة على قوة المشهد، اذا
وسعته تشهد كل في حبيبك جمعك على مقصود كبير واعجب من الذي يدعي
المحبة وعاده يستتر بها اذا احببت حبيبك صرح بالمحبة، وقال رضي الله
مات بعض العارفين بالله وبقوا اصحابه يتناشدون بعضهم لبعض البعض كل

واحد

واحد يقول ما ادري سر الشيخ عند من منا فقال احدهم كل واحد منكم
ياخذ شجرة يابسة وينفخ فيها فالذي تعشب شجرته وتسري الحياة
فيها فهو الذي عنده سر الشيخ فاخذ كل واحد منهم شجرة يابسة و
نفخ فيها فاعشب الشجر كله وسرت الحياة فيه فقال لهم سر الشيخ
موزع فيكم كل واحد معه نصيبه منه، وقال رضي الله عنه اذا ابدا ذا
اثر النفخ في الشجرة اليابسة وسرت الحياة فيه فكيف الا في القلوب ما
يؤثر فيها حالا إن علمها الا ادني غشاوة نفث الا واحد عملها بانبعل
النور فيها حالا وقال رضي الله عنه فلان الذي سار يزورني ليحضر مولد
البارحة العظيم واثنى على دعوة من الدعوات العظيمة خير له من الزيارة
بعض الناس يسرح يدور للخير وهو عنده، وقال رضي الله عنه مجلس واحد
يجمعك الى الله خير من عبادة كذا كذا شهر لان العبادة تصحبها الشوائب
واما المجلس دائما يملي قلبك بتعظيم الحضرة الاحدية واذا امتلأ القلب
بالحضرة الاحدية لابد ما تمده بامدادها وبايمتلي قلبه بتعظيم الحضرة
المحمدية عليها افضل الصلاة وازكى التحية واذا امتلأ القلب بالحضرة المحمدية
لابد ما تمده وتتوجه الى الله في الشفاعة له، وقال رضي الله عنه انا لما
وقفت عند ضريحه صلى الله عليه وسلم وبجنبي احمد علي مكارم سلمت على النبي
صلى الله عليه وسلم فرد على السلام فقال وعليك السلام اعمالك واعمال اصحابك
مقبولة، والرؤيا رأيتها ليلة ثلاثة عشر في رمضان وكتبتها له، و
قال رضي الله احمد علي مكارم من الرجال وله تعلق بالرجال والمجاهدا

كبيرة في الاعمال، ورده كل ليلة ثمانية اجزاء من القرآن، وكان اذا شاف
انه باتيعب يلقي ظهره في الجدار يستند اليها، وجاهد نفسه في الاعمال
مجاهدات كبيرة، انما اخر الله له الفتح، وقد يؤخر الله الفتح لعبده رحمة
به، فربما ياتيه الفتح فينقطع به فيقع فتنة، وبعضهم يؤخر الله له
الفتح الى قريب موته، وبعضهم يؤخر الله له الفتح الى بعد وفاته، ويوم
السبت ٢٣ شعبان ١٣٢٦هـ جرى في مجلسه ذكر الحمى فاجاز رضي الله عنه
الحاضرين جميعا في كتابة عزيمة لها، يدخن بها صاحب الحمى فتزول عنه
سريعا، وعنه انه قال اكتبوا ان ربي يزيل الباس ياعدروس في ثلاث اوراق،
ويدخن بها صاحب الحمى كل يوم بواحدة، ثم تكتبها في رابع ورقة، و
يمحوه صاحب الحمى ويشرب ماءها، واجازنا في كتابة عزيمة اخرى للحمى
يحملها صاحب الحمى حرزا له، وهي لا اله الا الله نارت واستنارت،
لا اله الا الله حول العرش دارت، لا اله الا الله ذهبت الحمى وغارت، الا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، يحملها صاحب الحمى حرزا له، وقدم اليه
جمع من العلويين بعد زيارتهم نبي الله هود، فامر رضي الله عنه الشيخ بكر ابن
باجمال بقراءة وصيته للسيد حامد بن علوي البار ووصيته للسيد محمد
بن احمد البار فقراهما فقال رضي الله عنه بعد قراءتهما هذه قد برزت ولعل
وارده تصادف واردة، فقيل له الى ما حدوتنا الى هذه الطريق عاد
من يجددونا، وقال رضي الله عنه مخاطبا لبعضهم مما ذكرت اهل تريم،
وحديثهم الى الطريق سلفهم، وقلت لهم كما اقمتم الصورة تقيمون المعاني،

فاعتذر

فاعتذر المخاطب وقال انا ما عندك شيئ عادنا الا ابغيت مو وقال رضي الله عنه

قدم الي في السنة الماضيه درويش ومعه تلهف واقبال عظيم فقال

يا سيدي انا خرجت الى عندك اطلب الزياده فان لي زمنا ما عرفت طريقها

فقلت له الله يزيدنا واياك من فضله والله سبحانه وتعالى قد امر حبيبه

صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة فقال وقل رب زدني علما وقال رضي الله عنه مصلاه

مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة قل الله يوصلنا مقاما الرجال اهل

الكمال ثم قال له اتعرف المشايخ آل باقشير فقال له لا فقال آل باقشير

فيهم علماء كثيرون ولهم تعلق بسلفنا العلويين واخذوا عنهم وغالب

نساءهم مكاشفات كانت لبعضهم بنت اسمها مانية جميلة في غاية

الجمال فتزوجها عمر محضار ثم سافر الى الشحر وطلقها ولم يعلم بها احدا

بطلاقها وقال في نفسه اذا خرجت الى حضرموت باعقد بها فكاشفه

محمد جمل الليل ولما انقضت عدتها خطبها عند اهلها فقالوا هي في

عصمة زوجها عمر محضار فقال لا شوه قد طلقها وقد انقضت عدتها

منه فتزوج عليها محمد جمل الليل ولما علم به عمر محضار قال حسبه الله

كشف على محمد جمل الليل وقال رضي الله عنه ام الحبيب عبد الرحمن السقاف عايشه

بنت ابي بكر بن احمد بن الفقيه توفيت بقسم ثم ان اولادها قالوا با نشلها الى

تريم بغينا ها تدفن بجنب والدنا فقال لهم بعض آل باقشير ان اشتل

لكم النعش شلوها الى تريم ولما ارادوا ان يحملوا النعش ما قدروا يحركونه

فقال لهم الشيخ هي بغت دفنها الا في قسم فدفنت في تربة المصف وقال

رضي الله عنه والحبيب احمد بن الفقيه شله السيل من تحت تريم والقاه في قسم في العجز ودفن في العجز وهو زار في العجز ومرة زرته مع توجهنا لزيارة نبي الله هود وحضر الزياره شيخ بن سقاف فحين دخلت عليه وسلمت عليه فرح الى غايه ووقعت زيارة عظيمه وتحرك القبر وكاد ان يقوم من قبره فقال لي شيخ بن سقاف ياعم علي شفنا شفت القبر يتحرك قلت له اسكت لاتتكلم الحبيب فرح بنا فمن تلك الساعة تعلق بي شيخ بن سقاف وقال اذا قد ذا الايتان تفردون بقدومك اليهم كيف الا الحبين الى اخر ما قال ويوم الثلاثا ٢٦ شعبان ٦١٣٢ خرج رضي الله عنه الحداري شحوح هو واولاده وبعض اصحابه ولما وصل اليه طاف بالزراعه وجلس ينظر الى الخضره وقال النظر الى الخضره يقوي النظر ثم قدم لزيارته السيد محمد بن سالم السري والسيد عبدالله بن عمر الشاطري وشكيا اليه من عدم الاعمال الصالحة فقال رضي الله عنه باب الاعمال مغلق والسبب فساد الطبيعه وخبث المطعم من اين يا تقوى يا الانسان على الاعمال الصالحه ومطعمك حرام وان عمل تصحبه العلل فظل يحاكي به نفسه وان تصدق بخمستين تشانها كبير واخذ يحاكي الناس بها وقال رضي الله عنه من بغا اولاده يسلكون سير سلفهم يحفظهم من الضد فاني لما طالعت سير اهلي كلهم وجدتهم اول ما يحافظون على حفظ اولادهم من مجالسة الضد بعضهم ماتخلي اولاده يخرجون الى المدارس فقيل له لم فقال اخاف عليهم يعارضهم جليس سوء في الطريق فيا خذهم علي ولاضيع اولاد الساده الا مجالسة الضد حد يا يحافظ

على اولاده

على اولاده من مجالسة الاضداد اذ باير بون على طريقة سلفهم و
يا يحبون سيرهم، ومن اهمل اولاده مع السوقة والجنود با يتزيون
بزيهم، وذكر له اهل البدعة من اولاد السادة فقال رضي الله عنه الزمان
محسود هذه ولا فيهم النباهة والذكا ولي يرجوا بهم الخير وتعوا في
الهواة العنيفة اتبعوا الشيطان واضلهم عن الطريق، وصاحب البدعه
معاديني با برده الا ان كان شيخ قوي با ينزعه نزع كما الحبيب ابوبكر
العدني لما رأى السيد احمد بن جعفر الحبشي وقد استحكمت فيه البدعة
اخذ بيده ورده الى الطريق، قال لي يا ولدي شفنا نزعت احمد بن
جعفر منها نزع ما هو قد غرق في بحر البدعة. قال رضي الله عنه اهل البيت
من اصول طاهرة وعناصر طيبة. يغوا الاحد يحدوهم وينصحهم او
يبلغهم الموعظة برفق ولين، ولا بد ما يرجعون الى الطريق ويهتدون
الى السبيل انما في العلما يبوسة، والمتعلمين ما معهم رغبة يغوا الاواحد
يلين لهم الجانب ولا يانف منهم، ولو قنص من المائية واحد فذلك خير
كبير الى آخر ما قال. وبعد صلاة مغرب ليلة الاربعا ٢٧ شعبان سنة ١٣٢٦
قدم اليه السيد محمد بن سالم العطاس وحسن بازيد ففرح بقدومهم واخبروه
عما الكريم الله به من نحو اسم، فقال رضي الله عنه هذه الرحمة قطرها مبارك،
الله يجعله مصحوبا باللطف والعافية الى آخر ما قال. وقال رضي الله عنه
يوم الجمعة ٢٩ شعبان سنة ١٣٢٦ مخاطبا بعض اصحابه السيد محمد بن عيدروس
الحبشي يا بختك بصحبتك حبيبك محمد صحبة الاكابر والصالحين يجمعك

على خير كثير ولا شي يفوتك، وذكر له ان بعض العلويين اخذ اموال
الناس بالباطل، فقال رضي الله عنه اللهم زهدنا في الدنيا ورغبنا في الآخرة
الدنيا اضلت كثيرا من الناس واخذت عليهم دينهم، لو كان بايعطونك
ما الانسان الدنيا كلها وبا تفوت رضى ربك عنك ما تعيض، تعيش عيشه
رديئة، وتموت على حاله رديئة، نسأل الله العافيه من الدنيا ومكرها، وقال
رضي الله عنه مخاطبا السيد عمر بن عبد الرحمن مشهور لما قلت رغبة طلبة العلم
في الطلب ينبغي للعالم يعرض ما عنده من العلم لهم ويبذل لهم، ويتحمل ما
يبدونه من سوء الادب حتى يردهم الى الطريق فانهم اتقان ولو يهدي
الله به حتى واحد فذه خير كثير يا داوود انكا ان اتيتني بعبد انق
اثبتك في اللوح المحفوظ جهيدا، وقال رضي الله عنه رمضان بالقدم علينا،
الله يحفظنا فيه من معاصي اللسان، ومن معاصي القلب، ومن معاصي البطن،
ومن جميع معاصي الجوارح كلها، فالحسنة الواحده نسأل الله يضاعفها الى
آلاف آلاف مئات الوف، والمعصية يحفظنا منها وان وقعنا فيها يتوب
علينا منها، قال الله سبحانه وتعالى (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) الله يحفظنا
من ظاهر الاثم وباطنه الى اخرها فاك، ويوم السبت سلخ شعبان ١٣٢٦ كلس ذكر
رضي الله عنه شيئا من مناقب الحبيب حسن بن حسين الحداد اتاني بنكس ضرب من
الماوردي، فاخذت منه مقطرا نحو ست اواق، وقلت هذا بعثه للحبيب
حسن بن حسين، قد يا اشوفه شي جم، فلاقيت الحبيب حسن في الحضرة،
فلما صافحته طرحت الدخون بركبته فلم ينظر اليه ابدا، ولما اتاه الخادم

بالمقطره

المقطرة اخذ الدخون كله وطرحه في المقطره وانا انظر اليه فقلت
في نفسي ايش هذه مكارم الاخلاق وصغر الدنيا، فتعجبت من الحبيب
حسن وزهده فيها، وقال رضي الله عنه الحبيب حسن عظيم الحال، قال لي علوي
بن عبدالله ايضا لما مرض والدي احتضر جعل يحث علي قال اطلع الى
السطح وانظر الى الطريق شف جد حسن بن حسين الحداد اقبل قال فطلعت
ولم أر احدا فقلت له ما احد هو جا، فاخذت ساعة وقال اطلع انظر
الى الطريق شف جد حسن اقبل فطلعت فاذا بالحبيب حسن اقبل راكبا
على دابته ومعه خادمه فقلت الحبيب حسن اتى قال اذا دخل الدار
خله يجي الى حالا. فلما دخل الدار قلت له الوالد منتظرك اطلع حالا
الى عنده. فطلع وقبل يدي الوالد ثم اخذ الوالد سواكا وقال له يا حسن
شف هذه الامانة التي طرحها لك جدك عبدالله عندي، خذها فاني
اديت الامانة وانا با اقدم على مولاي لا تسير مكان الليلة احضر جنازتي،
قال فمات الوالد عبدالله في تلك الليلة، وحضر الحبيب حسن جنازته وقال
رضي الله عنه لعل الحبيب عبدالله بن حسين اودع شيئا من مقام الحبيب عبدالله
حداد فاعطاه الحبيب حسن، وقال رضي الله عنه ومرة خرجت انا وعبدالقادر
احمد بن طاهر الى التربة، وحضرنا زيارة الحبيب حسن بن حسين فلقيناه جالس
عند ضريح الحبيب عبدالله حداد وحده، وكان عبدالقادر يتجرأ على الاولياء،
فقال للحبيب حسن الحبيب عبدالله حداد هذا، وانت بغيناك تجيزنا و
تلقننا وتلبسنا بحضرة جدك هذا، وكان الحبيب حسن مهابا جدا لا يسعف

لاحد، فصبغه الله لنا في تلك الساعه واجازنا ولقننا والبسنا،
وقال رضي الله عنه رأيت كاني أزور قبرا عظيما فقيل لي هذا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ورتبت له الفاتحة، ثم قيل لي هذا قبر علي بن
بن حسين بن ابي طالب فسلمت عليه ورتبت له الفاتحة، ثم قيل لي هذا الا
قبر الحبيب عبدالله حداد فسلمت عليه ورتبت له الفاتحة، ثم قيل لي هذا الا
قبر حسن بن حسين الحداد فسلمت عليه فانفتح القبر وخرج الحبيب حسن
بصورته هذيك، وقال يا علي من كان يترقى الى مقام النبوه من مقام
الخلافه حدينك عليه قلت لا، ثم قال تعرف ولدي علي بن حسن قلت له
نعم، قال ايش هو قلت له عظيم الحال، قال شفه من اهل المقام والمقربين،
واهل تريم يقولون عمر بن حسن اكبر حال منه، وهو حاله اكبر من عمر بن
حسن، بانشوف مرتبته قلت له نعم، فدخل بي الى منزل فاذا بالحبيب
علي متربع على كرسي وعليه جلاله وهيبة، ثم رتب فاتحة عظيمه
قال فيها الله يجعل قدوم شهر رمضان علينا وعليكم وعلى اولادنا واخواننا
واصحابنا مقدم خير وعوافي والطاف كبيره، ويوفقنا فيه للاعمال
الصالحة، ويسهل اسبابها ويعيننا عليها، ويتقبلها منا الى آخرها قال،
وسمع بعض العوام يغني ببيت، فقال رضي الله عنه يعني به الحبيب حسن بن
صالح البحر، ثم قال سبحان الله اذا احب الله عبدا اطلق الالسنة،
بالثناء عليه، والحبيب حسن له كذا كذا سنة من مات وذكره على الالسنة
والسبب محبة الله له، اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فا

فاحبه

ناحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله
يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء، ثم يوضع له القبول في الارض،
ولما غربت شمس ليلة الاحد فاتحة رمضان سنة ١٤٢٦ ودخل وقت المغرب،
قال رضي الله عنه نويت صوم شهر رمضان هذه السنة لله تعالى، يارب
تقبل مرتين، ثم اقيمت الصلاة وصلى بنا المغرب، وبعد الصلاة رفع مجلس،
قال رضي الله عنه شهر رمضان تصفد فيه الشياطين، وتفتح ابواب الجنة
ويعتق الله في كل ليلة من لياليه ستمائة الف عتيق من النار، الله يجعلني
واياكم من عتقائه وتقدائه من النار، الله يحفظنا فيه من الغيبة والنميمة،
وقال رضي الله عنه معصية الغيبة سهلة على اللسان، والشرع شدد فيها
حتى الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام، والله سبحانه وتعالى قال،
(ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه)،
واللسان آفتها والمشتكى الى الله، ونسأله ان يوفقنا لحفظ الجوارح
كلها، ولما كان نصف الليل خرج رضي الله عنه الى المسجد وصلى بنا التراويح، و
قال رضي الله عنه استقبلكم شهر رمضان قدره عظيم ومدده عظيم وحقه
عظيم، ان عرفتم حقه بانتظرون عدده وسرة؟ اقبلوا على الله في هذا
الشهر العظيم بالاعمال الصالحة، اعكفوا على ذكر الله، وذكر رسوله صلى الله
عليه وسلم، وعلى تلاوة كتاب الله، واحذروا من الريا والعجب والسمعة، و
اخلصوا في الاعمال واسألوا الله قبولها، وقيدوا جوارحكم عن ارتكاب المحرم،
العين احفظوها عن النظر الى المحرم والاذن احفظوها عن الاستماع الى

المحرم، واليد احفظوها عن تناول الحرام، والرجل احفظوها عن
المشي الى الحرام، والبطن احفظوها عن اكل الحرام، ارجوا من شهركم
هذا الربح الابدي والله يقسم لي ولكم من عطاه المنزل في هذا الشهر
ومدده المنزل في هذا الشهر وسره المنزل في هذا الشهر بأوفر حظ
واجزل نصيب، ويجعلني واياكم ومن نحب من المقبولين في هذا الشهر
ومن العايدين الفايزين، يعيده الله علي وعليكم وعلى اولادنا ومن نحب
سنينا بعد سنين، واعواما بعد اعوام على ما يحبه الله ويرضاه ذو
الجلال والاكرام، يعود علينا بهمة وقوة ونشاط واستقامة
في طاعة الله، ويحفظنا فيه وفيما بقي من اعمارنا من المعاصي والمخالفات
والذنوب والسيئات، واستفتحوا باب ربكم فيه بالتوبة الصادقة،
كيف خلوا نحن نتوب الى الله في هذا الشهر الشريف، قولوا تبنا الى الله
من جميع المعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها الله يتقبل مني ومنكم هذه
التوبة، ويجعلها توبة نصوح لا يعقبها نكث، الله يوفقني واياكم في هذا
الشهر للاعمال الصالحة المقربة اليه المرضية لديه، الله يصرف عنا وعن
اولادنا وعن اصحابنا والمتعلقين بنا، وعن اهل وادي حضرموت كلهم جميع
الاذيات والبليات والعاهات، والامراض والاسقام الله ينظر الينا بعين رحمته
الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٣ رمضان ١٣٨٦هـ بمسجد الرياض
بعد صلاة التراويح، والآخذ بقصيدته التي مطلعها،
، حسن ظني بربي من اجل الوسائل، كي يدرك بها الطالب جميع المآمل،

ما طلب

ما طلب العبد من ربه مطلبا وصدق في الطلب الا اعطاه اياه. البار
ذكر، يا العبد تصحح قصدك ونيتك فيمن تطلب وترغب فيما عند الله، بان تحصل
رب كريم عظيم لا يتعاظمه طلب طالب ولا ذنب مذنب، توجهوا الى الله
بوجهة خالصة، واغتنموا الليالي هذا الشهر العظيم وايامه شو هاموايد
عظيمه تنصب لاهل الله في كل ليلة من لياليه. احضروا معهم ولا بد
ما تحصلون قسمكم، وتقاسمونهم في موايدهم، انما اقربوا منهم والكلام
عند النهي، بشوا المعصية تمحي صاحبها من ديوان الاسلام، المعاصي بريد
الكفر، والاختبار الا عند المخالفة، اما صورة الاعمال كل من يشور لها،
احفظوا جوارحكم من مخالفة الله، العين كفوها عن المحرم، واليد كفها
عن المحرم، واللسان كفها عن المحرم، عن الغيبة والنميمة، شوا معصية
اللسان بلية كبيرة، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد
السنتهم، والبطن كفوها عن تناول الحرام، والاذن كفوها عن الاستماع
الى المحرم، والرجل كفوها عن المشي الى المحرم، ولا تفوتون خير هذا الشهر،
ولا عطاه ولا بركته ولا مدده ولا سره، شوا اهل القلوب المستعده
ظفروا بخير هذا الشهر، وعطاه وبركته ومدده وسره، ظفروا بليلة
القدر، ولياليهم كلها قدر، ففي كل ساعة من ساعاته يتجدد لهم العطا
والمدد، الله لا يحرمني واياكم بركة هذا الشهر، الله يجعلني واياكم من
المقبولين فيه، الله يكتبني واياكم من السعداء الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه
ليلة الاربعاء ٤ رمضان [illegible] مخاطبا وداعيا لابنه عمر بن محمد مولى خيلة وهو

يصب الماء على يديه الشريفتين، غفر الله وستر عيبك [ذنبك] وشرح صدرك،
واصلح لك قلبك ووسع من رزقه الحلال رزقك، وفتح عليك فتوح
العارفين وفقهك في الدين، ووصله كتاب من محبه سالم بن محمد شماخ اعلاما
له بوجود مولود لابنه احمد، وطالبا التسميه له منه، فقال رضي الله عنه الفاتحه
على الاسم المبارك عبد الرحمن ان الله يجعله من اولاد السلامة ويبلغه اشده
ويجعله من العلماء العاملين، ويجعله من تجار الدنيا والاخره، ويجعله قرة
عين لابيه وجده، ويجعله من عباد الرحمن الذين ليس للشيطان عليهم سلطان،
الى آخر ما قال، وكتب كتابا لمحبه سالم بن محمد شماخ مخبرا له بالاسم وقال
فيه وقدم علينا شهر الله العظيم بمدده الجسيم، وفضله العميم جعل الله
لكل منا ومنكم اوفر حظ واجزل نصيب من ذلك المدد والفضل، وذكر له
اخوه شيخ الصلاه فقال رضي الله عنه الصلاه الا اذا كان حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم
فيها واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الله يجعلنا من المقيمين الصلاة، و
قال رضي الله عنه في مذاكرته بعد صلاة التراويح الله رزقني واياكم الصدق
في العمل فالصدق هو الاخلاص، ففي الخبر الصدق سر من اسراري اودعه
من اشاء من عبادي، الله رزقنا الصدق في الاعمال والصدق في الافعال و
الصدق في النيات والصدق في المقاصد، وقال رضي الله عنه اخلصوا في اعمالكم و
احذروا الشوايب المحبطة لها، فالريا يحبط العمل والتصنع يحبط العمل،
والعجب يحبط العمل بالعجب بعملك هو من وفقك له هو من قوى عليه هو من
يسر لك اسبابه اعملوا صالحا واسالوا الله القبول، شو لو قبل الله لك تسبيحه

واحده

واحدة باشرح بها ربح السعادة الابدية وباتدرك بها المراتب العلية
في الجنان العلية، وقال رضي الله عنه اسال الله كما بلغكم في هذه الساعة
وانام غيركم ووفقكم لصورة الاعمال هذه بمحض منه وجوده، وخذل
غيركم ان يجعل الصورة حقيقة ويتقبل هذا العمل منكم ويجازيكم عليه الجزاء
الاوفى، وقال رضي الله عنه اشكروا الله على نعمة الاسلام والايمان، الله يحيينا
مسلمين مؤمنين، ويميتنا مسلمين مؤمنين، ويبعثنا مسلمين مؤمنين ع
الله يحبب الينا الايمان ويزينه في قلوبنا ويكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان ويجعلنا من الراشدين، وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢ رمضان
سنة ١٣٢٦ بمصلاة مخاطبا العمرين النفس اذا الفت شيئا نكها منه
رجوعها عنه عسر ثم معصية اللسان الغيبة ألفتها اللسان وصارت
معصية مالوفة، شديد حفظها عن الغيبة، واذا عمل الانسان
المعصية ما يحزن على فعلها، واذا فات عليه قرش حزن عليه وبقي يتأسف
عليه ويذكره دائما، فهذا من فساد الطبع وتغلب امر الدنيا على الاخرة،
الناس كلهم مقبلين على الدنيا عالمهم وصالحهم، وخيرهم وجاهلهم وافكارهم
كلها مصروفة الى الدنيا في تكثيرها وفي زيادتها وفي تحصيلها، وجانب
الاخر مطرح والمشتكى الى الله معاد معنا الا ربنا الله ينظر الينا بعين
رحمته ويردنا اليه ردا جميلا، وقال رضي الله عنه في اثنا مذاكرته بمسجد الرياض
في اثناء المولد الحضرة المحمدية عليها افضل الصلاة وازكى التحية مرفوعة
القدر عند الحضرة الاحدية مقامها فخيم وحالها عظيم ما خلق الله

الخلق الا الشرف هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم اعرفوه في الحضرة الاحدية و
هو في الحضرة المحمدية عليها افضل الصلاة وازكى التحية فهو هذا الحبيب
صلى الله عليه وسلم واتبعوه فهو محبة الله في اتباع هذا الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم
(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) الله يرزقني واياكم ومن
نحن كمال المتابعة لهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله ونياته وعاداته
وعباداته الله يجعلني واياكم من اسعد الناس به واقرب الناس اليه الى آخر ما قال،
وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٧ رمضان ١٣٢٦ ببيته بعد بلوغ الاخبار
المسرة عن الدولة العلية بتاويل رؤياي لعبد الحميد التي قصصتها عليكم
اولا قلت لكم اني رأيت السلطان عبد الحميد بات الليل كله ارتب من الفواتح واجرى
الله على لساني له دعوات وقلت لكم انشاء الله السلطان عبد الحميد باتعلو كلمة
وبا ينصره الله وبا يدك شوكة عدوه وباتحيا به شريعة سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وبا يقوى به الدين وهذا من نعم الله على خلقه وما حل بحرمكم
حل بكم الى اخر ما قال وقال رضي الله عنه بعد صلاة التراويح بمسجد الرياض
في اثناء المذاكرة الله يسلك بي وبكم خير طريق ويلحقنا بخير رفيق الله
يرزقنا الصدق والاخلاص في العمل اذا صدق الانسان واخلص ما يخيب،
وهو هذا الشهر موسم السنة اقبلوا على الله فيه وتوجهوا اليه
بالاعمال الصالحة ان بغيتم تظفرون بخير هذا الشهر وبركته وسره
وفوزة القرآن لازموا تلاوته والذكر اعكفوا عليه فهو المستعدين
من الرجال فازوا بخير هذا الشهر وسره ونوره وتفهموا عن ارتكاب
المعاصي

المعاصي تبدو اجوارحكم فية العين احفظوها والسان احفظوها والاذن احفظوها والبطن احفظوها. لاحد يفوت صيامه وقيامه

بلاش شواحبيكم محمد صلى الله عليه وسلم قال رب صايم ليس له من صيامه الا

الجوع ورب قايم ليس له من قيامه الا السهر والليلة السابعه من رمضان

ما احد لاحت له بارقه نور من عمله هذا من خبث في السريره وعمى في

البصيره الله يصفى السرائر وينور البصائر وقال رضي الله عنه اسعوا في

صلاح القلوب شوا ما زال القلب خارب ما با تصلح الجوارح الآن في

الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد

كله الا وهي القلب والناس الآن سعوا في اصلاح الجسد والقلب

الذي با يدركون به السعادة الابدية ما سعوا في صلاحه الله يصلح

قلوبنا ويصفي مشروبنا والحسنة الواحده يتقبلها منا ويبارك لنا

فيها والسيئة يتوب علينا منها ويبدلها حسنة الله يبدل السيئات

حسنات الى اخر ما قال وقال رضي الله عنه يوم السبت مخاطبا وداعيا لابنه عمر

بن محمد مولى خيله يا عمر الله يبارك فيك خدمتنا يا ولدي الله يخدمك ثم

قال للسيد عمر بن حامد ادع لعمر بن محمد شفه خدمنا وجا على طبعي مثلك او لا

قال الشيخ عبد الله معروف على حسب شي وجدت لفظة شي عند اهل الحساب

ثلاثمائه وعشره موافقه لاسم عمر بن حامد على طبعي الا اسم عمر من مذاكرته

ليلة الاحد ٨ رمضان ١٣٦٦ بمسجد الرياض بعد صلاة التراويح اقامة السبب

لا بد منها فعلى الانسان يقيم السبب والحكم والتصريف الله في شانه ان با يرفعه

وان بالوطيه، وان بالبقره وان بالغنمة فالانسان يقيم السبب
يصلي ويتلوا ويذكر ويسأل الله القبول والتوفيق اذا وفق الله
العبد للعمل وقبله منه، ولو هو قليل يضاعفه له اضعافا كثيرة، و
اذا اقيمت عليه الموازين لو عمل عمل اهل السماوات واهل الارض ما يصل
مكان، والانسان ما خلق في هذه الدار الا للاختبار كما وصف الله انا خلقنا
الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا، والمولى سبحانه
وتعالى ما هو محتاج من عملك يا الانسان، بل عملك راجع اليك، ان عملت صالحا
با تحصل ثواب عملك في الدار الاخره، وان عملت سيئا با تحصل عقاب
عملك في الدار الاخره، وربك غني عن اعمالك كلها، لا تضره معصية
العاصي، ولا تنفعه طاعة المطيع، وقال صلى الله عليه اغتنموا حياتكم الاجلة،
ما زال عادك يا الانسان تقدر على العمل، اما الدار الاخره الا دار جزاء،
من حين تفارق الروح الجسد تظهر لك غبّ عملها، الله يجعل عاقبتنا
في الدار الاخره عاقبة من ارتضاه من عباده، وقال صلى الله عليه وليالي هذا
الشهر مواسم الخير تفتح فيه ابواب الخير، وتغلق فيه ابواب الشر، فالمستعدين
لها من الرجال الصالحين تنازلهم الفتوحات الالهية حد يقع فتحه في صلاته،
وحد يقع فتحه في تلاوته، وحد يقع فتحه في ذكره، وحد يقع فتحه في نومه،
فبعض العارفين الذي ينام ولا في قلبه غير الله، يدرك في نومه ما لا يدركه
القايم في قيامه، ولا الصايم في صيامه، الله يكرمني واياكم بما اكرم به اهل
القلوب المستعده في هذا الشهر، نقاسم اهل الذوق في ذوقهم، ونشارك اهل

الفلاح

الفلاح في فلاحهم، واهل الصلاح في صلاحهم، واهل النور في نورهم، واهل الحبور في حبورهم، واهل الحضور في حضورهم الى آخر ما قال. وقال رضي الله عنه مخاطبا لبعضهم ينهاه عن عادة مذمومة العادة اذا رسخت نسخت.
ومن مذاكرته ليلة الثلاثاء ١٠ رمضان ١٣٦٥هـ بعد صلاة التراويح اذا قويت رابطة العبد بربه وبحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم سعد سعادة ابدية، وادرك مطالبه كلها، واذا انحلت الروابط خسر ولا اهتدى سبيلا انما سعوا في تقوية روابطكم، وهي ذكر الله وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم وتلاوة كتاب الله، وكثرة الاعمال الصالحة والاخلاص فيها، وقال رضي الله عنه المواعظ تكررت وتسمعون المذاكره وتعقلونها، ولكن القلوب مختومة ما حصلت التذكرة سبيلا الى القلوب، لكثرة الرين على القلوب حتى قست، الله يلين ما قسى من قلوبنا، وقال رضي الله عنه القلوب تزداد قسوة والجوارح تزداد فترة، معاد معها نهضة في الاعمال الصالحة، يستثقل الانسان الاعمال الصالحة، والسبب فقد اللذة بالعمل الصالح، تدخل الصلاة وتخرج منها وقلبه غافل، لا حضر عند تلاوة ولا حضر عند ذكر، وقال رضي الله عنه الليلة العاشرة من رمضان مضت عليكم احد منكم حدث له رجوع الى الله، احد منكم حدث له توبة صادقة، احد منكم حدث له ورع، احد منكم حدث له زهد في الدنيا، احد منكم حدث له خشوع، احد منكم اختلى بنفسه وجلس يبكي لربه على ما فات من عمره في المخالفة، وذكر عظم ذنوبه واستغفر منها، والله يقول في وصف الصالحين: (ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) مرت عليكم العشر

الليالي كما التي قبلها؛ وايش ذي القساوه لي غلبت على القلوب؟ الله يزيل هذه القساوة من قلوبنا، الله ينظر الينا بعين رحمته، وقال رضي الله عنه مثال مذاكرتي معكم مثال من ينبه نائما ويوقظ غافلا، الله ينبهنا من نومتنا، ويوقظنا من غفلتنا الى آخر ما قال، ومن مذاكرته ليلة الاربعاء ١١ رمضان ١٤٢٦ بمسجد الرياض بعد صلاة التراويح: من طلب ربه صدق في الطلب ورغب فيما عنده ما يخيب، اطلبوا ربكم واصدقوا في الطلب وارغبوا فيما عنده، ردهموا وجهتكم اليه، ما تحصلون ربا كريما لا يرد ابدا دعوة داع ولا سوال سائل، المطالب كلها سهلة عليه، صحح نيتك يا الانسان في ربك واقبل بقلبك عليه، واصدق في خدمته، واسال الله القبول، و المولى باسط نعمه علينا، اذا نظر الانسان الى نعم الله حصل انه غارق في النعم، واذا نظر الى عمله حصل ما شي عمل لي يوفي بشكر النعم التي انعم بها عليه، الاعمال ما شي، وان عمل الانسان صورة عمل دخلته الشوائب الرياء والعجب والسمعة، الله يوفقنا للاعمال الصالحة المرضية لديه، الله يجعلنا واياكم ممن يحب من العباد الذين ليس للشيطان عليهم سلطان، فالشيطان جلس على الطريق، اذا ما يقوم الانسان ولا ينهض في العمل جادله العدو وخذله، اما بوسوسته واما بخواطره، ويظن الانسان انه مقبل على ربه، ونعوذ بالله العياذ بالله مدى، الله لا يجعل للشيطان علينا سلطان، وصورة العمل اقمناها والله اقامة المعنى، الصلاة صلينا صورة صلاة، صلاة بلا روح، ولكن عسى فاتح الصور ينفخ في صورتها ويجعل لصلاتنا هذه روحا، الله يبارك في صلاتنا

هذه

هذه ونتقبلها منا ونكتبها لنا في صحائف القبول. الله يبارك في حركاتنا وسكناتنا وتوجهاتنا ودعواتنا. الله يجعل حسناتنا حسنات من يحبه. وقال رضي الله عنه الليلة الجارية عشرين رمضان. الله يجعلني واياكم واولادنا واصحابنا ومن نحبه ويحبنا من المقبولين في هذا الشهر الفائزين الظافرين بخيره وسره ومدده وتنزلاته وهباته وما انزله الله في هذا الشهر على عباده المخلصين من اسرار وانوار وتنزلات وهبات وعطايا. نسأل الله ان يجعل لي ولكم ولمن نحب ونحن حظ واجزل النصيب من ذلك كله. الله يعاملنا بما عامل به انبياءه واصفياءه واولياءه. ويجعلنا ممن يخافه ويخشاه. الله يملي قلوبنا ايمانا ويقينا. الى آخر ما قال. وعشية يوم الخميس ٢١ رمضان ١٤٢٦ قرأ عليه ابنه عبدالله بمسجد الرياض في الرحمة في كلام الحبيب عبدالله الحداد المنثور المسمى تثبيت الفؤاد. فقال رضي الله عنه: كلام الحبيب عبدالله شوف ابنا الزمان معاد اثرت فيهم المواعظ والوصية حذفتهم بالاحجار. لاستحوذ عليهم الشيطان والنفس والهوى وحب الدنيا. وتملكهم حب الحظوظ وشهوة النفوس. فقل يا رب عافنا من الفتن. وهذا في زمان عبدالله حداد وعاده ملآن بالرجال الزيان. السيد زين والخادم زين والشيخ زين. فكيف الا في زماننا هذا زمان آلادبار. لو حذفتهم حتى باحجار كبيره ما با تؤثر فيهم. يسمعون المذاكره ويعقلونها ولكن القلوب قست وختم عليها. نسأل الله العافية. يشيع الانسان الجنازه ويحملها على منكبه ولا يتعظ بها وهو على يقين انه با يموت وبا يصير الى ما

صار اليه ذلك الميت ، ما يطرح في القبر مثله ، وما يلاقي فيها الا قاه ، قدموا
زادًا للدار الآخرة ، واستعدوا لها بالاعمال الصالحة ، وقيدوا الجوارح
عن اكتساب الآثام ، شو ما احد تتصفح نظيركم يوم القيامة الا انت ما تجعل
اعمالك كلها محصية ، اللفتة مكتوبة ، والخطرة مكتوبة ، والحركة مكتوبة
والسكنة مكتوبة ، والكلمة مكتوبة ، وشو لذات الدنيا وشهواتها ما
تفسد عن لذات الآخرة وشهواتها ، شهوة ولا لذة ما يعقبها موت
ماهي تنقى بل ان الدنيا كلها ما فيها راحة ابدا ، ان استرحت منذ الشق
تكدرت من آخر ، ما احد مستريح فيها الا الزاهدين فيها ، قال رضي الله عنه
الذنوب كثرت من لوم يصبح الانسان وهو يجني على نفسه ، اللسان
مطلقها في اعراض الناس في الغيبة والنميمة ، وفي الخوض فيما لا يعني ، واليد
مطلقها في اخذ الحرام ، والبطن مطلقها في تناول الحرام ، والعين مطلقها
في النظر الى الحرام ، والى متى وانت تحمل ظهرك من الذنوب ، وتسمعون آيات الله
تتلى عليكم ، آيات الزجر تسمعونها ، وآيات الخوف تسمعونها ، والتذكرة تسمعونها
ولكن القلوب قاسية ما اثر فيها القرآن ، ولا اثرت فيها المواعظ ، و
السبب خبث المطعم ، خذل الجوارح عن النهوض الى الاعمال الصالحة ، من
اين ما تقوى جوارح الانسان على العمل ومطعمه حرام وملبسه حرام ، و
حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول : من اكل الحرام عصت جوارحه شاء ام ابى ،
حد ما يسعى في حل ما يدخل بطنه ، وما يتقهقر عن تناول الحرام ، ما تقوى
على الاعمال الصالحة ، وما يظهر له سر العمل ، واما من بقي يأكل الحرام ما يزداد

الا قسوة

الا قسوة ومخالفة وقال رضي الله عنه الناس في سكرة كما وصف الله (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم قال اخاف عليكم السكرتين سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا اي الناس واقعين فيهن ومقبلين عليهن وكلنا جاهلين بالله فلو عرفنا الله حق معرفته ما وقعنا في المخالفة وقال رضي الله عنه اليوم الثاني عشر من رمضان مضى عليكم واين الربح الذي ربحتوه فيه احد منكم حدث له زهد في الدنيا احد منكم حدثت له رغبة في العمل الصالح المرضي عند الله احد منكم حدثت له خشية من الله لا بل مضت كما الايام الماضية وهذا من غلظ الحجاب واما العارفون بالله ربحوا من هذا الشهر الربح الابدي السرمدي وعاشوا في الخمول واهل الغفلة في غفلتهم الله يوقظنا من نومتنا الله يتداركنا بنظره من عنده وقال رضي الله عنه تحضرون مجالس الذكر وتسمعون ما يلقى عليكم ولكن العمل ما شي ومجلس الذكر ان خرجت منه بفائدة والا صار حجة عليك والفائدة هي ان تخرج بتوبة صادقة وعزم على العمل الصالح وتتقهقر على المعاصي والمخالفات الله يجعلني واياكم وممن يحب من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخره باذاك وليلة الجمعة ١٣ رمضان ١٣٢٦ سنة قرا عليه خوه شيخ كلام الشيخ حسن بن عوض بامخرمه على اربعة ابيات من تائيته الكبرى فقال رضي الله عنه هذا بحر عميق ما يدرك كل من مد بيده با يخطفونها والانسان اذا ما عبر عن ذوق ما تصيب فالتعبير عن الذوق له ذوق وله حلاوة في اللسان وفي الاسماع والتعبير من العلم له كلام آخر والمتكلم هذا تكلم الا عن

علمه هو فقط، هذا الكلام يعني قصيدته حالي في الألسن، ولذيذ في الاسماع، ولكن ادراكه متعذر الوصول اليه، فاهو متعسر كما النظر الى وجه الله الكريم، ما يدرك ابداء الاان كان في الآخرة، والشيخ حسن المذكور كتب لعد شرحه الاربعة الابيات كالمتعذر، وهما

تطفلت فيما قلت ارجو تجاوزا ، وعطفا من اهل الفضل لي في تطفلي
لعلي ان ادعى طفيلي جودهم ، لفضلاتهم والفضل للمتفضل

فقال رضي الله عنه لاشيخ الكتب تحتهما، واملى عليه هذه القصيدة

اذا كنت عن معنى الحقيقة معربا ، بحق فما معنى لهذا التذلل
وان تهت في تيه المعاني فلا غنى ، لمثلك عن ايضاح معناه فاسأل
وحسبك عرفت العلم لكن بوصفه ، وكم فيه تلقى من عويص ومشكل
على انني في الذوق ابهمت نسبتي ، ولست بما ابهمت فيه باول
وحسبي اني مذ عرفت تطوري ، تشاهد ذوقي ما تعديت منزلي
وما هي الانسية احمدية ، تلقيت من تفصيلها بعض مجمل
بسر سرى في الروح وارد علمه ، بشاهد نور لاح في كل هيكل
تعززت به من حيث كان واينما ، يكون واهل الجهل عنه بمعزل
وصليت في المحراب خلف امامه ، به تدورى صحت وفيه توسلي

وقال رضي الله عنه اللهم لا تحرمنا خير ما عندك لشر ما عندنا، وقال رضي الله عنه في مذاكرته بعد صلاة التراويح في اثناء المولد من فاز الله حظه من السعادة، حب هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، واتبعه في اقواله وافعاله ومشى في طريقه

وانتهى

وانتهج نهجه، فمن اراد محبة الله كب رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن اراد محبة الرسول صلى الله عليه وسلم يتبعه قال الله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) حبوا هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم، واسلكوا سبيله و بيضوا وجهه بالاعمال الصالحة، شوا اعمالكم كلها معروضة عليه قال الله (وسيرى الله عملكم ورسوله) ولا تكدروا قلب حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم باعمالكم السيئة حذروا واجتهدوا في الاعمال الصالحة شوا ما يجي بلاش (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)، الله يجعلنا ممن جاهد في الله واهتدى سبيله، وقال رضي الله عنه وشوا هذه نعمة جادتكم بلاش صفوا عفوا، خصوصية من الله اختصنا بها، جعل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اشرف مخلوق، واشرف الانبياء والمرسلين، قال كونوا من امته بمحض فضله و جوده، الله يبقي هذا الخير لنا ويديمه علينا، الله يشفع حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم فينا بجاهه عند الله، الله يشفعه فينا في الدنيا والاخرة بجاهه عند الله، وقال رضي الله عنه من اراد الوصول الى هذا الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم واللحوق به والنزول معه في الدرجات العلى لا يسلك سبيلا غير سبيله، ولا يهتدي هديا غير هديه، واصلوا السرى في طلب ذلك، وابذلوا انفسكم واموالكم في طلبه، والله يجعلني واياكم ممن سلك سبيل حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم واهتدى بهديه، ونال الحظ الوافر من حبه وقربه ومتابعته الله ربنا وجه حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة، وهو راض عنا الى آخر ما قاله وقال رضي الله عنه يوم السبت ٢١ رمضان سنة ١٣٢٦ بمصلاه وقد ذكر له المشايخ

آل بافضل، جدهم الشيخ سالم يشفع كل يوم في سبعين نفر، قد استحقوا
دخول النار الى ان تقوم الساعة، وقال: انا البدل وابن البدل، ولم نزل
فينا بدل، وكان الحبيب عبدالرحمن السقاف يضطجع بجنب قبره وقبر ابن
عمه صاحب الدعوتين، ويقول والله اني الآن في الجنة، ويقول ما بين قبر
الشيخ سالم وقبر ابن عمه روضة من رياض الجنة، والشيخ سالم شيخ
الفقيه المقدم ثم اعليه فاتحة الكتاب، وقال رضي الله عنه كان الحبيب احمد
المحضار يقول انا باقي الضيفة قلنا له لكنها ضيفة حشيمة، وقال رضي
الله عنه الاولين لقوا شوارع بعيد جم شوا اذا شيخ يشفع كل يوم في سبعين
نفر قد استحقوا دخول النار، وليلة الاحد ٢٢ رمضان ١٣٢٦ كمل انشأ
قصيدته التي مطلعها، لمجدك قصر في العلى لا يطاول،
فمن اين يحصى وصف مجدك قائل، وقال بعد انتهاء املائها، الله
يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، الله يجعلنا ممن اصطنعه
لنفسه، وادخله حضرات قدسه، مع النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين، وقال رضي الله عنه مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة الله يبارك
لنا فيك ويتقبل منك ما عملت، الله يكشف كروبك، ويعطيك مطلوبك و
يكفيك شر مرهوبك، وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٣ رمضان ١٣٢٦
مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله،
يا عمر بن محمد اذكر الله كل حين، واسأل المولى الهك يكتبك في الصالحين،
ويوم الاثنين ذكر السيد سالم بن طه الحبشي السيد صافي بن علي الحبشي

فقال

فقال رضي الله عنه صافي من الرجال العارفين بالله مرة رأيت الحبيب عبد الله
بن حسين بن طاهر وشكيت عنده من أمر مهم قائم لدي فقال نحن بأل
البرزخ معاد لنا تصريف أهل الدنيا، إنما النوبة اليوم عند صافي بن علي
حله يعاونك في أمرك هذه، وقال رضي الله عنه صافي صحب الوالد والقى
نظره عليه، والعارف بأدنى شيء ينجبر خاطره لو هي كلمة زينة جبرته
فرح منك، وأنا الكرمن خاطره وسره وسر محبة الله تعلقني وإياكم بالرجال
العارفين بالله، ويحببنا إليهم هم الذي يحملون اثقالنا يا بخت من حموهم
العارفين بالله، وحملوا اثقالهم، قال يا مخرمه:

مطربه بخت من دخلوا بلاده وشافوه، قوم ما يظلمون أصلا من اسلفهم وفوه
وان أتاكم دبه علّه في القلب عافوه، وان تحملهم الحمل الثقيل استخفوه
ما لهيدي يحمل ما يقولون له سوه، لو طرح بينهم ميت باذن الله احيوه
وإذا اسلم وسلم صدق في كل ما اعطوه، وان تعرض للوائم في المحنة ابدوه

لعله [illegible]

ثم قص السيد سالم المذكور على سيدي رؤيا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صورتك
وزادت عليه نور عظيما وجلالا ومهابة فما استطعت النظر إلى وجهه
الشريف فقلت له يا تحول إلى صورة ثانية التي ما استطيع أنظرك
فيها فتحول إلى الصورة الثانية، ونظرت إلى وجهه الشريف وقلت له ادع لي
فقال يكفيك نظرك هذا فناظرك وناظر ناظرك في الجنة ثم بكى السيد سالم
وقال لسيدنا رضي الله عنه احسبنا من اصحابك والمحسوبين عليك، فقال رضي
الله عنه من تعلق بنا ما با يخيب، وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٤ رمضان سنة [illegible]

ببيته مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله،

يا عمر بن محمد ربك اعرف بحالك، طيب الله في الدنيا والاخرى حلالك،

واتحفك كل ما تطلبه وما هو ببالك، سر مع المصطفى واقطع بالملك جمالك،

واطلب الله واسأل منه يقبل سؤالك، اصلح الله لك امرك واصلح عيالك،

ثم انشأ قصيدته التي مطلعها،

من عرف حالتي في حب اهلي عذرني، فاقرأ وشاهدك في الحب وارووه عني،

ثم قص رضي الله عنه رؤيا السيد سالم بن طه المتقدمة على اصحابه، وقال كل من
تعلق بنا ما با يخيب، وقال رضي الله عنه وانتم يا اصحابي عيشكم هني دائم،
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يدار بينكم، والله ان ذكره صلى الله عليه وسلم دائم يدار بينكم،
ونسأل الله كما ادار ذكره على السنتنا ان يطرح محبته في قلوبنا،

ولي الهي صحاب، يرجون منك الثواب، والفوز بالاقتراب،

فاكتبهم محسنين، وقال رضي الله عنه رأى بعض الصالحين كاني انشد
هذا البيت بحضرته صلى الله عليه وسلم فقال كتبناهم محسنين، واسأل الله
كما علقكم بي في الدنيا ان يدخلني واياكم في شفاعته صلى الله عليه وسلم في الاخرة،
سعدت به وانتم امسكوا اتقربي سعاد، وقال له ابنه محمد با نحمل
الورد عنك، وكان رضي الله عنه محموما فقال لا تحول الى كافر من الكفار، فقال
له بعضهم، وانا با احمل قسمي من وردكم، فقال رضي الله عنه هذه ورد على
حبشي ما با تطيقون لحملها، وليلة الاربعاء ٥ رمضان سنة ١٣٢٦ ذكر له
اهل الدنيا واشتغالهم بها، فقال رضي الله عنه ما رأيت قاطعا عن الله اعظم من

الدنيا

الدنيا، اللهم زهدنا في الدنيا ورغبنا في الآخرة اللهم ارنا الدنيا
كما اريتها عبادك الصالحين، اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا،
ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وقال رضي الله عنه ليلة
الجمعة ٢٧ رمضان ١٣٢٦ بسكد ببيته أبناء الزمان تعلقوا بجاوة وبالاسفار
الى جاوة في طلب ارزاقهم، يوم الايمان ضعيف، والثقة بالله ماشي، بادروا
وجاءوا اليهم العون لي يريض ايمانهم، وجاوة ضيعت سير اهلهم عليهم
واخلاقهم، فلو اعطيت يا الانسان دنيا جاوة كلها ما يعيضك في
فوات خلق من اخلاق اهلك، والدنيا اذا ما لو فقك الله لانفاقها في
وجوه الخير، وفيما يوجب لك القرب من الله كانت الا عليك، يجمع المال
الانسان ويفني عمره كله في طلبه، وهو على يقين انه با يخرج من الدنيا
وبا يخلفه لغيره، لا ولا دمعا دير تبون له فاتحة، وما يخرج منها الا
بحنوطه وكفنه، قال ابوك عبد الله حداد،

وما كان حظهم من عرض ما اكتسبوا، غير الحنوط وغير القطن والكفن،
وقال رضي الله عنه ولي سافروا جاوة وجمعوا الاموال ما زادوا على اهل حضرموت
بشيء، يأكلون كما يأكلون، ويلبسون كما يلبسون، ما زادوا الا بالعناء
والتعب في الدنيا، وبالحساب في الآخرة ان جمعت من حلال، والعقاب
والعذاب ان جمعت من حرام، وقال رضي الله عنه انظروا الى تجار الناس اليوم
اذا مات با يخرج بشيء معه من دنياه لا، غايتهم ان زيدوه زيدونه
طان بفت على الناس لا با يلبسونه ذهب ولا با يكفنونه بحرير ولا با

يحصل الا ما قدمه في حياته من الصدقات ولا با يصحبه الا عمله وكسبه وخلفوك وبا اسلفت من عمل، فالمال متأخر والكسب مصطحب. وقال رضي الله عنه المال الا فرجت به كربة المكترب وقضيت به حاجة المحتاج واقرضت به المستقرض. كان علي بن عيدروس اذا جيت الى تريم انا وطلبة العلم يكرمنا غاية الاكرام ويقول اذا ما اكرمنا طلبة العلم عاد نحن با نكريم من، واذا اتى لنا بالتمر والطعام يقول غلقوه سمح شوا داري ملان من الخير. وكان اذا مر بطلبة العلم في تريم يقول العبد الرحمن مشهور هاك اربعة روس غنم، ويعطيه الرز والحوايج، ويقول له اطلع بطلبة العلم الى الجبل دلق لهم شعب. ومن مكارم اخلاقه انه عزمنا ذات يوم، وقال لوالدته لقي غدا المعلي حبشي جمعية لقت غدا عصيد، فلما اصبحنا عزمنا عبد الرحمن مشهور للغدا معه مطلع هو وطلبة العلم فقلت له غدانا عند علي بن عيدروس قال لي اترك علي بن عيدروس، ثم اتى علي بن عيدروس واخبرته بذلك فقلت آه شورك فقال لي انت رح عند عبد الرحمن مشهور، واما العصيد با ادعي لها الكسحان والعوران والمساكين الذين ما بدا طعموا العصيد وبا غديهم بها، والدتي لو قلت لها القي غدا عصيد لهم ما با تساعدنا، ما ساعدتنا الا يوم قلت لها عندي علي حبشي وبا اعتذر لك عندها وبا اقول لها تكرم لقي لعلي حبشي غدا عصيد، قال ندعي الفقرا والكسحان والعوران وغداهم با العصيد وجاء الى عندنا، وقال شفنا غديتهم في بركتك، والا ما الوالده

ما با تساعدنا

مابانسا بعدنا على ذلك. وقال رضي الله عنه والحبيب حسن بن صالح البحر تدم
اليه عمي محسن بن علوي السقاف وعمر دحمي وكلهم صهوره فقاموا
اهله ولقوا غدا حشيم جم فلما خرج الحبيب حسن الى المطبخ وجد
بنات العود طبخن غدا محكم فطلع الى عند الحبيب محسن وعمر دحمي
وقال لهم وينكم يا جماعة ما رتب لكم الفاتحة والراضة انشاء الله تقع
في وقت اخر فسكتو الجماعه وقالوا في انفسهم اليوم ماندري تصبحنا
من غاد نحن الا وصلنا قال لنا الحبيب حسن خذوا الفاتحه ورتب لهم
الفاتحه وقال لهم توكلوا والراضه انشاء الله تقع في وقت اخر فتوجهوا
والحبيب حسن قال لعمر شماخ قم ادع الفقراء والمساكين وقدم لهم الغدا
الزين هذا فلو قلت لاهل الدار لقوا غدا زين ما با يساعدوننا واما
محسن بن علوي وعمر دحمي من با يقصدون عنده في الغرفه با يلقى لهم غدا
كما هذا واحسن منه قال فقام عمر شماخ ودعى الفقراء والمساكين
وقدم لهم الغدا الزين ذكره وقدم جانب الآخره على جانب الدنيا ثما
قال خاف عار على يوم يخرجون زوكا من عنده بلا غدا احد با يلقى مثل
هذه الاخلاق والحبيب محسن وسعفه كما قال الحبيب حسن تدموا الى
واحد من اهل الغرفه وذبح لهم ولقى لهم غدا حشيم وقال رضي الله عنه هذه
الاخلاق لي وصفتها لكم تعشقتها ارواحكم وحبيتوا انتخلقون بها
قلنا نعم فقال اطلبوها من الله اطلبوا من الله يوفقكم لها الله يوفقني
حظي وحظكم من التوفيق وقال رضي الله عنه حضرموت محتاجه لاهل البيت

اهلهم

وبغيناهم الا يعمرون المساجد ويعمرون المعابد، ويعمرون مراتب
بالاخلاق الحسنة، ثم اهل جاوه نويتوا على انفسهم خير كبير، كم
من جمع عظيم نصبت فيه موائد الخير فازدا به من حضروا، وهم ما
ادري يصلهم نقض التنفل اولى، ومن ياكل مع صاحب المائدة ماهو كما
من يقع له الا نقض التنفل، ولكن من عاده حصل نقض التنفل ما خاب،
العله الامن فاتته الوليمة والمائدة كلها، وقال رضي الله عنه جدوا و
اجتهدوا في طلب المعالي وسابقوا اليها، ثم كم من ولد سبق ابوه الى
المرتبة، وكم من خادم سبق جنسه، وكم من عبد سبق سيده، قال لو ما
بعض الصالحين ورأى مرتبة عبده فوق مرتبته، فقال يارب هذا
الا عبدي لاي رفعته علي، فقال له وراك انت قسمت الارزاق بين
العباد، ذا الا انا قسمتها بينهم، ذا رفعته، وذا وطيته، الله يجعل
لي ولكم سابقة خير الله يحسن سابقتنا ويحسن خاتمتنا، ولايواخذنا
بشوم ما اكتسبناه الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٨ رمضان
١٣٢٦ سنة الله يقوي شجرة الايمان في قلوبنا، ونستثمر هذه
الشجرة في كل ان، فاذا رسخ الايمان في قلب العبد وقويت عروقه، ما
شي بزعزعه، واذا قوي الايمان في الجنان قويت الاركان وطاب الزمان،
وقال رضي الله عنه فجر يوم السبت بعد قيامه لصلاة ركعتي الفجر الدنيا
فرحها يبلى، وحزنها يبلى، وتشغبها يبلى، وسرورها يبلى، فالنعيم
المقيم لي ما يبلى الا مع الله اهل نعيمهم ما ينقطع، وفرحهم ما ينقطع وسرورهم
ما ينقطع

ما ينقطع، اللهم اجعلنا منهم، اللهم اجعلنا واولادنا واخواننا
واصحابنا منا اولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اللهم خلقتنا
بارادتك فاجعل هدايتنا بارادتك، اللهم قضيت بخلقنا فاقض
بهدايتنا، وقال رضي الله لو كانت الهداية باتدرك بجهد، وللانسان
قدرة عليها بان يبذل وسعه وطاقته في ادراكها، والهداية متوقفة
على طاعة الله، والطاعة ثقيلة على العبد الا ان وفقه الله، واذا وجدت
الطاعة حلتها الشوائب، فطاعة الله تبغت اخلاص وتبغت صدق و
تبغت صفا وتبغت تقوى، اللهم وفر زادي وزاد اولادي واخواني و
اصحابي من تقواك، اللهم اجعلني واياهم ممن اصطنعتهم لنفسك، و
قربتهم من حضرات قدسك، وانزلتهم قصور انسك مع النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين، اللهم وفر من حبك نصيبي واذن
لتقريبي من حبيبي، اللهم جعلت سيدنا من اسر نعمتك فاجعلنا منها
منا اسر نعمتك، وذكر له السيد عبدالله بن احمد السقاف السادة آل الجنيد
فقال رضي الله انا رأيت البارحة كأنا في بيت آل جنيد، ورأيت الحبيب علي
بن حسن الحداد وجماعة من اهل تريم، ورأيت الحبيب علي بن حسن في حالة
عظيمة وهو مجموع ومبسوط، وكأنهم ارادوا يقرأون في كتاب، وكان
وكان بجنبي محمد سري، فقال لي بغيناك الا تذاكرنا ما بغينا القراءة، فقلت
له انا ما معي الا الحضرة المحمدية عليها افضل الصلاة وازكى التحية بغيتونا
اذاكركم فيها با اذاكر، فشرعت في المذاكرة، واذا منشد ينشد بقصيدة

للشيخ عمر بامخرمه، وكان عبدالرحمن مشهور محاوشه في النشيده و
رفع صوته، والقصيدة فيها توجه ودعا وابتهال عظيم، والحبيب علي
بن حسن يحب آل جنيد، يا ختهم من الله بتجيبهم الي من يحبه، وذكر
له الهلال فقال رضي الله عنه رؤيته القابلة متوقعة الا ان كان شي
سحاب مابايرى، وقال الامام ابو حنيفه اذا شي سحاب يقبل
الشهر بشاهد، واذا كان الا صحو ما يقبل الا بخمسين شاهد،
قال الا ان السحاب ربما رفع الفتق على ملأ عين الواحد، واما الصحو
بايشوفونه ناس كثير، كيف بايشوف الا واحد والا اثنين، و
الناقون بايعورون، وكلامه ماهو بعيد من الشف، وليلة الاحد
٢٩ رمضان سنة ١٣٢٦ خرج الى مسجد الرياض لحضور الختم فلما وصل
اليه سلم على من في المسجد، وكان مغتصا بالناس، وقدم ابن اخيه احمد
بن شيخ يصلي بالناس العشا اماما، فصلى بهم وبعد الصلاة ركع
الغريبة العشاء، ثم قال شوا بانختم الا بعد الصلاة، ماشي تكبير في
الصلاة، ثم صلى بهم التراويح ولما قرأ في سورة لم يكن قوله تعالى
(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال عقبها
اللهم اجعلنا منهم، وقوله تعالى (ذلك لمن خشي ربه) قال عقبها اللهم
اجعلنا من خشي ربه، ولما قرأ في سورة القارعة قوله تعالى فاما
من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية، قال عقبها اللهم اجعلنا
منهم، ولما قرأ في الخطبة قوله ولا تصرف وجهك عنا قال باعلى صوته
يارب ثلاثا

يارب ثلاثا، لا تصرف وجهك عنا، ربنا الفاتحة بوارد عظيم كمنه، ونسأل الله بسر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبسر القرآن العظيم ان يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا ويصلح قلوبنا ويصفي مشروبنا و يعجل بمطلوبنا ونسأل الله كما بلغنا خواتيم رمضان ووفقنا فيه لصورة الاعمال، ان يجعل للصورة حقيقة، وكما اقامنا في الصورة يقيمنا في المعاني، ويتقبل جميع ما عملناه في هذا الشهر الصلاة يتقبلها والصوم يتقبله والتلاوة يتقبلها والذكر يتقبله ويبارك لنا فيما عملناه ويكتب لنا الاجر والثواب الكبير الله يجعلني واياكم ومن يحب في هذا الشهر من المقبولين الفائزين العائدين ويعيده ربي علي و عليكم وعلى من يحب سنينا بعد سنين واعواما بعد اعوام واعواما ثم اعوام على ما يحبه الله ويرضاه ذو الجلال والاكرام يعود علينا بهمة وقوة ونشاط في طاعة الله صحة واستقامة وتوبة صادقة واعمال مرضيه عند الله وحفظ من الشيطان ومن النفس الامارة والهوى الله يجعل هذه الليلة من اسعد الليالي علي وعليكم وعلى اولادنا واخواننا واصحابنا الحاضرين والغائبين وما تكرم به ربي في هذه الليلة وفي هذا الشهر وفيما قبله وفيما بعده على ولي وعلى عارف وعلى صاحب وعلى محب وعلى مخلص و على خاشع وعلى خاضع من خيرات وبركات واسرار وانوار وعطايا و هبات أسأل الله ان يجعل حظي وحظكم من ذلك اوفر الحظوظ ونصيبي ونصيبكم من اجزل الانصبة وسهمي وسهمكم من اكبر السهام اللهم آ

يحرمني وإياكم بركات ليلة ولا بركات ساعة ولا بركات أشهر و
لا بركات عام، الله يجعل حركاتي وحركاتكم وسكناتي وسكناتكم و
توجهاتي وتوجهاتكم ولحظاتي ولحظاتكم ملحوظة بعين عناية الله
مرعية برعاية الله، الله يجعلني وإياكم من أسعد الناس بحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الله يرزقنا كمال المتابعة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في أقواله
وأفعاله وعباداته وعاداته، الله يجعل حبيبنا محمدًا صلى الله عليه وسلم قدوة
لنا حيثما توجهنا، الله يجعله مقتدانا في كل عمل نعمله، ويجعله مقتدانا
في صلاة نصليها، ويجعله مقتدانا في كل تلاوة نتلوها، ويجعله مقتدانا
في كل ذكر نذكره، ويجعله مقتدانا في كل نية ننويها، ويجعله مقتدانا
في كل مقصد نقصده، الله لا يفرق بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
لا في علم ولا في عمل، ولا في قول ولا في فعل ولا في قصد ولا في نية،
ولا في دنيا ولا في برزخ ولا في آخرة، الله يدرج أعمالنا في أعماله و
أفعالنا في أفعاله ونياتنا في نياته وعباداتنا في عباداته وعاداتنا
في عاداته وحركاتنا في حركاته وسكناتنا في سكناته وتوجهاتنا في
توجهاته، الله يرينا وجه حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في اليقظة والمنام
في الدنيا والآخرة وهو راض عنا، الله يرينا في أنفسنا وفي أولادنا وفي إخواننا
وفي أصحابنا وفي أهل عصرنا ما تقربه عين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الله
يجعلنا قرة عين له في الدنيا والآخرة، ونسأل الله كما وفقنا لختم
كتابه العزيز أن يرزقنا العمل بما فيه والوقوف على أسراره وأنواره
والاطلاع

والاطلاع على معانيه، وان يرزقنا تلاوته آناء الليل واطراف النهار، و

يجعله شاهدا لنا لا شاهدا علينا، وحجة لنا لا حجة علينا، ويرزقنا

حفظه وحفظ حقه، ويرزقنا الادب مع القرآن، ومع سيد ولد عدنان

صلى الله عليه وسلم الله يحفظنا واياكم ومن نحب ومن حضر هذا الجمع الشريف

من الشيطان واعماله، ولا يجعل له علينا سلطانا، الله يجعلنا من

عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان، الله يجعل جمعنا هذا جمعا

مرحوما، وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما، ولا يجعل الله فينا ولا منا

ولا معنا شقيا ولا محروما ولا مازورا ولا ماثوما، وما عملنا فيما

سلف من اعمارنا من حسنات نسأل الله يتقبلها منا، ويبارك لنا فيها، و

يعظم لنا الاجر عليها، ويجزل لنا الثواب، وما عملناه فيما سلف من

اعمارنا من سيئات وذنوب ومعاص ومخالفات، نسأل الله يغفرها لنا و

يتوب علينا منها، ويبدل السيئات حسنات، ويحفظنا فيما بقي من اعمارنا من

معصيته ومخالفته، الله يهدينا فيمن هداه، ويعافينا فيمن عافاه، ويتولانا

فيمن تولاه، ويرعانا فيمن رعاه، ويجتبينا فيمن اجتباه، ويصطفينا فيمن

اصطفاه، ويعاملنا بما عامل به انبياءه واصفياءه واولياءه، و

يدخلنا في عباده الصالحين، وحزبه المفلحين، الله يصرفني واياكم ومن

نحب من هذا الجمع الشريف والذنوب مغفوره، والعيوب مستوره،

والكسور مجبوره، والقلوب لطاعة وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم

ومحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الله ومعرفة رسوله

صلى الله عليه وسلم معمورة الله يوفقني واياكم لما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

ويوفقنا للخير ويعيننا عليه ويجعل التوفيق تابعا لي ولكم الى كل خير

واخواننا في الله الحيين ان الله يبارك لنا فيهم ويتقبل منهم ويجعلهم

من اسعد الناس في الدنيا والآخرة والميتين الله يغفر لهم ويرحمهم

ويتجاوز عن سيئاتهم ويضاعف حسناتهم ويجعل مستقر ارواحهم

الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الله يجعل

لهم قرة عين ويجعلنا من البارين بهم في الدنيا والآخرة الى آخر ما قال

وقال رضي الله عنه يوم الاربعاء شوال ١٣٢٦هـ في مذاكرته لحاضري عواده

بعد الانشاد لقصيدته التي مطلعها

تصدرت لكن ما افاد التصدر ... فاظهرت من امري الذي كنت اضمر

الشفيع الاعظم هو صلى الله عليه وسلم والفخر فخره والعز عزه اشرف مخلوق

خلقه الله هو آخر الانبيا وهو افضلهم والحمد لله الذي اكرمنا يا معشر

الامة المحمدية وخصنا به بمحض فضل منه وجود وجعلنا من امته

التي تمنت الرسل ان تكون منها حادوا على هذه النعمة العظيمة لا

تسيبونها من ايديكم تشوكم خير امة بشهادة الله تعالى بقوله كنتم

خير امة اخرجت للناس تكفيكم شهادة الله انكم خير امة انما

حادوا عليها واصلوا السرى في طلبها وابذلوا جهدكم في حفظها

وابقي هذه النعمة العظيمة عليكم وجاهدوا انفسكم على متابعته

صلى الله عليه وسلم والاهتدا بهديه والمشي على طريقته وقد سبقوكم

ناس من

ناس ممن قبلكم الى المراتب العلية اقتفوا آثاره واهتدوا بهديه
ومشائخ طريقته وفازوا باسراره وانواره وتعبوا في العمر القصير
واستراحوا في العمر الطويل والسابقون السابقون أولئك المقربون
في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ولكنهم فارقوا
الشهوات واللذات واما التالين ما القوا الشهوات واللذات
والفانيات وانقطعوا بها عن اللحوق باولئك السادات والاولين صرفوا
وجهاتهم وهمتهم واوقاتهم في خدمة الله وراحتهم وانسهم ومسرتهم
في صلاتهم وفي ذكرهم وفي تهجدهم ولكنهم يوزن العشا وعاد العشا ما
شي في الداء واما نحن بالمتأخرين ساعدتنا الاقدار وانبسطت لنا
الدنيا وغرتنا وضيعت علينا اوقاتنا ما يجلسون اثنين الا وذكرهم
في الدنيا في جمعها وفي تحصيلها وفي حاصلها يعبر عليهم ذلك المجلس
ما يذكرون الآخرة فيه ولا يذكرون الله فيه اعطوا الدنيا قلوبهم و
قوالبهم كما وصف الحبيب عبد الله حداد في قوله

تنافسوها واعطوها قوالبهم ... مع القلوب فيالله من عجب

وابناء الزمان صرفوا همتهم وقوتهم وامضوا شبابهم في طلب الدنيا
ورحلوا في طلبها الى اقاليم بعيدة واخذت علينا اهل البيت في بغنام
يعمرون المدارس والمحاريب الله يرينا الدنيا كما اراها عباده الصالحين
جدوا واجتهدوا في احياء سير سلفهم وما ترهم نشروا الكتب الملآنة
بسيرهم واخلاقهم ومناقبهم ويعد الانسان من ابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم

كلهم علماء عاملين مخلصين، التقصير وقع الا عندنا يا المتاخرين لمو

اين علومنا من علوم اهلنا، واين اعمالنا من اعمالهم، واين اخلاقنا من اخلاقهم

تباين جم بيننا وبين اهلنا، المحاريب خلية، والمدارس خلية، والزوايا خلية،

والسير الحسنة اندرست، قد الواحد منا يكره ان يلبس ما لبسه ابوه،

وياكل ما اكله ابوه، كانوا سلفنا همهم الامر معادهم، واما امر معاشهم

يكتفون بالكسرة اليابسة، من وجد كسرة صبغها بالما، واكلها، شافيها

اعز مطعوم، واستقوى بها على طاعة الله، واما انا الزمان عكسوا

الامر، غلبوا امر معاشهم على معادهم، من يوم يصبح الانسان وهمه الا في

كساه، وفي غداه، وفي عشاه في طلب رزق مفروغ منه، قد ضمن به المولى

جل وعلى، قال (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) وقال (وفي السما

رزقكم وما توعدون)، ما قال في جاوه ولا قال في الهند ولا قال متوقف

على كسب، ثم حلف لنا ربي سبحانه وتعالى نبينا، فقال (فورب السما

والارض انه لحق)، اشتغلوا بربكم، واصرفوا اوقاتكم في امر دينكم

وفي امر معادكم، واستعدوا للموت لا تضيعون نفايس اوقاتكم فيما لا

طايل تحته، عبرت الاوقات علينا في اللهو والفضول، والخوض فيما لا

يعني، وفي الغيبة والنميمة والاعتراض على القضا والقدر، آه بادوقع

كذا، لاه ما صلح كذا، وايش لامها تنا في خلق الله، التصريف لله في امر

عباده، وقد سبق القضا والقدر بما سبق، السعيد سعيد، والشقي

شقي، والفقير فقير، والغني غني، والضال ضال، والهادي هادي، والصالح

صالح

صالح والسارق سارق، ما تقدر تصلح غيرك يا الانسان ولا تهديه
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء تخوض في امر ما
لك فضول فيه امكرك اختيارك دعهما وراك،
والتدبير ايضا واشهد من وراك، مولاك المهيمن انه يراك،
فوض له امورك واحسن في الظنون، لا يكثر همك ما قدر يكون،
اشتغلوا بربكم وبما يقربكم اليه واحرصوا على طلب العلم شوفنا اشوف
الاشياء الى نزول الهمم فيها ركود والعزايم فيها ضعف حاردا على
العلم شوف بلدنا هذه ما وقع الخير فيها الا بالعلم شوف البلدان الثانية
لي رحل منها العلم رحلت منها الدنيا والآخرة وحثوا اولادكم على طلب
العلم اذا جلس الواحد مع اولاده يسأله في اي كتاب قرأ وفي اي
فصل قرأ وفي اي مدرس حضر وكم مسائل قيدها من قراءته واذا
رأيتوا خلق حسن يتخلق به اولا هو الوالد ثم يأمر الولد يتخلق به
واي الامرين احسن لكل يوم يتخلق ولدك بخلق حسن من اخلاق سلفه
او يوم يسافر جاوه ويبيع تاجر خلق حسن خير له من جاوه وما فيها
حثوهم على احياء مآثر سلفهم والانسان اذا طعن في السن يزداد
الاضعف ويزداد الاعجز اغتنموا شبابكم وصحتكم وفراغكم وقوتكم
وهمتكم ونشاطكم من معه صحة يصرفها في طاعة الله ومن معه قوة
يصرفها في طاعة الله ومن معه همة يصرفها في طاعة الله ومن معه
نشاط يصرفه في طاعة الله واتبعوا آثار سلفكم ولا بد الله يعينكم

الله يعيننا وإياكم ومن يحث على اقتفاء آثار سلفنا وإحياء سيرهم
ويوقفنا على أسرارهم ويجعلنا لهم خلفاً وقرة عين وقال رضي الله عنه
شوانحن رأينا رجالاً في بلدنا هذه وشفناهم بعيوننا من أهل السر ممن
تذكرك الله رؤيته مثل محسن بن علوي وعبدالرحمن بن علي وعبدالله بن حسين
ومن سار سيرهم عمروا المحاريب وعمروا المدارس وعمروا الزوايا بظاهر
وباطن ولكن عسى ببركة العصور الماضية والوجوه الراضية تعود
علينا وقال رضي الله عنه الفضل الإلهي ما انقطع ولا انحصر في أول ولا في
آخر وباب الحضرة الأحدية مفتوح وهو كما أعطى الأولين يعطي
الآخرين ولكن أقبلوا عليه بقلوب منيبة مخبتة ووجوه صادقة
واخدموه خدمة ناصحة وأخلصوا في الأعمال الصالحة ودكوا على بابه
ولا بد با ينفتح لكم شوا العلة التقفاه شوا عاقبتها عيشة حزنى
اقبلوا على الله وصدقوا في خدمته عاشوا في هذه الدار عيشة هنية
ما شي يكدر عليهم وفي الآخرة با تشوفون ما لهم عند الله من الدرجات العلية
ولا تعلقون قلوبكم بحب الدنيا من رأى واحد لابس ثوب قال بغيت
كماه والا رأى واحد بنى دار قال بغيت كماه وراحوا أبناء الزمان
يتسابقون في الكساء وفي تزويق البيوت وفي عمارة الدنيا والله قد حذر
نبيه صلى الله عليه وسلم عن مد العين إليها فقال (ولا تمدن عينيك إلى ما
متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك
خير وأبقى) وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ٥ شوال سنة ١٣٢٦ مخاطباً ابنه عمر

بن محمد مولى

بن محمد مولى خيلة اليوم الهوى رطب جم وان شاء الله يجي السيل الليلة او يجم النطيح اليوم كذا قيه ولا بد له من نطحة اما في البر او اما في البحر الله يتكرم على عباده برحمته ويعم بها جميع الوديان وحقق الله ما قاله نا لنصف الاخير من ليلة السبت تكرم الله بالمطر وسالت الاودية وقال رضي الله عنه عن الخريف والبارق كل ليلة على بمه ونظن انه با يخرج سيل كبير ولم ياذن الله بذلك والبارحة لا اراعد ولا بارق فلما اذن الله بنزول السيل جاء السيل من غير راعد ولا بارق وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٨ شوال ١٣٤٦ كتب مخاطبا بعض اصحابه عليك بتقوى الله تقبض فيها وما عداها اتركنه فان تقبضت بها شفتها بانقبضك حلو الجنة وهل عرفت ما تقوى الله امتثال ما امر الله به واجتناب ما نهاك عنه فما امرك الله به آته وما نهاك عنه اتركه وقال رضي الله عنه الله يغفر لي ولكم ويتوب علي وعليكم ويتولاني ويتولاكم ويلطف بي ويلطف بكم وقال رضي الله عنه اللهم اسلك بي مسالك المتقين واجعلني منهم اللهم اسلك بي مسالك المومنين واجعلني منهم اللهم اسلك بي مسالك الموقنين واجعلني منهم اللهم اسلك بي مسالك المحبين واجعلني منهم اللهم اسلك بي مسالك المحبوبين واجعلني منهم اللهم اسلك بي مسالك العارفين واجعلني منهم اللهم ثبت ايماني وقو اركاني ويسر لي مقصودي وقال رضي الله عنه عن الثبات في النيات والتوجهات واجعل توجهاتي جالصات ولعد صلاة ظهر ذلك اليوم توجه رضي الله عنه وارضاه الى دار السيد عبد الله بن

علوي مشهور هو واولاده واصحابه خاطبا ابنت السيد عبدالله
المذكور لابنه علوي، ولما وصل رضي الله عنه واستقر به الجلوس خاطب
السيد عبدالله وخطب فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ونسأله ان
نصلي ونسلم على سيدنا رسول الله محمد ابن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه،
اوصيكم بتقوى الله، اما بعد فاني جئتك خاطبا ابنتك رقية لابني علوي،
واعطاه عشرة ريال فرانصة فاجابه السيد عبدالله بالقبول، ورحب
به ثم قال رضي الله عنه هذه عادة سلفنا، وقال رضي الله عنه كانوا سلفنا
على طريقة حميدة، ولكنهم سبقوا الى المراتب العلية، والسابقون السابقون
اولئك المقربون، والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار، والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، واعد لهم جنات تجري تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم، سابقوا يا اخواني الى
الاعمال الصالحة، واجتهدوا فيما يقربكم الى المولى واسعوا في موت انفسكم
نفس ما شي بايقع لله يالانسان الا بموت النفس واما ما دامت نفسك
شامخة بالدعاوي التي ما تحتها شي، ما با يحصل شي، فاهلنا ما نالوا
المراتب العلية الا بموت النفوس، قال والا مر سيدنا عبدالله بن ابي بكر العيدروس
وهو له حال عظيم واذا برجل يشتمه يا فاعل يا تارك، وهجاه غاية الهجو،
والحبيب قائم يتبسم ولا تغير له لون، ولا جاوب عليه حتى بكلمة فلما تم ما
في قلبه عليه قال له الحمد لله الآن ارحت قلبك فان كان ما قلته في
الله يسامحنا وان كان ما هو في الله يسامحك، اذهب سامحك الله،

وقال رضي الله

وقال رضي الله عنه شوا هذه الاخلاق العظيمة لو كان واحد من ابناء الزمان لكان ضربه غاية الضرب، وذا عبد الله بن ابو بكر بالقدر يتصرف بالظاهر والباطن، ولكنه خلقه الله رحمة، وسيدنا علي زين العابدين قام له واحد من الاعداء وشتمه غاية الشتم فلما تم كلامه قال له انجيت على ما خفي عليك من عيوبنا عاده اكثر، الك حاجة بانقضيها فاكرمه غاية الاكرام فاخذ بمدحه قال له اشهد انك بيت النبوة، قال له لا مدحك بايزيدنا شيئا ولا ذمك بانقص مني شيئا، ودخل عليه سائل وهو في المسجد وقال له ضاع علي كيس فيه الف دينار وما في المسجد غيرك قم هات حقي الالف الدينار فقال له اتبعنا الى الدار فخرج به واعطاه الف دينار فلما رجع الرجل الى بيته وجد كيسه في بيته نسيه فظن انه خرج به الى المسجد فرجع الى سيدنا علي وقال له العفو منك يا سيدي انا اتهمتك بالسرقة، ووجدت كيسي في بيتي وهذ الالف الدينار حقك فقال له سامحك الله، والالف الدينار هو لك مني صدقة نحن يا اهل البيت لانعود في صدقتنا، وقال رضي الله عنه شوا الاخلاق الحسنة اخلاق من هذه، اخلاق جدكم علي بن الحسين تخلقوا بها شوا الكرامة الكبيرة، والبرهان القوي الا هذه الاخلاق محد بالقدر يصبر مثل علي زين العابدين لو حد قال لواحد منكم يا سارق والا انت سرقت علي كذا، ان كان قام صملة وحد كم على قام اعطاه الف دينار، ولكن نفسه ميتة تخلقوا باخلاق سلفكم ان تغيتوا

تلحقون بهم، وتنالون ما نالوه وتبلغون ما بلغوا من المراتب العلية، وفارقوا الشهوات واللذات والرعونات، واطرحوا الهوى المردي وخالفوا النفوس الامارة، وصغروا الدنيا في عيونكم، وشأن الدنيا كلها ما تعيض في كسر خاطر مسلم، والا في تكدير قلب مسلم، والا ترويعه، وان لك الحق احتسبه عند الله، نحن المذاكرة دائما بانذاركم، والدعاء دائما بان ندعو لكم، ونؤمل فيكم خيرا كثيرا، اللهم لا تخيب الآمال، الله يجعلكم محلا لاسرار اهلكم، ويعمر بكم منازل سلفكم، انما اجتهدوا في احياء سير سلفكم، واقتفوا آثارهم، واسلكوا سبيلهم، واعمروا المدارس بالعلم والحمد لله فيكم الخير، ويحبون الخير، واذا حضرتوا مجلس الذكر تنصتوا للمذاكرة وتعقلونها، انما ما تدوم معكم كما وصف الله (حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا) لكن الله يكرمكم العمل بما تسمعون، وقال رضي الله عنه شيء ما شيء يأتي الا بالاجتهاد والقناعة والاقتصاد، واجعلوا همتكم العلم وتعليمه، شيء النضر بن شميل لما خرج من البصرة خرجوا يودعونه ثلاثة آلاف عالم، فيهم الفقيه وفيهم المحدث وفيهم النحوي، ولما قدهم عند الوداع بكوا على فراقه فقال لهم لا تبكون والله اني لو وجدت كل يوم كيلجة باقلاء لما خرجت من بلدي ولا فارقتكم، ما واحد تدري بكلمه من الثلاثة آلاف، وقال انا بالكفيك فيها كلهم مثله فقراء، ما جاءهم العلم بحب الدنيا، ولا بحب الشهوات والفانيات، وقال رضي الله عنه طالعت مرة في حلية اهل الكمال، وترجم فيها الكثير من اهل العلم

فازاهر

ما راه يقول فلان كان يحضر درسه عشرة آلاف محبرة ثم نكشت

في مناقب الثاني قال كان يحضر درسه خمسة عشر الفا ثم طالعت في

مناقب الثالث قال كان يحضر درسه عشرين الفا ثم طالعت في

مناقب سفيان بن عيينة قال يحضر درسه مائة الف فتعجبت منهم

قلت آه ذا الصوت لي يبلغ الى مائة الف دهذ دالا كلهم طلبة علم وقال

رضي الله عنه واما الشيخ ابو مدين شيخ العلويين كان يحضر درسه كل

ليلة اثني عشر الفا وكان يعلق في مسجده الف قنديل واذا تربع على

كرسيه ما يقرا لهم في كتاب بل يلقي عليهم بما يفتح الله به حتى اشتهر

صيته وحسدوه اهل الملل واجتمعوا عشرة انفار من كل ملة واحد

وقالوا كل واحد يصلح سؤالا شديدا ونغبا بالفحمه وبالفضحه بين

اصحابه فاجتمع رايهم على ذلك وكل واحد اصلح سؤالا شديدا و

بدل لباسه ولبس كل واحد لباسا مثل لباس اصحاب الشيخ لاجل ما احد

ينكر عليهم ندخلوا وجلسوا في وسط الناس فلما دخل الشيخ تربع على

كرسيه واوجم فقال اصحابه الشيخ اليوم به شيء من عادته انه حين

يتربع على كرسيه يشرع في الاملاء فبقوا منتظرين ذلك ولم يتكلم ثم

رفع راسه ثم قال قولوا معنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم كبيرهم قولوها معهم والا شوفوكم

بالفتضحون فقالوها معهم ثم تلى الشيخ آية سجدة فسجد وسجد

اصحابه فقال لهم كبيرهم اسجدوا معهم والا شوكم بافتضحون فسجدوا

معهم. ثم رفع الشيخ رأسه، وقال اللهم انا اصلحنا الظاهر وعليك
صلاح الباطن، ثم دخل عليه صبي خماسي السن، واعطاه عشر كوافي
فقال له الشيخ مالك ابطيت قال له عاد ناالا الآن قطعت الفتله
منهن وجبتهن، فقال له اطرح واحدة على رأس هذاك الرجل فطرحها
على رأسه ثم قال له اطرح الثانية على رأس هذاك الرجل فطرحها على
راسه، حتى كمل العشرة كلهم، ثم قال للأول منهم انت يافلان جيت
على قصد كذا وكذا، وجيت معك المسألة الفلانية، وجوابها كذا وكذا،
وقال للثاني مثله حتى علقوا العشرة، فقاموا وقبلوا قدميه واسلموا
على يديه، وصاروا من كبار تلامذته، وقال رضي الله عنه قال بامخرمه.
يا ابن الاتساط من السيل في قاع غبراء مر فيها الضحى وامسى مع العصر خضراء
وقال: اسعد الله مساء صاحبك يا بافها ول، ايش ذا النخل لي يخرف وعاده نقاول
يقلون الضحى وامسى مع العصر خاول. وهذه القصيدة انشاها
في الشيخ ابوبكر بن سالم وعاده الاصغير، وذكر قدوم بامخرمه الى تريم صحبة
الشيخ فارس، وقد تقدمت حكايته، وقال رضي الله عنه يوم الاربعاء ١ شوال
١٣٢٦ لما حدثت القهوه في آخر القرن الثامن حبوها سلفنا و
تعلقوا بها لسر وجدوه فيها، فانكر عليهم علماء اليمن، وقالوا هذه بدعة
حدثت في الدين، وكان العدني في عدن، وكان الشيخ بن حطاب عالم كبير
في اليمن، فقال انا با ارحل الى العدني وبا انكر عليه وبا اجاهره با
بالكلام، فلما وصل عدن وجدها مسقوطة بالعدني، ووجد الازقة

مفروشه

مفروشه قطف رومية للبغلة حقة ما تمشي الا على القطف فسأل عليه فقالوا هو الآن في البيت الفلاني هو واصحابه قال دلوني على البيت فدلوه عليه فلما دخل وجد اصحابه عاكفين عليه وملقين اسماعهم لمذاكرته جاهم دار بين بخطاب ولا بغيره ووجد القهوة تدار بينهم وطرحوا الفنجان الكبير تحت العدني فجلس آخر الناس و قال في نفسه ان جاهرته بالكلام يقومون اصحابه يا يشلونا من قطية قطية فسكت وقلت يا انشوف كيف الامر يصير فلم اشعر الا والفنجان الذي تحت العدني يرتفع في الهوى وكل واحد من اصحابه يقول عسى ذا مدة لي من الحبيب عساه يجي عندي فازا الفنجان يتخطى الرقاب حتى وصل تحت الشيخ الحطاب فقال في نفسه كيف انا منكر على القهوة والآن ارجع اشربها ما با اشل الفنجان الآن وقع بنفسه في فمي با اشربه فارتفع الفنجان الى فمه وشرب القهوة فحين و وصلت اول قطره منه الى جوفه فتح على بعلوم اضعافا اضعافا في ما عندك من العلم فقمت وقبلت الجبيب وطلبت العفو منه فقال لي سيدنا هذا وصفنا يا محبي ما نجازي الا بهذا الجزاء ازهب ينفع الله بك من شاء من العباد وقال رضي الله عنه يا واهب العطيات وفرعطايا ناه الله يقربنا من المحبوبين ويجعلنا منهم وقال رضي الله عنه اهلنا لقوا شوع بعيد الله يلحقنا بهم في الاخلاق والعلوم والاعمال والنيات والدرجات الله يعطينا ما اعطاهم ويمنحنا ما منحهم الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه

ليلة الخميس ١١ شوال سنة ١٤٢٦ ببيت اخيه شيخ في اثناء مذاكرته
كان عقيل بن عبد الله بن عمر له مكارم اخلاق كبيرة سأله بعضهم قال
له بغينا قليل علك سلطاني بتل له ثاني يوم مريشة ملانة علك
سلطاني وسأله بعضهم قال له بغينا قليل سكر نبات بتل له
حمولة دابة سكر نبات وكان اذا جاء الى سيئون يجيب حمل او الا حملين
من كل شي الزبد البر والسكر والجفل والسمن والعسل والحلوى
ويقصد عند عبد الرحمن بن زين باسلامه ويوخذ يومان ويرجع و
يخلي الحمول لعبد الرحمن بن زين ولعاد يسأل على شي ابدا معاد يرد
وجهه الى قفاه ابدا واذا رجع الى سيئون جاب حمول ثاني بعد كما
الاول واكثر وقال يا علي شف الناس يظنون ان معي اسم او كيميا و
انا معي الا ثقة بربي وقال شعنا انفق كل سنة الف قهاول فا
فاستعظمت الالف القهاول فصرت الآن انا اخرج في السنة ثلاثة
الف قهاول وقال رضي الله عنه كان يكاتبنا وانا اكاتبه ويبدي في
مكاتباته مذاكرات غريبه وانا ابدي له في مكاتباتي مذاكرات
غريبه وقال رضي الله عنه قال الحبيب ابو بكر العطاس عقيل شهرته في السماء
اكثر من شهرته في الارض وقال رضي الله عنه واما علي بن سالم قال اجتمعت به
في المدينه كنت ذات يوم في الحرم المدني اصلي العصر فاذا بعقيل بن
عبد الله يصلي بجنبي الايمن فلما سلمت محاد وجدته فلما كان اليوم
الثاني بقيت مراقبه حتى ركع الامام احرمت معه فاذا بعقيل بجنبي

الايمن

الايمن، فلما كان اليوم الثالث بقيت مراقبه، وفوت الركعة الاولى فاذا بالعقيل اقبل، فقلت له عقيل بن عبدالله اولى قال نعم انا عقيل بن عبدالله، فقلت له متى جيت من المسيله فقال هذه الساعة، نشفنا كل يوم اصلي العصر في المدينة وارجع الى المسيلة، اسكت لا تحكي لاحد، فقلت له يصلح لك يا عقيل، وقال رضي الله عنه ولكنهم حسدوه سموه مات مسموما غفر الله له، وقال رضي الله عنه كل ذي مقام محسود، وانا الا وسعت الناس باخلاقي والا الشقا وبين كثير، ولكنا اطفيت نارهم بالماء بالاخلاق الحسنه، والحلم والمواصلة، وقال رضي الله عنه ما ذكر احد من اهلنا السابقين الاوله تراجم كبيرة في مكارم الاخلاق، والآن معاد تلحق بواحد في هذا الزمان مثل الذي رايناهم، الدنيا كبرت في صدور ابناء الزمان، قال سيدنا محمد بن الباقر بن علي زين العابدين، كان لي صاحب وكان عظيما في عيني، وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الخميس ببيت الشيخ بكران بن عمر باجمال البلد التي روح العلم منها لا تتخذها الانسان دار اقامة، والبلد التي بركز رايات العلم منتشره فيها يتخذها دار اقامة له ولاولاده، وقال رضي الله عنه مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة يا عمر متى با تسابق الى المقامات، قل متى با اذن الله، ثم انشد قول الشاعر،

، واذا العناية لاحظتك عيونها ، نم فالمخاوف كلهن امان ،
، واصطد بها العنقا فهي حبالة ، واقتد بها الجوزاء فهي عنان ،

ثم قال له قل الله يكتبني من الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله، ولما قرب مغرب ليلة الجمعة ٢٢ شوال ١٣٢٦ قدم اليه
السيد محمد بن حامد السقاف من السفر في نفر عظيم من الناس، فقال رضي الله عنه
الحمد لله الذي رد لك الينا سالما، ثم خرج رضي الله عنه واهل الجمع الى مسجد
الرياض، وقدم ابنه عبد الله وصلى بالناس المغرب، وبعد الصلاة رتب
الفاتحه وقرا المولد ابنه عبد الله، وذاكر رضي الله عنه بعد المقام، فقال
من امتلأ قلبه بتعظيم الله، وباشر الايمان سويداه، عظمت رغبته في
الله، وفارق المعصية، واقبل على طاعة الله كان منقلبه في الدار الآخرة
المنازل العلية في الجنان العلية، وكانت عيشته في هذه الدار عيشة
هنية، ما هي العيشة الحيوانية، شو عيشة اهل الغفلة واهل اللهو
الذين انقطعوا بالفانيات عيشة البهائم، خصوصا في هذا الزمان زمان
الادبار، وكثرت فيه العواصف، اذا با يتوجه فيه متوجه الى الله حصل
عواصف المعاصي والذنوب كثيرة قبله منعته، اقبلوا على الله وارجعوا
اليه، وتوبوا اليه توبة صادقة، والحمد لله باب التوبة مفتوح فاذا
اقبلتوا وصدقتوا في التوبه با تحصلون رب كريم غفور رحيم رؤوف
لطيف تواب حليم، هذه الاسماء والصفات جا بها القرآن، واذا كانت
هذه الصفات معنا لاه ما نقبل عليه ونتوب اليه، يتوب علينا ونستغفره
يغفر لنا، ونسترحمه يرحمنا، شو العلة الا الاصرار والمداومة على فعل
الذنوب، شو منقلب اهل المعاصي عيف منقلبهم الى النار الله يحفظ ويسلم

والله

والله سبحانه وتعالى جعل لكم عقولا تعقل، وآذانا تسمع، وعيونا تبصر، اعقلوا وتذكروا وابصروا، شوا الدنيا ما هي عوض عن الجنة، ونعيم الدنيا ما هو عوض عن نعيم الجنة، جاهدوا انفسكم على العمل الذي يوصلكم الى الجنة، ونعيمها بما استطعتم، واقهروها على ترك المعاصي والمخالفات، شوا المعصية الواحدة تمحي صاحب صاحبها من ديوان الاسلام، وشوا ماحد يتصفح من ديوان احد يوم القيامة، يا بخت من يقدم عملا صالحا، يا يجني ثمراته في ذلك اليوم، ويا ويل من خالف ربه وعصاه، يا يحصل اعماله كلها محصية، اللفتات مكتوبة، والحركات مكتوبة، والسكنات مكتوبة، ثم قال علماها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) والى متى وانت يا العاصي تجني على نفسك، ارحم نفسك شوا من لا رحم نفسه ماحد يا رحمه، ومن لا قدم لآخرته واستعد لها وبذل وسعه فيما يوجب نجاته فيها ماحد يا رحمه، والله سبحانه وتعالى ارسل لكم الرسل وتلقوا العلم عنهم العلماء بالله، ويبلغوكم العلماء نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله، والله سبحانه وتعالى حد لكم حدودا، وافترض عليكم فروض، واوجب عليكم واجبات، فمن لم يتعد حده وادى ما فرض الله عليه من فروض وادى ما اوجب عليه من واجبات، يا سعادته في الدنيا والآخرة، واما من تعدى حدود الله، وقصر فيما افترض الله عليه من فروض والا قصر في واجبا وجبه الله عليه، يا يندم ندم كبير، والمآل الى الدار الآخرة، ويا يتبين الرابح من الخاسر والعالم من الجاهل، والطيع من العاصي، والسعيد من الشقي، الله يكتبني واياكم وجميع

ومن حضر هذا الجمع الشريف في ديوان السعداء الله يجعلنا ممن سعد
بالحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم الله يجعله شفيعنا ونسأل الله كما جمعنا
في هذا المحل الشريف على سماع صفاته ان يرينا وجهه في الدنيا والآخرة
وهو راض عنا الى آخر ما قال، ويوم الجمعة اهدى له الشيخ عوض بن عبيد الله
باسلامه كسوة فاخرة لابنه علوي لزواجه فقال رضي الله عنه اقرؤا الفاتحة
لعوض باسلامه واخوانه ثم قال الفاتحة ان الله يحفظ آل باسلامه كلهم
ويلبسهم لباس التقوى ويبلغهم آمالهم الدينية والدنيوية ويرعاهم
برعايته ويحفظهم بحفظه الذي حفظ به عباده الصالحين ويجعلهم
واولادهم قرة عين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكما فرحونا في الدنيا الله
يفرحهم في الآخرة الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ١٥ شوال ١٣٦٧
بمسجده رياض الجنة في مذاكرته بعد قراءة الحديث والقرآن والانشاد
الطريق واضح والمذكر ناصح فان قبلت القلوب النصح وتلقته بفرح
وسرور بافوزها في الدنيا والاخرة وان ادبرت ياخسارتها في الدنيا
والآخرة، والقرآن دعانا والسنة المطهرة دعتنا والمواعظ تكررت
ولكن القلوب قاسية وكفى بالقرآن واعظا ما آياته تتلى علينا ولكن اين الآذان
السامعة والقلوب الواعية الغفلة شملت القلوب الله يوقظنا من غفلتنا
هذه التي وقعنا فيها وتداركنا بهمة صالحة ونهضة قوية في الاعمال الصالحة
والا ما الاعمال ماشي لي با تحملنا من يوم يصبح الانسان وهو يجني على نفسه
من المخالفات والى متى تجني على نفسك يا الانسان من ذنوب الى الذنوب

عاقبتها

عاقبتها عيفة تمحى اسمك من ديوان المؤمنين اسعوا في خلاص
انفسكم من اسر الذنوب واتبعوا السيئة الحسنة تمحها فان الله
يتوب على عليكم وينظر بنظره الخاص الى واليكم الى آخر ما قال وقال
رضي الله يوم الثلاثا ١٦ شوال سنة ١٣٢٦ بمكان الشيخ عمر بن محمد بارجاء
المسمى عطيه المرآة اذا صقلت ينطبع فيها النقش واما في هذا
الزمان المرآئي تكدرت والحجاب غلظ فالمرآه يسهل صقلها واما الحجاب
شديد تمزيقه (فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا)
قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي
حقا) ولا مانع ان يكرم الله العبد بالقرب منه من غير اجتهاد ولكن
الاسباب لا بد منها فعلى الانسان يتشوق ويتعلق ويدق على الباب
حتى يفتح وقال رضي الله عنه لما اجازنا السيد حسين بن سهل في الطريقة
الحدادية قال مثال طالب الطريق الا مثال طالب الماء يبقى يبحث في
الارض حتى يظهر له الماء وابناء الزمان ليتهم مع عجزهم عن الاعمال
يسعوا في الآمال وفتحوا باب حسن الظن في مولاهم وطلبوه كما من
طلب وقصدوه كما من قصد وقال رضي الله عنه مر بعض انبياء بني اسرائيل
على رجل يعبد وله في العبادة خمسمائة سنة فقال له بلغ ربي عني
السلام وقل له يقول لك عبدك فلان له خمسمائة سنة يعبدك
ولا نبي ظهر عليه مما اعطيته عباد الصالحين فنسي ذلك النبي ما قال
له ذلك العابد فقال له الحق درك نسيت ما بلغتني سلام عبدك فلان

والذي قاله لك قال قال بلغ ربي عني السلام وقل له ان له خمسمائة سنة يعبدك ولا شيء ظهر عليه مما اعطيته عبادك الصالحين قال الله قل له لو عبدته بعبادة اهل السماوات والارض ما قبلك فرجع اليه و قال له قال ربك لو عبدته عبادة اهل السماوات واهل الارض ما قبلك قال له العابد ارجع اليه وقل له قال عبدك ما ينتهي عن عبادتك ابدا ولو عذبته عذاب اهل السماوات واهل الارض فرجع الى ربه فقال له الحق ما قال لك عبدي قال قل له حلف عبدك انه ما ينتهي عن عبادتك ولو عذبته عذاب اهل السماوات واهل الارض قال قل له ابشر بالقبول ابشر بالقبول وبالنجاة هذا عبدك حقا وقال رضي الله عنه شوفوا يوم ما امل عبادة ربه جاءه القبول شوفوا ما يبعد الانسان الا الملل واستبعادكم الشيء وهو ما هو بعيد لا يستبعد الانسان خير ربه شوفوا الوجود ملآن العصر ما هو خلي من الرجال كم من شيبة وكم من شاب وكم من امرأة انفتح لهم باب المواصلة واتصلوا وعاشوا في الحمول الله يوفر حظي وحظكم من القرب منه والوصول اليه اطلبوا ربكم القرب واصدقوا في الطلب وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٢٧ شوال الحج ١٣٢٦ ببيته وقد ذكرت له اخبار الدولة العلية هذا اخبرتكم سابقا اني رأيت السلطان عبد الحميد ودعوت له بدعوات عظيمة وهذا تاويلها اللهم تقوي به الدين وتنصر به شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا من اعوانه في الظاهر والباطن اللهم انصره على اعدائه على اعدائه المشركين اللهم بارك لنا فيه وفي اهل عصرنا

ما تقريم

ما اتى به على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه يوم الاربعا ٢ بيت
امه شبخ، ابن ادم ضعيف قال الله سبحانه وتعالى (الله الذي خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة،
يخلق ما يشاء وهو العليم) ما قال ضعف فقط وقال رضي الله عنه معاد شي انفع
من كتب الامام النووي، واليوم من اعتنى بالفقه وحقق مسايله بايتزح
منه النبي صلى الله عليه وسلم، وبايفرح منه ربه الله يفقهنا في الدين ويعلمنا
التاويل ويهدينا الى سواء السبيل، وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١٧ شوال
١٣٢٦ بيت الشيخ عمر بن محمد باحرجا، مادة الشكر اوسع من مادة الذكر،
فالذكر منحصر الا في جارحة واحده، واما الشكر بالجوارح كلها، الا الذكر
القلبي يضاهي الفكر (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله)
يعني الذكر القلبي، فاستغفروا لذنوبهم، استغفر الله من جميع الذنوب،
ومن يغفر الذنوب الا الله) وقال الله سبحانه وتعالى (وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة) لكنه قال (لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا) اذا فكر
الانسان فيما انعم الله به على عباده في الليل، وجد القايم قايم والنايم نايم
وكلهم يرعاهم العين الربانية والامداد والاحكام تعمل فيهم والحكم لله،
فلا الطايع يثق بطاعته، ولا العاصي يياس من مغفرته كلهم تحت القضا
والقدر، واذا امعن الانسان النظر وشط الى ذنوبه وعجزه وتقصيره،
حصل ان ذنوبه كثيرة، وعجزه وتقصيره كثير، واذا نظر الى سعة جود الله
وفضله، وما عامل به عباده طمع في فضل الله، وسعة جوده وكرمه، و

وان يعامله بما عامل عباده الصالحين، وقال رضي الله عنه الانسان مقبل على عمر طويل، ومفاوز بعيده، ولا معه زاد لها استعدوا للعمر الطويل بالزاد الذي بالعجز كم في مفاوزه، والانسان لا ييأس من رحمة ربه، انما اجتهدوا في الاعمال الصالحة، واطلبوا من ربكم واصدقوا في الطلب، واظهروا بعجزكم وتقصيركم وفاقتكم، وانزلوا حاجاتكم بمن يقضيها (ولكل وجهة هو موليها) ثم قال (فاستبقوا الخيرات) واين المسابقة الى الخيرات، ابناء الزمان جعلوا اهمهم امر المعاش، وامر المعاد الذي يوجب سعادة الابد اهملوه، وقال رضي الله عنه وقد اشخص بصره الى الحاضرين بين يديه شفنا صور الآن كما الصور السابقة التي رأيناها، ولكن المعاني اختلفت، والبلوى الكبيرة اختلاف المعاني اين العزايم من العزايم، اين الهمم من الهمم، اين العلوم من العلوم، اين الاعمال من الاعمال، اين الاخلاق من الاخلاق، اين قيام الليل وصيام النهار، اين مواصلة السير في طلب المعالي، اين التعشق من التعشق، اين التلهف من التلهف، مضت الاعمار وضاعت الاوقات في الغفله والشهوات، واللذات والفانيات، يمر على الانسان يوم ما يربح ساعه من ساعاته ولا وقت من اوقاته كله ضياع، وهو عالم انه يقبل على الدار الآخره مفلس وليته مع ذلك يحزن على ما فاته، ولا يحسر على ما ضيعه من وقته، ولا يتعذر الى ربه، ويجدد توبه صادقة، شوالي ضيعناه من نفائس الاوقات ما هو شوي، ولي ببوتناه من اذواق الرجال ما هو شوي، ابكوا على ما فوتوه من الاذواق والاخلاق، قال ابن الفارض

على نفسه

على نفسه فليبك من ضاع عمره ، وليس له منها نصيب ولا سهم ،
رأيت عبدالله حداد يقول ،
ولو انني ابكي الدموع ولعدمها الد، ماء على ما فاتني يا معاتبي ،
لكان قليلا من كثير وما عسى ، برد البكاء من ذاهب اي ذاهب ،
من عبر عمره في القطيعة والغفلة يبكي واي بكاء الله يرقظنا من غفلتنا هذه الله يعطف علي وعليكم عطفة تنقذنا من الورطة التي وقعنا فيها معاد معنا الا ربنا بان دعيه يقبلنا كما من قبله ويعفو عنا كما من عفى عنه وهو اقرب قريب (وقال ربكم ادعوني استجب لكم فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي) ولكن الدعا بغا اخلاص ما بغا الشرك وبغا صدق ادعوا ربكم باخلاص وصدق واعتذروا اليه وهو يقبل العذر ويصفح
سمعت من الحبيب ابوبكر العطاس هذه الابيات مرات ،
اذا اعتذر المسيئ اليك يوما ، تجاوز عن مساويه الكثيره ،
فان الشافعي روى حديثا ، عن المختار يروى عن مغيره ،
بان الله يغفر كل يوم ، بذنب واحد الفي كبيره ،
ومنكم رب لا يتعاظمه ذنب مذنب ولا مطلب طالب البار انك يا الانسان تقبل تقبل عليه وتوجه امرك اليه وربك ما هو محتاج لعمل عامل ولا لطاعة مطيع ولا تضره معصية عاص ولا ذنب مذنب الوجود هو ذاك قائم وطاعتك يا الانسان راجعة اليك ومعصيتك راجعة اليك والله سبحانه وتعالى اختبر عباده بايش هو من المطيع

منهم، وهو من المخالف منهم، والمحبات باتظهر وباتبين الا في الدار
الآخرة، الله يسلك بي وبكم سبيل توصلنا الى المقام الجليل، آلا ما الاعمال
لي باتوصلنا ماشي معنا الا عفو الله وستره الجميل، ويوم الخميس قال له
ابنه محمد فلان خدمنا خدمة ناصحة صدق في خدمتنا، فقال
رضي الله عنه سعادة اسعده الله بها يا ولدي، واذا استخدم الإله اناسا
، السعيد فانهم سعداء، وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١٩ شوال سنة ١٣٢٦
بمسجد الرياض في اثناء مذاكرته العبد الموفق باذني تذكير تذكر، وباذني
تنبيه ينتبه، ولكن اين التوفيق، الله يجعل التوفيق قايدا الى وبكم الى كل
خير، والعبد المخذول لو ذكرته ما ذكر، ونبهته ما انتبه، ما تذكر
ولا تنبه غير معرض دائم، الله يكفيني واياكم شر الخذلان، القلوب معرضة
حد باسعى في صلاح قلبه، وباتطهره من الادناس باتؤثر فيه الموعظة
والتذكرة، وان بقي القلب الا مغبر وبقيت مرآته الا مكدرة ماشي با
تؤثر فيه، ومادام الران على مرآة القلوب ماشي باينطبع فيها وشوفها
شي باجيكم، والا باتدخلون على الله الا من هذا الباب، ان الله لا ينظر
الى صوركم واموالكم، ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم،
، وان ابعد قلوب الناس، من ربنا الرحيم قلب قاسي.،
والواعظ وعظ، والمذكر ذكر، والناصح نصح، والداعي دعي، وكفى بالقرآن واعظا
، يكفي اللبيب كتاب الله موعظة، كما اتى في حديث السيد الحسن،
القلوب غلب عليها الران، ما وجدت الموعظة اليها، ما لو باشرت م

الموعظة

الموعظة القلوب لكان أثرت فيها وانتجت النتائج الحسنة والران سببه خبث الكسب. الله يقول (وكلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) اسعوا في ازالة رين قلوبكم وفي تصفيتها وتنظيفها. الله يجلي رين قلوبنا ويصفيها من حب الدنيا وشهواتها ولذاتها والدنيا اضحت لكم وبئست لكم. كل واحد اخذت محبوبه من بين يديه نصعقتهم وانتم تشوفون. منكم من قبر اباه ومنكم من قبر امه ومنكم من جنز ولده ومنكم من جنز زوجته. وقدموا على ما قدموا ولا انتم داريين هم منعمون ام معذبون وانتم واردون على ما وردوا وسالكون على ما سلكوا ولا تدرون ما القوا مستقبلكم من امر الآخرة ما لا تطيقون وعمر طويل اماده بعيد ولا بد لكل منا احد الامرين بالنعيم سرمدي ابدي في الجنان العلية بجوار خير البرية صلى الله عليه وسلم او عذاب مخلد في النيران مع فرعون وهامان. الله يكفينا واياكم شر العذاب ويحفظنا من موجبات العقاب ويكفي اهل النار عذابا الا كون الله ساخطا عليهم ويكفي اهل الجنة نعيما الا كون الله راضيا عليهم. اقبلوا على الله وتوبوا اليه وجدوا في الاعمال التي توجب رضى الله ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم. شوا الذين صدقوا في خدمته يتلذذون بالنعيم وعادهم في الحياة شوا رجال بين ظهرانيكم الآن شفناهم بعيوننا يتلذذون بصلاتهم وتلاوتهم وذكرهم كما يتلذذ اهل الشهوات بشهواتهم واهل اللذات بلذاتهم ولكن العيون عور ما تشوفون البصائر اظلمت والسرائر

تكدرت• والله قال في وصفهم (ان الابرار لفي نعيم) يعني عبادهم
في الدنيا يتنعمون بلذة المشاهدة، وبالزهد في الدنيا، وبالرغبة في
الاعمال الصالحة عكس ما عليه ابناء الزمان، يتلذذون بالشهوات
وبالطعام والشراب، وبحب الدنيا وجمعها، والدنيا قد رأيتوها
تلعب باهلها لا مال يبقى لصاحبه، ولا ولد يبقى لوالده نعيم يعقبه
زوال ما هو نعيم، ارغبوا في النعيم الدائم نعيم الآخرة، واصلوا السرى
في طلبه شوهم سبقوكم رجال، بذلوا جهدهم وامضوا اعمارهم
في طلب نعيم الآخرة، فادركوه وعادهم في الدنيا والحمد لله معكم رب
يا خير رب، يقبل اليسير من العمل، ويجازي عليه الجزاء الكثير وبابه
مفتوح، متى اقبلت عليه قبلك، ومتى ما استغفرته غفر لك، ومتى
ما تبت اليه تاب عليك، انما الذنوب تمحى صاحبها من الديوان• لا
يستسهل الانسان الذنوب (تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)،
لا يستسهل الانسان الذنب الصغير خاف تقع زلة تدم عليه، قال
حبيكم محمد الباقر لابنه جعفر الصادق: يا بني ان الله تعالى خبأ
ثلاثة اشيا في ثلاثة اشيا، خبا رضاه في طاعته، فلا تحقرن من
الطاعة شيا فلعل رضاه فيها، وخبا سخطه في معصيته، فلا
تحقرن من المعصية شيا فلعل سخطه فيها، وخبا اولياءه في خلقه،
فلا تحقرن احدا فلعله ذلك الولي، وفتش عليك يا الانسان من
تقصير من وقد مضت عليه من عمره ستون سنة، والا خمسون سنة.

والا اربعون

والاربعون سنه عاده ينتظر آه معاد ينتظر الاداعي ربه با
يقول له الحق يدعوك اجب داعيه واخذه الموت واقبل على الدار
الآخره مفلسا من الاعمال الصالحة آه ياتقع حسرته اذا اقبل على
ربه وهو مفلس عاري عن الاعمال الصالحة وان عاده اقبل على آخرته
وظهر موقر من الذنوب والسيئات يا ويله يا يلتهب عليه قبره نار
الله يحفظنا واياكم ومن يحب من النار والعار الله يسلك بنا سبيل
النجاة ويرزقنا الخوف منه ويحفظنا من الشيطان واعوانه الله
ينظر الينا تعالى برحمته الله ينظر الى مذنبنا يغفر له والى عاصينا
يتوب عليه والى جاهلنا يعلمه والى حائرنا يدله والى مائلنا يرده
والى غافلنا يوقظه والى نائمنا ينبهه الله يجعل جمعنا هذا جمعا
مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا يجعل الله فينا ولا
منا ولا معنا شقيا ولا محروما ولا مأزورا ولا مأثوما ونسأل الله
كما جمعنا في هذا الوقت الشريف على سماع مولده صلى الله عليه وسلم و
سماع صفاته ان يجمعنا معه في مقعد الصدق وهو راض عنا
هذا ظني في الله هذا ظني في الله مرتين الله لا يصرفنا عن هذا
الجمع الشريف الا والذنوب مغفوره والكسور مجبوره والقلوب
والجوارح لطاعته معموره في المعنى والصورة الله ينظر الى هذا
الحاضر وهذا الوادي نظر خاص من عنده الله يبسط نور الايمان
فيه ويبسط نور العلم فيه ويمليه عدلا الله يرحم هذا الوادي بالرحمة

الظاهره والباطنه، الظاهره ستقي الجدوب والباطنه ستقي القلوب،
ينبت عشب الايمان في قلوب اهله، ويستثمرون ثمرته في كل حين،
واطال في المذاكره وختمها بالفاتحه، ودخل وقت العشا فتقدم ابنه
عبدالله فصلى بهم العشا، وتوجه رضي الله عنه الى بيته فلاقاه بعض
محبيه واستشاره في سفره الى جاوه فقال له ايش عاد لك بغيت
بجاوه الى اين التفاتش كل مطلب هنا، ثم لاقاه ايضا بعض
اولاد السادة، واستشاره انه بايعقد مدرسا للتعليم فسر
رضي الله عنه بكلامه، وقال له اذنت لك في تعليم العلم وفي نشره وفي
نشر الدعوة العامه، والله ينطق لسانك بنشر العلم والدعوة العامه
وجعلك قرة عين لسلفك، ثم ارانه رضي الله عنه استبشر بمثل ما استبشر
به من كلام ذلك الولد، وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٥ شوال سنة ١٣٢٦
مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة يا عمر الله يجالك خير الله يعطيك
ما في الضمير، ثم ذكر له الرباط واهله فقال الرباط فيه سر عظيم
كل من دخل فيه خرج عالما، والشيخ محمد السناري قال النبي صلى الله
عليه وسلم اراني الرباط بصورته وانا في بلدي، وقال شف هذا رباط
علي حبشي، ورايته بعيني في صورته هذه، وحسن بن احمد العيدروس
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالس في الرباط كالمجاهد في سبيل
الله، يكتب مجاهدا في سبيل الله، وقال اسرار وانوار، ولكن العين
عور شف الرباط في سيون نعمة عظيمة، وآل سيون جاهلين

قدم

قدرة، وان لم يعرفوا قدره با يكون حجة عليهم والله [illegible]

نعم عظيمة، مولد الجمعة، ومدرس الاثنين، مواسم عظيمة [illegible]

في غيرها من البلدان، في الاسبوع مرتين يكفرن خطايا الاسبوع، و

يقطع الانسان ان النبي صلى الله عليه وسلم حاضر، والدعوات العظيمة

يؤمنون عليها، الله يوفقهم لشكر النعمة، فاهل الجهات البعيدة

يتمنون نظرة في علي حبشي، واهل سيئون زالي طرح الخير بين اظهرهم،

والدين انتشر، ودعوتنا نشرها الله في جميع الاقطار، الى اخر ما قال،

وقال رضي الله عنه يوم السبت ٢ شوال سنة ١٣٢٤: دخل سيدنا علي بن ابي

طالب البصرة، ثم دخل الجامع فمر على القصاصين فاقامهم حتى وقف

على حلقة الحسن البصري، فساله ما ملاك الدين قال له الورع، قال

له وما هلاك الدين قال له الطمع، فقال اجلس فمثلك يتكلم على

الناس، وقال رضي الله عنه الله يرزقنا الورع، ويحفظنا من الطمع، ويرفعنا

فيمن رفع، وينفعنا فيمن انتفع، وقال رضي الله عنه مخاطبا للسيد عمر بن

حامد السقاف: اليوم رأيت كأني متوجه الى تريم انا واياك، وكانا

سرنا نمشي، وكانا نشتغل في المسير معاد ندري تلحقنا، وكانا اقول

ايش هذا النشاط لي جاءنا سرت تريم اسير، وفي سيئون ما اقدر على

المشي من المسجد الى الدار فجعلت اكرر يا تريم واهلها يا تريم واهلها،

غالب الطريق، ثم عرضت لنا قبة في اثناء الطريق فدخلناها واذا

فيها قبر عظيم لم اعرفه واذا بابنتي خديجة خارج القبة، وعندها

حملة نساء تذكرهن، ثم مشينا فاذا نحن في الحضرة المحمدية عليها افضل
السلام وازكى التحية. نقلت هذه الرؤيا جددت عزمنا الى تريم و
السلف معتنيين بنا جم ونودي زيارة السلف الصالح وزيارة اخوان
الصفاء الله يقوي ضعفي ويزيل وهني، ويقدر لنا الزيارة في عافية.
ثم دخل وقت العصر فاقيمت الصلاة وقام ليصلي بنا العصر فقال
عند الاحرام رب لا تواخذني بذنبي، اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة
عين ولا اقل من ذلك، اللهم لا تحرمنا لذة مناجاتك بشوم ما اكتسبنا
ثلاث مرات، استغفر الله واتوب اليه ثلاث مرات، وقال رضي الله عنه
ليلة الاحد ١٠ شوال ١٣٢٦ الذي فوت علينا سر بعضنا البعض
عدم حسن الظن، ايش يضرك يا الانسان ما تحسن ظنك باخيك المسلم
وتنتفع به تشوا ما يطلعكم على سر الاولياء والاستمداد منهم الا حسن
الظن، لانك ما تراه الا بشر مثلك، ياكل كما تاكل، ويشرب كما تشرب
ويلبس كما تلبس، ان اقمت الموازين عليه لآه يفعل كذا لآه يامر
بكذا لآه يقول كذا حرمت بركته وسره، وكان اقامتك حجابا بينك
وبينه، وان احسنت ظنك به واعتقدت الخير فيه، ظهر عليك سره،
وظهرت عدده، واذا اسعفت الولي احسن ظنك به واعتقده وخذ
حاجتك منه، وكل امر الى مولاه. وقال رضي الله عنه مر الشيخ ابن حجر على
الفزغل فوجده قائما يبول فقال في نفسه يقولون هذا ولي وهو
يبول وهو قايم من اين له الولاية، ما اتخذ الله من ولي جاهل فكشف

على با

على ما بخاطره فقبض اذنه وقال اتخذني وليا وعلمني علمي [illegible]
فمن تلك الساعة الشيخ ابن حجر معاد اعترض على احد من الصوفية وقال
رضي الله عنه وانا لاقيت رجلا من السادة آل سوون وكانه في ظاهره
قايم في المخالفة والناس ماهم محسنين الظن به فقال لي خاطري هذا
الرجل معه سر ولعله الا يستحق مقامه هذا فقلت كيف يا اشوف
خاطري هذا وسرت الى بيته ففتح لي وطلعت الى محضرته وتلارت
الباب فقال ايش معك غير ما شي جارت قلت له خير خاطري قال
لي ان كان معك شي مما مع الرجال فهل شي معك مما مع الرجال فقال لي ما
احد بعيد من ربه قلت سوي كلامك ما احد بعيد من ربه لاكن انما نعبد
با اشوف خاطري يصدق قام لا احك لي بما عندك فقال يا ولدي معي
نسمي من ربي فقلت له من اين دخل عليك ومن الواسطة قال ما احد
واسطة بيني وبين ربي الا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له وبم اتصلت بالنبي
صلى الله عليه وسلم قال بكثرة الصلاة عليه قلت له وعاد شي يرد عليك قال
نعم قال يرد على حالة تارة تستغرق بدني كله وتارة تستغرق لصغر
واحد عندها لذات الدنيا كلها قلت وعاد شي يظهر عليك قال لا الا
اني اذا قام عندي خاطرا وشي ما يحدث بي اسمع هاتفا من السما يخبرني
بما سيحدث ومرة قام عندي الاهتمام بامر الرزق فسمعت الهاتف يقول
الرزق في ام الكتاب مقسوم فلا تكن به يا بليد مهموم
وقال رضي الله عنه ولا اطلعنا على سره ومعرفة حاله الا احسن ظني به

احسنوا ظنونكم باخوانكم المؤمنين، كيف لا تحسن الظن باخيك
المسلم، والله خلقه على صورة، خلق على مثالها آدم، وخلق على
مثالها ابراهيم، وخلق على مثالها نوح، وخلق على مثالها موسى،
وخلق على مثالها محمد صلى الله عليه وسلم، وان كان عاده سيد يحتاج لك
تحسن الظن به اكثر، لانه خرج من عنصر محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يا يخرج
من عنصر محمد صلى الله عليه وسلم الا خير، ومعه نور الايمان، ومعه لا اله الا الله،
غايته يكون عاصيا، لعله تاب من معصيته، وغفر الله له، انما انت
في نفسك لا تغتر، كن حريصا على نفسك من المعاصي والذنوب ايشد
الحرص، قال الشيخ ابن عربي لو غاب صاحب المعصية عني ساعة، قلت
لعله تاب في غيبته، وغفر الله له، وقال رضي الله عنه شو اما يوفقكم على
مقامات الرجال، والاستمداد منهم الا حسن الظن، وايش يضرك يا
الانسان ما تقول للولي انت ولي، وتعتقده بكلمة واحدة، يا تحصل
بها خير كثير، قال صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما شيئ من الخير، حسن
الظن بالله وحسن الظن بعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما شيئ من
الشر، سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله، والحبيب عبد الله حداد
يقول ، احسن الظن بالمسلم ولو كان ناقي ، وفي القصيدة الاخرى قال
، ولحسن الظن لازم ، فهو خلي وحليفي ، وانيسي وجليسي ،
، طول ليلي ونهاري ، وحسبكم محمد صلى الله عليه وسلم قال لو اعتقد احدكم
في حجر لنفعه، والحديث له واقعه، رأى بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم

استنجى بحجر

استنجى بحجر، فقال في نفسه هذا حجر باشر بدنه صلى الله عليه وسلم
ما يسعنا الا احمله معي بركة، فاخذه وجعل كلما جاءه وجع مسح
بذلك الحجر عليه شفاه الله، وزال الألم عنه، ثم رمد رمدا شديدا
ولم ينفع فيه شيء، ثم تذكر الحجر فاخذه ومسح به على عينيه نفتح
وزال رمده، وكانه صلى الله عليه وسلم رمد رمدا شديدا واشتهران عند
فلان حجرا اذا مسح به الارمد على عينيه زال رمده، فاخبر صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال ايتوني به فاتى صاحب الحجر الى النبي صلى الله عليه وسلم د.
اعطاه الحجر ومسح به عينيه ففتح عينيه وزال رمده، ثم ساله
عن ذلك الحجر فقال له هو الا عندك يا رسول الله ومن بركتكم فقال
وما قصتك قال اني رايتك ذات يوم استنجيت به فاخذته، و
قلت هذا حجر ما يصلح يضيع، وهو باشر جسدك، فقال صلى الله عليه وسلم
لو اعتقد احدكم في حجر لنفعه، وقال رضي الله عنه ومرة قدم الي رجل
من الحبشة يريد الجلوس عندي في الرباط، ولما لاقاني اخذ يقبل
يدي وركبتي وقدمي، وقال والله يا سيدي على اني ما اقيم عندك
في الرباط، ولا ما اخرج منه الا ان اخرج فقيه في الدين، او اموت،
فاقام عندنا في الرباط سنين عديدة ولازم في الطلبة وخرج فقيه
نحوي، ولكنا اظنه الا فقيه ونحوي ولا عنده شيء من السر حتى توفاه
الله فاتي الي احمد باهديله وقال لي احسن الله عزاك في الرجال،
قلت لي وايش ادراك، قال هذاك يا سيدي من حملة النعش، قابض

مرتبة عظيمة، واحمد باهديله من الرجال عاش في الناس خاملا،
وقال رضي الله عنه قال حبيبكم محمد الباقر لابنه جعفر الصادق، يابني ان الله
خبا ثلاثا في ثلاث وعدنها وخبا اولياءه في خلقه، وقال رضي الله عنه
والشاهد في حسن الظن، سوء زاد مبلغ الله يرزقني واياكم حسن
الظن بالله وحسن الظن بخلقه، ويحفظنا من سوء الظن بالله وسوء
الظن بخلقه، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٢٢ شوال ١٣٢٤ مخاطبا
ابنه عمر بن محمد مولى خيله الحمل الذي مع زوجتك بغيته ابن او بنت
فقلت بغيته ابن فقال شف معنا لك ولد مصلح قده طار بغيته
فقلت له نعم بغيته، قال الله يجعله ذاكر ومذكور، وشاكر ومشكور
ومعمور، وقال رضي الله عنه كان عند بعض الصالحين معلم يبني عنده،
ثم ان المعلم قال له يا حبيب انا با اسير عند اهلي لان زوجتي با تضع
فقال له ان باتبني ابن، وان باتبت بنت، فلم يفهم المعلم الاشارة فسار
وترك بناء الحبيب، فولدت زوجته بنتا ثم عاد الى الحبيب واخبره
فقال له ما فهمت الاشارة لو بقيت تبني عندي لاتاك ابن فاني
قلت لك ان باتبني ابن اعني ان بقيت تبني عندي بايجيك ابن،
وان باتبت بنت اعني ان باتبت، وباتترك البنا باتجيك بنت،
فقال له لستا خبرتنا بذلك، وقال رضي الله عنه يوم الاربعاء ٢٤ شوال ١٣٢٤
بيته مخاطبا الشيخ عوض باشيبان ببيت من قصيدة له قديمة فقد
ما شيبان شي بان لكن سر ذاك الحبيب، ثم قال له انت ما خبت

صح

صحبت حبيبك عيدروس سنين عديده وجيبه، والناس نعوا
الا نظره واحدة من الولي تكفيهم، وانشد قول الحبيب عبدالله الحداد:

،منازل خير ساده ،لكل الناس قاده ، محبتهم سعاده ،
،الا يا بخت من زارهم بالصدق واندر، اليهم معتني كل مطلوبه تيسر،

وقال رضي الله عنه يا خير ايام مرت لنا مع الحبيب عيدروس احسن من الزين
الله يعيد بركة الايام الماضية على هذه الايام، وقال رضي الله عنه بعد
وصول كتاب له من الجنود الذين اخذوا دابته رضي الله عنه، وقد قتل
صاحبهم الآخذ لها، يطلبون منه العفو، واراد وا ينطرحون عليه وقالوا
با نسل لك وجه ولمن يلوذ بك مدة الدنيا، مجيبا لهم اما انتم سامحكم
الله، واما الانطراح ما نحب احد ينطرح علينا، وتشلكم ما نعناه نحن
في امان الله، وامان رسوله صلى الله عليه وسلم، (يا اهلنا يمين قطاعه ،
،ما احد يحرك باعه ، في معصية او طاعه ، الا ان حركه الله ،
وليلة الخميس ٢٥ شوال سنة ١٣٢٦ أملى هذه الصلاة العظيمة واجازنا
فيها، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد محبوبك، اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد حبيبك الذي خصصته بالقرب منك، وابلغه من صلاتي الى اخرها،
وليلة الجمعة ٢٦ شوال سنة ١٣٢٦ انشا قصيدته التي مطلعها،

،لي بين وادي النجا والعلم، حول الخيام ، محبوب بر قلبي الحزين مولع ،
،على الدوام ، حوى من اوصاف الكمال اجمع ، ما لا يرام ،
،قلبي ببعده لا يزال موجع ، يشكوا السقام ، وقال بعد

تمامها الله يسلك بي وبكم سبيلاً سهلة توصلنا الى رضاه عناه.
ويوم الجمعه اتى اليه الشيخ عبد القادر بن عمر باشراحيل وطلب منه الفاتحة
مريد السفره فرتب له الفاتحه قال فيها: الله يفتح لنا ولكم الباب،
ويهيئ لنا ولكم الاسباب، ويأتي لنا ولكم من فضله ما ليس في حساب،
الله يحفظكم من آفات البر والبحر، ويحفظ ذواتكم ومالكم واهلكم و
عيالكم، ويسمعكم فينا ما تقربه عيونكم، ويسمعنا فيكم ما تقربه عيوننا،
الى آخر ما قال، ثم ادى له بكيس جفل من العال سبح فاعطى كل
واحد منا سبحة، وقال اطحوها على نية الحفظ من جميع الآفات
الحسيه والمعنوية، وقال انا اقسم لكم في كل شي حتى بركتي قسمت
لكم فيها، ثم امر الحاضرين ان يرض الجفل وبعد رضه اخذ البن وقطه
من القشر بيده الكريمه، وقال هذا البن الذي لقطته بيدي يا تقع
فيه بركة كبيره، وقال رضي الله عنه لابنه عمر بن محمد مولى خيلة الله يشرح
صدرك، ويبارك لك فيما آتاك، ويرزقك رزقاً حلالاً، وقال رضي الله عنه
يوم السبت ٢٧ شوال سنة ١٣٢٦ ما خلق الله داء الا وخلق له دواء
الله ينور البصائر، ويصفي السرائر، وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ٢٨
شوال سنة ١٣٢٦ بعد انشاده ثلاثة ابيات من قصيدته التي مطلعها،
، على رسلكم ان الفؤاد كئيب، وفي القلب من نار البعاد لهيب،
كان ابو بكر بن شهاب يطرب بها كثير وكان دائما ينشدها، انشأنا
قصيدة قال في اولها، على رسلكم اخذها من قصيدتي، وقال رضي الله

لذ و لا ك

الدولاكل شان، وللمتاخرين شان آخر، والمعطي باقي وعطاه ما انقطع ولكن الله يؤهل للتلقي وللالقاء، وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٢٩ شوال ١٣٢٦ في مسجده رياض الجنة بعد قراءة الحديث وسورة فاطر، والانشاد بقصيدته التي مطلعها،

بحجبوا وحسبهم الحجاب عذاب • ياليتهم سمعوا الندى فاجابوا •

الله يسمع القلوب، والا ما الاذان . لانه بالمذكرة والمواعظ الله يجعل التذكرة سبيلا توصلها الى القلوب، الذنوب حالت بين التذكرة والقلوب ونعت حجاب عليها، احد يسعى في خلاص نفسه من اسر الذنوب والمعاصي وكسب الاوزار يا تلج الموعظة الى قلبه، ويا يتذكر بها، الى متى يا العاصي وانت تجني على نفسك، ولتوقر طهرك من الذنوب، والقرآن دعانا، والسنة المطهرة دعتنا والايام والليالي انذرتنا والموت يجذبهم من بين ايدينا، عاد شي نقدر، باتقع عاد شي رجوع باتقع عاد شي توبة صادقة باتقع، شوكم خارجين من هذه الدار، و مقبلين على دار لها عمر طويل ما ينتهي، الله يتوب علينا توبة صادقة، الله ينظر الى بلدنا هذه، وقطرنا هذا بنظر خاص من عنده الله يصلح ما فسد، الله لا يؤاخذ البرئ بذنب الجري، ونسأل الله كما جمعنا في هذا المكان الشريف على سماع حديث حبيبه صلى الله عليه وسلم، ان يجمعنا به في مقعد الصدق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الى آخر ما قال، وبعد خروجه من الدرس لاقاه بعضهم وشكى اليه وجع

العينين فقرأ عليه (اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا) (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) (الله نور السماوات والارض) (الله نور السماوات والارض) ثم اتاه آخر وشكى اليه وجع البطن فقال له اقرأ الفاتحة على بطنك بنية ان الله يشفيك من وجع البطن، وجلس رضي الله عنه في بيته مع اصحابه وذكر له محمد عبيد بن عوض بانليغ فقال رضي الله عنه البارحة رأيته جاء الي عندي بين اليقظة والنوم فسألته عن اهل البرزخ قلت له هل لاقيت احدا من اصحابنا قال عاد ناما شفت احدا من اهل البرزخ ابدا ثم قلت له آه حالك في البرزخ فقال الله يزيدنا من محبتكم ادعوا لي ان الله يزيدنا من محبتكم فانها ما نفعتنا في البرزخ الا محبتكم، فقلت له وهل لنا منزلة عند الله فقال كيف وارتبش من كلمتي من شدة الهيبة لي نزلت عليه من كلمتي له وانبسط معي، وقد اردت ان اقول له غن با اطرح عليك قصيدة، ولكن خفت ان الناس يسمعون صوته ويرتبشون منه، وقال رضي الله عنه صحبته لنا ومحبته لنا نفعته كثيرا الله يرحمه رحمة الابرار، واذا بجملة من آل تريم وغيرهم دخلوا علي، وكل واحد يستشيرني في امره، وعرفت منهم محمد بن علوي صاحب نبي فقال لي يا عيناه تصلح بين آل العيدروس وآل الشيخ ابوبكر فقلت له عمك علي كم با نصلح بين الناس كل من معه شكيه جاء بها الى عمك علي، ثم ذكر رضي الله عنه قصيدته التي مطلعها

الى متى والقضا يقضي بتعذيبي، يا عالما ضعف انشائي وتركيبي،

وقال

وقال انشأتها وانا ارمد اخذت نحو اربعين يوما ولما كررت هذا البيت منها ذهب رمدي، وقد جربته وان من كررته وهو ارمد ذهب رمده، وهو، بحرمة الذات والقرآن من علي، عيني بعافية ياشافي ايوب، واجازنا فيه، ثم قال وقول البوصيري في البردة،

،كم أبرأت وصبا باللمس راحته، واطلقت اربا من ربقة اللمم،

مجرب لاذهاب الرمد واجازنا فيه ايضا، ثم قال وهذان البيتان مجرب تكرارهما لاذهاب الرمد،

،اذا ما مقلتي رمدت فكحلي، تراب مس نعل ابي تراب،

، هو البكاء في المحراب ليلا، هو الضحاك في وقت الحراب،

واجازنا فيهما ايضا، وليلة الثلاثاء سلخ شوال ضرب السماع بحضرة مع الانشاد بقصايد له مدايح في النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه بعد ذلك الله يقربنا فيمن قربه، ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم من محبة الله واذا نظرنا الى وقوفنا هذا مع تقصيرنا هذا احرزنا غاية الحيرة، و اذا نظرنا الى سعة جود الله وكرمه وفضله الغامر حصلنا غنم كثيرا من مثلنا ندقنا بانفسنا فيه البحر الكبير، والغالب عليه السلامة بانجح انشاء الله بر السلامة، وكم لله علينا من رحمات، هدايتنا للاسلام رحمة بنا، وارسال خير الانام صلى الله عليه وسلم لنا رحمة بنا، ومحبتنا لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة بنا، وان كانت الا دعوى محبة، ولكن يشتهانبيه صلى الله عليه وسلم عنده، اللهم ان قلبي يدعي ان له نصيبا

من حبك واعمال تقتضي تكذيب دعواي فان تكن لها سابقة
توفيق منك فحققها والا فمايدة فضلك واسعة تقبل الطفيلي
وكي طفيليونك فاقبلنا، ثم اتى بكلمه فقال نسمونا اطفو النار
انشطو الجانبيه شو الشيخ عبدالقادر الجيلاني اذا جلس مع اصحابه
وطابت المذاكره معهم فياتي لهم بكلمة لي تضحكهم ويقول لو لم
اضحككم لشلتيتم من مجلسي كذا كذا ميت، وقال رضي الله عنه يرحم الله
سيدي الحبيب ابو بكر العطاس شكيت عنده في حياته بعض اشياء
قامت عندي فقال كل الاشيا سهلي زوالها الا خصلة واحدة
لا تطمع في زوالها منك ابدا الا بلقاء الله فقلت له وما هي فقال نار
المحبة التي اوقدها الله في قلبك لا تطمع ان الله يزيلها منك الا
بلقاء الله لطيل الاعمار وتجمعنا بالنبي المختار صلى الله عليه وسلم الله
لا يخيب الامل ولا يرد سؤال سايل وسال ولا يواخذ بالزلل الله يجعل
بعد السماع انتفاع وارتفاع واجتماع الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه
مخاطبا لابنه عمر بن محمد مولى خيله بهذا البيت
باعمر ربت لك عقل ينكر ويعقل، وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء
تاسع القعدة ١٣٢٦ سنة الله يثبتني واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١٠ القعدة ١٣٢٦ سنة بستة كان
والدي محمد بن حسين مبتلى بخمسة امراض كل واحد يهد القوى الحمى
والباسور والرياح والسعلة وحرقة البول، واخبرني علي بن سالم قال

قال الحبيب

قال الحبيب ابوبكر العطاس محمد بن حسين من أهل المقام العاشر، وقال رضي الله عنه الطريق يا اخواني صعبة جداً (فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة) الله سهل علينا ما صعب الطريق بقينا ها ولا فينا طاقة للبلا والامتحان معنا اجسام ضعيفة الله يجعلنا عبيد احسان لا عبيد امتحان انما نخاف من القطيعة نخاف من المساوي تقطب حبلنا من ربنا الله يحفظنا من المساوي التي توجب القطيعة معاد معنا الا رجانا في الله الله لا يخيب رجانا (وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة، واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة، والسابقون السابقون، اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين) هم ذولا في عندهم الرغد الله يجعلنا منهم وفي الاية الاخرى (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) ، قال رضي الله عنه الاسلام نعمة انعم بها علينا الله يديم نعمة الاسلام علينا الى ان نلقاه، ثم قال رضي الله عنه رأيت عبدالرحمن مشهور والشيخ حسن، واذا بعبدالرحمن مشهور يثني جم على الشيخ حسن، واذا بجمع عظيم من الناس معهم جنازة حاملينها فقلنا من صاحب الجنازة فقيل لي حسين بن عبدالله العطاس فقلت وي رب الموت يشل علينا الزمان، وكاني حزنت عليه وتنحنحت فاذا بالجنازة تحركت لما سمعت تنحنحي فقلت لهم ان تكلمت وسمع صوتي حسين با يصيح وهو في جنازته لانه متعلق بي كثير، ثم قال وكاني دخلت مسجد الرياض بسيون، وتوضا انا ومحمد بن حامد وتوجهنا الى تريم

لحضور صلاة الجنازة وقصدنا مسجد الجنانة فوجدنا المسجد مغتص
بالناس واذا بعبد الرحمن مشهور والشيخ حسن مجتبي وفرح لي عبد الرحمن
ولم اشعر الا ورجل اعطى عبد الرحمن مشهور كتابا الي فاذا فيه كتاب
لا يعرف ثم قال رضي الله عنه نحن عين العناية مراعية لنا امر المعاش
ييسره لنا ازلي ويسرلنا الشهوة له واقدرنا على اساغته وييسر
لنا مناجاته واقامنا في محرابه ووفقنا لعبوديته كله بمحض فضله
وتوفيقه لنا اللهم ارزقنا العبودية المحضة الخالصة لوجهه وقال
رضي الله عنه يوم الخميس ببيت السيد عبد الله بن احمد السقاف بعد الانشاد
بقصيدة له اللهم يجعل مجالسنا معمورة بذكر الله وذكر رسوله صلى الله
عليه وسلم عسى ذكر يجمع على المذكور رب ذكر مع غفلة يجمع على ذكر
مع حضور وانشا هذين البيتين مخاطبا بهما لبعض اصحابه
ما الهاشمي قال بكرة يا يحيى علم سار من الذين سافروا يا ناس في ذا القطار
فلما اصبح وصل المكتب المقلم بوصولهم الكلا على السلامة والعافيه
وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١٧ القعدة سنة ١٣٦٢ المعاصي في هذا الزمان
كثرت وكل تعدى طوره ومال عن طريقة سلفه وتعدى طوره
والقروي مال عن طريقة سلفه وتعدى طوره ولكن عسى رحمة المولى
تتداركنا من هذا الميل ونشوا عاقبته عيفه جم حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم
قال يموت المرء على ما عاش عليه ان عبرت حياته في الطاعة يختم له
بالخاتمة الحسنة وان عبرت حياته في المعصية يختم له بالخاتمة
السيئة

السيئة اذا قدره عند النزع التعطت لسانه بعاد يقدر ينطق
بالشهادة يموت فيته نسأل الله العافية على ملا آه تقطب حبلك
بالانسان من ربك ع على ملا دنيا على ملا عرض فاني وأين العقول
الزكية واين النفوس الابية لي تتعشق المراتب العلية في الجنات
العلية ارجعوا الى الله وتوبوا اليه جدوا توبة في هذا المجلس
الشريف واول ما اتوب انا فيكم انا تبت الى الله من كل ذنب عملته
فيما سلف من عمري ك الله يتقبل هذه التوبة مني ومنكم ويجعلها توبة
صادقة لا يعقبها نكث انما التوبة لها شروط الندم على ما فعلته
والذنب الذي انت مرتكبه اقلع منه والعزم على ان لا تعود اليه
وان كان عندك مظلمة لاحد من اخوانك المؤمنين ردها اليه ان
ظلمته في ماله رده اليه وان ظلمته في عرضه استحله واطلب
العفو منه فاذا استجمعت هذه الشروط فتوبتك صادقة وان
نقص شئ منها فهي توبة كاذبة ويا تكذب على واحد ما يعبر عليه
الكذب اعمالك كلها محصية لديه يوم القيامة يا تحصل اعمالك كلها
مكتوبة في ديوانك يا تحصل اللقمة مكتوبة والخطوة مكتوبة واللفتة
مكتوبة يا يقولون لك اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
والمعصية الكبيرة الشرك بالله نسأل الله العافية ويقاربها قتل
النفوس بغير حق واخذ اموال الناس بالباطل واكل الحرام وظلم العباد
واكل الربا والزنا وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم ونشوكم ما فيكم طاقة

لسخط الله ذا العذابة ولا الهول يوم القيامة ولا لعقارب جهنم و
لا لحرها ولا لعذابها. لو واحد حرق عليه الشمس صاح منها، والا قبصته
سخه صاح منها، فكيف الا بحر جهنم والا بعقاربها، الله يحفظني وإياكم
من عذابه وسخطه، ومن موجبات عقابه، والدنيا ما هي عوض في الآخرة،
ونعيم الدنيا ما هو عوض في نعيم الآخرة، الله يردنا اليه ردا جميلا،
والحمد لله معنا رب كريم غفار تقبل عليه يا العاصي قبلك ذنبها ر
تستغفر من ذنبك وتتوب اليه يتوب عليك، استفتحوا باب التوبة،
التوبة الصادقة، واقبلوا عليه بهمة قوية وبا تحصلون عنده
الثواب الجزيل، ان في الجنة ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر، وانتم ما ساقكم ربي الى حضور هذا المجلس الا وهو اراد
بكم خيرا، ونسال الله كما جمعنا في هذا الوقت الشريف على سماع صفات
حبيبه صلى الله عليه وسلم نسال الله أن يجمعنا بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم
في مقعد الصدق، وهو راض عنا. الى اخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم
السبت ٨ القعدة ١٣٢٦ ببيت السيد عبد الله بن علوي المشهور بعد
الانشاد لقصيدته التي مطلعها،

، لي بين وادي المنحنا ولعلع ، حول الخيام ، محبوب به قلبي الحزين مولع ،
، على الدوام ، حوى من اوصاف الكمال اجمع ، ما لا يرام ،
، قلبي بسعده لا زال موجع ، يشكوا السقام ، كان الشيخ ابراهيم المتبولي
من كبار الصالحين وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه كل ليلة وهو

في سن

في سن التمييز، فأصبح ذات يوم مسروراً برؤيا النبي صلى الله
عليه وسلم واخبر والدته برؤياه فقال لها شيئاً أرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة
في منامي فقالت له يا ولدي عادك ما انت رجال حتى تجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم يقظةً فأخذ مده حتى اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظةً فقال
لوالدته شيئاً اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظةً فقالت له الآن عادك الا
شرعت في مقام الرجولية، وقال رضي الله عنه الشيخ افضل الدين سأل شيخه
الشيخ علي الخواص فقال له عاد شيء اعظم من نعيم الجنة فقال له نعم
عاد شيء اعظم من نعيم الجنة فقال له وما هو قال الاجتماع بالنبي صلى الله
عليه وسلم يقظةً اعظم من نعيم الجنة، وقال رضي الله عنه الشيخ احمد الرفاعي
لما عزم على التوجه الى المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع معه خلق
كثير وكان مشهوراً في الناس، والذي ينفق عليهم السيد احمد من الناس
في طريق المدينة تسعين ألف نفر، تولى نفقاتهم ونفقات جمالهم واجرة
ركابهم، ولما قدم في المواجهة وقعت زحمة عظيمة، وانشأ هذين البيتين •
• في حالة البعد روحي كنت ارسلها • تقبل الارض عني وهي نائبتي •
• وهذه دولة الاشباح قد حضرت • فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي •
قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة، واهل الموقف كلهم ينظرونها،
واخذ السيد احمد يقبلها والناس يرونها، آه السعادة هذه لمن خص
الله بها اهل الموقف، شاهدوا يد النبي صلى الله عليه وسلم يقظةً معاً دنا تحرق
النار عيناً رأت يد محمد صلى الله عليه وسلم، الله يجعل لنا حظاً وافراً من هذه

العطايا والمواهب، وقال رضي الله عنه الشيخ عمر بامخرمه لما عزم على التوجه
الى المدينه المنورة صحبه خلق كثير، ولما قرب من المدينة كبر جسمه،
وثقل حمله كلما ركب على جمل فحص ومات من ثقل الشيخ فما وصل المدينة
الا بعد ان افنى كثيرا من الركاب، ولما قدم عند باب المدينة استدعى
البدوى صاحب الركاب التي ماتت عليه، فقال له ان بغيت قيمة جمالك
استلمها الآن، وان بغيت ما يفتح الله عند المواجهه التقه، فقال
الجمال ما بغيت الا ما يفتح الله به عند المواجهة، قال فلما كان الشيخ
عند المواجهه وقعت زحمه عظيمة، وبلغ موضع القدم في الوصول
الى الشيخ عمر دينار، وانشأ الشيخ عمر قصيدته التي مطلعها ؛
؛ قف بالمطي ضحى على الاطلال ، وانخ نظل نخيلها والضال ،
فعمل الوجد في الحاضرين كلهم وصاروا يلقون ما عليهم للشيخ عمر،
شكرا للنعمة، احد يلقي ثيابه، واحد يلقي ذهب، واحد يلقي فضة، والجمال
يلتقي يجمع من المال شيئا له قدر، وشله قيمة جماله، وقال رضي الله عنه
الله يقربنا من هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم، مثل من قربه الله الله يبلغنا
زيارته بغينا بانقاسم اهل المواهب في مواهبهم، واهل العطايا في
عطاياهم، ولاهل النور في نورهم، ونذوق ما ذاقوه، ونطعم ما طعموه،
وقال رضي الله عنه والمدينه الآقريبه، السكة الحديديه قربتها، وصل لنا
كتاب من علوي بن عبدالله الحبشي، من سنقافوره، وقال فيه صدرت من
سنقافوره، بعد وصولنا اليها من المدينة المنورة، واقمنا فيها ثلاثا،

وتوجهنا

وتوجهنا منها الى دمشق الشام في السكة الحديدية، وكانت التي بينها وبين المدينة مسير اربعين يوما فاجابته السكة في خمسة ايام، ودخلنا دمشق ووجدناها من كبار بلاد الاسلام، ووجدنا فيها سبعة انهار تجري في وسطها، ووجدنا الاقة العنب تباع فيها باربعة سنت، والاقة اربعة ارطال، والرطل بخمسمية، ووجدنا فيها كثيرا من الاكابر منهم محيي ابن العماد، ومنهم الشيخ عبد الغني النابلسي و الشيخ محي الدين ابن عربي، وقال رضي الله عنه جاهدوا انفسكم وكلفوها الاعمال والحقوا السعف، فاذا لحقت السعف يا الانسان بالحق كم من واحد اذا تعبت يقبض بيدك، واذا زحفت مطيتك يشيل حمولك، واذا قصرت نفقتك ينفق عليك، والعلة الكبيرة الا اذا تخلفت عن السعف، والمتخلف ياكله الذيب، وقال رضي الله عنه شوالسابقين جاهدوا انفسهم مجاهدات كبيرة، السيد عبد القادر الجيلاني اخذ سنة ما شرب الما فيها ياكل ولا يشرب، واخذ سنة ما اكل فيها يشرب ولا ياكل، واخذ سنة ثالثة لا اكل فيها ولا شرب، ولما علم الله صدقه في المجاهدة اعانه على مجاهدته، والشيخ ابو يزيد البسطامي تكاسلت نفسه ذات ليلة عن وردها، احرمها الما سنة خلف ان لا تشرب سنة زمان ووفى بيمينه، اخذ سنة ما شرب فيها ابدا، احد منكم يقدر يجاهد نفسه هذه المجاهدة، بغيناكم تجاهدوا انفسكم بالذي يصلح، اذا قربوا لك الطعام الزين وقلبك نفسك متعلقة

به خالفها تصدق به على فقير كبده مترجة ما طعمت الاكل الزين
وبا تستفيد خصلتين مخالفة النفس وثواب الصدقة، وان كانت
على رحم او جار كان افضل، وانت كل جحف ذره علم نفسك الاكل
الجاف، والا بيت طاوي احسن لك، وقال رضي الله عنه النفوس الفت الاكل
الزين، واللباس الزين، والمسكن الزين، وبغت انها من النفوس الزاكية،
وقال رضي الله عنه النفوس تنزعنت وجمحت، وردها الى الطريق عسر و
لها شره على فعل المعصية، وخصوصا الغيبة اذا جلسوا ثلاثة
انفار ظلوا يغتابون اخوانهم المومنين والله قد حذر من
الغيبة اشد التحذير قال (ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه) ومع ذلك نتكلم بالكلمة
ما يلقي لها بال ولا يذكر عاقبتها، ولكن المشتكى الى الله، الله ينظر الينا
بعين رحمته، معاد معنا الا حسن ظننا في ربنا ورجانا فيه ان
يغمرنا بفضله، وليلة الاثنين ٤ القعده سنة ١٣٢٦ وصله كتاب من
الشيخ عاتق بن احمد باكر، وذكر له فيه انه نشر الدعوه الى الله نيابة
عنه، وهدى الله به خلقا كثيرا من البادية، وقال رضي الله عنه هذا من
شق بركات الرباط ونفعه، وكم من واحد خرج منه عالما واحيوا
بلدانا وجهات ميته، ونشروا العلم فيها الله يحيي بالدرس من
العلوم والاعمال، ويكثر العلماء والمتعلمين الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه
يوم الاثنين مع خروجه للدرس مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة،

د فارض

وقابض بيده الشريفه على منكبه متوكيا عليه

ياعمي فوض امرك للمهيمن يعينك سله واطلبه على من هباته يمينك

واتبع اهلك وسر في سيرة اهلك تزينك

ولما وصل باب المسجد وقف وقال اعوذ بالله العظيم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وسهل لي ابواب رزقك بسم الله وقدم يمناه ودخل المسجد ولما جلس رتب الفاتحه وقرا ابنه محمد في البخاري ثم ابن اخيه احمد شيخ في البخاري ايضا ثم السيد احمد بن عبد الرحمن السقاف في بعض الخصائص الكبرى ثم قرا القارئ اول سورة الحجرات ثم ذاكر رضي الله عنه فقال الآي القرآنية افصحت واوضحت وبينت والسنة النبويه افصحت واوضحت وبينت وكل واحدة منهما دعتنا وحذرتنا وانذرتنا وبشرتنا وكل ذلك رحمة بنا وشفقة علينا ولا يسعنا الا الاجابة داعي الله وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم واذا ما اجبنا داعي الله الى ما دعانا اليه عادنا بانجب داعي من واذا ما اجبنا داعي حبنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما دعانا اليه عادنا بانجب داعي من احد باتحصلونه داعي والا انصح لكم خير من ربكم والا عاد احد باتحصلونه داعي بنصيح لكم خير من حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم اجيبوا داعي الله وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم واستنصحوا الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم وبادروا الاجابة ان يغتنوا السعادة الكبرى ثم الذين ما اجابوا داعي الله، وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم خسروا الدنيا والاخرة، حياتهم رذيلة، وآخرتهم بانقع اخس وارذل ذلك بما خالفوا ربهم واتبعوا المعاصي معهم حياة ما شاء الله انهم في العذاب، وعادهم في هذه الدار، والذين اجابوا داعي الله وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم ربحوا الدنيا والاخرة، حياتهم عبرت وهم يتلذذون بطاعة الله وعباداته، وآخرتهم بانقع احسن، والله سبحانه وتعالى خلق لكم عقولا لا تعقل، وقلوبا تعي، واذانا تسمع اعقلوا ما يلقى عليكم واتبعوه بالعمل، والآذان ملآنه بسماع الآيات، وبسماع السنة المطهرة، وبسماع تذكرة العلماء، ولكن الاتباع بالعمل ما شئ الله يجعلني واياكم ممن يستمع القول فتتبع احسنه، ما ينفع السماع بلا اتباع، والا فما بعد تحذير الله تحذير، ولا بعد انذار الله انذار، الله ارسل لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وهدانا للدين القويم، ودعانا للصراط المستقيم رحمة منه لنا، ولطفا بنا، ما يتناهل منا ذا الرب الاعراض والا الادبار، عاملنا بما لا نستحقه تكرم علينا بالنعم، واعلاه نعمة الاسلام وكفى بها من نعمة، وجعل نبينا صلى الله عليه وسلم خير الانبيا، وديننا خير الاديان، وشريعتنا خير الشرائع، ويسر لنا ارزاقنا واعطانا الصحة والقوة، والهمة والنشاط، كل ذلك بمحض فضله وجوده، من غير سابقة منا، اقبلوا على هذا الرب الرحيم الودود الحليم، ويكفي المعرض من اعراض

ويكفي

ويلقى المدبر من ادبار، ويكفى الغافل من غفلة، اقبلوا على الله بوجهة صادقة، وجدوا فى الاعمال الصالحة المرضية عند الله المقربة اليه، ما يقع ان الاوقات والساعات والايام والليالى تمر علينا ونحن فى غفلة عن الله، تفا الشهوات والدنيات والدنيا وشهواتها ولذاتها ومالها وعيالها وعقارها، ما تعيض فى ساعة ساعاتها من ساعات الجنة، ولا فى لحظة من لحظاتها، والى متى وانت يا الغافل واقف مع حظوظ عاجلة، ما لك عقل يردك، ما لك نكس ينكك، غايتك طول عمرك فى هذه الدار مائة سنة، مائتين سنة، والمرجع الى اين، يا ترجع الى العمر الطويل، ويا توضع فى حفرة ضيقة، واستقبلك من امر الآخرة امر مهول، يوم صعب جم ما يطاق .

(ان زلزلت الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت، وتضع كل حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد)، والآخرة اما نعيم مخلد فى جوار محمد صلى الله عليه وسلم، واما عذاب نسأل العافية مؤبد، فمن اجاب داعى الله وداعي رسوله صلى الله عليه وسلم، واقام بما فرض عليه، وادى ما اوجب الله، ومشى فى الطريق التى مشى فيها حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن اقتفاه من الخلفاء الراشدين، والعلما والعاملين، يا فوزه ويا نجاته ويا سعادته فى الدنيا والآخرة، يا تقع عاقبته القصور العلية فى الجنان العلية، بجوار خير البرية صلى الله عليه وسلم، ومن اعرض وادبر يا خسرانه وهوانه،

وخذلانه في الدنيا والآخرة، وبانقمع عاقبته الدار والنار ... مع
فرعون وهامان وقارون؛ ارجعوا الى الله وتوبوا اليه، وجددوا
همة قوية، وعزائم قوية في طاعة الله، واغتنموا الصحة والفراغ و
الشباب واخلصوا في العمل، واسألوا الله القبول فشأن القبول الذي
عليه العمدة فما كل عمل مقبول، ولا كل دعاء مستجاب الا بتوفيق من
الله، الله يجعلني واياكم وممن يحب من المقبولين الله ينظر الينا نظرا
خاصا يردنا الله، العاصي يتوب عليه، والمذنب يغفر له، والجاهل
يعلمه، والمائل يعدل ميله، معاد معنا الا رجانا في ربنا، الله لا
يصرفنا عن هذا الموقف الا والذنوب مغفورة، والكسور مجبورة، و
القلوب بطاعة الله معمورة، الى آخر ما قال؛ وسأل رضي الله عنه بعض
العلويين عن اولاده واخوانه، فاجابه بقوله هم في جاوه قد لهم
سنين عديدة، فقال رضي الله عنه جاوه اخذت علينا العلويين اخذت
ذواتهم وسيرهم، اما الذوات فلها آجال محدودة، العلة الكبيرة
الاضياع السيرة يطلع السيد من حضرموت بسيرة حسنة، فاذا
وصل جاوه فشح البرقع وضيع سيرته ودينه، والسبب امر المعاش
سببت بهم وراحت اوقاتهم وشبابهم في طلب الدنيا، ولا يأتي
منها
لهم الا ما كتب لهم في الازل، وسبب الاهتمام بامر المعاش عدم
القناعة فلو قنعوا بالميسور من الرزق، ما ارتكبوا المحذور في
طلبه، والا لو ركنوا الى الرشد الذي هداهم الله اليه (التقوى) قال

ومن يتق

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)
لكان جاءتهم مطالبهم كلها والتقوى ما شي الناس كلهم خبطوا
اذا طالعنا سير اهلنا وما مضوا عليه من الاستقامة والتقوى
والورع، ونظر الانسان الى ما هو عليه الآن وجد المباينة حاصله
لا العلوم كما العلوم، ولا السير كما السير، ولا الاعمال كما الاعمال، ولا
النيات كما النيات، كانوا الاولين ما يسافر الواحد منهم الا لطلب
العلم، والا لطلب شيخ لقصد الاخذ عنه، وبقية الامور الاخرى
الا من دون ذلك، واما ابناء الزمان ما يسافر الواحد منهم الا لطلب
الدنيا ما شي غيره، وبغا الدنيا على اي وجه كان معا ربا الى تقع من
شبهة والا من حرام، وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات،
وانما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه، ذا امر يفزع والمشتكى الى الله، الله ينظر الى
العلويين، ويردهم من ميلتهم الى الدنيا، ويحبب اليهم سير سلفهم
ويحيي بهم مراتب اهلهم الى آخر ما قال، وليلة الاثنين ٢٧ القعدة ١٣٢٦
تدم اليه جملة من العلويين آل ترتم، واخبروه ان آل ترتم جميعهم منتظرين
تدومه صغيرهم وكبيرهم، ويترقبون وصوله كل حين، فقال رضي الله
عنه، منشدا بقول الحبيب عبد الله الحداد،

وما بعدهم عني ولا البعد عنهم ، بحال اختيار بل بقهر مشيئة

ثم سألهم عن مدارس تريم وحفظة القرآن، وقال آل تريم تعلقوا
بحفظ القرآن، وأما آل سيئون ما احد متعلق بحفظ القرآن، هجروا حفظ
القرآن، وهجروا العمل به، وأما الحدو وكل يوم نجدوهم يحضرون المجالس
ويعلقون المذاكرة، معهم نصيب من الذكاء والفهم ولكن العمل ما شي،
بخلاف أهل تريم مذاكرتي تؤثر معهم، قلت لهم لو جدوى هذا ومذاكرتي
هذه لآل تريم لصاروا أولياء في ثلاثة أيام لأنهم يقبلون بكليتهم
ويأخذون المذاكرة بقوة، ولهم جاذب قوي، ويسمعون مذاكرتي في
السنة مرتين ثلاث مرات، ولكنها تبقى معهم وتؤثر فيهم ويعملون
بها، وأما آل سيئون تدخل المذاكرة من الاذن ذه، وتخرج من الاخرى،
وأنا معهم من حيثية وخارج عنهم من حيثية أخرى، وأبناء الزمان
تعلقوا بحب الدنيا الذي حذر حبيبه صلى الله عليه وسلم عنه قال له
(ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا
لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى)، وقال الحبيب عبدالله حداد:
• تملكهم حب الحظوظ وشهوة النفوس فقل يارب عاف من الفتن،
من حين ربا الولد وده متعلق بحب الدنيا بغا الثوب الزين بغا
الاكل الزين، وربي على حب الدنيا، وأمر الآخرة ما هو له على بال، و
السبب ضياع الاب، وحبه للدنيا وعدم رغبته في الآخرة الله يقظنا
من نومتنا هذه، ويردنا إليه ردا جميلا، غربة في الزمان واي غربة
ووحشة واي وحشة من يوم يصبح الانسان الا في دنياه وفي جمعها

وفي حاملها

وفي حاصلها قال الحبيب عبدالله حداد،

"تنافسوها اعطوها تو البهم، مع القلوب فيالله من عجب"

واما امر الاخرة اهملوه وضربوا عنه صفحا الاسواق الغالية
معا رحد يتسوق فيها قد بيعهم وشراهم الا في الوزيف والصيفه،
واما البضايع الغالية بضايع السلف الصالح معاد تخبر دامنها بل
او عرضت الولاية على ابناء الزمان لاعرضوا عنها لا القلوب رغبتها
الا في محبة الدنيا، واما الاولياء باسطين انفسهم ولكنهم ما حصلوا
اوعية الاوعية مخرقة، القلوب مخفية فالاناء المخفي في المطر
يحرم نفسه ويحرم الارض تحته، وقال رضي الله عنه حضرت مجلسا عند
الحبيب ابوبكر العطاس وطابت المذاكرة فيه فاخرجت عمامتي والقيتها
على وجهها فقال لا تلقيها على وجهها خلها تحصل قسمها من
السر الاولين ملمحهم بعيد الى آخر ما قال، وبلغه ان بعض الساده
المتسميين بالرياسة ادخلوا الجنود الى بيتهم بمزاميرهم فقال رضي الله
عنه قبح الله رياسة ما تدخل المزامير بيتها الرياسة تخرج اصحابها
عن الطريق، الله يحفظنا ويحفظ اولادنا من حب الرياسة والترسم
بها الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢ الحجة سنة ١٣٢٦ بمسجد
الرياض، من معه نصيب من الايمان والاسلام اذا سمع بذكر خير الانام
صلى الله عليه وسلم هشت له روحه وزاد تعلقه به، وهذا دليل سعادة
الانسان، ثم ذكر هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم في مجلس من المجالس الا وحنت

ارواح اهل ذلك المجلس اليه، وهو اكرم مخلوق على الله، واشرف
موجود على الله، والله سبحانه وتعالى خصنا به، وجعله نبينا و
شفيعنا بمحض فضل منة وجود، ولكنا خير امة الا يوم نبينا
صلى الله عليه وسلم خير الانبياء قال الله (كنتم خير امة اخرجت للناس)
ورد في السنة المطهرة ان الجنة محرمة على جميع الامم حتى
يدخلها محمد صلى الله عليه وسلم وامته، يأتون الانبياء، والمرسلون و
اممهم السابقون، فيدكون على باب الجنة فيقول لهم هل جاء
محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيقولون لا، فيقول لهم قفوا حتى يأتي محمد صلى
الله عليه وسلم وامته، فلا لكم طريق الى الجنة الا بدخول محمد وامته، فيجيء
حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيفتح لهم فيدخلون الجنة قبل الانبياء
والمرسلون، نعمة عظيمة اكرمنا معاشر الامة المحمدية بهذا انما
اعرفوا حق النعمة وحق المنعم، وجاهدوا انفسكم على اتباع حبيبكم
محمد صلى الله عليه وسلم فالامر الذي جاء به حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم امتثلوه
وبادروا بالعمل به، والنهي الذي نهاكم عنه انتهوا عنه، شوا
السابقين الذين اتبعوه واقتدوا به في افعاله واقواله واعماله س
سبقوا ولحقوا اسعف حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم، قال الله (وكنتم ازواجا
ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة، واصحاب المشأمة ما اصحاب
المشأمة، والسابقون السابقون اولئك المقربون) ثم يرفع صوته قال الله
يجعلني واياكم من السابقين، الله يجعلني واياكم من المقربين ثم قال

امنوا

امنوا على دعائي لعله مستجاب، فامن على دعائه من في المسجد برفع اصواتهم، ثم قال: واستقبلكم شهر الحجة آخر شهور السنة، واستفتحه الله بالعشر التي فضلها على سائر الايام والاعمال فيها مضاعفة، وفيها معاريج تنصب، وموائد تبسط للمستعدين لها، يتكرم الله على اهل الموقف بعرفات بمواهب عظيمة وتجليات عظيمة، وذاقها الله من وفقه وحضرها، وتخلف من تخلف، ولكن من اصلح نيته وصدق في وجهته ينال ما نالوه من تلك المواهب والعطايا، انما فاسمعوا اهل الخير، واهل الاعمال الصالحة، خلوها تصعد اعمال صالحة في هذه العشر، جدوا في الاعمال بالتلاوة وبالذكر وبالصدقة، وشوا في هذه العشر حاجة شديدة في الناس، وكل من يتصدق على قدر ماله، ما هو الا التاجر فقط، كل يخرج على قدر ما عنده صاحب الصراف صاحب المدين، صاحب القرش، صاحب القرشين، صاحب العشرة، واتخذوا لكم يداً عند الله، والتوفيق بيد الله، كما قسم الارزاق بين عباده قسم التوفيق، فبعض الناس اعطاه مالا كثيرا واحرمه التوفيق، وبعضهم اعطاه مالا قليلا واكرمه بالتوفيق، والانسان ان ما ربح من هذه الحياة الربح الاخروي ما حصل خير بجمع المال لشي، لو نال من الدنيا ما نال با يخرج وبا يخلفها، ما با يخرج بشي معه منها الى قبره، ما با يخرج الا بحنوطه وكفنه، وبا يطرحونه في القبر الضيق، وبا يا خذون منه حساب على الحبة والتمرة والخطرة والكلمة

ويا يحصلها دواوين مكتوبة، مكتوب فيها ما عملته كله حتى
مثاقيل الذر (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال
ذرة شرة يره) ويا يقولون لك اقرأ كتابك بنفسك، وان قلت
ما عملت المعصية يا تشهد عليك الجارحة التي عملت بها المعصية
يا تقول يارب اني عصيت (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون) (وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيئ) ارجعوا الى الله وتوبوا
اليه، كيف حال نحن نجدد التوبة في هذا المحل الشريف، قولوا
تبنا الى الله من جميع المعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها، الله
يتقبل هذه التوبة مني ومنكم، ويجعلها توبة صادقة خالصة
لوجهه الكريم، الله يصرفني واياكم عن هذا المجلس الشريف وذنوبنا
مغفورة، وعيوبنا مستورة، وكسورنا مجبورة، وقلوبنا بطاعة الله
ومحبته، ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم معمورة (قل ياعبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ياخير يندي نا دانا به
الحق في هذه الآية، واين اهل الاسراف واينا ما عصى الله اللسان
تعصي، والعين تعصي، والاذن تعصي، واليد تعصي، والرجل تعصي،
والبطن تعصي، ولكن الله سبحانه وتعالى سترنا، ونرجوا منه كما
سترنا في الدنيا يسترنا في الاخرة الله يديم ستره الجميل علي وعليكم
في الدنيا والاخرة، الله يجعل هذه الليلة من اسعد الليالي علي وعليكم

وعلى من يحب

وعلى من نحب وكل نعيم في خيرها وبركتها وسرها ونورها و
نسأل الله كما جمعنا في هذا الوقت الشريف وفي هذا المجلس الشريف
على سماع صفات حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا بحبيبي محمد صلى
الله عليه وسلم في مقعد الصدق مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين، اللهم ربنا هذاك الوجه السعيد في الدنيا وفي البرزخ
وفي الاخره وهو راض عنا، وما تكرم الله به على اهل عرفات من
تجليات ومواهب وعطيات وخيرات، نسأل الله ان يجعل لي ولكم و
لمن حضر هذا الجمع الشريف اوفر حظ واجزل نصيب من تلك
التجليات والمواهب والعطيات والخيرات والمسرات، اللهم يكتبني
واياكم ومن نحب من الواقفين بعرفات، اللهم تقبل ما دعوناه و
حقق ما رجوناه، ويعطي كلا منا مناه، اللهم بارك لنا في الاعمال
والاعمار والارزاق، وارزقنا كمال المتابعة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
في الاقوال والافعال والنيات، واجعلنا من صالحي البرايا الى آخر ما قال
وقال رضي الله يوم الاثنين ٥ الحجة ١٤٢٦ بمسجده الرياض بعد
قراءة الحديث والقران والانشاد بقصيدته التي مطلعها،
، احبيك والموانع لا تجيب • تكيف يلذ عيشي او يطيب ،
دعى الداعي وذكر المذكرين ونصح الناصح ولكن القلوب نفرت واعرضت
اللهم يكفينا شر الاعراض والسبب الغفلة عن الله والاشتغال بالاعراض
الفانية اللهم يوقظنا من غفلتنا، شوا المعاصي سودت القلوب،

معاداموت فيها التذكرة أن حدنا يسعى في تصفيتها وبالتدارك ما
فات من عمره. شو اما مضى من الاعمار الا ضياع واي ضياع من شابت
عارضاه ولا ظهر له سر عمل من اعماله ولا نور عمل من اعماله ولا
التذ بعمل من اعماله كما يلتذ بأكله الا ضياع واي ضياع حد منا
يا معشر الحاضرين التذ بعمل واحد من اعماله كلها كما يلتذ باكله
لا يدخل الانسان صلاته ويخرج منها مفلس ما يدري ايش قال
في صلاته وهذا من فساد الطبع وسواد القلب والرين الي غلب عليه
الى متى وانت يا الانسان غارق في المعاصي والمخالفة تعصي واحد مطلع
على سريرتك وعلانيتك واعمالك كلها محصيه لديه وشو العاصي
ما يخلو من احدى خصلتين اما يعصي ربه هو والعياذ بالله جاحد
كون ربه مطلع عليه وهذا كفر صريح نسأل الله العافيه واما
يعصي ربه وهو موقن ان ربه مطلع عليه ولكن متجري عليه والتجري
على الله من الكبائر كونك بالعاصي تعصي ربك وموقن انه مطلع
عليك وانت ما انت معول به ارجعوا الى الله وتوبوا اليه و
تدبوا اعمالا صالحا واغتنموا ما بقي من العمر وشو من بعد الحياه
موت ومن وراء الدنيا آخرة واربحوا من هذه الدار الربح الاخروي
واغتنموا فرص الزمان واخرجوا من مجالس الذكر بفائدة اخرجوا بتوبة
صادقة وهمه جازمة على العمل بما سمعتوا وشو العلما خرجوا
من عهدة التبليغ والقوها بين اظهركم فمن حملها وبادر بالعمل فيا

فوزه

فيا فوزه وياربحه في الدنيا والاخرة، ومن اعرض عن التذكره ياخسارته
وياهوانه في الدنيا والاخرة واعراضه على نفسه، وما على الرسول الا
البلاغ، والله قال لحبيبه صلى الله عليه وسلم (ان عليك الا البلاغ) والتوفيق
بيد الله، الله يوفقنا للاعمال الصالحة المرضية، الله ينظر الينا بعين
رحمته نظرا خاصا يردنا اليه ردا جميلا، وليلة الثلاثا ٦ الحجه
١٣٢٦ ذكر له بعض العوام باربد الدينه فقال رضي الله عنه من وفقه
الله لرد الدينه فقد وفقه لخير كبير، وقال رضي الله عنه الله قسم الاخلاق
بين العباد، كما قسم الارزاق فمن اكرمه الله بالمال واحرمه الاخلاق
فقد احرمه خير كبير، اما المال تتبعه التبعات، واما الاخلاق تتبعها
الحسنات، عسى لنا حظ وافر من محاسن الاخلاق، اللهم اهدني لاحسن
الاخلاق، فانه لا يهدي لاحسنها الا انت، واصرف عني سيئها فانه
لا يصرف عني سيئها الا انت، وذكر رضي الله عنه الحبيب شيخ باعبود فقال
رضي الله عنه كان صالحا فاضلا عالما من اهل السر، وكان له اتصال بالحبيب
عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس وهو اخوه في الله، وكان الحبيب شيخ اخذ
عن الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى، قال الحبيب عبدالرحمن لما سافر الى المدينة المنورة
والحبيب شيخ بها، وكان لا يفطر كل يوم حتى احضر عنده فاتفق في
ليلة من الليالي ان نزل على فمي اثناء الليل حدا ز عند اهل حضرموت
باونقاح حتى تورم منه، ولم ازل في هذه الحالة حتى طلع الفجر فتوضأت
وصليت فلما سلمت من الصلاة وضعت يدي على فمي نا زابه تدبركي،

كان لم يكن به وشربت القهوة وتوجهت الى السيد المذكور على حسب
العادة كل يوم ولم اعلم احدا بما جرى لي ابدا فاذا انا به رأيته من
داخل الباب قبل ان تفتحه لي ويقول هكذا يا عبد الرحمن تحملني
الحملة فهذا الجدار الذي تلقت منه تلقيته انا وفتح الباب فاذا
انا ارى فيه كما كان في فمي لا اشك في ذلك ابدا مع الصغر و
غلبته علي في تلك الايام ما كان جوابي له الا ان قلت له انت تشبه
ما احد يا تضحك علي وانا صغير تضحكون علي الناس فانت احق
به مني فعند ذلك ضحك وانبسط وامرني بالجلوس واستمر به
الجدار نحو يومين ثم سرك عنه وقال رضي الله عنه وكان يتستر
بحالة لاقته امرأة جميلة في زقاق من ازقة المدينة فطلبت منه
الكرامة فقال لها ان تعطيني الكرامة خلينا اقبل خدك فمكنته من خدها
فقبلها بين الناس فقيل له في ذلك فقال انها امرأة ابتلاها الله
بالطير ونظرت انه ما يزول منها الا ان باشر بدني بدنها فحين
لمس بدني بدنها خرج منها الطير ونزقت به في البحر وشفاها الله
من المها ذلك وقال رضي الله عنه ودفن الحبيب شيخ في المدينة المنورة و
قبره يزار فيها وانا قد زرته ومن كانت له حاجة ووقف عند قبره
وقال يا سيدي شيخ لي حاجة وسماها تقضى في مجلسه فانه قال
اخذت على ربي عهدا ان كل من وقف بقبري وكانت له حاجة
ان يقضيها في الحال وقبره الى الان مجرب ما وقف به احد وكانت

له حاجة

له حاجة اي حاجة الا قضاها الله كرامة له، وذكر له رضي الله عنه
الحبيب عمر المحضار وبعض كراماته فقال وسيدنا عمر المحضار له كرامات
كثيرة، كان ذات يوم بالشحر قايما في مصلاة ولما رفع يديه عند
الاحرام بالصلاة صاح باعلى صوته يا رسول الله، ورفع بطن كفه الى
السماء كانه التقى شيئا ثم احرم واستمر في صلاته، ولما سلم منها
ساله بعض الماموميين عن سبب رفع صوته بقوله يا رسول الله
ورفع بطن كفيه الى السماء فقال نعم انى لما اردت التكبير رايت عجلة
سان بترم وغرابه يا يسقطن في البير فاستغاث بي فقال يا عمر محضار
فانى ادركته، وقبضت عجلته وغربه عن السقط في البير، وقال رضي الله عنه
وخرج سيدنا عمر محضار ذات يوم من داره فمر بامراة تصيح من وجع
في راسها لم تدرك له طبيبا فضرب بيده على راسها وقال لها ضربة
بالمخلع خير من عشر بالاتنيك، قومي يشفيك الله فقامت كان لم يكن
بها وجع ابدا، وقال رضي الله عنه اخبرني الشيخ عبد الله معروف عن الحبيب
ابوبكر العطاس انه قال كنت في سفينة في البحر واشتد علينا الريح و
كدنا ان نغرق، فصاحوا اهل الساعيه واستغاثوا بعمر محضار قال
فاخذتني سنة فاذا بعمر محضار اقبل الى الساعية يمشي على الماء
حامل سيفه بيده وضرب به الشراع فشعقه، ووقفت الساعية
وسكن الريح، وكان عندنا درويش راى سيدنا عمر محضار يقظة اقبل
يمشي على الماء حامل سيفه بيده، ضرب به الشراع فشعقه فاتى الي

وقال لي ياسيدي ابو بكر اني رأيت الرجل الذي جاء يمشي على الماء وحامل سيفه بيده فضرب به الشراع فشعقه رأيته يقظة وقال رضي الله عنه واخي عبد الله رأى سيدنا عمر محضار وقال له شفنا احضر عند كل من قال يا عمر محضار حتى عند القبسه الذي يقبسون بها وانشد رضي الله عنه من قصيدة له قوله

، وسر العارف السقاف ، وسر اولاده الاشراف ،

، ونعم الجوهر الشفاف ، عمر محضار والبكري ،

وقال رضي الله عنه اولاد السقاف ثلاثة عشر وقال الشواني

، واولاد سيدي لكبر ، ثلاثة عشر والكثر ،

، والحال يكبر يكبر ، وكلهم شئ لله ،

اصغرهم ابراهيم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افرض على الماء يا التوضا فعرض عليه الماء حتى فرغ صلى الله عليه وسلم من وضوئه ورشه بالماء الباقي فاصبح الماء معلما في بدنه من اثر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم نور مشرق ، وايضا على انورهم ،

، وكل واحد منهم ، مثل الجنيد اصغرهم ، ذي كان شيخ اهل الله ،

وقال رضي الله عنه حضر بعضهم جنازة الحبيب حسن بن صالح البحر رضي الله عنه ومعه لحم في تربة فلما وصل الى بيته وطبخه لم تؤثر فيه النار كرامة للحبيب حسن وان الشيخ ابو بكر السطايحي قال اخذت على ربي عهدا ان لا تحرق النار لحما مر بتربتي والى الآن ما مر لحم بتربته الا لم تؤثر

فيه النار

فيه النار، وقال رضي الله عنه وعبد الله بن علي مكارم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح بيده الشريفة على ظهره، فبقيت يد النبي صلى الله عليه وسلم معلمة في ظهره، وقال رضي الله عنه مر بعضهم في عصره صلى الله عليه وسلم بامرأة جميلة، فقال لها هل تحبين النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له هو احب الناس الي، فقال لها بحقه عليك، ان تكشفي وجهك انظره فعظم عليها قدر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت وجهها وكن النساء لم يخفن ازواجهن بلما اتت زوجها اخبرته بذلك فاتهمها زوجها وراح اضرم نارا في تنوره ودعاها وقال لها بحق النبي صلى الله عليه وسلم ان تجلسي وسط التنور، وراح الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بقصة امرأته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امرأتك صادقة في محبتي، ومن صدق في محبتي لم تمسه النار، ثم كشف النار لم تحرقها فسار فوجدها جالسة وسط التنور مستريحة ولم تحرقها النار فصارت لها بردا وسلاما كما صارت لسيدنا ابراهيم، (يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم) الله يجعلني واياكم ومن نحب من الصادقين في محبته صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم بدار امرأة كافرة في الحر الشديد وقت القيلولة، واستظل بجدار بيتها فلما علمت بالنبي صلى الله عليه وسلم وقف عند بيتها القت اصابعها في اذانها لئلا تسمع صوته، فنزل جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله سر من ظل جدار هذا البيت فانها تبغضك قال فخطا النبي صلى الله عليه وسلم من ظل بيتها ثلاث

خطوات فنزل عليه جبريل وقال ارجع الى ظل بيتها فان الله رحمها بسبب وقوفك بجدار بيتها وانها باتسلم على يدك فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ظل بيتها فخرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم وخرت على قدمه لتقبله وتبكي وتقول والله انك وقفت عند بيتي وليس على وجه الارض احد ابغض الي منك والآن فليس على وجه الارض احد احب الي منك واسلمت على يده فلاحظتها العناية بسبب وقوفه صلى الله عليه وسلم عند بيتها الله يجعل لنا حظا وافرا من قربه صلى الله عليه وسلم ومن محبته ومن اتباعه والمشي على طريقته المثلى وصراطه المستقيم و ذكر رضي الله عنه قصة سيدنا جابر ابن عبد الله رضي الله عنه يوم الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال مر سيدنا جابر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحفر في الخندق وهو واصحابه وكانوا ثلاثمائة وستين نفرا فرأى اثر الجوع على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراح الى بيته وقال لزوجته اني رأيت اثر الجوع على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك شيء قالت نعم عندي صاع من شعير وعندي هذا العناق فسار وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اريد ان اسوي لكم اكلا قال هل عندك شيء قال عندي صاع من شعير وعناق فقال سر اذبح العناق واذا ذبحتم العناق باتخبزون الصاع ادعوني فسار سيدنا جابر الى بيته وذبح وامر زوجته تطحن الشعير وكان معه ولدان فقال كبيرهما للصغير اتريد ان اريك كيف ذبح ابي العناق قال له نعم فاخذ السكين وذبح

اخاه

اخاه، فلما رآه ميتا القى نفسه من السطح وسقط ميتا، فماتت امهما فوجدتهما
ميتين فاخذتهما الى منزل وقلدت عليهما لا يعلم بهما ابوهما ولم
تخبره بموتهما، فسار جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه فاتى وبارك على
الصاع ودعى اهل الخندق فاتوا اليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم
على عشرة عشرة فجعل كلما ادخل عشرة من الصحابة قرب لهم الاكل
فاكلوا وخرجوا وادخل عشرة اخر حتى تموا الثلاثمائة والستين وشبعوا
من الصاع والعناق، وبقي الخبز واللحم وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل بالوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تاكل حتى ياتي جابر بولديه
وياكلان معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر ائتني بولديك فقال
جابر لامراته النبي صلى الله عليه وسلم يريد الاولاد ياكلون معه ولم يدر
انهما قد ماتا، فقالت له امراته قل للنبي صلى الله عليه وسلم ياكل فالاولاد
نيام في المنزل فقال للنبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا ما
ناكل ابدا حتى تاتيني بهما فاخبرها بقول النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
له دنذ المفتاح وايقظهما من نومهما وهي تظن انهما ميتان فلما فتح
عليهما جابر رضي الله عنه وجدهما جالسين يلعبان احياهما الله كرامة للنبي
صلى الله عليه وسلم لصدق جابر وزوجته في محبته صلى الله عليه وسلم فاخرجهما جابر
الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشعر بقصتهما ولا بموتهما فلما راتهما المراة قد
احياهما الله كاد عقلها ان يزيغ ثم قصت خبرهما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى جابر، اللهم ارزقنا كمال المتابعة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه

الدار وفي الدار الآخرة وهو راض عنا الى آخر ما قال وفي يوم الثلاثاء ٢ الحجة ١٤٢٦ انشأ قصيدته التي مطلعها،

حالة اهل التقى والصدق حالة سنية ، اوصلت اهلها في القرب رتبة علية

وبعد تمامها أمرني بقراءتها فقرئت ثم ذكر رضي الله عنه مسجد الرياض فقال اذا دخلت مسجد الرياض اجد فيه حضورا وخشوعا في الصلاة والذكر والتلاوة، وقال رضي الله عنه القرآن جزالة في حروفه وان كان مركبا من حروف الهجا ولكن الحرف الذي نقرأه في القرآن فرق كبير بينه وبين غيره فكل حرف من حروف القرآن عليه جلالة وهيبة عظيمة تتصدع القلب وقال رضي الله عنه اعجب من الانسان مركب من لحم ودم وعروقه واهله الله لحمل القرآن وحمل سره ولكن لما يسره الله لنبينا صلى الله عليه وسلم واجراه على لسانه قدرنا على النطق بكلام لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله اذا قدر الجبل ما يستطيع حمله فكيف الا الصورة الانسانية ولكن لما انزله الله على نبينا صلى الله عليه وسلم ويسره له استطعنا قراءته وحفظه فالله يجزي عنا حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء وقال رضي الله عنه من احرمه الله حفظ القرآن احرمه خيرا كبيرا، ومن اكرمه الله بحفظ القرآن اكرمه بخير كبير فمن كان يحفظ القرآن يستغني عن الاشياء كلها اذا ذكر امر الرزق يستغني بالقرآن، واذا ذكر حوادث الزمان واهله فعليه بتلاوة القرآن ففيه الغناء عن كل شيء ثم تلى قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق

الانسان

الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لا
يعلم، وقوله تعالى (الرحمن. علّم القرآن خلق الانسان علّمه البيان الشمس
والقمر بحسبان، والنجم والشجر يسجدان،) وقوله تعالى وقرآنا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث) وقال رضي الله عنه ما شيء الذ من القرآن في الاذان
ولا شيء احلى منه في الالسن، ولا انجع منه في القلوب، الله ينفعنا
بالقرآن، ويرزقنا حفظه حق حفظه، ويرزقنا العمل بما في القرآن
الله يوفقنا على سره وفهم معانيه ويجعلنا واولادنا ومن نحب من
حملة القرآن ومن حفظته ومن القائمين بحقوقه الله يرزقنا تلاوته
آناء الليل واطراف النهار، وقال رضي الله عنه اذا نظرنا الى تقصيرنا عن
ما اوجب الله علينا، ونظرنا الى اكسابنا ووقوفنا في المخالفة اخترنا
حالة البهائم لكونها ما تموت ولا عليها لا حساب ولا عذاب، واذا
نظرنا الى ما اكرم الله به الصورة الانسانية من الاسلام والايمان، و
التلذذ بسماع تلاوة كتاب الله وفهم معانيه حصل انا على خير كبير
ما قصر علينا الا العمل فنطلب من الله كما وفقنا للاسلام والايمان
ولسماع كتاب الله ان يوفقنا للاعمال الصالحة المرضية لديه المقبولة
عنده، والبهائم ما معها لذة سماع تلاوة كتاب الله ولا سنة نبيه صلى
الله عليه وسلم، وان كانت تسبح الله لكن ما معها شيء من الخير الذي آتاه الله
الصورة الانسانية، واطال في المذاكرة، ثم انشا قصيدته التي مطلعها،
اعربت عن سر الوجود بشاهده، فتشاهدي من ذاك كل معاهده

وقال بعد تمامها هذه القصيدة جزله جم معانيها غريبه كما
اللحم السمين لحم البرابر ولكنها قد برزت في الخارج، وقال رضي الله عنه
يوم الاربعاء ٧ الحجه سنة ١٣٢٦ مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله الله
يجعلك من الرجال اهل الكمال الله يجعلني واياكم من الرجال الذين
(لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ومن الرجال الذين (صدقوا
ما عاهدوا الله عليه) ثم قال رضي الله عنه اكتب هذه الابيات
، هيا الدرك يا عباد الله هيا الدرك هيا الدرك نشوا على جبشي بحمله برك،
، قابض بكم ما الكم منه محيص او منفك، وذكر رضي الله عنه الوادي الى
مكه فقال اليوم مكه مزحومه بالناس من كل مكان يتاهبون للخروج
الى جبل عرفات، فاذا وصلوا الى الجبل نصبوا اخيامهم ويجتمعون في الجبل
الناس كلهم يوم التاسع الى غروب الشمس ليلة العاشر العالم فيهم والولي
فيهم والتاجر فيهم والفقير فيهم وكلهم تمدهم الحضرة الاحدية
بالمغفرة فاذا دخل وقت الظهر يوم التاسع حنوا بالذكر احد يذكر
وحد يدعوا وحد يتلوا كتاب الله الى غروب الشمس فاذا غربت الشمس
صلوا المغرب وتوجهوا الى المزدلفة ويقيمون الى نصف الليل ويقفون
ساعة في النصف الثاني من الليل ثم يتوجهون الى منى يرمون جمرة
العقبة وتقع عندها زحمة عظيمة لان لها الا وجها واحدا بخلاف
غيرها من الجمار، الوادي ضيق انما تحصل فيه كرامات منها انه يتسع
كما تتسع البطن للولد، ومنها ان حصى الرمي ما يكثر فيها، ومنها ان الرماد

على كثرة

على كثرة الوقيد فيه ما يكثر، ومنها ان الوخم على كثرة الذبح فيه ما
شي، ثم يتوجهون الى مكة، ويطوفون طواف الافاضة ويحلقون،
ثم يرجعون الى منى، ويقيمون فيه ايام التشريق، والاكثر انهم يقيمون
فيه الا يومين، ثم يرحلون الى مكة لقوله تعالى (فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم
اليه تحشرون) ثم يحصل للحجاج شوق عظيم بعد الحج الى اوطانهم
ثم انشد بحضرته بقصيدته التي مطلعها،

لي بين المنحنا ولعلع، حول الحمام، محبوب بدر قلبي الحزين مولع،
على الدوام، حوى من اوصاف الكمال اجمع، مالا يرام،
قلبي بعده لازال موجع، يشكو السقام، فقال رضي الله عنه

بعد تمامها، نسأل الله كما اسمعنا ان يرينا، وكما اسمعنا صفاته
صلى الله عليه وسلم ان يرينا ذاته في الدنيا والاخره، وقال رضي الله عنه معاد شي
يريح القلب الا ذكر الله، وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم، وقال رضي الله عنه يوم
الجمعة ٩ الحجه سنة ١٣٢٦ جاء الي سالم بن طه الحبشي من الحوطه بمفرده،
ولم نشعر به الا تحت البيت، واخذ نحو ساعة جالس في البرزة فلما قام
لبعض الاولاد، فقال له انا جيت من الحوطه لشان ازعجنا اريد الا التماس
مع البرك، فاخبره بذلك، فاخبرني بذلك فقلت له خله يطلع فلما طلع
الي خر على قدمي ويبكي، فقلت له ما الذي ابكاك وهذا اليوم الا عيد، كل
مشغول بنفسه، فقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم البارحة فقال لي

ياسالم شف ماشي بايقع لك الا من طريق عمك علي حبشي سر الي عنده
ثم رأيت كأني دخلت عليك وانت جالس مع اصحابك فقصصت
عليك رؤياي نقلت حواله النبي مقبولة وقلت لي افتح فاك
نفتحت فمي وابصقت فيه والآن ها انا جيتك بحوالة النبي صلى الله
عليه وسلم ونفذ فمي ابصق فيه فقلت له حوالة النبي صلى الله عليه وسلم
مقبولة ما حد يرد حوالة حبيبه وفتح فمه وبصقت فيه ورجع
في ساعته الى الحوطة تزود ورجع يزاد معه الناس في حجهم وقال
حجي علي للناس حج واعمار ووقفة وحجي اليك واعماري ووقفتي
وقال رضي الله عنه الناس اصناف حد يطلب الاخرة وحد يطلب الدنيا
وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ١٢ الحجة ١٣٢٦ سكت بعد الانشاد بقصيدة
الحبيب عبدالله الحداد يا رحمة الله زوري والنعمي بحضوري
ويمم سوح قوم في ضنك عيش مريري الا دعيد المستجابة
التي تعرف طريق السما ولا يعوقها عن ربها عائق تحتاج التوسل
بها لانها قد عرفت طرق ربها واما الادعية التي عاقتها العوائق
ادعية اهل الغفلة التي ما عرفت طرق ربها ما تفيد شيئا واذا
نزلت بالانسان نازلة وكانت له حاجة فليتوسل بالادعية
هذه التي ما بينها وبين ربها حجاب مثل قصيدة الحبيب عبدالله حداد
هذه والحبيب عبدالله توسل الى الله في هذه القصيدة في نزول
الرحمة والرحمة كلنا محتاجين لها الرحمة الحسية والرحمة المعنوية

الرحمة الحسية

الرحمة الحسية رحمة الجدوب، والرحمة المعنوية رحمة القلوب،
توسلوا الى الله وتوجهوا اليه في نزول الرحمتين، نشوا الرحمة الحسية
فقدناها يمر علينا الفصول ما نشوف المطر فيها الا ساعات، والرحمة
المعنوية شابت العوارض ولا ادركناها كما كانوا الاولين اذا نزلت
بهم النازلة اجتمعوا وخرجوا الى الصحراء وتوسلوا وتوجهوا الى الله
وتضرعوا اليه حتى يكشف الله ما بهم ويرحمهم، والتاليين ما عادوا عرفوا الطريق
الابتهال والتضرع الى الله، والله يقول (فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا
ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) اذا نزلت
بكم نازلة قوموا الى الله في كشفها واظهروا الافتقار وبا تحصلون
رب رحيم عطوف رؤوف اذا استرحمتوه رحمكم، واذا استعطفتوه
عطف عليكم، عاملنا ربنا بنعم ما نستحقها كلنا يا معشر الحاضرين
غارقين في نعم الله، ومن منا يقول انا استحقيت نعمة الفلاني بعملي،
بل كل النعم التي انعم الله بها علينا بمحض فضل منه وجود، ونرجوا من
الله كما انعم علينا بما لا نستحق ان يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا ويكشف
كروبنا ويعطينا مطلوبنا بمحض فضله وجوده، واما الاعمال الا
عيفه، ما شي صدق في الاعمال ولا اخلاص فيها، تعلقوا ابناء الزمان بالفانيات،
والشهوات واللذات، والدنيا كلها وشهواتها ولذاتها ومالها
وعيالها تنقطع بالموت، قال صلى الله عليه وسلم عجبت لمن يموت كيف يضحك،
واما الآخرة وشهواتها ولذاتها ما تنقطع ابدا، ولكن واين الراغبين

في طلب الآخرة، وأين المجدين في الاعمال التي توصل الى المقامات العلية، همم ابناء الزمان كلها مقصورة على طلب الدنيا، وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول: انما الأعمال بالنيات، وانما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها، او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه، وآل جاوه هؤلاء الي يسافرون اليها هجرتهم الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم معاذ الله بل هجرتهم الى الدنيا فما تقع هجرتهم الى ما هاجروا اليه، وشوا لكم سلف صالح سبقوكم الى المراتب العلية، و واصلوا الايام والليالي في طلبها، وتعبوا في الدنيا قليلا واستراحوا في الآخرة كثيرا، السقاف من قبله ومن بعده مشوا على منهاج واحد، الحبيب حسن بن صالح البحر كان يحرم بركعتين يقرأ في الاولى ختمة كاملة، ويقرأ في الركعة الثانية تسعين الف من سورة الاخلاص، والحبيب عبد الرحمن السقاف يأتي في اليوم والليلة بثمان ختمات، والحبيب عبد الله باحسان ورده كل يوم وليلة سبع بسنين سبعين الف من لا اله الا الله، والحبيب محمد بن عمر بامريم اذا تم تهجده كل ليلة احرم بركعتين، ويقرأ فيهما ختمة، فاذا سلم من الركعتين طلع الفجر، كان الفجر الابيده، ومرة زار نبي الله هود فوقعت على الزوار مطر جيد حتى انهم ما استطاعوا المشي من شدة المطر، فقال بعضهم الحبيب محمد بن عمر بامريم با يفوته ورده ما با يستطيع التهجد مع المطر،

هذه فما

بهذه، فما شعر الا وقام الحبيب محمد وصف قدميه واحرم بالركعتين
وشرع في الختمه، والمطر يمطر، وختم الختمه في الركعتين على عادته فلما
سلم طلع الفجر كان الفجر مقيد طلوعه بسلامه، والحبيب عبدالله الحداد
ورده كل يوم بعد ما يخرج من العلمه مائتين ركعه، شوا الاولين
كيف مجاهداتهم وعاوهم صغار، ولكنهم كانوا ما يجيهم شارب الواحد
من اهلنا الا وقده مكاشف، والآن التاليين ما يجيهم شارب الواحد
منهم الا وقده اكشف، والسبب ضياع الآباء من اين با يقع الولد
صالح او عالم، وابوه ضايع وجاهل، ياخير طلعة فيكم يا العلويين
ان عادكم با تبدا ركونهم وبا تحثونهم على السيرة الحميدة والاخلاق
الحسنة، وبا تحفظونهم من مجالسة الاضداد ومخالطتهم، شوها
هي ضيعت ابناء الزمان، غيرت سير سلفهم واخلاقهم وبدلتها
وشوا الله سبحانه وتعالى اكرمكم يا اهل البيت النبوي بكرامة كبيرة
ما تقوم اكرمكم بالنسب المحمدي لا تسيبونه من ايديكم تقطعون حبالكم
من حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم لسبب عرض فاني، والا شهوة عاجلة
حافظوا على هذا الخير الذي اكرمكم الله به واسعوا فيما يقربكم
من حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم ويدخلكم في شفاعته، واقتفوا آثار
من لحق به من سلفكم الصالح، وامشوا على الطريق التي مشوا عليها،
لا تضيعون اوقاتكم وشبابكم بلاش، يعبر الانسان يومه كله
عليه ما اتصعد له فيه حسنة واحده مقبوله تقبل على ربه بلسان

وقلبه العياذ بالله عنه مع كساه والانسان الآن من لبس جوخة غافل
ظل بطول نهاره ينظر اليها ولباس التقوى خلي منه ليت من لبس
جوخة لبس تحتها لباس التقوى اذا نظر العارف بالله اليه حصل
لباس التقوى مشرق عليه لا بل لبس الكساء الظاهر والباطن عيف
عاري عن لباس التقوى والله يقول (ولباس التقوى ذلك خير ذلك
من آيات الله لعلهم يذكرون) ارجعوا الى الله وانيبوا اليه ولا
دمينا يا العلويين الا الرجوع وجيراننا هو كلا دبغيناهم يدخلون
معنا ولكن نبغيناهم يعرفون حق اهل البيت المطهر ويعظمونهم
ويكرمونهم لاحد يأذي سيد ولاحد يغشم على سيد ولاحد يقهر
سيد ولاحد يظلم سيد شو من اذى سيد والا غشم على سيد
والا قهر سيد والا ظلم سيد يا ويله شوا سيف النبي صلى الله عليه وسلم
منجر لكل من اذى احد من اولاده اعرفوا حق اهل البيت المطهر
وحق الشرف المحمدي وهم اهل البيت يعرفون حق النسب المحمدي
ويتحفظون على الخلعة التي اكرمهم الله بها خلعة النسب
المحمدي لا يهينونها يجلسون بها على العزة والله يوفقني واياكم
للخير ويعيننا عليه معاد معنا الا رجانا في ربنا والحمد لله ربي
فتح لنا باب كبير في حسن الظن قال انا عند ظن عبدي بي فليظن
بي ما شاء ورجانا في الله وطمعنا فيه انه كما سترنا في الدنيا سترنا
في الآخرة وكما اجرى لنا ارزاقنا الحسية يجري لنا ارزاقنا المعنوية

الله يسلك

الله يسلك بي وبكم سبيلا توصلنا الى رضاه عنه الله يجعل جمعنا
هذا منظورا اليه بعين الرحمة، الله يصرفنا عن هذا الجمع الشريف
وذنوبنا مغفورة، وعيوبنا مستورة، وكسورنا مجبورة، وقلوبنا
بمحبته وطاعته معمورة، وختم المذاكرة بالفاتحة ثم قدم اليه الشيخ
احمد باعباد وجملة من اصحابه فسأله رضي الله عنه عن اليمن وعلمائها
فقال الذي في جامع صنعا المسمى جامع العجوز بسبعمائة طالب
ما بين فقيه ونحوي وصوفي لا يزالون فيه ابدا، وذكر له الدولة
العلية وانتباهها من اليمن، فقال رضي الله عنه اللهم ايد دين الاسلام
بهذه الدولة العلية، وانصره على اعدائه وخذلهم وشتت شملهم
واجعل الدائرة عليهم، وقال رضي الله عنه رد الناس الى الطريق عسير جم
ما با تردهم الا وجهة عارف بالله الله يمتعنا بصالحي زماننا ويرزقنا
الادب معهم ويمتعنا بهم الى آخر ما قال، ويوم الثلاثاء ١٣ الحجة ١٣٢٦
خرج رضي الله عنه الى بيته الجديد فلما دخل الباب قال (بسم الله الرحمن الرحيم
رب انزلني منزلا مباركا) ثم امر المنشد بالانشاد بقصيدة من كلامه
فانشد بها، فقال رضي الله عنه بعد تمامها هذه القصيدة فيها دعاء وشكر،
افتتحنا بها دخول البيت، ثم قال الله يجعله معمورا بالعلم والعمل،
ثم انشا قصيدته التي مطلعها،
• نور القلب ذكر اهل القلوب المنيرة • فاذكروهم فذكراهم لقلبي ذخيره،
ثم رتب الفاتحة ورجع الى بيته رضي الله عنه، وقال رضي الله عنه يوم الخميس

١٥ الحجه ١٣٢٦ مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيلة هل تعرف ابو ربّا
هو جارنی، واظنه من سكان بير الذيب، وهل عادها معمورة فقلت
له نعم عادها عمرت قال قال، مطرب بسجع حول بير الذيب
وربّا اسم بنته وتارة يقول قال ابو الاثنين، خصه الله بالسعادة
الكبرى، كان يجتمع بالخضر، والحوارث كان لهم اتصال باهلنا
آل الحبشي، آل بامزروع وكانوا عدد كثير، والآن معاد بقى الا ذكر
أبو ربّا، والسبب فقد العلم فيهم، فانه ما يبقى الذكر الا بالعلم فاهلكم
آل خيله ما فيهم الا الحبيب سالم بن عبدالله من بعده معاد احد، وانما
الذي ابقى لهم الذكر مكارم الاخلاق، كانوا لهم مكارم اخلاق كبيرة
انما ما يبقى الذكر الا العلم عليك بالعلم ففيه خيرات الدنيا والآخرة،
ثم سألته عن ابي زاحل من اي قبيلة فقال رضي الله عنه من قبيلة
آل باجري، واما آل ابو عامر المشهور بالشعر من قبيله نهد، وقال
رضي الله عنه ليلة الجمعه ١٦ الحجه سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض، ما من قلب
من قلوب اهل الاسلام والايمان الا وله تعلق بهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم
ومحبة له، وله منن علينا ولو بذلنا وسعنا وجهدنا في خدمته ومحبته
ما فينا بعشر معشار ماله علينا، الله سبحانه وتعالى قال (وكنتم على
شفا حفرة من النار فانقذكم منها) اعرفوا حق هذا النبي الكريم صلى الله
عليه وسلم، واتبعوه وبيضوا وجهه، وامتثلوا ما امركم به، وانتهوا
عما نهاكم عنه (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)

وشو الواسطه

وشو الواسطة العظمى الا هو، والباب الكبير الا هو، ما شئ
مدخل الامن بابه صلى الله عليه وسلم، وشو محبته ما هي قولك باللسان
انا احبك يا رسول الله، المحبه اتباعه في اقواله وافعاله، والاهتدا
بهديه، والمشي في طريقته، واما دعوى المحبه التي ما لها حقيقة
ما توصل صاحبها الى مكان، الله قال (قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم) شو محبة الله في اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم الله
يرزقني واياكم ومن نحب كمال المتابعة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في
اقواله وافعاله ونياته وعاداته وعباداته، والحمد لله اتانا حبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم بالدين اليسير، (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)
اسعوا فيما يوجب لكم رضى الله، ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم، وجدوا
في الاعمال الصالحة واسالوا الله قبولها، شوالي اتبعوا حبيبكم محمد صلى الله
عليه وسلم، واقتفوا آثاره، وجدوا واجتهدوا في الاعمال الصالحة، و
اجابوا داعية فازوا بالنعم العاجلة والآجلة، النعم العاجلة في الدنيا
يتلذذون باعمالهم ومناجاتهم، ما يغبطون نعيم الجنة عندها، يقول
قائلهم لئن كان اهل الجنة على ما نحن عليه انهم لفي عيش طيب،
والنعم الآجله يتشوفون مالهم في الدار الآخرة من الدرجات اذا نصبت
لهم منابر من نور يوم القيامة ووجهت اليهم الشفاعة، يقولون
قم يا فلان اشفع فيمن اردت، واما الي اعرضوا ولا اجابوا داعي محمد صلى الله
عليه وسلم، باي يقع اعراضهم وتفريطهم على انفسهم، اغتنموا ما بقي من

اعماركم بالتوبة والرجوع، وكثرة الاعمال الصالحة، شوا ما مضى
من الاعمار كله ضياع، من يوم يصبح الانسان الى ان يمسي وملك
الشمال يكتب عليه، وملك اليمين واقف، يومه كله يعبر في
العصيان العين تعصي، والاذن تعصي، واليد تعصي، والرجل تعصي
والبطن تعصي، والى متى يا الانسان وانت تجني على نفسك، ومن
ورائك حساب وعقاب، وميزان يطيش على الذرة (فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) اذا قد ذا مثقال
الذرة يحاسب عليها فكيف الا الكبائر، والنذر كثرت القرآن دعانا،
والسنة المطهرة دعتنا والعلماء بالله نصحونا والقوها بين
اظهرنا فمن اجاب الداعي وامتثل الامر وانتهى عن المنهي يا فوزه
ويا سعادته في الدنيا والآخرة، ومن فرط تفريطه على نفسه (من
عمل صالحا فلنفسه، ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) ولكن
خالفوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفرطوا انما اجابوا لانفسهم خير
الا العار والنار، لا احد يختار طريقا غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم
ولا يسلك سبيلا غير سبيل محمد صلى الله عليه وسلم، الا السفيه (ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه)، ذا الا سفاهة في العقول،
الشيطان يزين لهم اعمالهم، ارجعوا الى الله وتوبوا اليه ما زال
عاد الرجوع ينفع، والتوبة تقبل، (يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا) كيف حققوا القول بالفعل، قولوا تبنا الى الله من

جميع

جميع المعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها، الله يكتب هذه التوبة لي ولكم في ديوان التوابين، ويجعلها توبة صادقة لا يعقبها نكث، الله ينقذنا من الغفلة والاعراض لي وتعنا فيهما شؤما بلية كبيرة، الاعراض عن الله والغفلة عنه، يدخل الانسان صلاته و يناجي ربه بلسانه وقلبه معرض عنه، ويقبل على ربه في الاعمال وقلبه مدبر، ما يستاهل منا الاعراض والادبار ذا الرب الكريم الذي تودد علينا بنعمه، وحتى في حالة الاعراض، ينعم الله عليك يا العاصي بنعمته وتستعين بها على مخالفته، ويستر لي الدنيا، و مع ذلك عاد تؤمل ستره في الآخرة، يستاهل منا ذا الرب الذي يعاملنا بالمعاملة الزينة، عادنا بالمخالفة والانعصية، ما يستاهل الا ان نقوم بخدمته ونمتثل امره ونجتنب نهيه، ولكن الله يردنا اليه ردا جميلا، وكما سترنا في الدنيا بمحض فضله وجوده، نسأل منه ان يديم ستره الجميل علينا في الدنيا والآخرة، بحرمة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، نسأل الله كما جمعنا في هذا الوقت الشريف على سماع مولده صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا به في مقعد الصدق وهو راض عنا، وهذا العيد نسأل الله ان يعيدها علي وعليكم وعلى من نحب سنينا جم واعواما جم، ولكنها تعود علينا بوجوه بيض واعمال صالحة، وحالة مرضية عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم الى آخر ما قال،

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ببيته مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله ان

بغيت تقع رجال اسلك مسلك الرجال الله يديم السرور وعلى القلب نور وكتب رضي الله عنه كتابا قال في اوله الحمد لله الذي تتوجه اليه الآمال فتعود ظافره وعليه مدار امور العبد الخفيه والظاهرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذات الطاهره وعلى آله وصحبه ومن والاه وناصره الى آخره ثم انشأ هذه الابيات

يارب الارباب عطفة منك تجلي الكدر ، وتصلح الشان منا ما خفي او ظهر

بحرمة المصطفى المختار صفوة مضر ، احمد محمد حبيب الله خير البشر

وقال رضي الله عنه وقد لبس شملة، كان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد ولا يتكلف ما فقد تارة يلبس شملة، وتارة يلبس برد، وقال رضي الله عنه يوم السبت ١٧ الحجه ١٣٢٦ مخاطبا السيد محمد حامد السقاف جلست للدرس فقال له نعم قال قرأوا آل الرباط في اي كتاب وفي اي باب قال في الارشاد في باب الحيض وطول في الارشاد في الحيض غاية ويليه في التطويل في الحيض المهذب فقال رضي الله عنه كل بعض العلماء ما ذكر باب الحيض في كتبه ابدا كمثل فتح المعين قال الرجال ما يحيضون، وقال رضي الله عنه شددوا في اقسام المتحيره غاية التشديد بحيث ان بعض النساء تعجز عن الاتيان بها بل ربما تترك الواجب الذي عليها وتحير في امرها، واما بعض العلماء قال للمتحيره مطلقا تعطى الا اقل الحيض يوم وليلة، وهذا سهل واهون عليها، وقال رضي الله عنه الامام الشافعي جنح في مذهبه للاحتياط غاية وتبعه

المتأخرون

المتأخرون ابن حجر واتباعه شددوا على الناس غاية التشديد

بحيث انه يبعدهم عن اليسر الذي ذكره الله في قوله (يريد الله بكم

اليسر ولا يريد بكم العسر) كما في قوله تعا (او لامستم النساء)

مفهوم الآية لامستم جامعتم كما اعتمده الائمة الثلاثة والامام

الشافعي قال لامستم اي لمستم والحبيب صلى الله عليه وسلم يصلي وسيدتنا

عائشة قدامه في مصلاه فيميلها بيده وهو يصلي الى آخر ما قال

ويوم الاحد ١٨ الحجة ١٣٢٦ خرج رضي الله عنه الى بيت السيد عبدالله

احمد السقاف لحضور وليمة زواج ابنه علوي فلما وصل اليه طلب

منه السيد عبدالله ان يبرك على القدور فدخل رضي الله عنه الى المطبخ

بين القدور وقال اللهم بارك لنا فيما رزقتنا لان هذا الرزق ما

ماله من نفاد ثم توجه الى بيت الشيخ عوض عبدالله باسلامه

وقيل له ان النخل هذه السنة باتلقي خريف جم فقال رضي الله عنه

الله يبارك في التمر آل حضرموت ما معهم الا التمرة تدركهم و

التمر سريع الدرك ومدد جم وبركته جم والانتفاع به جم ويعين

صاحبه على الصدقة من اعطى واحدا رطل تمر سهل عليه ما

هو كما لو يعطيه خمسين لان النقش عسره على صاحبها اما في

هذا الزمان اهل الاموال غرهم الشيطان من معه تمر راح يبيعه

واخذهم الطمع الاموال كثرت والصدقات قلت واما الاولين

اموالهم قليلة ولهم ايادي في الخير كثيرة كان سعيد بلجون على عهدنا

الليالي كما التي قبلها وايش ذي القساوة لي غلبت على القلوب، الله يزيل هذه القساوة من قلوبنا، الله ينظر الينا بعين رحمته، وقال رضي الله عنه: مثال مذاكرتي معكم مثال من ينبه نائما ويوقظ غافلا، الله ينبهنا من نومتنا ويوقظنا من غفلتنا الى آخر ما قال، ومن مذاكرته ليلة الاربعاء ١١ رمضان ١٤٢٦ بمسجد الرياض بعد صلاة التراويح: من طلب ربه صدق في الطلب ورغب فيما عنده ما يخيب، اطلبوا ربكم واصدقوا في الطلب وارغبوا فيما عنده، وجهوا وجهتكم اليه بتحصلون ربا كريما لا يرد دعوة داع ولا سؤال سائل، المطالب كلها سهلة عليه، صحيح نيتك يا الانسان في ربك واقبل بقلبك عليه، واصدق في خدمته، واسأله القبول، والمولى باسطا نعمه علينا، اذا نظر الانسان الى نعم الله حصل انه غارق في النعم واذا نظر الى عمله حصل ما شي عمل لي يوفي بشكر النعم التي انعم بها عليه، الاعمال ما شي وان عمل الانسان صورة عمل دخلته الشوائب الرياء والعجب والسمعة، الله يوفقنا للاعمال الصالحة المرضية لديه، الله يجعلنا واياكم وممن يحب من العباد الذين ليس للشيطان عليهم سلطان، فالشيطان جالس على الطريق، اذا با يقوم الانسان وبا ينهض في العمل جاء له العدو ودخل له اما بوسوسة واما بخواطر، ويظن الانسان انه مقبل على ربه وهو والعياذ بالله مدبر، الله لا يجعل للشيطان علينا سلطان، وصورة العمل انما هادي على الله اقامة المعنى، الصلاة صلينا صورة صلاة صلاة بلا روح، ولكن عسى نافخ الصور ينفخ في صورتها، ويجعل لصلاتنا هذه روحا، الله يبارك في صلاتنا

هذه ر

ابقيناه الى ان جاء البوتا وصل وعونه حول من الجوع ناعطيناه
باقي التمر واحييناه وقال من اين لكم هذا قلنا من باب الله وبشروا
الذي هذا اعشانا وتعشيناه وقال رضي الله عنه انا غبطت المتصدق
هذا يومه ادرك الجنة بثلاثة ارطال تمر يا بعطيها جعيل و
يا من هلق ستره والانوس ستره يا يقع اه ثوابه هذا الى فرج
الشريفة وسد جوعتها وفرج كربتها اللهم يا من وفق اهل الخير
الخير واعانهم عليه وفقنا للخير واعنا عليه ومن مذاكرته رضي الله
يوم الاثنين ١٩ الحجة ١٣٢٦ بمسجد الرياض بعد قراءة الحديث
وسورة فاطر والانشاد بقصيدته التي مطلعها
ثكلتك امك ان بقيت على الخطا ، متماديا متعاميا متثبطا ،
الطريق واضح والدليل ناصح فما بعد كتاب الله كتاب حذر و
انذر وبشر وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم من بعده بين واوضح
ما ترك حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم مشكلة الا واوضحها لنا وبينها
لنا والعلما تلقوا العلم عنه وبلغوه الينا ولعاد بقي الا الاجابة
منا ولكن واين القلوب الواعية واين الاذان السامعة الى آخر
ما قال وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثا ٢٠ الحجة ١٣٢٦ ببيت
احمد بن عمر حسان مخاطبا السيد عبدالرحمن بن علي الجنيد حضرموت
مثل الحجاز مكة والمدينة في حره وبرده والله سبحانه وتعالى
خص اهل المدينة بالحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم سعادة من الله سعدهم

بها وقريش لما اشقاهم الله بغضوه وتلوه والانصار افدوه ب
باموالهم وانفسهم وليتنا اهل ذاك الحبيب صلى الله عليه وسلم والله لو بذلنا
اموالنا وانفسنا فى خدمته عاده قليل فى حقه واهل المدينه ا
اسعدهم الله بالطلعة الهاشمية يظلون يمسون والحبيب صلى الله عليه وسلم
بين ظهرانيهم ويصلون وراءه ويضيفونه فى بيوتهم عطية من الله
وموهبة عظيمة الله لا يحرمنا من زيارته صلى الله عليه وسلم ولا من
التعطر باعطاره والمشى على آثاره الله يقوى رابطتنا بهذا الحبيب
صلى الله عليه وسلم ويرزقنا الصدق فى محبته واذا قويت رابطتك بحبيبك
محمد صلى الله عليه وسلم وصحت عقيدتك فيه وصدقت فى وجهتك اليه
تحنن عليك شواكم من واحد صدق فى وجهته الى حبيبه محمد
صلى الله عليه وسلم بين اظهركم وصار يجتمع به يقظة وحبيكم محمد صلى
الله عليه وسلم روحه ملأ الوجود ونشوا معاد نشى طريق ولا وصول
الى الحضرة الاحدية الا من بابه صلى الله عليه وسلم وهو الباب الاعظم
وهو اولى بنا كما وصف الله (النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم) وتمام الآية وهو اب لهم الا انه نسخ وياخير اب
حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم ونحن يا اهل البيت خصنا الله بالنسب
الصورى اليه لعد الواحد منا من ابيه الى النبى صلى الله عليه وسلم
يحصل راس السبحه افضل المخلوقات صلى الله عليه وسلم الله يحفظ
علينا هذا الخير وكما اكرمنا ربنا بالانتساب الصورى الى حبيبى

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يكرمنا بالانتساب المعنوي اليه ويلحقنا به في الاعمال والاقوال والافعال، وقال رضي الله عنه طينة الارض التي خلق منها الانسان يكون قبره فيها، البقعة التي ضمت اعضاءه صلى الله عليه وسلم افضل من العرش والكرسي، وقال رضي الله عنه يظهر في كل عصر من يمدح الحضرة المحمدية عليها افضل الصلاة وازكى التحية قال البرعي

، صفوة بما شئتم نوالله ما انطوى، على مثله في الكون ام ولا اب،

قال البوصيري في البردة،

، دع ما ادعته النصارى في نبيهم، واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم،

يعني انك لا تدعه بالاله ولا بالرب، واما بقية الصفات صفه بما اردت وامدح فيه بما اردت، قال الشواف، ، والله ما جمع القول، في المصطفى احمد بالطول، الا كحصله من جول، او مج من بحر الله،

يعني ان مدحي في النبي صلى الله عليه وسلم ومدح من قبلي بما هو كما من اخذ مجا من بحر، او مثل حصاة من جول، وقال رضي الله عنه شوا ما يقربكم من حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم ولا بالوصلكم اليه الا محبة العارفين وصحبتهم وحضور مجالسهم، نظرة من عارف بالله بالوصلك الى النبي صلى الله عليه وسلم، وجلسة مع عارف بالله يجمعك على الله، ولكن اذا صحت نيتك فيه، واحسنت ظنك به، واما ان حملت منه انك وشهدت البشرية بالتحجبك عن الخصوصية، الله يرزقنا محبة العارفين،

وصفاتهم ويطوي عنا بشرياتهم ويطلعنا على خصوصياتهم ويرينا اسرارهم، وقال رضي الله عنه لما سمع الحبيب ابوبكر العطاس قول بعضهم ناظري وناظر ناظري في الجنة قال الوراثة تقول مثله ولا تزال الوراثة تنتقل وكل اهل عصر لهم واحد يظهر لهم فيه، وقال رضي الله عنه الاولياء ما ذلين انفسهم ولكن ما حصلوا عند مثلي كم من واحد في عصرنا والبحر عنده يفخر والوعاء عنده يفيض ما لحق له وعاء الا وعية مخرقة ولكن عسى من صلحائنا يتعطفون علينا ويرحمونا والله لعرفنا حقهم ورزقنا كمال الادب معهم، وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٢١ الحجة ١٣٢٦ مخاطبا السيد عمر بن حامد السقاف اي نعيم احسن لك نعيم الجنان او نعيم الجنان فقال نعيم الجنان فقال له لا قد يكون نعيم الجنان في الشهوات واللذات واما نعيم الجنان محقق ثم قال له او نعيم الزمان احسن لك فسكت فقال رضي الله عنه نعيم الزمان احسن، و قال رضي الله عنه احل الحلال ما لا يخطر على البال، ومن مذاكرته رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٣ الحجة ١٣٢٦ بمسجد الرياض في اثناء المولد الانسان ما معه الا ربه لا محيص له عنه ولا مفر منه فمن كانت له حاجة فلينزلها بربه الذي لا يتعاظمه ذنب مذنب ولا حاجة محتاج ولا مطلب طالب لكن يظهر لربه عجزه وافتقاره وتقصيره و انكساره وبا يحصل رب رحيم عطوف رؤوف، نشوا العلة الا الاعراض

ما هو زاد

ما هو زاد اهل الاعراض ما جابرا لانفسهم خيان فمن باشر الايمان قلبه يرجع ويذكر ويتوب ويقلع ومن اعرض اعراضه على نفسه (من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها) ان عاد حد حليم بايرده حلمه وبايفكر في عاقبته امره وبايقدم عملا صالحا لاخرته وبايعمل بما سمع وبايفارق المعاصي والذنوب والمخالفات وبايتبع سيد السادات صلى الله عليه وسلم بايحمد عاقبته في الدار الآخره ومن بقي مصرا على معصيته وقسى قلبه بايلبه (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) ونشوا المولى مطلع على السريرة والعلانية ما تخفى عليه خافية (وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين) نستخفي من واحد مطلع على افعالك كلها اعمالك كلها محصيه لديه الخطرة مكتوبة واللفتة مكتوبة والكلمة مكتوبة والحركة مكتوبة و السكنة مكتوبه واذا قد حركاتك يا الانسان وسكناتك مكتوبه فكيف لك ما ترجع وتتوب وتستغفر وكلنا يا معشر الحاضرين م مقصرين ومذنبين الجمع هذا احتوى على كذا كذا مذنب وكذا كذا عاصي ولكن معاد با نفتش كيف خلونا نجدد التوبة قولوا تبنا الى الله من جميع المعاصي والذنوب صغيرها وكبيرها الله يكتب

هذه التوبة لي ولكم في صحايف القبول، ويجعلها توبة نصوح،
انما توبوا من قلوبكم، والتوبة لها ثلاثة شروط، الندم، والاقلاع من
الذنب، والعزم على ان لا يعود اليه، ومن عنده مظلمة لاحد من
اخوانه المسلمين يردها ان ظلمه في ماله يرده اليه، وان ظلمه في
عرضه يستحله، ويطلب العفو منه، والحمد لله يوم باب التوبة
مفتوح، المذنب يتوب من ذنبه، والعاصي يتوب من معصيته، و
اتبعوا السيئة الحسنة ما احد برئ من الذنوب اذا انما تدروقع ن
الانسان في المعصية تداركها بالتوبة والاستغفار والاعمال
الصالحة، ما يقع مضت الاعمار كلها في المعاصي والمخالفات من يوم يصبح
الانسان، ووقته يفكر في فعل المعصية، شو امر يحير بالعقول،
صفوة عمر الانسان صلاته، اذا دخل الانسان الصلاة جاءته
الشياطين ويذهبت به في كذا كذا وادي، وجاءته الافكار وخرج
من صلاته مفلسا، والحسن البصري يقول كل صلاة لا يحضر فيها
القلب فهي الى العقوبة اسرع، واين الحضور الذي نجده في الصلاة
حد منكم يا معشر الحاضرين يحضر في اول صلاته وآخرها قالوا الا مال
صار صلاتنا كلها علينا، الله يردنا اليه ردا جميلا، الله يعاملنا
بما عامل به الكمل من عباده الصالحين، وحزبه المفلحين، انما قدموا
زادا لاخرتكم، شو ما احد مخلد على الدنيا من بنى دار الابد ما يخرج
منه، وان غرس لابد ما يفارقه، وان لبس كساء زين لابد ما يفارقه،

وما يخرج

وبا يخرج الى قبر ضيق، ولا با يخرج بشي معه مما جمعه من دنياه،
لا احد با يخرج بداره معه، ولا احد با يخرج بماله معه، ولا احد با يخرج
بكساه معه، معاد شي با ينفعه الا ما قدمه من العمل الصالح، ان احد
با يغتنم بقية عمره، وبا يقدم زاد للسفر الطويل الذي لا نهاية
له، وبا يعمل بما سمع با يفوز، وبا يبشراه بالنجاة في الدار الآخره،
وان بقيتوا الا على الغفلة هذه والاعراض ما با تحمدون، وشو نا
بلغتكم ونصحتكم، وخرجت من عهدة الكتمان، وارجو من الله ان
ينفعني وينفعكم بهذه المذاكرة، ويجعلني واياكم ممن نفعته الذكرى،
الله قال لحبيبه صلى الله عليه وسلم (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)
والله اني نصيح وحريص على نجاتي ونجاتكم من عذاب الله وسخطه،
ونسال من الله كما جمعنا في هذا المجلس الشريف على سماع صفات
حبيبه صلى الله عليه وسلم ومولده، ان يجمعنا معه في مقعد الصدق، في
الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، اللهم لا
تصرفنا عن هذا الجمع الشريف الا والذنوب مغفورة، والكسور مجبورة،
والقلوب والجوارح بطاعته ومحبته معمورة، الى آخر ما قال، ويوم
الاحد ٥ الحجه ١٣٢٦ ذكر له ابنه عمر بن محمد مولى خيله بلد مريمه،
فقال رضي الله عنه الحبيب عبدالرحمن بن محمد بن شهاب مدحها في قصيدة
له قال، ومريمه هي بلدة قديمه، فيها الذي خيراتهم عميمه،
فسيدي يوسف بها كديمه، من رحمة المولى بها يسقون،

ثم قال ولعل العمارة الآن في مريمه ببركة دعوة الحبيب عبدالرحمن بن شهاب؛ لانه رجل صالح، قال لي علي بن سالم رأيت عمي عبدالرحمن بن شهاب بعد وفاته مدّ يده، وقال قبل يداً نائبةً عن اهل الله كلهم، ثم قدم اليه زائراً السيد عبدالله احمد الحامد بن الشيخ ابوبكر بن سالم وطلب منه الدعاء منه فدعى له بدعوات عظيمة، وقال مخاطباً له جدنا احمد بن محمد الحبشي يسير كل يوم من الحسيسه الى عينات ويحضر الدرس عند الشيخ ابي بكر ويجي عينات قبل التلامذة، والشيخ ابوبكر بن سالم يقول احب ثلاثة انفار، يوسف بن عابد المغربي، و عبدالرحمن بن محمد الجفري، واحمد بن محمد الحبشي، وقال ثلاثة اصنفا ناس نخطتهم بيدك والفخطة نخطتي، وعدّ منهم يوسف بن عابد المغربي والحبيب احمد بن محمد الحبشي والحبيب عبدالرحمن بن محمد الجفري، والشيخ حسن باشعيب، وناس نخطتهم بيدك والفخطة ماهي نخطتي، وقال رضي الله عنه قال الشيخ ابوبكر اخذت على بن عهداً ان لا يخرج من صلبي الا من اراد صلاحه، والحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس قال طلبت من ربي ان لا يخرج من صلبي الا من اراد ولايته، وقال رضي الله عنه قال بعض الصالحين كل ولد من اولاد الشيخ ابوبكر معه نصف الولاية؛ لان الولاية تخلي وتحلي، فالتخلي فيهم معاد باقي الا التحلي بادنى توجه بايدركون مطالبهم، ولكن الله يلحق الفروع بالاصول، واذا تعشق الانسان سير اهله واحبهاهم بايدرون

لربا يتفطنون

له، وما يتعطفون عليه، وما يتحننون عليه، وما يمدونه الله
بجعل الوراثة مودوعة في اهلها، وقال رضي الله عنه كان الشيخ
ابوبكر اذا جلس مع تلامذته يقول انهم سيأتيكم اخوان بالغرب، و
سيأتون اليكم وترونهم، والسيد يوسف بن عابد كان في الغرب
وكان الشيخ ابوبكر يظهر عليه وهو في ارض فاس، ويقول له انا شيخك
حتى تعلق السيد به وطلبه فترحل من ارض فاس، وجعل يدور على
الاكابر فكلما دخل على واحد وطلب الطريق عنه قال له انت مكتوب
في جبينك حسيني، وانا الا اخوك في الله، حتى وصل عند الشيخ ابي الحسن
البكري وصحبه وتعلق به، ولما طلب الطريق عنه قال له انت
مكتوب في جبينك حسيني، وانا اخوك في الله، فذهب حتى وصل
مكة، وسمع باخبار الشيخ ابي بكر بن سالم فسأل عنه فقيل له هو في
ارض حضرموت في بلد يقال لها عينات، وقال آه وصفه فوصفوا له
صورته ولونه، فقال هل يذكر احدا من اهل الغرب فقالوا نعم يقول
لي اصحاب في الغرب، وسيقدمون الي عن قريب، فتوجه السيد يوسف
الى عينات فلما قرب من بيته قال الشيخ ابوبكر لاصحابه اخرجوا
عارضوا اخيكم يوسف بن عابد المغربي الذي اخبرتكم به فانه وصل
الينا فخرجوا فوجدوه تحت البيت، فدخلوا به على الشيخ فلما رأى
الشيخ ابوبكر سقط على الارض مغشيا عليه، فلما افاق قال هذه
الصورة التي كنت اراها تظهر علي في ارض فاس، فقال له الشيخ

ابوبكر يايوسف شفنا ارعاك رعادك في صلب ابيك ولازم الشيخ ابوبكر واخذ عنه واقام عنده حتى مات، ولما قربت وفاة الشيخ ابوبكر اخذه السيد يوسف وطرح راسه على فخذه وجعل يكرر هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطرا) فجا الشيخ ابوبكر يقول له ف زوجناكها يعني بها خلافته فقال له يايوسف لي بعدك منا يكفيك؛ واما سرنا معاد بانخرج به عرض عينات. اذا ما لحقنا صدينا اهل من اولادنا بانطرحه في كتب عينات، الى آخر ما قال؛ وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٢٦ الحجه ١٣٢٦ بمسجد الرياض بعد قراة الحديث وقراءة سورة الدخان، والانشاد بقصيدته التي مطلعها،

• ايقظتنى من نومة الغفلات • حادثات الايام والساعات،

الادله كثرت، القرآن دعانا، والسنة المطهرة دعتنا، والعلما بالله دعونا، كلهم ارشدونا الى الصدق مع الله، والانابه والرجوع اليه، و لكن واين القلوب الواعيه، واين الاذان السامعة، المواعظ كثرت و الكتاب العزيز يتلى، والسنة المطهرة تتلى، والعلماء بالله قطبوا نحورهم، وبلغوا بالنيابة عن الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم، بالغوا في النصح ونشر الدعوة اتم المبالغة فمن سمع النداء واجاب الدعوه يافوزه وياربحه في الدنيا والاخرة وبابشراه بالقرب من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن اعرض وادبر ياخسرانه ويا هوانه سوا الاعراض عاقبته عنيفة والادبار عاقبته عنيفه، وابناء الزمان يزدادون بالتنبيهات والتذكيرات

الا قسوه

الاقسوة)، كم لي انبه منكم طرفا ناعيا، يبدي سباتا كلما نبهته،

فكأنه الطفل الصغير بمهده، يزداد نوما كلما حركته،

لكن الله ينظر الينا بنظر خاص الى آخر ما قال. وقال رضي الله عنه ليلة

الثلاثا ٢٧ الحجه سنة ١٣٢٦ ببيت الشيخ عمر بن محمد بارجا: الانسان خلق

من ضعف، قال الله (وخلق الانسان ضعيفا) والانسان الضعف لا

يفارقه، لا في صغره ولا في شبابه ولا في كهولته ولا في شيخوخته

(الله خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة

ضعفا وشيبة) والضعف بضم الضاد على قراءة ابي عمرو، والضعف بفتح

الضاد على قراءة حفص، واما الضعف بكسر الضاد المثل والمثل الى ما

زاد. وقال رضي الله عنه ولا ادري آل حضرموت جابوا تسمية الضعفا

من اين؟ ففي غير حضرموت يقال لهم الفلاحين، بانقول لضعف اجسامهم

وجدناهم ماهم ضعاف اجسام، والضعفا برتضين بحالتهم، قال بعضهم

، الحمد لله يوم الله جعلنا ضعيف، لا انا قبيلي ولا قروي ولا انا شريف،

اما القبيلي لبندقته لان البندقه ما تجيب لصاحبها الا الشر، واما

القروي لكونه يخون في الكيل، واما الشرف زل في كلامه ولعله

لاحظ رياسة الشرف، لانه يجيب لصاحبه الرياسة، الله يحفظنا

من رياسة الشرف، ثم تقدم اليه بعض السادة آل دعن بعد زيارته

تريم فسأله قايلا له زرت السلف الصالح فقال نعم، فقال رضي الله عنه

يا خير سلف معنا الواحد يكفي امة، واذا وقف الواحد عند ضريح ولكن

السادات، وشان ما لهم من علوم واعمال، واخلاق واداب وسير، ونظر حالته وما هو عليه خزي على نفسه لان المباينة حاصلة واين العلوم من علومهم، واين الاعمال من اعمالهم، واين الاخلاق من اخلاقهم، واين الاداب من آدابهم، واين السير من سيرهم، واين التواضع من تواضعهم، كانوا اهلنا السابقين الفرع يلحق بابيه والبنت تلحق بامها، والخادم يلحق بحبيبه، قال الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه من اوراده وبقي سبع سنين كل يوم سبعين الف من لا اله الا الله، وكثير من مثله على هذا المنهاج، والتالين وقعت السقطة واحدة لا علم ولا عمل، وان وجدت صورة العلم العمل بها مفقود، والعلم يهتف بالعمل فاذا جابه والا ارتحل، والعلم اذا ما صحبه العمل، يكون حجة على صاحبه.

، وعالم بعلمه لم يعملن ، معذب من قبل عابد الوثن .

الله يرزقنا العمل بما علمنا، ومن لا سلك مسلك اهله ابك عليه ومن سلك مسلك اهله افرح له وبشره باللحوق بهم وبالقرب منهم وبالنزول في درجاتهم، واعرفوا حق الشرف، واطرحوا الدعوى شوا العلوي اذا ما سلك مسلك العلويين ما هو علوي، واذا ما عمل باعمال العلويين ما هو علوي، واذا ما تأدب باداب العلويين ما هو علوي، واذا ما مشى في طريقة العلويين ما هو علوي، واذا ما بخلق باخلاق العلويين ما هو علوي، من اين با يقع في العلى وهو في

السفل

السفل، ومع ذلك نفسه الامارة تمنيه بدعوى الشرف وتغلبه
الرياسة، ويظن انه من العلما، ومن العاملين، ومن المتخلقين بالاخلاق
الحسنة، وهو خلي من ذلك أست في الما، وانف في السما، تشغف الرياسة
يحجب اهلها عن خير كبير آخر ما تخرج من رؤوس الصديقين الرياسة،
وشو المدار كله يدور على التواضع، ان حد ما يتواضع وما يطهر
قلبه من الحقد والحسد، والريا، والسمعة، والعجب والكبر، وما يشوف
نفسه أخس الناس كلهم، ولعاد ما يرى احدا اخس منه، ما بشراه باللحوق
بالسلف الصالح، وبالترقي في مراتبهم، وبالنزول معهم في درجاتهم،
واذا بقي الانسان الا مع نفسه وهواه وتفضوله، ما تقع صحابة
وما ينقطع بها عن سلفه الصالحين، وما يفوته خير الدنيا والآخرة.
وشو الكبر داء كبير يردي صاحبه، احذروا من الكبر كل نفس
قالوا تضمر ما ادعيه نفس فرعون، الله يحفظني واياكم من الكبر
والحقد والحسد، نظفوا قلوبكم من الارجاس والادناس الحسية
والمعنوية، ان تبغوها تقع محلا للسر، والا شو الاناء الملطخ
بالعذرة ما احد يطرح فيه العطر، كيف لك يا الانسان تبغيهم
يطرحون لك عطرا في انا، ملطخ بالعذرة، وهذا سفيه الذي يطرح
عطرا فوق عذرة، فمن بغا السر يطهر قلبه من حب الدنيا، و
شهواتها ولذاتها، ويعمره بكثرة الاعمال الصالحة التي تعمره، و
كثرت التنبيهات، وتكررت المواعظ ولا انتجت نتايج، والى متى ما تنتج

النتايج اما في الآخره معاد شي اعمال قدها الا جنى ثمرة الاعمال، ليت المجلس يبقى معكم الى ان تصلون بيوتكم ما دمتم في المجلس تلقون اسماعكم للمذاكره وتعقلونها ولكنها ما تدوم معكم حضور بلا نوب، وايش فايدة للحضور اذا حضرتم المجلس وسمعتوا المذاكره اقبضوا حتى فايدة واحدة، وصروا عليها وجاهدوا انفسكم على العمل بها، والله يعينكم عليها ما يقع تخرجون من المجلس بلا فائدة، وهذا بعض تنبيه من لقاه يشله، ومن لا بغاه يطرحه في طاق مرحبا، فمن شله وعمل به با يحمد وبا يشكر وبا يربح ومن طرحه ما يحمد ولا با يشكر ولا با يربح، ولكن الله يجعلني واياكم من الذي يستمعون القول فيتبعون احسنه، الله يجعل للسماع انتفاع، وبالك رضي الله عنه شو نحن كنا اذا حضرنا مجلس من مجالس الصالحين وسمعنا مذاكرتهم نخرج بفائدة ظاهرة اما بهمة و نشاط، وقوة على العمل الصالح، واما بخلق حسن نتخلق به، واما بنية صالحة تتجدد لنا، وتظهر نتيجة ذلك المجلس فينا حالا، واما ابناء الزمان المواعظ ما تباشر قلوبهم، والسبب الهمم مصروفة كلها الى الدنيا وشهواتها، ومع ذلك ما حصلتوا اشي منها زلا ضياع وقت بلا شي، الله يوقظنا من غفلتنا وينبهنا من نومتنا ويعجل باوبتنا وتوبتنا ويسلك بنا مسالك سلفنا الصالحين الائمة المهتدين، اقبلوا على الله بالاعمال الصالحة وبا تحصلون رب يقبل

اليسير

اليسير من العمل ويجازي الجزاء الكثير واخلصوا في العمل ولا تروه شيئا واعترفوا بالتقصير ثم ان سيدنا عمر محضار بلغ في الاعمال الصالحة اشد المبالغة كان يأتي في النفس الواحد بالف مرة من يا لطيف وفي العلم مبلغ عظيم كان يقول لو شئت ان اتكلم على اية ما ننسخ لأوقرت الف بعير ومع ذلك قال لو علمت ان الله تسبيحة مقبولة عند الله لا قربت آل ترم البرد اللحم ثم الاعتراف الكبير اذا قد ذا عمر محضار يقول الكلام ذا ويعترف بالاعتراف ذا فكيف الا نحن يا المقصرين مالنا ما نعترف بتقصيرنا وعجزنا وظهر فاقتنا وتلهفنا وحاجتنا الى ربنا ونستغفره من ذنوبنا وسيئاتنا قال الله سبحانه وتعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما استغفروا الله وتوبوا اليه ويكفي العاصي من معصية ويكفي المقصر من تقصير لا يحسن الانسان الصورة الظاهرة والباطنة خبيثة يا تخون من يا تخون ربك يا تظهر العمل الصالح والباطن عيف على ملا عرض فاني على ملا شهوة عاجلة ثم من بعد الحياة موت ومن بعد الدنيا آخرة وعقاب وحساب ومن نوقش الحساب هلك واين الذكر لي يجمعك على المذكور واين انوار العمل اللائحة على ارباب اهلها ثم ما نشوف الا وجوه سود تسودها الذنوب قبل يوم القيامة كم من واحد ملقي لباس زين وباطنه عيف منطوي على كذا كذا عيب و

على كذا كذا ذنب سترهم المولى في الدنيا، با تظهر فيا يجهم الا يوم القيامة عند نشر الصحف، تلحق الواحد ليتدم على اخذ الحرام وهو عالم انه بايعاقب عليه، يغره الشيطان اللعين على القدوم عليه، و لعاد يعول بما وراءه من العذاب، والسبب حب الدنيا والرغبة فيها، والشيطان لعب على الناس، وزين لهم الدنيا وشهواتها ولذاتها وما لها وعيالها، واضلهم عن طريق الرشد، والا ما الدنيا ما تعيض عن الآخرة، ارغبوا انما رغب فيه سلفكم الصالح، واقتدوا بهم في احوالهم واقوالهم وعلومهم واعمالهم، شوا الكتب مشحونة بسيرتهم قال ابوكم عبد الله حداد في وصفهم،

، فقيرهم حر وذو المال منفق ، رجاء ثواب الله في صالح السبل،

شوا عيب كبير على العلوي اذا تخلف عن اهله جدوا واجتهدوا و واصلوا السري في طلب اللحوق بهم، واكثروا من تلاوة كتاب الله، ومن ذكر الله، ومن كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشوا من لا سار بسيارة اخذوه قطاع الطريق، ومن خلف وحده اكلته الذئاب، وشف ما يعبرك يا الانسان في المخاوف الشديدة الا سير جيد، واما السير الضعيف يا خذون سيارته، والسير الجيد هو الشيخ المرشد، اذا ادرك الانسان شيخا مرشدا بايوصله حيث الامان يلزمه، ولكن واين اهل القلوب التي تحن الى طلب المشايخ المرشدين، اخذت بمجامع القلوب الدنيا من يوم يصبح الانسان وفكره الا في دنياه،

والآخرة

والآخرة ما هي له على بال؛ اقبلوا على الله واكثروا من الاعمال
الصالحة، وهي سهلة لكن لمن واظب عليها؛ قال حبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم
كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان،
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم؛ حد منكم يا معشر الحاضرين
اليوم جاب منها مائة مرة منها. لا بل امر الآخرة غافلين عنه وحضروا
المجلس هذا وسمعوا المذاكرة ووعوها، ولكن كل واحد ينزلها الا
على غيره ما ينزلها على نفسه؛ ويقول انا المعني بها! اذا ذكروا اهل الظلم
قال ذا الا الجنود ما هو علي؛ وهو ظالم كم من حد تعداه؛ والله يقول
(ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) واين الذي ما ظلم نفسه،
ريشوا فائدة الاجتماع والاستماع الا الانتفاع؛ نعسى استماع المجمع
على اجتماع؛ والله يقول (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وفي الاية
الاخرى قال (سيذكر من يخشى) الله يجعلني واياكم ممن نفعته
الذكرى؛ الله يجعلنا ممن يخافه ويخشاه؛ ويجمع قلوبنا على تقواه؛
ويعطي كلا منا مناه؛ الله ييسر لنا من الاعمال الصالحة ما تقر به
عيوننا، الله لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا؛ الله يربطنا بحبيبنا
محمد صلى الله عليه وسلم؛ وبسلفنا الصالح ربطا لا ينحل؛ الله يوجه
رغبتنا اليه؛ ويقصر فكرنا عليه؛ الله يعاملنا بما عامل به المتقين،
والناس يبغوا الخير ويعولون عليه؛ ويقبلون على المجموعات الشريفة؛
ويسوقهم اليها داعي الايمان؛ تشفقوا امس المجمع العظيم في المدرس،

احتوى على نحو الالف، حد من شبام وحد من الحوطه، وحد من الغرفه وحد من سدوده لو دعيناهم لعزومه ما جاؤا كذا، العامي فيهم، والجاهل فيهم، والعالم فيهم، والعامل فيهم، والطايع فيهم، والشايب فيهم، والقوا اسماعهم للحديث وجاؤا على قصد حسن، ومشهد عظيم، ولا خابوا، ويعدون هذا المجلس ذخيرة لهم عند الله، وشفتوا السكينه التي غشيتهم، والخشية التي نزلت عليهم معا، ولا واحد يتحرك، كان ما احد في المسجد لكن الخلبة للنبي صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، وشو اذا خير كبير الله خصكم يا آل سيون، الله يرزقكم شكر النعمة ولعرفكم حقها، قال الحبيب عمر بن حسن الحداد: في ايام المولد شونا اعجب بالجموعات. هذه التي اجراها الله على يد علي حبشي فيها سر كبير ما هي كما الجموعات الثانية، فقيل له في ذلك قال: استاجرت جعيلا في ايام المولد ليسور لي منزلا، فقال لي: شفنا با اشترط عليك قلت له وما هو قال: شف ذي يومين ما انا خلي فيها، با اسير با احضر مولد الحبيب علي الحبشي، قال قلت: كيف با اشوف قصده، قلت له: على ملا آه با تفوت جعالة يومين على نفسك، وبا تخلي او لادك واهلك بلا شي، قال: شفنا با اسير با احضر دعاء الحبيب، اذا قام في الناس ودعى لهم با امن على دعاه، وانا تعبر سنتي كلها وانا خلط فيها وخبط معا دمعي لها الا دعاء الحبيب علي، واذا احضرت المولد وامنت

على دعا

على دعاء الحبيب رجعت وذنوبي مغفورة ببركة دعاء الحبيب
قال الحبيب شوا القاصد الحسنة حتى في شواذ الناس، وقال
رضي الله عنه شوا المجالس هذه نعمة اغتنام، وعسى حضور يجمع
على حضور، اذا انبعثت البواعث القلبية، واقبلت على نهاو
صدقت في الوجهة، باتحصل رب كريم، وقد قال الله (يا أيها
الانسان ما غرك بربك الكريم، الهمنا الجواب في نفس السؤال،
اذا قال لك ما غرك بربك الكريم، قل له كرمك. وانا اذا تذكرت
الحساب وما اعد الله به على المحبطات الشديده خفت من ذلك،
واذا تلوت الآية هذه (ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم)
استبشرت وقلت ما يوم رجعنا الى الله وبايتولى حسابنا هو،
ما بايقع حساب الكريم الاكرم العلة اذا بايتولى حسابنا غيره.
اما هو كريم رحيم عطوف رؤوف، الله يعرفنا حقه ويرزقنا الادب
معه في كل حال، الى آخر ما قال وقال رضي الله عنه يوم الثلاثا مخاطبا
ابنه عمر بن محمد مولى خيله آه قلت فقلت خيرا فقال قال صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت،
والخير هو ذكر الله وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم وتلاوة كتاب الله، و
مذاكرة العلم وذكر رضي الله التواضع واهله فقال وانا اقدر احلف
اني وعندك سوى في الرزق ولا ادرك لي رفعة على واحد منهم، و
ادى نفسي الا كما واحد منهم، ~~وقال~~ رضي الله عنه ليلة الاربعا

الحجه سنة ١٣٢٦ كان انشأ قصيدته التي مطلعها.

ثم بدا الحي منذ اكر وكم فيه مذكور. نور في نور لكن واين منا العرف والنور.
ما اعتمر غير من له بيت في الحي معمور. فادخلوا الحي طوفوا فيه من حول ذا السور.

ومن مذاكرته رضي الله عنه ليلة الجمعة سلخ الحجه سنة ١٣٢٦ بمسجد الرياض.
ما من عبد مؤمن عظمت رغبته في ربه وصدق في وجهته اليه و
كانت له حاجة دينيه او دنيويه حسيه او معنويه الا و
قضاها. من كانت له حاجه فلينزلها بربه جل وعلى سهل
عليه قضاها. الفقير يغنيه في ساعة، والبعيد يقربه في ساعة،
والمنقطع يوصله في ساعة، والشقي يسعده في ساعة. مطالبك
يا الانسان كلها ما تعسر عليه، وهو اقرب قريب وارحم رحيم
انما اعرفوا حقه، ولازموا طاعته، واجتنبوا مخالفته، و
اقبلوا عليه بوجهه صادقة، واخلصوا في العمل وبا تحصلون
رب كريم يجازي بالقليل من العمل الجزا الكثير العلة الا الاعراض
واقتحام المعاصي ولا يستاهل ذا الرب الكريم الذي يعاملنا با
المعاملة الزينة ونحن في حالة الاعراض تكرم علينا بنعمة الايجاد
ثم بنعمه الامداد وخلقك يا الانسان بشرا سويا ما تقصر فيك
عضو من الاعضاء ولا قصر فيك معنى من المعاني ثم من بعد ادر
عليك رزقه ويسره لك ثم انعم عليك بالنعمة الكبرى نعمة
الاسلام التي هي من اعظم نعمة ما الكافر غير بشر سوى مثلك.

من عمره العياذ بالله وهو كافر ملحد، تعلقت القدرة الالهية
بشقاوته واضلته، وانت يا المسلم تعلقت القدرة الالهية بهدايتك
هداك للاسلام والايمان، تصبح وتمسي وانت موحد نعمة عظيمة
ما تطلع في ميزان، ثم من بعد جعل نبيك وداعيك وهاديك خير
الانام صلى الله عليه وسلم انما اعرفوا حق النعمة، وحق المنعم، فمن عرف حق
النعمة وادى شكرها، وعرف حق المنعم سمع مناديه، واجاب داعية
وبادر الى طاعة الله وخدمته عاش في حياته عيشة هنيئة، وكان منقلبه
في الدار الآخرة الى القصور العلية في الجنات العلية، ومن انقطع بالنعمة
عن المنعم وكانت حجابه لا سمع مناديه، ولا اجاب داعيه، وعاش
عيشة غير مرضية، ومات على حالة رديئة، وكان منقلبه
الى الآخرة اخس وارذل، يا بخت من صدق في طاعة الله وخدمته
اصدقوا في طاعة مولاكم وخدمته، واقبلوا عليه بوجهة صادقة،
شوالي صدقوا في طاعة مولاهم، ونصحوا في خدمته يتقلبون في
النعيم، وعادهم في هذه الحياة، اذا دخل الواحد في صلاته فاتحته
العطايا الربانية، بالصلات والمنازلات، يا اليتكم تشوفون ما
للاخيار، من مواجيد واسرار وانوار في هذه الدار، واما في الآخرة
ندكم يا تشوفون ما لهم عند الله تنصب لهم منابر من نور، قال الامعروف
الكرخي يمرون به الملائكة تهادى على اجنحتهم، فيقول اهل الموقف
من هذا الرجل الذي يهادى على اجنحة الملائكة، فيقول الحق هذا

معروف الكرخي سكر من محبتنا ولم نفق الا بلقائنا واما الى عصوا ربهم وغفلوا عنه ما حصلوا خيرا فاستهم خيرات جم في الدنيا اذا دخل الواحد في صلاته فتح له الشيطان باب الاطماع وشتت قلبه بالافكار يقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض ووجهه مصروف الى شيطانه وهواه وخرج من صلاته مفلسا ذا من اه من كسب المعاصي ما شيئ اعمال صالحه ليرد الشيطان بنورها عن القلب فمن اتبع عدوه وملكه زمامه يقوده الى مانيه هوانه كم من واحد يسحبون برقبته الى النار وكم وكم من امرأة يسحبونها بعقدها الله يحفظني واياكم من سخط الله وعذابه وعقابه يكفي اهل الجنة من نعيم الاكون ربهم راضيا عنهم فكيف الامن دار الرضى الجنة ان في الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) ويكفي اهل النار من سخط كون ربهم ساخطا عليهم فكيف الا وراء السخط عذاب وعقاب الله يحفظنا من موجبات سخطه واليم عذابه الله يوفقنا لما يرضيه عنا وقال رضي الله عنه المواعظ تكررت وكفى واعظا كتاب الله

يكفي اللبيب كتاب الله موعظة كما اتى في حديث السيد الحسن وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم واعظين ناطقا وصامتا

فالناطق

فالناطق القرآن، والصامت الموت، من حمل ابوه وامه وولده على عاتقه عاده بغا ايش، ماله ما يتعظ، ماله ما يرجع، ماله ما يتوب، ماله ما يستغفر، وهو على يقين انه باللحق بهم ويرد الى ما وردوا اليه، ويلاقي مالاقوه، ولكن القلوب قست معاد اثر فيها زاجر القرآن، ولا زاجر سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم، ولا زاجر الموت،

وان قسى القلب لم تنفعه موعظة، كالارض ان سبخت لم ينفع المطر،

ان المواعظ لا تغني اسير هوى، مقفل القلب في حيد عن السنن،

اسعوا في صلاح القلوب، شو القلب اذا مرض معاد تلحق له طبيب ولا تلحق من يعالجه، بخلاف أمراض الجسم، ومرض الجسم لا يعبأ به، يهتم الانسان الا بمرض لي فيه نجاته في الدنيا والآخرة، والقلوب خاربه واي خراب، ما فقد لذة العمل الا من خرب قلبه، وفسد طبعه الى آخر ما قال، وقال رضي الله عنه يوم الجمعة سلخ الحجة سنة ١٣٢٦ مخاطبا ابنه عمر بن محمد مولى خيله، وداعيا له نفعنا الله ينفعك في الدنيا والآخرة، وذكر له توارد القوافل من القبلة، وجلب اهل القبلة الحنطة لحضرموت، فقال رضي الله عنه الله يرد الاشيا كلها الى ما كانت عليه من رخص الاسعار وتكاثر الامطار، الله يرخي اسعار المسلمين، ويغزر امطارهم، ويبارك في اخيارهم ويكفي شرارهم، الله ينظر الى وادي حضرموت بعين الرحمة،

وذكر له محبه سالم بن محمد شماخ كثرة خروجاته مع عدم الحاصل،
فقال رضي الله عنه مخاطبا له يا محبي ماتشوف خروجاتنا كيف ما
حد يقدر فيها لا تجار ولا ملوك، وانت قسمت لك في بركتي، و
اصحابي كلهم قسمت لهم في بركتي، ولكنا لحقنا حيد حملنا عليه
الحبيب ابو بكر العطاس، قال يا ولدي شفنا اعطى الدنيا و
الاخره، يا بختنا به اسعدنا الله به، الى آخر ما قال،

، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم .

، والحمد لله رب العالمين ،

انتهى الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع اوله فاتحة محرم سنة ١٣٢٦
انتهى كتابه في ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٩٣